تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

فمن تعاطى ذلك من مستسلم فهو *a* مرتدّ او *b* معاهد فهو محارب غادر وكتب اليه ابو بكر فى التى تغنّت *c* بهجاء المسلمين امّا بعد فانّه بلغنى انّك قطعت يد امرأة فى ان تغنّت بهجاء المسلمين ونزعت ثنيّتها *d* فان كانت ممّن تدّعى الاسلام فأدبٌ وتقدمةٌ *e* دون المثلة *وان كانت ذمّيّة *f* فلعمرى لما صفحت عنه من الشرك اعظم ولو كنت تقدّمت اليك فى مثل هذا لبلغت *g* مكروهًا *h* فاقبل الدعة وايّاك والمثلة فى الناس فانّها مأثم ومنفرة الّا فى قصاص ۞ *i*

وفى هذه السنة اعنى سنة ١١ انصرف معاذ بن جبل من اليمن واستقضى ابو بكر فيها عمر بن الخطّاب فكان على القضاء ايّام خلافته كلّها ۞

وفيها امر ابو بكر رحمه على الموسم عتّاب بن أسيد فيما ذكره الذين اسند اليهم خبره علىّ بن محمّد الذين ذكرت قبل فى كتابى هذا اسماءهم وقال علىّ بن محمّد وقال قومٌ بل حجّ بالناس فى سنة ١١ عبد الرحمان بن عوف عن *k* تأمير ابى بكر ايّاه بذلك *l* ۞

---

a) B وهو. *b*) C و. *c*) B تغنى. *d*) B ثنيتيها. *e*) Kos. et B وتقدمه. Sojutî, ed. Kahir., ٣٨, 22 وتعزير, recte, quod attinet ad sensum. *f*) E Sojutî; codd. om. *g*) C لا بلغت. *h*) C مكروها. *i*) Quae sequuntur ad l. ult. om. B. *k*) C valde indistincte دى. *l*) C ذلك.

ثم كانت سنة اثنتى عشرة [a] 2

قال ابو جعفر ولمّا فرغ خالد من امر اليمامة كتب اليه ابو بكر الصدّيق رحمه وخالد مقيم باليمامة فيما حدّثنا عبيد الله ابن سعيد [b] الزُّهْرىّ قال ثنا عمّى قال ثنا سيف بن عمر عن عمرو ابن محمّد عن [c] الشَّعْبىّ ان سِرْ الى العراق حتّى تدخلها وٱبدأ بفَرْجِ الهند وهى الأُبُلّة وتألّف اهلَ فارسَ ومن كان فى مُلكهم من الأُمم، حدثنى عمر بن شبّة قال ثنا علىّ بن محمّد بالاسناد الذى قد تقدّم ذكرُه * عن القوم الذين [d] ذكرتهم فيه ان ابا بكر رحمه وجّه خالد بن الوليد الى ارض الكوفة وفيها المُثَنّى بن حارثة الشَّيْبانىّ فسار فى المحرّم سنة ١٢ فجعل طريقه البصرة وفيها قُطْبة بن قَتادة السَّدُوسىّ [e]، قال ابو جعفر وأمّا الواقدىّ فانّه قال اختُلِف فى امر خالد بن الوليد فقائل يقول مضى من وجهه ذلك من اليمامة الى العراق وقائل يقول رجع من اليمامة فقدم المدينة ثمّ سار الى العراق من المدينة [f] على طريق [g] الكوفة حتّى انتهى الى الحِيرة، حدثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن [h] صالح بن كَيْسان [i] انّ ابا بكر رحمه كتب الى خالد ابن الوليد يأمره ان يسير الى العراق فمضى خالد يريد العراق

a) C = Köprülü 1042 f. 252 v. add. من الهجرة. Numeri majores in marg. indicant locum ed. Kos. II. b) Codd. سعد. Lectio incerta est; cf. supra ١٧٩٤ ann. e. In *Fihrist* ٩٥ idem significari videtur nomine عبد الله بن سعد الزهرى. c) C om. d) C والذى. e) Hinc rursus incipit B, i. e. cod. Wetzst. II 336, f. 90 v. f) B add. فمرّ. g) Kos. طريقة. h) B انّ ابا. i) B add. زعم.

حتى نزل بقَرَيات *a* من السواد يقال لها بانِقْيا وبارُوسْما وأُلَّيْس *b* 4
فصالحه اهلها وكان الذى صالحه عليها ابن صَلُوبا وذلك فى سنة ۱۲
فقبل منهم خالد الجزية وكتب لهم كتابا فيه بسم الله الرحمان
الرحيم من خالد بن الوليد لابن صلوبا السوادىّ ومنزلُه *c*
بشاطئ الفرات انّك آمن بأمان الله اذ حقن دمه باعطاء
الجزية وقد اعطيتَ عن نفسك وعن اهل خَرْجك وجزيرتك *d*
ومن كان فى قريتيك *e* بانقيا وباروسما الف درهم فقبلتُها منك ورضى
من معى من المسلمين بها منك ولك ذمّة الله وذمّة محمّد صلّعم
وذمّة المسلمين على ذلك وشهد هشام بن الوليد، ثم اقبل
خالد بن الوليد بمن معه حتّى نزل الحيرة فخرج اليه اشرافهم مع
*قَبيصة بن إياس *f* بن حَيّة الطائىّ وكان امّره عليها كسرى بعد
النعمان بن المنذر فقال له خالد ولأصحابه ادعوكم الى الله والى
الاسلام فإن اجبتم اليه فأنتم من المسلمين لكم ما لهم وعليكم ما
عليهم فإن ابيتم فالجزية فإن ابيتم الجزية فقد اتيتُكم بأقوام هم
احرص على الموت منكم على الحياة جاهدناكم حتّى يحكم الله
بيننا وبينكم، فقال له قبيصة بن إياس ما لنا بحربك من حاجة

---

a) B بقُرَيّات; IH[1] i. e. Ibn Hobeisch cod. Wetzst. I 173 f. 114 v. بقَرَيّات. *b*) Codd. واللبس, et quidem IH وأُلَّيْس. *c*) IH ومن له; cum his conferenda sunt ea, quae exhibet Jâcût I, ۴۸۴. *d*) Ita omnes praeter IH[1], qui وجريرتك vel وجريدتك habet; vera lectio videtur esse وخَرَزَتك, quae vox infra (Kos. II, 46 ult.) sensu *census capitis* occurrit. *e*) C et IH قريتك. *f*) Kos., Belâdh. ۲۴۳ et IA II, ۲۹۴ اياس بن قبيصة, sed cf. IA II, ۳۴۹, 4 a f., et Nöldeke *Sas.* 347 sqq.; illius Ijâsi qui an-No'mâno successit filium fuisse eum conjicio.

بل نقيم على ديننا ونعطيك الجزية فصالحهم على تسعين الف درهم فكانت اوّل جزية وقعت بالعراق هي والقريات a ثمّ صالح عليها ابن صلوبا ⊕ قال ابو جعفر واما (هشام بن الكلبيّ) فانّه قال امّا b كتب ابو بكر الى خالد بن الوليد وهو باليمامة ان يسير الى الشأم امره c ان يبدأ بالعراق فيمرّ بها فأقبل خالد منها يسير حتّى نزل النباج، قال هشام قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الخطّاب حمزة بن علىّ عن رجل من بكر بن وائل انّ المثنّى بن حارثة الشيبانىّ سار حتّى قدم على ابى بكر رحمه فقال امّرنى على من قِبَلى من قومى اقاتل من يليني من اهل فارس وأكفيك ناحيتى ففعل ذلك فأقبل فجمع قومه وأخذ يُغير بناحية كَسْكَرَ مرّة وفى اسفل الفرات مرّة ونزل خالد بن الوليد النباج والمثنّى بن حارثة بخَفّانَ معسكرٌ d فكتب اليه خالد بن الوليد ليأتيه وبعث اليه بكتاب من ابى بكر يأمره فيه بطاعته فانقضّ e اليه جوادًا حتّى لحق به، وقد زعمت 6 بنو عِجْل انّه كان خرج مع المثنّى بن حارثة رجل منهم يقال له مَذْعور بن عَدِىّ فنازع المثنّى بن حارثة فتكاتبا f الى ابى بكر فكتب ابو بكر الى العِجْلىّ يأمره بالمسير مع خالد الى الشأم واقرّ المثنّى على حاله فبلغ العجلىّ مصر فشرف بها وعظم شأنه g فداره اليومَ بها معروفة، وأقبل خالد بن الوليد يسير فعرض له جابانُ صاحب أُلّيْس h فبعث اليه المثنّى بن حارثة فقاتله فهزمه

a) C et IH², i. e. Ibn Hobeischi cod. Lugd., p. 247 [siglum IH adhibeo, ubi ambo codices congruunt] والقريّات. b) Kos. امّا, IH om. c) Kos. فامره, IH وامره. d) C معسكراً. e) Kos. فانقضّ. f) C وكاتبا. g) Kos. add. وقدره. h) Codd. الليس.

وقتل جُلّ اصحابه الى جانب نهرٍ ثمّ يُدعى نهر دم لتلك الوقعة وصالح اهلَ أُلّيس *a*، وأقبل حتّى دنا من الحيرة فخرجت اليه خيول آزاذبه *b* صاحب خيل كسرى التى كانت فى مسالح ما بينه وبين العرب فلقوهم بمجتمع الأنهار فتوجّه *c* اليهم المثنّى بن حارثة فهزمهم الله ولمّا راى ذلك اهل الحيرة خرجوا يستقبلونه فيهم عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلة وهانئُ بن قَبيصة *d* فقال خالد لعبد المسيح من اين اثرُك قال من ظهر ابى قال من اين خرجتَ *e* قال من بطن امّى قال ويحك على اىّ شىء انت قال على الأرض قال ويلك فى اىّ شىء انت قال فى ثيابى قال ويحك تَعقل قال نعم وأُقيّد قال انّما *f* اسأَلُك قال * وأنا اجيبك *g* قال أَسِلْمٌ انت ام حربٌ قال بل سلم قال فما هذه الحصون التى ارى *h* قال بنيناها للسفيه نحبسه *i* حتّى يجىء الحليم فينهاه، ثم قال لهم خالد انّى ادعوكم الى الله والى عبادته والى الاسلام فان قبلتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان ابيتم فالجزية وان ابيتم فقد *k* جئناكم بقوم يحبّون الموت كما تحبّون انتم شُرب الخمر فقالوا لا حاجةَ لنا فى حربك فصالحهم على تسعين ومائة *l* الف درهم فكانت اوّل جزية حُملت الى المدينة من العراق، ثم نزل على *m* بانقيا فصالحه بصبهرى *n* بن صلوبا على الف درهم وطيلسان وكتب لهم كتابا،

a) Codd. الليس. *b*) B et C زاذبه, IH[1] زَاذُويه, IH[2] زادوية. *c*) C فوجّه. *d*) B قُبيصة. *e*) Kos. et Mas'ûdî I, 218 جئتَ. *f*) B add. انا. *g*) IH وانما اجبْتك. *h*) B بيننا. *i*) IH[1] تحبسه, IH[2] s. p. *k*) Kos. et C om. *l*) Kos. ومائتى. *m*) Kos. om. *n*) B et C بصبهر, IH بَصْهبرين.

وكان صالح a خالد اهل الحيرة على ان يكونوا له عيونا b ففعلوا ،

قال هشام عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى المُجالد بن سعيد عن الشَّعْبىّ قال اقرأنى بنو بُقيلة كتاب خالد بن الوليد الى اهل المدائن من خالد بن الوليد الى مرازبة اهل فارس سلام على من اتّبع الهُدى اما بعد فالحمد لله الذى فضّ خَدَمتكم c 8 وسلب مُلككم ووهّن كيدكم وانّه من صلّى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ما لنا وعليه ما علينا اما بعد فاذا جاءكم كتابى فابعثوا الىّ بالرُّهُن واعتقدوا منّى الذمّة والّا فوالذى لا اله غيره لأبعثنّ اليكم قوما يحبّون الموت كما تحبّون d الحياة ، فلمّا قرأوا الكتاب اخذوا يتعجّبون وذلك سنة ١٢ ☆

قال ابو جعفر واما غير ابن اسحاق وغير هشام ومن ذكرتُ قوله من قبلُ فانّه قال فى امر خالد ومسيره الى العراق ما دمّا عبيد الله بن سعيد e الزهرىّ قال حدّثنى عمّى عن سيف بن عمر عن f عمرو بن محمّد عن الشعبىّ قال لمّا فرغ خالد بن الوليد من اليمامة كتب اليه ابو بكر رحمه انّ الله فتح عليك فعارِقْ حتّى تلقى عياضًا وكتب الى عياض بن غَنْم g وهو بين النباج والحجاز أن سِرْ حتّى تأتى المُصَيَّخ h فابدأْ بها ثمّ ادخل العراق من اعلاها وعارِقْ حتّى تلقى خالدا وأْذنا لمن شاء بالرجوع ولا تستفتحا بمتكارِه ولمّا قدم الكتاب على خالد وعياض وأَذِنا فى القفل عن

a) B صُلح. b) Kos. عونا. c) B et IH² حُرمتكم. d) Kos. add. انتم. e) Codd. سعد. f) C وعن. g) Kos. غَنّام. h) B et Kos. المُضَيَّح, C المصيح; IH semper et codd. plerumque ut rec. Vid. supra p. ١٩٧٩, 14 et ann.

امر ابى بكر فقفل اهلُ المدينة وما حولها وأعروهما *a* فاستمدّا *b* ابا بكر فأمدّ ابو بكر خالدا بالقَعْقاع بن عمرو التميمىّ فقيل له اتُمِدّ رجلًا قد ارفضّ عنه جنوده برجلٍ فقال لا يُهْزَم جيش فيهم مثلُ هذا وأمدّ عِياضًا بعَبْد بن عوف *c* الحِمْيَرىّ وكتب اليهما أنِ آستنفِرا مَن قاتل اهلَ الردّة ومن ثبت على الاسلام بعد رسول الله صلّعم ولا * يغزونّ معكم احدٌ *d* ارتدّ حتّى ارى رأيى فلم يشهد الايّام مرتدّ، فلمّا قدم الكتاب على خالد بتأمير العراق كتب الى حَرْمَلَة وسُلْمَى *e* والمثنّى ومذعور باللحاق به وامرهم *f* ان يواعدوا *g* جنودهم الأُبُلّة *h* وذلك انّ ابا بكر امر خالدا فى كتابه اذا دخل العراق ان يبدا بفرج اهل السند
10والهند وهو يومئذ الأُبُلّة ليوم قد سمّاه ثمّ حشر من بينه وبين العراق فحشر ثمانية آلاف من ربيعة ومُضر الى الفين كانا معه فقدم فى عشرة آلاف على ثمانية آلاف ممن كان مع الأمراء الأربعة يعنى بالأمراء *i* الأربعة المثنّى ومذعورا وسُلْمَى وحَرْمَلَة فلقى هُرْمُز فى ثمانية عشر الفا، حدّثنا *k* عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن المهلّب الاسدىّ عن عبد الرحمان بن سِياه وطلحة *l* بن الأَعْلَم عن المُغيرة بن عُتَيبة قالوا كتب ابو بكر

---

a) Kos. et C وأعروها. *b*) Kos. فاستمدّ, C فاستمدّوا. *c*) Sic B et IH; C يغوث, Kos. غوث; apud IA II, ٢٩٤ cadem lectionum varietas. *d*) Kos. تَقْوَوا مَعْلَمَ أَحَدٍ; B تغزونّ; apud IH haec desiderantur. *e*) C بن سلمى, B بن اسلم. *f*) B et C وامرهما et mox جنودهما. *g*) C يواعدا. *h*) B add. ليوم قد سمّاه. *i*) Kos. الامراء. *k*) Hanc narrationem B om. *l*) C om.

الى خالد بن الوليد ان امّره على حرب العراق ان يدخلها * من اسفلها والى عياض ان امّره على حرب العراق ان يدخلها *a* من اعلاها ثمّ *b* يستبقا *c* الى الحيرة فأيّهما سبق الى الحيرة فهو امير على صاحبه وقال اذا اجتمعتما بالحيرة وقد فضضتما مسالح فارس وامنتما ان يؤتى المسلمون من خلفهم فليكن احدكما رِدْءا للمسلمين ولصاحبه بالحيرة وليقتحم الآخر على عدوّ الله وعدوّكم من اهل فارس *d* دارَهم ومستقَرّ عزّهم المدائنَ،

حدثنا *e* عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن المجالد عن الشعبىّ قال كتب خالد الى هُرْمُز قبل خروجه مع آزاذبه *f* ابى *g* الزياذبة *h* الذين *i* باليمامة وهرمز صاحب الثغر *k* يومئذ اما بعد فأَسلِمْ تَسلَمْ * او اعتقد *l* لنفسك وقومك الذمّة وأَقْرِر *m* بالجزية والّا فلا تلومنّ الّا نفسَك فقد جئتك بقوم يحبّون الموت كما تحبّون الحياة، قال سيف عن طلحة بن *n* الاعلم عن المغيرة ابن عُتَيبة وكان قاضى اهل الكوفة قال فرّق خالد مخرجَه من اليمامة الى العراق جنده ثلث فرق ولم يجملهم على طريق واحد فسرّح المثنّى قبله بيومين ودليله ظَفَر وسرّح عدىّ بن حاتم وعاصم بن عمرو ودليلاهما مالك بن عبّاد وسالم بن نصر

---

a) Haec ex IH addidi. *b*) Kos. add. يستنفر عياضًا. *c*) Kos. فينتفيا. *d*) Kos. add. وعلى. *e*) In C praecedit novus titulus يوم ذات السلاسل من فتوح الابلّة. *f*) B et C زاذبه. IH haec inde a مع ad باليمامة om. *g*) Codd. الى. *h*) Sic B; C الرياديه, Kos. الزبازبة. *i*) Kos. الذى. *k*) Kos. النعمن. *l*) Ita IH, ceteri واعتقد. *m*) B واقرن (i. e. وأَقْرِنّ?). *n*) Solus Kos. habet.

احدَهما قبل صاحبه بيوم وخرج خالد ودليله رافع فواعدهم *a*
جميعا الحُفَيْر ليجتمعوا به وليصادموا به عدوّهم وكان فرج الهند
اعظم فروج فارس شأنًا واشدّها *b* شوكةً وكان صاحبه يحارب العرب
فى البرّ والهندَ فى البحر، قال *c* وشاركه المهلّب بن عُقْبة وعبد
الرحمان بن سِيَاه الاحمرىّ الذى يُنسب اليه الحَمْراء فيقال حَمْراء
سِيَاه قال لمّا قدم كتاب خالد على هرمز كتب بالخبر الى شيرى
ابن كِسْرَى والى أَرْدَشير بن شيرى *d* وجمع جموعه ثمّ *e* تعجّل
12 الى الكَواظم فى سَرَعان اصحابه ليتلقّى خالدا وسبّق حَلْبَته فلم
يجدها *f* طريقَ خالد وبلغه انّهم تواعدوا الحفير فعاج يبادره *g*
الى الحفير فنزله فتعبّى به وجعل على مُجَنِّبتَيه *h* اخوَيْن يلاقيان
اردشير وشيرى الى اردشير الاكبر يقال لهما قُباذ وأَنُوشَجان واقترنوا
فى السلاسل فقال من لم ير ذلك لمن رآه قيّدتم انفسكم لعدوّكم
فلا تفعلوا فانّ هذا طائر سَوْءٍ فاجابوهم وقالوا امّا انتم فيحدّثوننا *i*
انّكم تريدون الهَرَب فلمّا اتى الخبر خالدا بانّ هرمز فى الحفير
امال الناسَ الى كاظِمة وبلغ هرمز ذلك فبادره الى كاظمة فنزلها
وهو حسير وكان من أَسْوَءِ امراء ذلك الفرج جِوارًا للعرب فكلّ
العرب عليه مَغيظ وقد كانوا ضربوه مثلا فى الخُبث حتّى قالوا

---

a) B, C, IK et IA فوعدهم. *b*) B, C, IH et IK واشدّه, cujus suffixum ad vocem فارس redire B fortasse formâ فارِس indicare voluit. *c*) Haec traditio deest in B. *d*) C add. بن كسرى. *e*) Kos. add. سار و. *f*) C تجدهُما. *g*) C يبادرهم. *h*) Kos., IH[2] et IK مُجَنِّبَتَيْه, IA مقدّمته. *i*) IH فتحدّثوننا.

أَخْبَثُ من هرمز وأَكْفَرُ من هرمز [a] وتعبّى هرمز واصحابه واقترنوا فى السلاسل والماء فى ايديهم وقدم خالد عليهم فنزل على غير ماء فقالوا له فى ذلك فامر مناديه فنادى أَلا آنزلوا وحُطّوا اثقالكم ثم جالدوهم على الماء فلعمرى ليصيرنّ الماء لاصبر الفريقَيْن واكرم الجندين فحُطّت الأثقال والخيلُ وقوف وتقدّم الرَّجْل ثم زحف اليهم حتّى لاقاهم فاقتتلوا وارسل الله سحابة فاغدرت [b] ما وراء صفّ المسلمين فقوّاهم [c] بها وما ارتفع النهار وفى الغائط [d] مقترِن"

حدثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن عبد الملك ابن عطاء البَكّائىّ عن المقطّع بن الهَيْثَم البكّائىّ بمثله وقالوا [e] وارسل هرمز اصحابه بالغدر ليغدروا بخالد فواطئوه على ذلك ثم خرج هرمز فنادى رجلٌ ورجلٌ ابن [f] خالد وقد عهد الى فرسانه عهده فلمّا نزل [g] خالد نزل هرمز ودعاه الى النِزال [h] فنزل خالد فمشى [i] اليه فالتقيا فاختلفا [k] ضربتين واحتضنه خالد وحملت حاميةُ هرمز وغدرت فاستلحموا خالدا فما شغله ذلك عن قتله وحمل القعقاع بن عمرو واستلحم حُماةَ هرمز فاناموهم [l] واذا خالد يماصعهم [m] وانهزم اهل فارس وركب المسلمون اكتافهم الى الليل وجمع خالد الرِثاث وفيها السلاسل فكانت وِقْرَ بعيرٍ الفَ رطل

---

a) Cf. Freytag *Prov.* II, 385 (Meid. ed. Bul. II ٩٨). b) Kos. وغدّرت, C فارعدت; IK فامطرتهم حتى صار لهم غُدران من ماء. c) C add. الله. d) Kos. العائط. e) B قالوا, Kos. قال ابو جعفر. f) C s. p., Kos. من, IH² ابن. g) IH برز. h) C النزول, IH البراز. i) IH يمشى. k) B فاختلف بينهما. l) Sic scripsi cum C et Kos.; B et IK فابانوهم, IA فازاحهم, versio Bal. *écarter*, IH فاناموهم. m) C solus يماصعهم i. e. يماضغهم.

14 فسمّيت ذات السلاسل وأفلت قُباذ وأَنُوشَجان ✲ حدثنا *a* عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشعبىّ قال كان اهل فارس يجعلون قلانسهم على قدر احسابهم فى عشائرهم فمن تمّ شرفُه فقيمة قلنسوته مائة الف فكان هرمز ممن تمّ شرفه فكانت قيمتها *b* مائة الف فنفّلها ابو بكر خالدا وكانت مفصّصة بالجوهر وتمام شرف احدهم أن يكون من *بيوتات السبعة *c* ✲ حدثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن محمّد بن نُوَيْرة عن حنظلة *بن زياد بن حنظلة *d* قال لمّا تراجع الطَّلَب من ذلك اليوم نادى منادى خالد بالرحيل وسار بالناس واتّبعته الاثقال حتّى ينزل بموضع الجسر الاعظم من البصرة اليوم وقد افلت قُباذ وانوشجان وبعث خالد بالفتح وما بقى من الاخماس وبالفيل وقرأ الفتح على الناس ولمّا قدم زرّ بن كُليب بالفيل مع الاخماس فطيف به فى المدينة ليراه الناس جعل ضعيفات النساء يقلن أَمِنْ خلق الله ما نرى ورأينه مصنوعا *e* فردّه ابو بكر مع زرّ قال ولما نزل خالد موضع الجسر الاعظم اليوم بالبصرة بعث المُثنّى بن حارثة فى *f* آثار القوم وارسل مَعْقِل بن مُقَرِّن المُزَنىّ الى الأُبُلّة ليجمع *g* له مالها والسَّبْى فخرج معقل حتّى نزل الأُبُلّة فجمع الاموال *h* والسبايا ✲ قال ابو جعفر وهذه القصّة فى *i* امر الأُبُلّة وفتحها خلافُ ما يعرفه اهل السِيَر وخلاف ما جاءت به الآثار

a) Hanc narrationem B rursus om. *b*) IH قيمة قلنسوته. *c*) Kos. بيوتاتهم السبع, IH البيوتات السبعة. *d*) B om. *e*) B et v. l. apud IH[1] مصبوغا. *f*) C et Kos. الى. *g*) Kos. ن يجمع. *h*) C المال. *i*) C وفى.

الصحاح وانّما كان فتح الأُبلّة ايّام عمر رحمه وعلى يدى عُتبة ابن غَزْوان فى *a* سنة ١۴ من الهجرة وسنذكر امرها وقصّة فتحها اذا انتهينا الى ذلك ان شاء الله، رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد بن نويرة عن حنظلة بن زياد قال وخرج المثنّى حتّى انتهى الى نَهْر المَرْأة فانتهى الى الحصن الذى فيه المرأة فخلّف المُعَنّى *b* بن حارثة عليه فحاصرها فى قصرها ومضى المثنّى الى الرجل فحاصره ثمّ استنزلهم عنوةً فقتلهم واستفاء *c* اموالهم ولمّا بلغ *d* ذلك المرأة صالحت المثنّى واسلمت فتزوّجها المعنّى *e* ولم يحرّك *f* خالد وامراؤه الفلّاحين فى شىء من فتوحهم لتقدّم ابى بكر 16
اليه فيهم وسبى اولادَ المقاتلة الذين كانوا يقومون بامور الاعاجم واقرّ من لم ينهض من الفلّاحين وجعل لهم الذمّة وبلغ سهمُ الفارس فى يوم ذات السلاسل والثِنْى الفَ درهم والراجلُ على الثلث من ذلك،

قال وكانت وقعة المَذار *g* 18

فى صفر سنة ١٢ ويومئذ قال الناس صفرُ الاصفار، فيه *h* يُقتَل كلّ جبّار، على مجمع الانهار، *حدثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن زياد والمهلّب عن عبد الرحمان بن سياه الاحمرىّ *i* وامّا فيما كتب به الىّ السّرىّ عن شعيب عن سيف فانّه *عن سيف *k* عن المهلّب بن عُقبة وزياد بن سَرْجِس *l* الاحمرىّ وعبد الرحمان

---

a) B وفى. *b*) B et Kos. المعنّا; cf. *Moschtabih* ۴۹۹. *c*) Kos. et C واستبقى. *d*) B et IH رات. *e*) B et C المثنّى. *f*) C يحوّل i. e. يحوّل. *g*) IH[1] f. 115 v., IH[2] p. 251. *h*) Kos. et B وفيه. *i*) B om., deinde pergit قال ابو جعفر; Kos. add. قال الطبرىّ. *k*) Kos. قال. *l*) B سرحين.

ابن سيساه الاحمرىّ * وسفيان الاحمرىّ *a* قالوا وقد كان هرمز كتب
الى اردشير وشيرى *b* بالخبر بكتاب خالد اليه بمسيره من اليمامة
نحوه فامدّه بقارن بن قريانس فخرج قارن من المدائن مُمِدًّا *c* لهرمز
حتّى اذا انتهى الى *d* المذار بلغته الهزيمة وانتهت اليه الفُلّال
فتذامروا وقال *e* فُلّال الاهواز وفارس لفلّال السواد والجبل ان افترقتم
لم تجتمعوا بعدها ابدًا فاجتمعوا على العَوْد مرّة واحدة فهذا
مدد الملك وهذا قارن لعلّ الله يُديلنا ويشفينا من عدوّنا وندرك
بعض *f* ما اصابوا منّا ففعلوا وعسكر *g* بالمذار واستعمل قارن على
مجنّبته *h* قباذ وانوشجان، وأرز المثنّى والمعنّى الى خالد بالخبر
ولمّا انتهى الخبر الى خالد عن قارن قسم الفَيْء على من افاءه
الله عليه ونفّل من الخُمس ما شاء الله وبعث ببقيّته وبالفتح الى
ابى بكر وبالخبر عن القوم وباجتماعهم الى الثنْى المُغيث *i* والمُغاث
مع الوليد بن عُقبة والعرب تسمّى كلّ نهر الثنْى وخرج خالد
سائرا حتّى * ينزل المذار على قارن فى جموعه فالتقوا *k* وخالد على
تعبيته فاقتتلوا على حنق وحفيظة وخرج قارن يدعو للبراز فبرز
20 له خالد وأبيَض الركبان مَعْقِل بن الاعشى بن النبّاش فابتدراه
فسبقه اليه مَعقل فقتله وقتل عاصمٌ الأنوشجانَ وقتل عَدِىٌّ
قباذَ وكان شرفُ قارن قد انتهى ثمّ لم يقاتل المسلمون بعده

---

a) Kos. om. *b*) IH وشيريين. *c*) C et Kos. مُمِرًّا. *d*) C et Kos. من. *e*) C وقالوا. *f*) Kos. بعدُ. *g*) IH وعسكروا. *h*) Kos., IH (et IK) مجنّبتيه. *i*) Kos. والمغيث; sunt appositiones pronominis هم: „eos, et auxiliares et auxiliatos, … coiisse" IH add. منهم. *k*) IH نزل المذار فى جموعه على قارن وجموعه فبيّتهم.

احدا انتهى شرفه فى الاعاجم وقُتلت *a* فارسُ مقتلةً عظيمةً فضمّوا السُّفُنَ ومنعت المياه المسلمين من طلبهم واقام خالد بالمذار وسلّم الاسلاب لمن سلبها بالغةً ما بلغت وقسم *b* الفىء ونفّل من الاخماس *c* اهل البلاء وبعث ببقيّة الاخماس ووفّد وفدا مع سعيد بن النعمان اخى بنى عدىّ بن كعب *d* حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن *e* سيف عن محمّد بن عبد الله عن ابى عثمان قال قُتل ليلة المذار ثلثون الفا سوى من غرق ولو لا المياه لأُتِىَ على آخرهم ولم يُفلت منهم *f* من افلت الّا عُراةً وأشباهَ *g* العراة، قال سيف عن عمرو والمجالد عن الشعبىّ قال كان اوّل من لقى خالد مهبطه العراق هرمز *h* بالكواظم ثمّ نزل الفرات *i* * بشاطئ دجلة *k* فلم يلق كيدا وتبجبج بشاطئ *l* دجلة ثمّ الثنْى ولم يلق * بعد هرمز احدا *m* الّا كانت الوقعة *n* الآخرة اعظم من * التى قبلها *o* حتّى اتى دُومة الجَنْدَل وزاد سهم الفارس فى *f* يوم الثنى على سهمه فى ذات السلاسل، فاقام خالد بالثنى يسبى عيالات المقاتلة ومن اعانهم واقرّ الفلّاحين ومن اجاب الى الخراج من جميع الناس بعد ما دُعوا وكلّ ذلك أُخذ عنوةً ولكن دُعوا الى الجزاء *p* فاجابوا وتراجعوا وصاروا ذمّة وصارت ارضهم لهم كذلك جرى *q* ما لم يُقسّم فاذا

a) Kos. وقتلوا. *b*) C add. من. *c*) IH add. ما نفّل فى. *d*) In cod. B hinc usque ad rerum ad al-Anbâr gestarum narrationem omnia desiderantur. *e*) C قال حدّثنى. *f*) Kos. om. *g*) IH او اشباه. *h*) Kos. add. وانوشجان. *i*) IH om. *k*) C om. *l*) IH sine ب. *m*) C بعدهن من احد. *n*) Kos. om., deinde الاخيرة. *o*) Kos. الاولى. *p*) IH الجزى, C الخراج. *q*) Kos. جرّى.

اقتسم فلا وكان فى السّبى حبيب ابو الحسن يعنى ابا الحسن البصرىّ وكان نصرانيّا ومافنّة *a* مولى عثمان وابو زياد مولى المغيرة ابن شعبة وامّر على الجند سعيد بن النعمان وعلى *b* الجزاء سويد *c* بن مقرّن المزنىّ وأمره بنزول الحفير *d* وأمره ببثّ عمّاله ووضع يده فى الجباية واقام *e* لعدوّه يتجسّس الاخبار۞ ثمّ كان

امر الولجة

22 فى صفر من سنة ١٢ والولجة مما يلى كسكر من البرّ، حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى سيف عن عمرو والمجالد عن الشعبىّ قال لمّا فرغ خالد من الثنىّ وأتى الخبر اردشير بعث الأنْدَرْزَغَرَ *f* وكان فارسيّا *g* من مولّدى السواد، حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى سيف عن زياد بن سرجس عن *h* عبد الرحمن *i* بن سياه قال *k* وفيما كتب به الىّ السرىّ قال نا شعيب قال نا سيف عن المهلّب بن عقبة وزياد بن سرجس وعبد الرحمن بن سياه قالوا لمّا وقع الخبر بأردشير بمصاب قارن وأهل المذار ارسل الاندرزغر وكان فارسيّا *g* من مولّدى السواد وتنّائهم ولم يكن ممن ولد * فى المدائن *l* ولا نشأ بها

a) Kos. ماقبّة, IK وماقبه. Forte cf. nomen (مافنة) دير مابنة apud Kodâma (Ibn Khord. ed. de Goeje p. ٢٢٥, 15). *b*) C وكان على. *c*) IH سعيد. *d*) Kos. et C الحفيرة, sed IH et IA ut recepi. *e*) IH وقام. *f*) Sic ubique C et IH; Kos., IA, Belâdh. ٢٥١ الأنْدَرْزَعَزّ; cf. Nöldeke *Sas.* p. 462. *g*) Kos., IA et Now. فارسًا. *h*) C ان. *i*) Codd. الله. *k*) Kos. add. ابو جعفر. *l*) Kos. بالمدائن.

وارسل بَهْمَن جاذَوَيْه فى اثره فى جيش وأمره *ان يعبره *a* طريق الاندرزغر * وكان الاندرزغر *b* قبل ذلك على فرج خراسان *فخرج الاندرزغر سائرًا من *c* المدائن حتّى اتى كسكر ثمّ جازها الى الولجة وخرج بهمن جاذويه فى اثره وأخذ غير طريقه فسلك وسط السواد وقد حشر الى الاندرزغر مَن بين الحيرة وكسكر من *d* عرب الضاحية والدهاقين فعسكروا الى جنب عسكره بالولجة فلمّا اجتمع له ما اراد واستتمّ اعجبه ما هو فيه واجمع السير الى خالد ولمّا بلغ خالدا وهو بالثنْى خبر الاندرزغر ونزوله الولجة نادى بالرحيل وخلّف سُويدا *e* بن مقرّن وأمره بلزوم الحفير وتقدّم الى من خلّف فى *f* اسفل دجلة وأمرهم بالحذر وقلّة الغفلة وترك الاغترار وخرج سائرا فى الجنود نحو الولجة حتّى ينزل على الاندرزغر وجنوده ومن تأشّب اليه *g* فاقتتلوا قتالا شديدا *هو اعظم من قتال الثنْى *؛ حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن محمّد بن ابى عثمان قال نزل خالد على الاندرزغر بالولجة فى صفر فاقتتلوا بها قتالا شديدا *h* حتّى ظنّ الفريقان ان الصبر قد أُفرغ واستبطأ خالد كمينه وكان قد وضع لهم *i* كمينا فى ناحيتين عليهم بُسْر بن ابى رُهْم وسعيد بن مُرّة العجلىّ فخرج الكمين *k* فى *l* وجهين فانهزمت صفوف الاعاجم وولّوا فأخذهم خالد من بين ايديهم والكمين من خلفهم فلم يرَ رجل منهم مَقتل 24

---

a) IH بغير. *b*) Kos. om. *c*) Kos. فسار حتى قطع. *d*) Kos. et IA ومن. *e*) E conj.; codd. سعيد, cf. p. ٢٠٢٩ *c*. *f*) C om., IH على. *g*) Kos. معه. *h*) C om. *i*) Kos. له. *k*) C الكمينان. *l*) IH من; cf. IA.

صاحبه ومضى الاندرزغر فى هزيمته فمات عطشًا وقام خالد فى الناس خطيبًا a يرغّبهم فى بلاد العجم ويزهّدهم فى بلاد العرب وقال الا ترون الى الطعام كرَفْغ b التراب وبالله لو لم يلزمنا c الجهاد فى الله * والدعاء الى الله عزّ وجلّ d ولم يكن الّا المعاش لكان الرأى ان نقارع على a هذا الريف حتّى نكون اولى به ونولّى الجوع والاقلال مَن تولّاه ممّن اثّاقل عمّا انتم عليه وسار خالد فى الفلّاحين بسيرته فلم يقتلهم وسبى ذرارىّ المقاتلة ومن اعانهم ودعا اهل الارض الى الجزاء e والذمّة فتراجعوا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف وثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن عمرو عن الشعبىّ قال بارز خالد يوم الولجة رجلا من اهل فارس *يُعدَل بألف f رجل فقتله فلمّا فرغ اتّكأ عليه ودعا g بغدائه واصاب فى اناس من بكر بن وائل ابنًا لجابر بن بُجير وابنًا لعبد الاسود ❊

خبر أُلّيْس h وهى i على صلب k الفرات

cf. 2202

قال ابو جعفر ثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى قال ثنا سيف عن محمّد بن طلحة عن ابى عثمان وطلحة بن l الاعلم عن المغيرة بن عُتيبة واما السرىّ فانّه قال فيما كتب الىّ ثنا شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن ابى عثمان

a) Kos. om. b) Kos. كوَقْع, C كرفع. c) Kos. يكن منّا, IK يكن بنا. d) Kos. om., IH عزّ وجلّ والدعاء اليه. e) IH الجزى, C الجزية. f) Kos. يَعدل الفَ. g) Kos. وأُتى. h) Codd. ubique اللّيس. i) C et IA وهو. k) C add. شاطئ. l) E conj. addidi.

وطلحة بن *a* الاعلم عن المغيرة بن عتيبة قالا ولمّا اصاب خالد يوم الولجة من اصاب من بكر بن وائل من نصاراهم *b* الذين اعانوا اهل فارس غضب لهم نصارى قومهم فكاتبوا الاعاجم وكاتبتهم الاعاجم فاجتمعوا الى *c* أُلَّيْس وعليهم عبد الأَسْوَد العِجْلىّ وكان اشدّ الناس على اولئك النصارى مسلمو بنى عجل عُتيبة بن النهّاس وسَعيد بن مُرّة وفُرات بن حيّان والمثنّى بن لاحق ومَذْعور بن عَدِىّ وكتب اردشير الى بَهْمن جاذَوَيْه وهو بقُسْيَاثا *d* وكان رافِدَ فارس فى يوم من ايّام شهرهم وبَنَوْا شهورَهم كلّ شهر على ثلثين يوما وكان لاهل فارس فى كلّ يوم رافد قد نُصب لذلك يرفدهم عند الملك فكان رافدَهم بهمن روز *e* أَنْ سِرْ حتّى تقدم أُلّيس بجيشك الى من اجتمع بها من فارس ونصارى العرب فقدّم 26 بهمن جاذويه جابانَ وأَمره بالحثّ وقال كفكف نفسك وجندك من قتال القوم حتّى أَلحق بك الّا أَن يعجّلوك فسار جابان نحو أُلّيس وانطلق بهمن جاذويه الى اردشير ليُحْدِث به عهدا وليستأمِره *f* فيما يريد ان *يُشير به *g* فوجده مريضا فعرّج عليه واخلى *h* جابانُ بذلك الوجه ومضى حتّى اتى أُلّيس فنزل بها فى صفر واجتمعت اليه المسالح الّتى كانت بإِزاء العرب *i* وعبدُ الاسود فى نصارى *العرب من *k* بنى عجل *l* وتيم اللّات وضُبَيعة

---

a) C om. *b*) C يصارهم (i. e. نُصّارهم?). *c*) Kos. et Now. على. *d*) Kos. et IA بقشيناثا, C بفسيناثا, IH[1] بعسياثا, IH[2] بفسياثا, cf. Jâcût IV, ٩٩. *e*) I. e. secundo die mensis; Kos. بـورا; C loco روز ان سر habet روزرسں. *f*) C وليسامره, Kos. وليشاوره. *g*) Kos. يسنشيره, C يسير به. *h*) C واجلا. *i*) Kos. الفرات. *k*) IH om. *l*) Kos. بكر.

وعربُ الضاحية من اهل الحيرة وكان جابر بن بُجير نصرانيّا فساند عبد الاسود * وقد كان خالد a بلغه تجمّع عبد الاسود وجابر وزهير b فيمن تأشّب اليهم فنهد لهم ولا يشعر بدنوّ جابان وليست لخالد همّة الّا من تجمّع له من عرب الضاحية ونصاراهم فاقبل فلمّا طلع على جابان بألّيس قالت الاعاجم لجابان انعاجلهم ام نغدّى الناس ولا نُريهم انّا نحفل بهم ثمّ نقاتلهم بعد الفراغ فقال جابان ان تركوكم والتهاونَ بهم c فتهاونوا ولكنّ ظنّى بهم d ان سيعاجلوكم ويعجّلونكم عن الطعام فعصوه وبسطوا البُسُط ووضعوا الاطعمة وتداعوا e اليها وتوافوا اليها f فلمّا انتهى خالد اليهم وقف وأمر بحطّ الأثقال فلمّا وُضعت توجّه اليهم ووكّل خالد بنفسه حوامىَ يحمون ظهره ثمّ ندر g أمام الصفّ فنادى اين أبْجَر h اين عبد الاسود اين مالك بن قيس رجلٌ من جَذْرة i فنكلوا عنه جميعا الّا مالكا فبرز له فقال له خالد يا ابن الخبيثة ما جرّأك علىّ من بينهم وليس فيك وفاء فضربه k فقتله وأجهض الاعاجمَ عن طعامهم قبل ان يأكلوا فقال جابان الم اقُلْ لكم يا قوم اما l والله ما دخلَتْنى من رئيس وحشة قطّ

---

a) C وكان خالد قد. b) Kos. بن بجير, IH add. العبسى. c) Kos. بكم. d) C بكم, Kos. om. e) Kos. تذارعوا. f) IH عليها. g) C بدر, Kos. برز. h) Non scribendum esse ابن ابجر, ut fecit IA II, ٢٩٧, 15, probat ٢٠٣٤, 6. Est hic, ut videtur, ابجر بن جابر بن بُجير; cf. supra p. ١٩٩٨, 11 et ann. q. i) Kos. et C حذّره, IH[1] جُذْرة, IH[2] جدره; cf. *Moschtabih* ١٨٤, ann. 3. k) C دضّن به i. e.* يُضّن به. l) Kos. om., IH لا.

حتّى كان اليوم فقالوا *a* حيث لم يقدروا *b* على الاكل تجلُّدًا تَدَعُها حتّى نفرغ منهم ونعود اليها فقال جابان وايضا اظنّكم والله لهم وضعتموها وانتم *c* لا تشعرون فالآن فأطيعونى سُمّوها فان كانت لكم فأهْونْ هالك وان كانت عليكم كنتم قد صنعتم شيئًا وأبلَيْتم عُذرا فقالوا لا اقتدارًا *d* عليهم فجعل جابان على مجنّبتَيْه *e* عبد الاسود وأبجرَ وخالد *على تعبيته *f* فى الايّام التى قبلها فاقتتلوا قتالا شديدا والمشركون يزيدهم كَلَبًا وشدّةً ما يتوقّعون من قدوم بهمن جاذويه فصابروا * المسلمين للذى كان *g* فى علم الله ان 28 يصبّرهم اليه وحَرِبَ *h* المسلمون *i* عليهم وقال خالد اللهمّ إنّ لك علىّ إن منحتَنا اكتافهم ألّا أستبقى منهم احدا قدرنا عليه حتّى أُجرى نهرَهم بدمائهم ثمّ انّ الله عزّ وجلّ كشفهم للمسلمين ومنحهم اكتافهم فامر خالد مناديه فنادى فى الناس الاسرَ الاسرَ لا تقتلوا الّا من امتنع فاقبلت الخيول بهم افواجا مستأسِرين يساقون سَوقا وقد وكّل بهم رجالا يضربون اعناقهم فى النهر ففعل ذلك بهم يوما وليلة وطلبوهم *k* الغد وبعد الغد حتّى انتهوا الى النهرين ومقدارِ ذلك من كلّ جوانب أُلّيس فضرب اعناقهم وقال له القعقاع واشباهٌ له لو انّك قتلت اهل الارض لم تجرِ دماؤهم انّ الدماء لا تزيد على ان ترقرقَ *l* منذ نُهيت عن السيلان

a) Kos. فقال. *b*) Kos. نقدروا (sic!). *c*) Kos. وانكم. *d*) Kos. اقتدار. *e*) C et IH[1] مجنّبته. *f*) Kos. من على مجنّبتيه. *g*) Kos. المسلمون الذى. *h*) C وحرد. *i*) Kos. المسلمين. *k*) Kos. وطلبوا اثرهم من. *l*) Kos. add. على وجه الارض.

ونُهيت الارض عن نشَف الدماء فأَرسلْ عليها الماء *تَبَرَّ بيمِنَك a وقد كان *صدّ الماءَ b عن النهر فاعاده فجرى دمًا عبيطًا فسُمّى نهر الدم لذلك الشأن الى اليوم، وقال آخَرون منهم بَشير بن الخصاصيّة قال وبلغنا انّ الارض لمّا نشفت دم ابن آدم نُهيت عن نشف الدماء ونُهى الدم عن السيلان الّا *مقدارَ بَرْدِه c، ولمّا هُزم القوم وأُجلُوا عن عسكرهم ورجع المسلمون من طلبهم ودخلوه وقف خالد على الطعام فقال قد نفّلتكموه فهو لكم وقال كان رسول الله صلّعم اذا اتى على طعام مصنوع نفّله فقعد عليه المسلمون لعشائهم بالليل وجعل من لم ير الارياف ولا يعرف الرُّقاق يقول ما هذه الرِقاع البيض وجعل من قد عرفها يجيبهم ويقول لهم مازحا هل سمعتم برقيق العيش فيقولون نعم فيقولون هو هذا d فسُمّى الرقاق وكانت العرب تسمّيه القِرَى e ، حدثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى قال حدثنا سيف عن عمرو بن محمّد عن الشعبىّ عمن حدّث عن خالد انّ رسول الله صلّعم نفّل الناس يوم خَيْبَر الخبز والطبيخ والشِواء وما اكلوا غير ذلك فى بطونهم غيرَ متأثِّليه f ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن *طلحة عن g المغيرة قال كانت على النهر ارحاء فطَحنت بالماء وهو احمر قوتَ العسكر h ثمانية عشر الفا او يزيدون ثلاثة ايّام، وبعث خالد بالخبر مع رجل يُدعى جَنْدَلًا من بنى عجل وكان

---

a) Vel, si mavis, تُبِرِّ يمينَك, ut Kos., IA II, ٢٩٧ paen. b) C الماء انقطع. c) Kos. بمقدار بَرْدِهِ, C مقدار بيزده. d) C اذا. e) Kos. et IK القرن. f) Sic scripsi cum IH et IK; Kos. متنابلة, C متاثليه. g) Kos. om. h) IH add. وهم.

دليلا صارما فقدم على ابى بكر *بالخبر وبفتح أُلّيس وبقدر الفىء 30
وبعدّة السبى وبما حصل من الاخماس وبأهل البلاء من الناس
فلمّا قدم على ابى بكر *a* فراى صرامته وثبات خبره قال *b* ما
اسمك قال جَنْدَل قال ويهًا جندلُ

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصامَا وَعَوَّدَتْهُ الكَرَّ وَالاِقْدامَا *c*

وأمر له بجارية من ذلك السبى فولدت له، قال وبلغت قتلاهم
من أُلّيس سبعين الفا جُلُّهم من أَمْغِيشِيَا *d*، قال ابو جعفر قال
لنا عبيد الله بن سعد قال عمّى سألت عن امغيشيا بالحيرة
فقيل لى مَنِيشِيَا *e* فقلت لسيف فقال *هذا اسمان *f* ٭ 32

حديث أَمْغِيشِيَا

فى صفر وأفاءها الله عزّ وجلّ بغير خَيْل *g*، ثنا عبيد
الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن محمّد عن *h* ابى عثمان
وطلحة عن المغيرة قالا لمّا فرغ خالد من وقعة أُلّيس نهض
فأتى *i* امغيشيا وقد اعجلهم عما فيها وقد جلا اهلها وتفرّقوا
فى السواد *ومن يومئذ صارت السَّكَرات فى السواد *k* فأمر خالد

---

a) Haec in C desunt. *b*) Kos. فقال. *c*) Versus, cujus hemistichium prius in proverbium abiit, Nâbighae esse fertur; cf. Freytag *Prov.* II, 745 (Meid. II, ٢٤٠) et Ahlwardt, *Dîwâns* ١٧٥. *d*) Jâcût I, ٣٤٣ de litteris ش et ى vocalibus instruendis nil prodit, Wüstenfeld أَمْغِيشِيَا scripsit; ى apud Kos. et C (?) c. teschd. *e*) Kos. منيشيّا, C مبشيا. *f*) C هكذا سمعت. *g*) Kos. add. على المسلمين. *h*) C بن. *i*) IH add. على. *k*) C om.; IH الشكرات; IH add. شكرات (الجُلّاء) وصار الجلاء لمن لجئوا اليه.

بهدم امغيشيا وكلّ شىء كان فى حيّزها وكانت مصرا كالحيرة وكان فُرات بادَقْلَى ينتهى اليها وكانت أُلّيس من مسالحها فاصابوا فيها ما لم يصيبوا مثله قطّ ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن بَحْرٍ *a* بن الفُرات العِجلىّ عن ابيه قال لم يصب المسلمون فيما بين ذات السلاسل وامغيشيا مثل شىء اصابوه فى امغيشيا بلغ سهم الفارس الفا وخمسمائة سوى النفل *b* الذى نُفّله اهلُ البلاء وقالوا جميعا قال ابو بكر رحمه حين *c* بلغه ذلك *d* يا معشر قريش *يُخبرهم بالذى اتاه *e* عدا اسدكم على الاسد فغلبه على خراذيله * أعْجزت النساء *f* ان يُنْشئوا *g* مثل خالد ،

حديث يوم المَقْرِ *h* وفم فُرات بادَقْلَى *i*

قال ابو جعفر كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن ابى عثمان وطلحة عن المغيرة ان الآزاذبه كان مرزبان الحيرة ازمان كسرى الى ذلك اليوم فكانوا لا يمدّ بعضهم بعضا الّا باذن الملك وكان قد بلغ نصف الشرف وكان قيمة قلنسوته خمسين الفا فلمّا اخرب خالد امغيشيا وعاد *k* اهلها سَكَرات *l* *لدهاقين القرى علم *m* الآزاذبه *انه غير متروك فأخذ *n* فى امره وتهيّأ لحرب خالد *o* *وقدّم ابنه ثمّ خرج فى اثره *p* *حتّى عسكر

---

a) C بجيى, Kos. جرير; cf. ٢٠٣٨, ١١. *b*) C التنفل, IH الانفال الّا نفّلها. *c*) C حيث. *d*) Kos. الخبر. *e*) Kos. om., C add. الله. *f*) IH أَعْجَز النساءَ; IK et Now. عجزت (عاجز) النساء ان يلدن. *g*) Sic codd.; Kos. ينسلى. *h*) Cf. Jâcût IV, ٩٠٥; Kos. الفرّ, C المقرّ. *i*) C add. وفتح الحيرة. *k*) C ودعا. *l*) IH شكرات. *m*) Kos. الدهاقين سار. *n*) Solus IH² habet ف. *o*) Kos. om. *p*) Kos. et C om.

34 خارجا من الحيرة [a] وامر *ابنه بسدّ [b] الفرات ولمّا استقلّ خالد من امغيشيا وحمل الرّجل [c] فى السفن مع *الانفال والاثقال [d] لم *يَفجأْ خالدا [e] الّا والسفن جوانح فارتاعوا لذلك فقال الملّاحون انّ اهل فارس فجّروا الانهار فسلك الماء غير طريقه فلا يأتينا الماء الّا بسدّ الانهار فتعجّل خالد فى خيل نحو ابن الآزاذبه فتلقّاه على فم العَتيق خيلٌ [f] من خيله فجئهم وهم آمنون لغارة خالد فى تلك الساعة *فأنامهم بالمَقْر [g] ثمّ سار من فوره وسبق الاخبارَ الى ابن الآزاذبه حتّى يَلْقاه وجندَه على فم فرات بادقلى فاقتتلوا فأنامهم وفجّر الفرات وسدّ الانهار وسلك الماء سبيله ،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن ابى عثمان وطلحة عن المغيرة وبحر [h] عن ابيه قالوا وثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى قال ثنا سيف عن محمّد عن ابى عثمان وطلحة عن المغيرة قالا لمّا اصاب خالد ابن الآزاذبه على فم فرات بادقلى قصد للحيرة واستلحق اصحابه وسار حتّى ينزل بين [i] الخَوَرْنَق والنَّجَف فقدم خالد الخورنق وقد قطع الآزاذبه الفرات هاربا من غير قتال وانّما حداه [k] على الهرب *ان الخبر [l] وقع اليه بموت اردشير وبمُصاب ابنه وكان عسكره بين الغَرِيَّيْن والقصر الابيض ولمّا تتامّ اصحاب خالد اليه بالخورنق خرج من العسكر [m] حتّى يعسكر بموضع عسكر الآزاذبه بين الغريّين والقصر

a) C om. b) C ان تسد. c) C الرجال. d) Kos. الاثقال. e) Kos. et C يُفجأ خالد. f) IH فلقى خيلا. g) Kos. باباهم بالمَقْر. h) C وبجر. i) C om., Kos. بالخورنق. k) IH جرّاه. l) Kos. الخبر الذى. m) Kos. المعسكر, IH الخورنق.

الابيض واهل الحيرة متحصّنون فادخل خالد الحيرة الخيل من عسكره وامّر بكلّ قصر رجلا من قوّاده يحاصر اهله ويقاتلهم فكان ضرار بن الأزور محاصرا القصر الابيض وفيه اياس بن قبيصة الطائىّ وكان ضرار بن الخطّاب محاصرا قصر العدسيّين *a* وفيه عدىّ بن عدىّ المقتول وكان ضرار بن مقرّن المزنىّ عاشر عشرة اخوة له محاصرا قصر بنى *b* مازن *c* وفيه ابن أكّال وكان المثنّى محاصرا قصر ابن *d* بقيلة وفيه عمرو بن عبد المسيح *e* فدعوهم جميعا واجّلوهم يوما فأبى اهل الحيرة ولجّوا فناوشهم المسلمون ٭ حدّثنى عبيد الله بن سعيد *f* قال حدّثنى عمّى عن سيف عن الغصن *g* بن القاسم رجل من بنى كنانة قال ابو جعفر هكذا قال عبيد الله وقال السرىّ فيما كتب به الىّ ممّا شعيب عن سيف عن الغصن *g* ابن القاسم عن رجل من بنى كنانة قال عهد خالد الى امرائه
36 ان يبدءوا بالدعاء فإن قبلوا قبلوا منهم وإن ابَوْا أن يؤجّلوهم يوما وقال لا *h* تمكّنوا عدوّكم من آذانكم فيتربّصوا بكم الدوائر ولكن ناجزوهم ولا تردّدوا *i* المسلمين عن قتال عدوّهم فكان اوّل القوّاد *k* انشب *l* القتال بعد يوم اجّلوهم فيه ضرار بن الازور وكان على قتال اهل القصر الابيض فاصبحوا وهم مشرفون فدعاهم الى *m* احدى ثلث الاسلام او الجزاء او المنابذة فاختاروا المنابذة * وتنادوا عليكم *n*

a) Sic scripsi cum IH et Belâdh. ٢٤٤, 3; Kos., C et IA الغريّين. *b*) IA ابن. *c*) IH زمان. *d*) IH بنى. *e*) Ita codd. hic et deinde; supra ٢٠١٩, 5 seq. et Belâdh. p. ٢٤٣ عبد المسيح بن عمرو. *f*) Codd. سعد. *g*) C s. p. *h*) IH add. توخّروهم ولا. *i*) Kos. تردّوا. *k*) Kos. add. الذى. *l*) C add. فى. *m*) Kos. بين. *n* Kos. وتبادوا عليهم.

الخزازيف[a] فقال ضرار[b] تنحّوا لا ينالكم[c] الرمى حتّى ننظر فى الذى هتفوا به فلم يلبث ان امتلأ رأس القصر من رجال متعلّقى المخالى يرمون المسلمين بالخزازيف[a] وهى المداحى من الخزف[d] فقال ضرار ٱرشقوهم فدنوا منهم فرشقوهم بالنبل فأعروا رؤوس الحيطان ثمّ بثّوا[e] غارتهم فيمن يليهم وصبّح امير كلّ قوم اصحابه بمثل[f] ذلك فافتتحوا الدور والدّيرات[g] واكثروا القتل فنادى القسّيسون والرهبان يا اهل القصور ما يقتلنا غيركم فنادى اهل القصور يا معشر العرب قد قبلنا واحدة من ثلث * فادعوا بنا[h] وكفّوا عنّا حتّى تبلّغونا خالدا فخرج اياس بن قبيصة واخوه الى ضرار بن الازور[i] وخرج عدىّ بن عدىّ وزيد بن عدىّ[k] الى ضرار بن الخطّاب وعدىّ الاوسط[l] الذى رثته امّه وقُتل يوم ذى قار[m] وخرج عمرو بن عبد المسيح وابن اكّال هذا الى ضرار بن مقرّن وهذا الى المثنّى بن حارثة فارسلوهم الى خالد وهم على مواقفهم″ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن ابى عثمان وطلحة عن المغيرة قالا قال كان اوّل من طلب الصلح عمرو بن عبد المسيح بن قيس بن حيّان ابن الحارث وهو بُقيلة وانّما سمّى بُقيلة لانّه خرج على قومه فى

---

a) C s. p., Kos. الخذاريف. *b*) Seqq. ad ضرار l. 4 in utroque IH codice desiderantur. *c*) Sic Kos. et C; exspectaveris ينلكم. *d*) C s. p. *e*) C شنوا. *f*) Kos. مثل. *g*) IH الديران. *h*) IH in marg. فدعونا. *i*) Seqq. ad الخطّاب l. 11 om. Kos. *k*) IH add. الاوسط. *l*) Kos. add. ابن. *m*) IH add. هو واخوه جميعا.

بُرْدَيْن اخضرَيْن فقالوا يا حارِ *a* ما انت الّا بُقَيلة خضراء وتتابعوا *b*
على ذلك فارسلهم الرؤساء الى خالد مع *c* كلّ رجل منهم ثقة *d*
ليصالح عليه *e* اهلَ الحصن فخلا خالد بأهل كلّ *e* قصر منهم دون
الآخَرين وبدأ باصحاب عدىّ وقال ويحكم ما انتم اعربٌ فما تنقمون
من العرب او عجمٌ فما تنقمون من *f* الانصاف والعدل فقال له
عدىّ بل عرب عاربة وأُخرى متعرّبة فقال لو كنتم كما تقولون
لم تحادّونا وتكرهوا *g* امرنا فقال له عدىّ *h* ليدلّك على ما نقول
38 أنّه ليس لنا لسان الّا بالعربيّة فقال صدقتَ وقال اختاروا *i*
واحدة من ثلث أن تدخلوا فى ديننا فلكم ما لنا وعليكم ما
علينا إن نهضتم وهاجرتم *وإن اقمتم *k* فى دياركم * او الجزية *l*
او *m* المنابذةَ والمناجزةَ فقد والله اتيتكم بقوم هم على الموت احرص
منكم على الحياة فقال بل نعطيك الجزية فقال خالد تبًّا لكم
ويْحكم إنّ الكُفر فلاة مَضَلّة فاحمقُ العرب مَن سلكها فلقيه
دليلان احدهما عربىّ *n* فتركه واستدلّ الاعجمىَّ فصالحوه على
مائة الف وتسعين الفا وتتابعوا *o* على ذلك وأهدوا له هدايا
وبعث بالفتح والهدايا الى ابى بكر رحمه مع الهُذيل الكاهلىّ فقبلها
ابو بكر من الجزاء وكتب الى خالد أنِ احسُب لهم هديّتهم من

---

a) Kos. جارُ, C حيان; cf. Ibn Dor. ٢٨٥. *b*) IH وتبايعوا.
c) C ومع. *d*) IH melius ثقته. *e*) Kos. om. *f*) Kos. add. العجم اهذا من. *g*) C وتكرهون. *h*) In utroque IH codice انه superscriptum. *i*) Kos. اختر. *k*) IH او اقتكم. *l*) Kos. et C فالجزية. *m*) Kos. فان ابيتم و. *n*) Kos. add. والآخر عجمىّ.
o) Kos. وتبايعوا.

الجزاء *a* الّا أن تكون *b* من الجزاء وخذ بقيّة ما عليهم فقوّ بها اصحابك، وقال ابن بُقيلة *c*

أَبَعْدَ المُنْذِرِينَ أَرَى *سَوامًا *d* تَرَوَّحُ بالخَوَرْنَقِ *e* والسَّدِيرِ
وبَعْدَ فَوارِسِ النُّعْمانِ أَرْعَى *f* قَلُوصًا بين مُرَّةَ *g* والحَفِيرِ
فَصِرْنا بعد هُلْكِ *h* أَبِى قُبَيْسٍ *i* كَجَرْبِ *k* المَعْزِ فى *اليوم المَطِيرِ *l*
تُقَسِّمُنا القَبائلُ من مَعَدٍّ *عَلانِيَةً كأَيْسارِ *m* الجَزُورِ
وكُنّا لا يُرامُ لنا حَرِيمٌ فنَحْنُ كضَرَّةِ الضَّرْعِ الفَخُورِ
نُؤَدِّى *n* الخَرْجَ بعد خَراجِ كِسْرَى *وخَرْجٍ من *o* قُرَيْظَةَ *p* والنَّضِيرِ
كذاك الدَّهْرُ دَوْلَتُه سِجالٌ فيَوْمٌ *q* من مَساءَةٍ أو سُرُورِ

* [الجَرْب والجَرْبَة والجَرِبَّة الجماعة] *r* ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الغُصن بن القاسم عن رجل من بنى كِنانة ويونَس بن ابى اسحاق بنحوه *s* منه وقالا *t*

a) Kos. add. ولا تقبلها. *b*) Sic solus IH[2], ceteri يكون. *c*) Versus primus, tertius, quartus apud Jâcût II, ٤٩٣ et III, ٩٠, sextus ibidem IV, ٤٩٠ et apud Ibn Khord. ١٢٨; omnes praeter quintum apud Mas'ûdîum I, 221—2 (M). *d*) Kos. يروح contra metrum. *e*) M سوى ما يروح على الخورنق. *f*) M رياضا. *g*) IH[1] in marg. مِزَّة, Kos. مَكّة. *h*) IH et Jâc. III, ٩٠ مُلك; cf. Jâcût V, 178 ult. *i*) Kos. قَبوس. *k*) IH[1] كحُجرب, IH[2] s. voc., Jâc. كمثل الشاء, M كمثل الشاة. *l*) IH بيومِ مَطيرِ. *m*) Jâc. (III, ٩١ اعضاء) كأنّا بعضُ اجزاء. *n*) Kos. يودّى. Ibn Khord. تؤدّى. *o*) Jâc. et M. وخَرْجٍ بنى. *p*) C قُريصه, Kos. قَرِيصَة. *q*) M بيومٍ. *r*) Hanc glossam solus Kos. praebet. *s*) C بنحو, Kos. نحوا. *t*) Addidi و ex IH.

فكانوا يختلفون اليه ويقدّمون فى حوائجهم عمرو بن عبد المسيح فقال له خالد كم اتت عليك a قال مائتو سنين قال فما اعجبُ ما رايت قال رايت القُرى منظومة ما بين دمشق والحيرة تخرج المرأة من الحيرة فلا تُزَوَّدُ b الّا رغيفا فتبسّم خالد وقال هل لك من 40 شَيَخك الّا عَقْلهُ خَرِفْتَ والله يا عمرو c ثمّ اقبل على اهل الحيرة فقال الم يبلغنى انكم خَبَثة خَدَعة مَكَرة فما لكم تتناولون حوائجكم بخرِف لا يدرى من اين جاء فتجاهل له عمرو واحبّ ان يُريه من نفسه ما يعرف به عقلَه ويستدلّ به على صحّة ما حدّثه به فقال وحقّك ايّها الامير انّى لأَعرف من اين جئتُ قال فمن اين جئتَ d قال اقْرَبَ ام ابْعَدَ e قال ما شئتَ قال من بطن امّى قال فاين تريد قال أَمامى قال وما هو قال الآخرة قال فمن اين اقصى اثَرِك قال من صُلب ابى قال ففيمَ انت قال فى ثيابى قال اتعقل قال اِى والله واقيّد قال فوجده حين *فرّه عضًّا f وكان اهل قريته اعلم به فقال خالد قتلَتْ أَرضٌ جاهلَها وقتل أَرْضًا عالمها g والقوم اعلم بما فيهم فقال عمرو ايّها الامير النملة اعلم بما فى بيتها من الجمل بما فى بيت النملة، وشاركهم فى هذا الحديث من هذا المكان محمّد عن ابى السَّفَر عن ذى h الجَوْشَن الضِبابىّ واَمّا الزهرىّ فانّه دمآ به فقال شارَكهم فى هذا

---

a) Kos. add. من السنين. b) Kos. تُزُوِّدُ, IA تتزوّد. c) Kos. add. كذبت. d) C et IA خرجتَ. e) IH اباعِد. f) Kos. et C فرّه غَضّا. g) Vid. Freytag, *Prov.* II, p. 271 (n. 80 et 79). h) Kos. ابى falso; cf. *Moschtabih* ١٣٩ ann. 8; Ibn Hadjar I, p. ٩٩٣ et Wüstenf. *Register* p. 184.

الحديث رجل من الضباب قالوا وكان مع ابن بقيلة مَنْصَف له متعلّق كيسا فى حَقْوه فتناول خالد الكيس ونثر ما فيه فى راحته فقال ما هذا يا عمرو قال هذا وأمانة الله سمّ ساعة قال ولِمَ تحتقب السمّ قال خشيت *a* ان تكونوا على غير ما رايتُ وقد اتيتُ على اجلى والموت احبُّ الىّ من مكروه أُدخله على قومى واهل قريتى فقال خالد انّها لن تموت نفس حتى تأتى على اجلها وقال بسم الله خير الاسماء، ربّ الارض وربّ السماء، الذى ليس يضرّ مع اسمه داء، الرحمن الرحيم فأهووا اليه ليمنعوه منه وبادرهم فابتلعه فقال عمرو والله يا معشر العرب لتملكُنّ ما اردتم ما دام منكم احد ايّها القَرن واقبل على اهل الحيرة فقال لم ار كاليوم امرا *b* اوضح اقبالا، وابى خالد ان يكاتبهم الّا على اسلام كرامة بنت عبد المسيح الى شُوَيل *c* فثقُل ذلك عليهم فقالت هوّنوا عليكم وأسلمونى فانّى سأفتدى، ففعلوا وكتب خالد بينه وبينهم كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عاهد عليه خالد ابن الوليد عديًّا وعمرا ابنى عدىّ وعمرو بن عبد المسيح واياس ابن قبيصة وحيرىّ *d* بن أكّال *وقال عبيد الله جبرىّ *e* وهم 42 نقباء اهل الحيرة ورضى بذلك اهل الحيرة وامروهم *f* به عاهدهم على تسعين ومائة الف درهم تُقبَل فى كلّ سنة جزاءً عن *g* ايديهم فى الدنيا رهبانهم وقسّيسيهم *h* الّا من *i* كان منهم على غير ذى

a) C حَسِبتُ. *b*) Kos. امرًا. *c*) C شويكى, IK شريك. *d*) C وخمرى, IH s. p. *e*) IH om.; loco جبرى C وجرى. *f*) C وامرهم, deinde وعاهدوهم. *g*) Kos. على. *h*) IH add. وجماعتهم, quod fortasse recipiendum est. Idem om. verba seqq. ad وقال عبيد الله ٢٠٤٥, ١. *i*) Kos. ما.

يد حبيسا عن الدنيا تاركا لها وقال عبيد الله الّا من كان غير ذى يد حبيسا عن الدنيا تاركا لها وسائحا[a] تاركا للدنيا

وعلى المنعة فان لم يمنعهم[b] فلا شىء عليهم حتّى يمنعهم[b] وان غدروا بفعل او بقول فالذمّة منهم بريئة وكُتب فى شهر ربيع الاوّل من سنة اثنتى عشرة ودفع الكتاب اليهم فلمّا كفر اهل السواد بعد موت ابى بكر استخفّوا بالكتاب وضيّعوه وكفروا[c] فيمن كفر وغلب عليهم اهل فارس فلمّا افتتح المثنّى[d] ثانيةً أَدْلَوْا بذلك فلم يُجبهم اليه *وعاد بشرط[e] آخَر فلمّا غُلب المثنّى على البلاد كفروا فيمن كفر واعانوا[f] واستخفّوا واضاعوا الكتاب فلمّا افتتحها سعد وأدْلَوا بذلك سألهم واحدا من الشرطين فلم يجيئوا بهما فوضع عليهم *وتحرّى ما يرى انّهم مطيقون[g] فوضع عليهم[h] اربعمائة الف *سوى الحَرَزة قال عبيد الله[i] سوى الحَرَزة[k]» حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف والسرىّ عن شعيب عن سيف عن الغُصن بن القاسم الكنانىّ عن رجل من بنى كنانة ويونس بن ابى اسحاق قالا كان جرير بن عبد الله[l] ممّن خرج مع خالد بن سعيد بن العاصى الى الشأم فاستأذن خالدا[m] الى ابى بكر ليكلّمه فى قومه وليجمعهم له وكانوا اوزاعًا فى العرب وليتخلّصهم فأذن له فقدم على ابى بكر فذكر له عِدةً من النبىّ صلعم وأتاه على العدة بشهود وسأله انجاز ذلك

---

a) Kos. او سائحا. *b*) C نمنعهم. *c*) Kos. وكفروه. *d*) Kos. add. السواد. Now. habet افتتحها. *e*) C ودعا لشرط (Now. عاد لشرط). *f*) C واغاثوا, IH[2] s. p.; Kos. add. العدوّ. *g*) IH. يطيقون. *h*) C haec om. *i*) IH om. *k*) C الجزرة. *l*) IH (et IK) add. البجلىّ. *m*) C et IK add. فى الرجوع.

فغضب ابو بكر وقال له ترى شغلنا وما نحن فيه بغوث a المسلمين ممن b بازائهم من c الاسدين d فارس والروم ثم انت تكلّفنى التشاغل بما لا يغنى e عما هو ارضى لله ولرسوله دعنى وسر نحو خالد بن الوليد حتّى انظر ما يحكم الله فى هذين الوجهين فسار حتّى قدم على خالد وهو بالحيرة ولم يشهد شيئا مما كان بالعراق الّا ما كان بعد الحيرة ولا شيئا مما كان 44
خالد فيه *من اهل f الرّدة *، وقال g القعقاع بن عمرو فى أيّام الحيرة h

سَقَى اللّٰهُ قَتْلَى بِالفُرَاتِ i مُقِيمَةً
وأُخْرَى بِأَثْبَاجِ النَّجَافِ k الكَوَانِفِ l
فَنَحْنُ وَطِئْنَا بِالكَوَاظِمِ هُرْمُزًا
وبِالثِّنْيِ قَرْنَىْ قَارِنٍ بِالجَوَارِفِ m
وَيَوْمَ أَحَطْنَا بِالقُصُورِ n تَتَابَعَتْ
عَلَى الحِيرَةِ الرَّوْحَاءِ إحْدَى المَصَارِفِ

---

a) IA ut scripsi; Kos. نغوث, C بعوث, IH من بُعوث. b) Apud IH مُن, quod et ipse primâ manu praebuit, in utroque codice a recentiore manu in فيمن mutatum est. c) Kos. om. d) IH[2] الأشدّين, IH[1] siglo معا superscripto utramque lectionem probat. e) IH add. عنّى. f) IA من قتل اهل, C من امر, Kos. بعد. g) Kos. add. عمرو بن. Versus primus et secundus apud Jâcût I, ٩٣٧, 20 et 21. h) Kos. الردّة. i) Kos., C et IK بالعراق. k) IH النباج. l) C اللوايف, Kos. et IK اللواذف. m) C بالجوانف, Kos. بالجوايف, IK بالحوانف. n) C بالحصون.

حَطَطْناهُمْ مِنْها *a* وقَدْ كادَ *b* عَوْشُهُمْ
يَمِيلُ بِهِ فِعْلُ الجَبانِ المُخالِفِ *c*
رَمَيْنا *d* عَلَيْهِم بِالقَبُولِ *e* وقَدْ رَأَوْا
غَبُوقَ *f* المَنايا حَوْلَ تِلْكَ المَحارِفِ *g*
صَبِيحَةَ قالوا نَحْنُ قَوْمٌ تَنَزَّلُوا *h*
إلى الرِيفِ مِن أَرْضِ العُرَيْبِ *i* المَقانِفِ

خبر ما بعد الحيرة

ثنا عبيد الله بن سعيد *k* الزهرىّ قال حدّثنى عمّى عن سيف عن جميل الطائىّ عن ابيه قال لمّا أُعطى شُويل *l* كرامة بنت عبد المسيح * قلت لعدىّ بن حاتم الا تعجب من مسئلة شويل كرامة بنت عبد المسيح *m* على ضُعفه قال *m* كان يهرف بها دهره قال *n* وذلك انّى لمّا سمعت رسول الله صلّعم يذكر ما رُفع *o* له من البلدان فذكر الحيرة فيما رُفع له وكأنّ شُرَف قصورها اضراس الكلاب عرفتُ ان قد أُرِيتُها * وانّها ستُفتح *p* فلقّيتُه *q* مسئلتها ،،
وثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف قال قال لى عمرو

a) Kos. et IK فيها; Kos. خطّطناهم. *b*) C et IK كان. *c*) C s. p. *d*) IH منّنا. *e*) C بالقبول, Kos. بالقيبون, IK بالفتول. *f*) IH[2] غُبُوقَ, IH[1] s. voc., C عبوق, Kos. عُنُوقَ, IK عنوف. *g*) IH المخارف. *h*) IH تَمَنْزَلُوا. *i*) Ita IH[1] العُرِيبِ, sed dhamma manu rec. add.; IH[2] s. voc., Kos. العَرِيبِ, C العرسب. *k*) Codd. سعد. *l*) IH[2] ubique a prima manu شويك ut C, deinde in شويل emendatum. *m*) Kos. om. *n*) Solus Kos. habet. *o*) C وقع. *p*) Kos. وسوف تفتح له. *q*) C فكعينه, IH فلقننه.

والمجالد عن الشعبىّ والسرىّ عن شعيب عن سيف عن المجالد عن الشعبىّ قال لمّا قدم[a] شويل الى خالد قال انّى سمعت رسول الله صلّعم يذكر فتح الحيرة فسألته كرامة فقال هى لك اذا فُتحت عنوةً وشُهد له بذلك وعلى ذلك صالحهم فدفعها[b] اليه فاشتدّ ذلك[c] على اهل بيتها وأهل قريتها ما وقعت فيه واعظموا الخَطَر فقالت لا تُخطروه ولكن اصبروا ما تخافون على امرأة بلغت ثمانين سنة فانّما هذا رجل احمق رآنى فى شبيبتى فظنّ انّ الشباب يدوم فدفعوها الى خالد فدفعها خالد اليه فقالت ما اَرَبُك الى عجوز كما[d] ترى فادنى قال لا الّا على حُكمى قالت فلك حكمك مُرْسَلا فقال لستُ لأمّ شويل إن نقّصتُك[e] من الف درهم فاستكثرتْ ذلك لتخدعه[f] ثم اتته بها فرجعت الى 46 اهلها فتسامع الناس بذلك فعنّفوه فقال ما كنت ارى انّ عددا يزيد على الف فأبوا عليه الّا ان يخاصموه[g] فقال كانت نيّتى غاية العدد وقد ذكروا انّ العدد يزيد على الف فقال خالد اردتَ امرا واراد الله غيره نأخذ بما يظهر[h] وندعك ونيّتك كاذبا كنتَ او صادقا،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشعبىّ قال لمّا فتح خالد الحيرة صلّى صلاة الفتح ثمانى ركعات لا يسلّم فيهن[i] ثم انصرف وقال لقد قاتلت يوم مُوْتَة فانقطع فى يدى تسعة اسياف وما لقيت قوما كقوم لقيتهم من اهل فارس وما لقيت من اهل فارس قوما كأهل أُلّيس،،

حدثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن عمرو والمجالد

---

a) IH قام. b) Kos. بدفعها. c) Kos. om. d) IH add. قد. e) C ينقصكم. f) Kos. et C للخدعة. g) IH add. فخاصموه. h) IH ظهر. i) Kos. فيها.

عن الشعبىّ قال صلّى خالد صلاة الفتح *a* ثمّ انصرف ثمّ ذكر مثل حديث السرىّ، ثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف والسرىّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم *b* وكان قدم مع جرير على خالد قال اتينا خالدا بالحيرة وهو متوشّح قد شدّ ثوبه فى عنقه يصلّى فيه وحده ثمّ انصرف فقال اندقّ فى يدى تسعة اسياف يوم مؤتة ثمّ *c* صبرتْ فى يدى صفيحة يمانية فما زالت معى،

ثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن ابى عثمان وطلحة بن الأعْلَم *d* عن المغيرة بن عُتيبة والغُصن بن القاسم عن رجل من بنى كنانة وسفيانَ الاحمرىّ عن ماهان قالوا ولمّا صالح اهل الحيرة خالدا خرج صَلُوبا بن نسطونا *e* صاحب قُسّ الناطف حتّى دخل على خالد عسكرَه فصالحه على بانقْيا وبَسما *f* وضمن له ما عليهما وعلى ارضيهما من شاطئ الفرات جميعا واعتقد لنفسه واهله وقومه على عشرة آلاف دينار سوى الخرزة خرزة كسرى وكانت على كلّ رأس اربعة دراهم
48 وكتب لهم *g* كتابا فتمّوا *h* وتمّ ولم يتعلّق عليه فى حال غلبة *i*

---

a) C الصبح. *b*) Kos. et C خازم. *c*) Kos. add. و صبرتُ. *d*) Kos. عبد الاعلى. *e*) IH نِسطوبا. *f*) Kos. بَبُسْمَا, IH[2] بَبْسَمَا, IH[1] بَسَّمَا, بَسّما, بَسّمَا; IK برسوما; Kos. III, 150 in باروسما mutandum esse censet (cf. supra p. ٢٠١٧, ١); equidem illam vocem cum voce سُمَيّبا, quae apud Jâcût III, ١٤٧ et I, ٤٨٤, 5 (سَمّيبا, V, 55 in سُمّيبا (sic) emendatum) legitur, cohaerere opinor. *g*) IH له خالد. *h*) IH فتمسّك, cui IH[2] به add. *i*) IH غَلْب.

فارس بغدر وشاركهم المجالد فى الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوبا بن نسطونا وقومه انّى عاهدتكم *a* على الجزية والمنعة على كلّ ذى يد بانقيا وبسما جميعا على عشرة آلاف دينار سوى الخرزة القوىّ على قدر قوّته والمقلّ على قدر اقلاله فى كلّ سنة وانّك قد نُقّبت على قومك وانّ قومك قد رضوا بك وقد قبلتُ *b* ومن معى من المسلمين ورضيتُ ورضى قومك فلك الذمّة والمنعة فان *c* منعناكم فلنا الجزية والّا فلا حتّى نمنعكم شهد هشام بن الوليد والقعقاع ابن عمرو وجرير بن عبد الله *d* الحميرىّ وحنظلة بن الربيع وكُتب سنة اثنتى عشرة فى صفر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن *e* ابى عثمان عن ابن ابى مُكْنِف وطلحة عن المغيرة وسُفيان عن ماهان وحدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن محمّد عن ابى عثمان وطلحة عن المغيرة قال كان الدهاقين يتربّصون بخالد وينظرون ما يصنع اهل الحيرة فلمّا استقام ما بين اهل الحيرة وبين خالد واستقاموا له اتته *f* دهاقين المِلْطاطين وأتاه زاذ بن بُهيش دهقان فُرات سِرْيا وصلوبا بن نسطونا بن بصبهرى *g* هكذا فى حديث السرىّ *h* وقال عبيد الله صلوبا بن بصبهرى *i*

a) IH add. قد. *b*) IH add. منك. *c*) Kos. ما. *d*) IH add. يعنى البجلىّ وجرير بن عبد الله. *e*) C بن falso. *f*) IH على الصلح طلب صلوبا الصلح وسمحوا له فأتته. *g*) Kos. بُصْبُهْرى, IH¹ بَصَبْهَرى, IH² بصبهرى, C نسبهرى. IH om. seqq. ad ونسطونا. *h*) Kos. om. seqq. ad الفى الف (٢٠٥١, 2). *i*) In cod. بسهرى exstat; IA نسطونا.

ونسطونا فصالحوه على ما بين الفلاليج الى هُرمُزجِرد على الفى الف وقال عبيد الله فى حديثه *a* على الف الف *b* تقبل *c* وأنّ للمسلمين ما كان لآل كسرى ومن مال معهم عن *d* المُقام فى داره فلم يدخل فى الصلح، وضرب خالد رواقه فى عسكره وكتب لهم كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من خالد بن الوليد لزاذ بن بُهَيش وصلوبا بن نسطونا انّ لكم الذمّة وعليكم الجزية وانتم ضامنون لمن *e* نقّبتم عليه من اهل البهقُباذ الاسفل والاوسط وقال عبيد الله وانتم ضامنون جربَ *f* من نقّبتم عليه *b* على الفى *g* الف تُقبل *h* فى كلّ سنة ثمّ *i* كلّ ذى يد سوى ما على بانقيا وبَسما وانّكم قد ارضيتمونى والمسلمين وانّا قد ارضيناكم وأهلَ البهقُباذ الاسفل ومن دخل معكم من *k* اهل البهقباذ الاوسط على اموالكم ليس فيها ما كان لآل كسرى ومن

50 مال ميلهم شهد هشام بن الوليد والقعقاع بن عمرو وجرير بن عبد الله الحميرىّ وبشير بن عبيد *l* الله بن الخصاصيّة وحنظلة ابن الربيع وكُتب *سنة اثنتى عشرة فى صفر *m*، وبعث خالد ابن الوليد عُمّاله ومسالحه فبعث *n* فى العمالة *o* عبد الله بن

a) Kos. add. فصالحهم. *b*) IH inde a وقال om. *c*) C فقبل i. e. تُقبل, quod uterque IH codex, et Lugdunensis quidem siglo خ ut lectionis varietatem, in margine exhibet. *d*) IH على. *e*) Kos. لكم, mox عليكم. *f*) Kos. على. *g*) Kos. الف. *h*) IH تقبل. Cf. ann. *c* et supra ٢٠٤٤, 18. *i*) IH عن. *k*) Kos. على. *l*) IH عبد; secundum Ibn Hadjar I, ٣٢٤ (n. ٧..) pro عبيد الله sive عبد الله scribendum est معبد, quod a scribis facile in عبد, deinde in عبد الله mutari potuit. *m*) Solus Kos. praebet. *n*) Kos. om. *o*) IH العمال.

وَثيمة *a* النَّصْرىّ *b* فنزل فى اعلى العمل بالفلاليج *c* على المنعة وقبض الجزية وجريرَ بن عبد الله على بانقْيا وبسما وبشير بن الخصاصيّة على النَّهْرين فنزل الكُويْفة ببانبورا *d* وسويدَ بن مقرِّن المُزنىّ الى نِسْتَر *e* فنزل العَقْر فهى تسمَّى عقر سُويد الى اليوم وليست بسويد المِنقرىّ سمّيت وأُطَّ *f* بن ابى أطّ الى رُوذمستان *g* فنزل منزلا على نهر *سُمّى ذلك النهر به ويقال له *h* نهر أُطّ الى اليوم وهو رجل من بنى سعد بن زيد مناة فهؤلاء كانوا عُمّال الخراج زمن خالد بن الوليد وكانت الثغور *i* فى زمن خالد بالسِّيب بعث ضِرار بن الأزْور وضرار بن الخطّاب والمثنّى بن حارثة وضِرار بن مقرِّن والقعقاع بن عمرو وبُسْر *k* بن ابى رُهْم وعُتَيْبة *l* ابن النهّاس فنزلوا على السِّيب فى عُرْض سلطانه فهؤلاء امراء ثغور خالد وأمرهم خالد بالغارة والالحاح فمخروا ما وراء ذلك الى شاطئ دجلة، قالوا ولمّا غلب خالد على احد جانبى السواد دعا

a) C وشيمة. *b*) Kos. et Jâcût IV, ٢٥٠ البحرى. *c*) Kos. فى الفلاليج. *d*) Kos. et C ببابنورا; cf. Jâcût I, ٤٨٢. *e*) Codd. تُسْتَر; cf. Hoffmann, *Auszüge* n. 831 et Jâcût IV, ٧٨٠, I, ٧٧٠ et ٢٤١. *f*) أطّ Wüstenf., Jâc. IV, ٨٣٤, Juynboll, *Marâçid* III, ٢٤٤ et Fleischer ibid. VI, 157. أُطّ Kos. et Ibn Hadjar I, ٢٢٠, ult. *g*) Kos. رُودمَسِتّان, IH[1] رودمُستنان, IH[2] رودمستنان, C indistincte ut rec. sine voc.; Wüstenf., Jâc. IV, ٨٣٥ دَوْرَقِسْتان falso, hujus loci lectionis varietas V, 476 cum nostris magis congruit; Juynboll, *Marâç.* III, ٢٤٤ رُودمَيْسان speciosum, sed non verisimile. Vid. Ibn Khord. p. ٨ et deinde. *h*) C فسمى. *i*) Kos. البعوث. *k*) Kos. et C وبشير. *l*) Kos. et C عيينة.

من اهل الحيرة برجل وكتب معه الى اهل فارس وهم بالمدائن مختلفون متساندون *a* لموت اردشير الّا انّهم قد انزلوا بهمن جاذويه ببَهُرَسير *b* وكأنّه *c* على المقدّمة ومع بهمن جاذويه الآزاذبه فى اشباه له ودعا *d* صلوبا برجل وكتب معهما *e* كتابين *f* فأمّا احدهما فالى الخاصّة وامّا الآخر *g* فالى العامّة احدهما حيرىّ والآخر نَبَطىّ ، ولمّا قال خالد لرسول اهل الحيرة ما اسمك قال مُرّة قال خذ الكتاب فأْتِ به اهل فارس لعلّ الله ان يُمِرّ عليهم عيشهم او يُسلموا او يُنيبوا وقال لرسول صلوبا ما اسمك قال هزقيل *h* قال فخُذ الكتاب وقال *i* اللهمّ أَزهِق نفوسهم *k* كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد وغيره *l* بمثله والكتابان بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى ملوك فارس اما بعد فالحمد لله الذى حلّ نظامكم ووهّن كيدكم وفرّق كلمتكم ولو 52 لم يفعل ذلك بكم كان شرًّا لكم فادخلوا فى امرنا ندعْكم وأرضَكم ونجوزكم الى غيركم والّا كان ذلك وانتم كارهون على غَلبٍ على *m* ايدى قوم يحبّون الموت كما تحبّون الحياة ، بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى مرازبة فارس امّا بعد فأَسلِموا

---

a) C متساترون. *b*) Kos. نهو سير, C بنهرشير, IH ببَهُرشير; cf. Jâcût I, ٧٩٨, Nöldeke *Sas.* p. 16 et Ibn Khord. ٧ ann. *l*. *c*) Kos. et IA (كانّه مقدّمة لهم) secutus sum; C وكان به, IH وكان (qui post المقدّمة add. (l. بالشير (بالشّير ملّكوه ملك هو اذ)). *d*) Scil. خالد, ut add. IH. *e*) Sic scripsi cum IH; Kos. et C معه. *f*) Kos. om. *g*) Kos. et C احدهما. *h*) Kos. et C هرقيل, deinde أرهق. *i*) Kos. وقل. *k*) Kos. بنفوسهم. *l*) C وعمرو. *m*) C om.

تسلموا والّا فاعتقدوا منّى الذمّة وأدّوا الجزية والّا فقد جئتكم بقوم يحبّون الموت كما تحبّون شرب *a* الخمر». حدّثنى عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن محمّد بن نُوَيرة عن ابى عثمان *b* والسرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن * عبد الله *c* عن ابى عثمان *d* والمهلّب بن عُقبة وزياد بن سرجس عن سياه وسفيانَ *e* الأحرىّ عن ماهان انّ الخراج جُبِىَ *f* الى خالد فى خمسين ليلة وكان الذين ضمنوه والذين هم رؤوس الرساتيق رُهُنًا فى يديه فأعطى ذلك كلّه للمسلمين *g* فقووا به على امورهم وكان اهل فارس بموت اردشير مختلفين فى الملك مجتمعين على قتال خالد متساندين * وكانوا بذلك *h* سنةً والمسلمون يمخرون ما دون دجلة وليس لأهل فارس فيما بين الحيرة ودجلة امر وليست لأحد منهم ذمّة الّا الذين كاتبوه واكتتبوا منه وسائر اهل السواد جُلّاء *i* ومتحصّنون *k* ومحاربون واكتُتب عُمّال الخراج وكتبوا البرآآت *l* لاهل الخراج من نسخة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم براءة لمن كان من كذا وكذا من الجزية الّتى صالحهم عليها الامير خالد بن الوليد وقد قبضتُ الذى صالحهم عليه خالد وخالد والمسلمون لكم يد على *m* من بدّل صلح خالد ما اقررتم بالجزية وكففتم *n* امانكم امان *o* وصلحكم صلح نحن لكم

a) Kos. om. *b*) Kos. add. زياد بن عبد الرحمن. *c*) C نويرة. *d*) C add. والسرىّ عن شعيب. *e*) C add. بن. *f*) Kos. جبى. *g*) Kos., IA et var. l. in IH[2] المسلمين, uterque IH in marg. فى. *h*) IH كان ذلك. *i*) Kos. خلا, C خلاهم. *k*) Kos. et C sine و. *l*) C البراوات. *m*) C add. كل. *n*) Kos. وكنتم. *o*) C add. الله.

على الوفاء وأشهدوا لهم النفر من الصحابة الذين كان خالد اشهدهم هشامًا *a* والقعقاع وجابر بن طارق وجريرا *a* وبشيرا *a* وحنظلة وأزداذ *b* والحجّاج بن ذى العُنُق ومالك بن زيد *c* ،،

ثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن عطيّة بن الحارث عن عبد خير *d* قال وخرج *e* خالد وقد كتب اهل * الحيرة عنه *f* كتابا انّا قد ادّينا الجزية التى عاهدنا عليها خالد العبد
54 الصالح والمسلمون عباد الله الصالحون على ان يمنعونا واميرهم البغىّ *g* من المسلمين *h* وغيرهم ، واما السرىّ فانّه قال فى كتابه الىّ ثنا شعيب عن سيف عن عطيّة بن الحارث عن عبد خير *i* عن هشام بن الوليد قال فرغ خالد ثم سائر *k* الحديث مثل حديث عبيد الله بن سعد ،، ثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف والسرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد العزيز ابن سياه عن حبيب بن ابى ثابت عن ابن *l* الهُذيل الكاهلىّ نحوا منه قالوا وأمر *m* الرسولين اللذين بعثهما ان يوافياه بالخبر *n*

---

a) C et IH in nominativo ponunt. *b*) Kos. وارداذا, C وازداد; Ibn Hadjar I, ٢٠٧, n. ٤٣٩ ازداذ (obiter moneo h. l. pro الحماسية scribendum esse الحِماصيّة). *c*) Ibn Hadjar III, ٩٩٨ بزيد. *d*) C جبير; IH ut solet traditionariorum nomina omittit. *e*) Scripsi cum IH; Kos. فرغ, C وفرغ, quam as-Sarîi lectionem esse ex iis, quae proxime sequuntur, apparet. *f*) Kos. الذمّة. *g*) IH خالد, deinde in utroque codice lacuna, quam quidem in Lugd. manus posterior, من sequenti deleto, eadem particula من explevit. *h*) C haec om. inde a عباد الله. *i*) C s. p. *k*) Kos. سار. *l*) C ابى; al-Hodheil supra p. ٢٠٤١, 16 victoriae nuntius ad chalifam missus. *m*) Kos. add. خالد. *n*) IH بالحيرة.

واقام خالد فى عمله سنة ومنزله الحيرة يصعّد ويصوّب قبل خروجه الى الشأم وأهل فارس يخلعون ويملّكون ليس الّا الدفع عن بَهُرَسِير وذلك انّ شِيرَى بن كسرى قتل * كلّ من [a] يناسبه الى * كسرى بن قُباذ [b] ووثب اهل فارس بعده وبعد اردشير ابنه فقتلوا كلّ من [c] بين * كسرى بن قباذ [b] وبين بَهْرام جُور فبقوا لا يقدرون على من يملّكونه ممّن يجتمعون عليه ٭ حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى سيف عن عمرو والمجالد عن الشعبىّ قال اقام خالد بن الوليد فيما بين فتح الحيرة الى خروجه الى الشأم اكثر من سنة يعالج عمل عِياض الذى سُمّى له وقال خالد للمسلمين لو لا ما عهد الىّ الخليفة لم أَتَنَقَّذ [d] عياضا [e] وكان قد شَجِى وأشجى بدُومة [f] وما [g] كان دون فتح فارس شىء انّها لسنة [h] كأنّها سنة نساء وكان عهد اليه ان لا يقتحم عليهم وخلفه نِظام [i] لهم وكان بالعين عسكر لفارس وبالأنبار آخر وبالفِراض آخر ولمّا وقعت كتبُ خالد الى اهل المدائن تكلّم نساء آل كسرى فولّى الفَرُّخْزاذ [k] بن البِنْدوان [l]

---

a) Kos. كلّ من كان اخوته ومن كان, IA كلّ من كان. *b*) IA انوشروان. *c*) Kos. et IA add. كان. *d*) Kos. انتقد, C ابعقد. *e*) IH inde a لم melius ولو لا تنقّذ عياضٍ. *f*) Kos. بدَوْمة. *g*) Addidi و, quod tantum desiderari potest, si lectionem IH accipimus. *h*) IH لسُنّة et سُنّة. *i*) IH نظائرُ. *k*) C الفرحداد. *l*) De hujus nominis pronuntiatione vide Nöldeke, *Persische Studien*, Wien 1888, p. 10 et 16 (Sitzungsber. d. phil.-hist. Classe d. Kais. Akad. d. Wiss. CXVI, 1, 394 et 400); IH البندُوَان, Kos. البَنْدُوَان, C المندوان.

الى ان يجتمع *a* آل كسرى على رجل ان *b* وجدوه ،، كتب *c* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد * بن عبد الله *d* عن ابى عثمان وطلحة *b* عن المغيرة والمهلّب عن سياه وسفيان عن ماهان قالوا كان ابو بكر رحمه قد عهد الى خالد ان يأتى العراق من اسفل منها والى عياض ان يأتى *e* العراق من فوقها وأيّكما ما سبق الى الحيرة فهو امير على الحيرة فاذا اجتمعتما بالحيرة ان شاء الله وقد فضضتما مسالح ما بين العرب وفارس
56 وأمنتم ان يؤتى المسلمون من خلفهم فليقم بالحيرة احدكما وليقتحم الآخر على القوم وجالدوهم عما فى ايديهم * واستعينوا بالله واتّقوه وآثروا امر الآخرة على الدنيا يجتمعا لكم ولا تؤثروا الدنيا فتسلبوهما *f* واحذروا ما حذّركم الله بترك *g* المعاصى ومعاجلة التوبة وايّاكم *h* والاصرار وتأخير التوبة، فأتى خالد على ما كان أُمر به ونزل *i* لحيرة *k* واستقام له ما بين الفلاليج الى اسفل السواد وفرّق سواد الحيرة يومئذ على جرير بن عبد الله الحميرىّ وبشير بن الخصاصيّة وخالد بن الواشمة *l* وابن ذى العنق وأطّ وسويد وضرار *m* وفرّق سواد الأُبلّة على سويد بن مقرّن وحسكة

a) Kos. اجتمع. *b*) Kos. om. *c*) Hoc et quae sequuntur usque ad واستقام IH hoc loco omittit, cum antea fol. 114 i. e. supra p. ٢٠٢٣, quae cum nostris conferas, exposita sint. *d*) Kos. عن عبد الرحمن. *e*) Kos. يُمالئ. *f*) IH haec quoque, mutata quidem quodammodo, priore loco habuit. *g*) C تبرك وتعالى من. *h*) Kos. وايّاى. *i*) Kos. ونزل. *k*) Hinc rursus incipit IH. *l*) IH واشمة. *m*) Kos. et C بن ضرار falso.

الحَبَطىّ a والحُصين بن ابى الحُرّ وربيعة بن عِسْل b واقرّ c المسالح على ثغورهم واستخلف على الحيرة القعقاع بن عمرو وخرج خالد فى عمل عياض ليقضى d ما بينه وبينه ولاغاثته فسلك الفلّوجة حتّى نزل بكَرْبَلاء وعلى مسلحتها عاصم بن عمرو وعلى مقدّمة خالد الأقرع بن حابس لأنّ e المثنّى كان على ثغر من الثغور التى على f المدائن فكانوا يغاورون اهل فارس وينتهون الى شاطئ دجلة قبل خروج خالد من الحيرة وبعد خروجه فى اغاثة عياض، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى روق عمن شهدهم بمثله * الى ان g قال واقام خالد على كَرْبَلاء اياما وشكا اليه عبد الله بن وثيمة الذُّباب فقال له خالد اصبر فانّى انّما اريد ان استفرغ المسالح التى أُمر بها * عياض فنُسكنها العرب فتأمن جنود المسلمين ان يؤتوا من خلفهم وتجيئنا العربُ آمنةً وغير مُتعتعة وبذلك امرنا h الخليفة ورأيه يعدل نجدة الأمّة وقال رجل من أشجع فيما شكا ابن وثيمة i

*لقد حُبِسَتْ k * فى كَرْبَلاء l مطيّتى
* وفى العين m حتّى عاد غَثًّا سمينُها
اذا رحلَتْ n من مَبْرَكٍ رجعَتْ لـه

---

a) Kos. الجبلىّ; Ibn Hadjar I, ٩٧٣ الحنظلى. b) Vocales sunt ex IH. c) IH add. امراء. d) IH² ليقضى. e) IH الّا ان. f) IH تلى. g) E conj.; Kos. om., C الى. h) Haec verba ex IH petita e Kos. et C exciderant. i) Versus sequentes etiam apud Jâc. IV, ٢٥٠, 15—17. k) C ولقد حبست; cf. Wüstenfeldii annot. Jâc. V, 389. l) C et IH بكربلاء. m) C om. و; IH وبالعين. n) E conj.; codd. et Jâcût رحلت; seq. مبرك solus Kos. praebet, ceteri منزل.

*لَعَمْرُ ابيها *a* انّنى لَأُهِينُها *b*
وَيَمْنَعُها *c* من *ماء كلّ شريعة *d*
رِفاقٌ *e* من الذِبّان *f* زُرْقٌ عيونُها

58 حديث *g* الأنْبار وهى ذات العيون وذكر كَلْواذَى

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة واصحابهما قالوا خرج خالد بن الوليد فى تعبيته الّتى خرج فيها من الحيرة *h* وعلى مقدّمته الأَقْرَع بن حابس فلمّا نزل الأقرع المنزل الذى يُسلمه الى الأنبار انتج قوم من المسلمين ابلهم فلم يستطيعوا العُرجة ولم يجدوا بدًّا من الاقدام ومعهم بنات مخاض تتبعهم فلمّا نودى بالرحيل صرّوا الأمّهات واحتقبوا المنتوجات لانّها لم تطق السير فانتهوا ركبانا الى الأنبار وقد تحصّن اهل الأنبار وخندقوا عليهم واشرفوا من حصنهم وعلى تلك الجنود شيرزاذ صاحب ساباط وكان اعقل اعجمىّ يومئذ واسوده واقنعه فى الناس العرب والعجم فتصايح عرب الأنبار يومئذ من السور وقالوا صبّح الأنبار شرٌّ جَمَلٌ *i* يحمل *k* جُمَيْلَه *l* وجَمَلٌ *m* تُرْبَهْ *n* عوقْ *o* فقال شيرزاذ ما يقولون ففُسّر له فقال امّا هؤلاء فقد قضوا على انفسهم

a) Ita IH; C لعمروادها, Kos. et Jâc. لعمْرى وأبيهَا. *b*) Kos. لا أهينها. *c*) IH[1] وتمنعها, IH[2] s. p. *d*) Kos. مَأكَل وشريعة. *e*) C رقاق. *f*) Kos. الذباب. *g*) Hic rursus incipit cod. B f. 99 v. *h*) B et C الانبار. *i*) IH جُبَيْل, et Lugd. in marg. تصغير جِبْل. *k*) B om. *l*) Vocal. ap. IH; IH[1] جُميْلة, Kos. جميلة. *m*) B وجمل. *n*) Kos. بربّة, B بزبّة, ceteri sine punctis. *o*) Codd. s. p.

وذلك انّ القوم اذا قضوا على انفسهم قضاءً كاد يلزمهم والله لئن
لم يكن خالد مجتازا لأصالحنّه فبيناهم كذلك قدم خالد على
المقدّمة فاطاف بالخندق وأُنشب القتال وكان قليل الصبر عنه
اذا راه او سمع به وتقدّم الى رُماته فأوصاهم وقال إنّى ارى اقواما
لا علم لهم بالحرب فارموا عيونهم ولا تَوَخَّوْا *a* غيرها فرموا رِشقا
واحدا ثمّ تابعوا ففقئ الف عين يومئذ فسُمّيت تلك الوقعة
ذات العيون وتصايح القوم *b* ذهبت عيون اهل الأنبار فقال شيرزاذ
ما يقولون ففُسّر له فقال * آباذ آباذ *c* فراسل *d* خالدا فى الصلح
على امر لم يرضه خالد فردّ رسله وأتى خالد اضيق مكان فى 60
الخندق برذايا الجيش فنحرها ثمّ رمى بها فيه فافعمه ثمّ اقتحم
الخندق والرذايا جسورهم فاجتمع المسلمون والمشركون فى الخندق
وأرز القوم الى حصنهم وراسل شيرزاذ خالدا فى الصلح على ما اراد
فقبل منه على ان يُخلّيه *e* ويُلحقه بمأمنه *f* فى جريدة خيل *g* ليس
معهم من المتاع والاموال شىء فخرج شيرزاذ فلمّا قدم على بَهْمَن
جاذويه فاخبره الخبر لامه فقال انّى كنت فى قوم ليست لهم
عقول وأصلهم من العرب فسمعتهم مقدمَهم علينا يقضون على انفسهم
وقلّ ما قضى قوم على انفسهم قضاءً إلّا وجب عليهم ثمّ قاتلهم
الجند ففقئوا *فيهم وفى *h* اهل الارض الف عين فعرفتُ انّ المسالمة اسلم، *i*

a) C s. p., B تنوخروا. *b*) Kos. الناس. *c*) E conj.; B ابان, C s. p., IH ابار, Kos. اِياد. *d*) B وارسل, Kos. فواسى. *e*) B يُجليه, C تجليه. *f*) Kos. بمأمَنة, Now. مأمنه. *g*) Kos., IA et Now. om. *h*) B فيهم فى, C منهم وفى, Kos. منهم ومن. *i*) IH add. وان قرّة العين لهم وان العيون لا تَقَرّ منهم بشىء.

ولمّا اطمأنّ خالد بالأنبار والمسلمون وأمن اهل الانبار وظهروا رآهم يكتبون بالعربيّة ويتعلّمونها فسألهم ما انتم فقالوا قوم من العرب نزلنا الى *a* قوم من العرب قبلنا فكانت اوائلهم نزلوها ايّام بُخْتنصّر حين اباح *b* العربَ ثمّ لم تزل عنها فقال ممّن تعلّمتم الكتاب فقالوا تعلّمنا الخطّ من اياد وأنشدوه قول الشاعر *c*

قَوْمى ايادٌ لو أنّهم أَمَمٌ او لو اقاموا فتُهْزَلَ *d* النَّعَمُ
قَوْمٌ لهم باحةُ العراق اذا ساروا *e* جميعًا والخَطُّ *f* والقَلَمُ

وصالح خالد مَن حولهم وبدأ بأهل البَوازِيج وبعث اليه اهل كَلْواذَى ليعقد لهم فكاتبهم فكانوا عَيْبَتَه *g* من وراء دجلة، ثمّ انّ اهل الأنبار وما حولها نقضوا فيما كان يكون بين المسلمين والمشركين من الدُّوَل ما خلا اهل البوازيج فانّهم ثبتوا كما ثبت اهل بانقْيا، كتب *h* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد العزيز يعنى *i* ابن سياه عن حبيب بن ابى ثابت قال ليس لأحد من اهل السواد عَقد *k* قبل الوقعة الّا بنى صلوبا وهم اهل الحيرة وكَلْواذَى وقُرى من قرى الفرات *l* ثمّ غدروا حتّى دُعوا الى الذمّة بعد ما غدروا، كتب *m* الىّ السرىّ عن

a) B solus على. *b*) Kos. et IK العراق add., sed falso, nam haec ad ea spectant, quae supra p. ٩٧١ seqq. exposita sunt; IK mox للعرب. *c*) Omaija ibn abi-ç-Çalt; cf. Ibn Hischâm ٣٢, Bekrî ٤٥. *d*) Kos. اقامت, IK قامت. *e*) Kos. ثاروا. *f*) Kos. et IK واللوح. *g*) Kos. عَيْبَتَه, B عىىىه. *h*) IH om. hanc traditionem. *i*) B et IK om. *k*) Kos. et IK عهد. *l*) Kos. et IK فرات. *m*) IH et B hanc traditionem om.

شعيب عن سيف عن محمّد بن قيس قال قلت للشَّعْبىّ أُخذ السواد عنوةً *قال نعم *a* وكلّ ارض الّا بعض القلاع والحصون فانّ *b* بعضهم صالح بـه *c* وبعضهم غَلَبَ *d* فقلت فهل لأهل السواد ذمّة 62 اعتقدوها قبل الهرب قال لا ولكنّهم لمّا دُعوا ورضوا بالخراج وأُخذ منهم صاروا ذمّةً ✡

خبر عَيْن التَّمْر

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وزياد قالوا ولمّا فرغ خالد من الأنبار واستحكمت له استخلف على الأنبار الزِّبْرِقان بن بَدْر وقصد لعين التمر وبها يومئذ مِهْران بن بَهْرام جُوبين *e* فى جمع عظيم من العجم وعَقّة *f* ابن ابى عَقّة *c* فى جمع عظيم من العرب من النمر وتغلب واياد ومن لافّهم *g* فلمّا سمعوا بخالد قال عَقّة لمهران انّ العرب اعلم بقتال العرب فدَعْنا *h* وخالدا قال صدقتَ لعمرى لأنتم اعلم بقتال العرب وانّكم لَمثلنا فى قتال العجم فخدعه واتّقى به وقال دونكموهم وان احتجتم الينا اعنّاكم فلمّا مضى نحو خالد قالت لـه الاعاجم ما حملك على ان تقول هذا القول لهذا الكلب فقال دعُونى فانّى لم أُرد الّا ما هو خير لكم وشرّ لهم انّه قد جاءكم مَن قتل ملوككم وفلّ حدّكم فاتّقيتُه بهم فان كانت لهم على خالد

---

a) Kos. قال, IK om. *b*) IK قال. *c*) Kos. om. *d*) Kos. بعض صالح وبعض غالب; IK pro his inde a بعضهم habet غالَبَ; sequ. فقلت Kos. et IK s. ف. *e*) C شوبين, IH سوىس; cf. Nöldekii adnotationem supra p. ٩٩٢. *f*) IH عُقّة; cf. Belâdh. ٢٤٨ et supra p. ١٩١١, 6. *g*) B لاقهم. *h*) C فدعها.

فهى لكم وإن كانت الأُخرى لم تبلغوا منهم حتّى يَهِنوا فنقاتلهم ونحن اقوياء وهم مضعَفون فاعترفوا له بفضل الرأى فلزم مِهران العين ونزل عَقّة لخالد على الطريق وعلى ميمنته بُجير بن فلان احد بنى عبيد بن سعد بن زهير وعلى ميسرته الهُذيل ابن عِمران وبين عقّة وبين *a* مهران رَوحة او غَدوة ومهران فى الحصن *b* فى رابطة فارس وعقّة على طريق الكرخ كالخفير *c* فقدم عليه خالد وهو فى تعبية جنده فعبّى خالد جنده وقال لمجنّبتيه اكفونا ما عنده فإنّى حامل ووكّل بنفسه حوامى ثم حمل وعقّة يقيم صفوفه فاحتضنه فأخذه اسيرًا وانهزم صفّه من غير قتال فأكثروا فيهم *d* الأسر وهرب بُجَير والهُذيل واتّبعهم المسلمون ولمّا جاء الخبر مِهران هرب فى جنده وتركوا الحصن ولمّا انتهت فُلّال عقّة من العرب والعجم الى الحصن اقتحموه واعتصموا به واقبل خالد فى الناس حتّى ينزلْ على الحصن ومعه عقّة

64 اسير وعمرو بن الصَّعِق وهم يرجون ان يكون خالد كمَنْ كان يُغِير من العرب فلمّا راوه يحاولهم *e* سألوه الأمان فأبى الّا على حكمه فسلسوا له به فلمّا فتحوا دفعهم الى المسلمين فصاروا مِساكًا *f* وأمر خالد بعقّة وكان خفير القوم فضُربت عنقه ليوئس الأُسراءَ من الحياة ولمّا رآه الأسراء مطروحا على الجسر يئسوا من الحياة ثم دعا بعمرو بن الصَّعِق فضرب عنقَه وضرب اعناق اهل

a) Kos. et C om. بين. *b*) C حصن, Kos. حصين. *c*) Kos. et C كالخفير. *d*) B et IH add. من. *e*) Kos. يحاولهم, ceteri s. p. *f*) Kos. مِسَاكًا, C مُساكًا, IH مِسّاوى (?), IK جُعلوا فى السلاسل, IA et Now. فاخذهم اسرى.

الحصن اجمعين وسبى كلّ من حوى حصنهم وغنم ما فيه ووجد فى بيعتهم اربعين غلاما يتعلّمون الانجيل عليهم باب مُغلَق فكسره عنهم *a* وقال ما انتم قالوا رُهُن فقسمهم فى اهل البلاء منهم ابو زياد مولى ثقيف ومنهم نُصَير ابو موسى بن نُصير ومنهم ابو عَمْرة جدّ عبد الله بن عبد الأعْلى الشاعر وسِيرين ابو محمّد بن سِيرين وحُرَيث *b* وعُلاثة فصار ابو عَمْرة لشُرَحْبيل بن حَسَنة وحُريث لرجل من بنى عِباد *c* وعُلاثة للمعنّى *d* وحُمران لعثمان ومنهم عُمير وابو قيس فثبت على نسبه من موالى اهل الشأم القدماء وكان نُصير يُنسب الى بنى يَشْكُر وابو عَمْرة الى بنى مُرّة ومنهم ابن اخت النمر، كتب *e* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى سفيان طلحة بن عبد الرحمان والمهلّب بن عُقبة قالوا ولمّا قدم الوليد بن عُقبة من عند خالد على ابى بكر رحمه بما بعث *f* به اليه من الأخماس *g* وجّهه الى عياض وامدّه به فقدم عليه الوليد وعياض محاصرهم وهم محاصروه وقد اخذوا عليه بالطريق فقال له الرأى فى بعض الحالات خير من جند كثيف ابعث الى خالد فاستمدّه ففعل فقدم عليه رسوله غبّ وقعة العَيْن مستغيثا فعجل *h* الى عياض بكتابه، من خالد الى عياض ايّاك اريد

لَبِّثْ قليلا تأتك الحَلائبْ يَحْمِلْن آسادًا *i* عليها القاشبْ
كَتائبٌ يَتْبَعُها *k* كَتائبْ

---

a) B عليهم. *b*) IH[1] add. وعبادٌ, IH[2] وعبّاد. *c*) IH[1] عُباد, C عمادة. *d*) IH[2] للمعْنىّ, C للمثنى. *e*) Hoc et sequentia usque ad p. ٢٠٩٧, 1 om. B. *f*) IH بعثه. *g*) Nempe post victoriam Obollensem p. ٢٠٢٧, 13. *h*) IH فعجله, mox بكتاب. *i*) Kos. et IK اسلاحا. *k*) IH تتبعها, IK s. p.

خبر دُومة الجَنْدَل

قالوا ولمّا فرغ خالد من عين التمر خلّف فيها عُوَيْمِ a بن الكاهل b الأَسْلَميّ وخرج فى تعبيته التى دخل فيها العين ولمّا بلغ اهل دُومة مسير خالد اليهم بعثوا الى احزابهم من بَهْراء
66 وكلب وغسّان وتنوخ والضّجاعم وقبلُ ما قد اتاهم وَديعة فى كلب وبهراء ومساندُه ابن وَبَرة بن رُومانِس c وأتاهم ابن الحُدْرِجان فى الضجاعم وابن الأيْهَم فى طوائف من غسّان وتنوخ فأَشْجوا عياضًا وشَجُوا به فلمّا بلغهم دنوّ خالد وهم على رئيسَيْن أُكَيْدِر ابن عبد الملك والجُودىّ بن ربيعة اختلفوا فقال أُكيدر انا اعلم الناس بخالد لا احدَ أيمنُ طائرًا منه ولا احدٌ فى حرب ولا يرى وجهَ خالد قومٌ ابدا قلّوا او d كثروا الّا انهزموا عنه فأطيعونى وصالحوا القومَ فأبوا عليه فقال لن أُمالئكم على حرب خالد فشأنكم فخرج لطِيّته وبلغ ذلك خالدا فبعث عاصمَ بن عمرو معارضا له فأخذه فقال انّما تلقّيتُ الاميرَ خالدا فلمّا اتى به خالدا e امر به فضربت عنقه وأخذ ما كان معه من شىء ومضى خالد حتّى ينزل على اهل دومة وعليهم الجُودىّ بن ربيعة ووَديعة الكلبىّ وابن رُومانِس f الكلبىّ وابن الأيْهَم وابن الحُدْرِجان فجعل خالد دومة بين عسكره وعسكر عياض وكان النصارى

---

a) IH, IK et Now. عويمر. *b*) Kos et IK الكاهن, C الطاهر. *c*) Kos. et C رومانس, sed cf. IA I, ٤٧٩ et Wüstenf. *Register* p. 387; matris nomen est. *d*) Kos. et IK ام, IH ولا. *e*) C et IK خالد. *f*) Kos. et C ut supra.

الذين امدّوا اهل دومة من العرب محيطين بحصن دومة لم يحملهم الحصن . فلمّا اطمأنّ خالد خرج الجوديّ فنهض بوديعة فزحفا لخالد وخرج ابن الحُدرجان وابن الأيهم الى عياض فاقتتلوا فهزم الله الجوديّ ووديعة على يدى خالد وهزم عياض من يليه وركبهم المسلمون فأمّا خالد فانّه اخذ الجوديّ اخذًا وأخذ الأقرع بن حابس وديعةَ وأرز بقيّة الناس الى الحصن فلم يحملهم فلمّا امتلأ الحصن اغلق من فى الحصن الحصن *a* دون اصحابهم فبقوا حوله حُرداء، وقال عاصم بن عمرو يا بنى تميم حلفاءكم كلب *a* آسروهم *b* وأجيروهم فانّكم لا تقدرون لهم على مثلها ففعلوا وكان سبب نجاتهم يومئذ وصيّة عاصم بنى تميم بهم، واقبل خالد على الذين ارزوا الى الحصن فقتلهم حتّى سدّ بهم باب الحصن ودعا خالد بالجوديّ فضرب عنقه ودعا بالأسرى فضرب اعناقهم الّا اسارى كلب فانّ عاصمًا والأقرع وبنى تميم قالوا قد آمنّاهم فأطلقهم لهم خالد وقال ما لى ولكم اتحفظون *c* امر الجاهليّة وتُضيعون امر الاسلام فقال له عاصم *لا تحسُدهم *d* العافية ولا يُحوّزهم *e* الشيطانُ ثمّ اطاف خالد بالباب فلم يزل عنه حتّى اقتلعه واقتحموا عليهم فقتلوا المقاتلة وسبوا *f* الشَّرْخ *g* فاقاموهم فيمن يزيد *h* فاشترى خالد ابنة الجوديّ وكانت موصوفة واقام خالد 68

---

a) Kos. om. *b*) C اسروهم ; Kos. اميروهم , deinde واخبروهم , IH آسُوهم.
c) IH اتحوطون. *d*) Kos. تحسدهم , IK اتحسدونهم. *e*) Scripsi conjectura; Kos. يجوّرهم , IK وتحوزونهم الى sine لا; C يحرنهم (يجرزهم?), IH تُجزرهم. *f*) Kos. et IA add. الذرّيّة و. *g*) IH² in margine الشرخ بالشين والخاء المعجمين الشباب والمراد به هنا السبى. *h*) Kos. et IK بيريد.

بدومة وردّ الاقرع الى الأنبار، ولمّا *a* رجع خالد الى الحيرة وكان منها قريبا حيث يصبّحها اخذ القعقاع اهل الحيرة بالتقليس فخرجوا يتلقّونه وهم يقلّسون وجعل بعضهم يقول لبعض مُرّوا *b* بنا فهذا فَرَجُ *c* الشرّ» كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب قالوا وقد كان خالد اقام بدومة فظنّ الاعاجم به وكاتبهم عرب الجزيرة غضبًا لعقّة فخرج زَرْمِهْر *d* * من بغداد *e* ومعه روزبه يريدان الانبار واتّعدا حُصَيْدًا *f* والخنافس فكتب الزِبْرقان وهو على الانبار الى القعقاع بن عمرو وهو يومئذ خليفة خالد على الحيرة فبعث القعقاع أَعْبَدَ بن فَدَكىّ السَّعْدىّ *g* وأمره بالحُصيد وبعث عُرْوَةَ بن الجَعْد البارقىّ وأمره بالخنافس وقال لهما ان رايتما مُقدَما فأَقدِما *h* فخرجا فحالا *i*

---

a) Hic rursus incipit B. *b*) C اخرجوا. *c*) IH فرْخ, C et IK فرح; deinde C الشرخ. *d*) Codd. ubique رزمهر (C hoc uno loco رزمهرى), quod nomen Persicum esse quamquam adhuc non constat, tamen specie quadam cum forma رُوزَمِهْر, quae apud Jâcût II, ٢٨٠, 13 et 14 legitur, convenire videtur; at روزمهر illud, quod lin. 14 in versu exstat, auctore Nöldekeo idem significare potest, quod semper significat, diem sextum decimum mensis Persarum (روز مِهْر), deinde forte a tradentibus non recte intellectum cum viri nomine confusum est; itaque formam tralaticiam (Kos., Bal., IA, alii) mutare nolui. *e*) Kos. om., C بن بغداد. *f*) Vocales secundum Jâc. II, ٢٨٠, 11; Belâdh. ٢٥٠. *g*) Kos. السّغدىّ falso; cf. Ibn Hadjar I, ٣٢١. *h*) Kos. فأخبرونى. *i*) C et IH² فاجلا.

بينهما وبين الريف واغلقاها وانتظر روزبه وزرمهر بالمسلمين اجتماع مَن كانبهما من ربيعة وقد كانوا تكاتبوا واتّعدوا فلمّا رجع خالد من دومة الى الحيرة على الظَّهْر وبلغه ذلك وقد عزم على مصادمة اهل المدائن كره خلاف ابى بكر وأن يتعلّق عليه بشىء فعجّل *a* القعقاع بن عمرو وابا لَيْلَى بنَ فَدَكِىّ الى روزبه وزرمهر فسبقاه الى عين التمر وقدم على خالد كتاب امرئ القيس الكلبىّ انّ الهُذَيْل بن عِمْران قد عسكر بالمُصَيَّخ *b* ونزل ربيعة بن بُجير بالثَّنِىّ *c* وبالبِشْر فى عسكر غضبًا لعقّة يريدان زرمهر وروزبه فخرج خالد وعلى مقدّمته الأقرع بن حابس واستخلف على الحيرة عِياض بن غَنْم وأخذ طريق القعقاع وأبى ليلى الى الخَنافس حتّى قدم عليهما بالعَيْن فبعث القعقاع الى حُصَيْد *d* وأمّره على الناس وبعث ابا ليلى الى الخنافس وقال زَجِّياهم ليجتمعوا *e* ومن استثأرَهم والّا فواقِعاهم فأبيا الّا المُقام ۞

خبر *f* حُصَيْد

فلمّا راى القعقاع انّ زرمهر وروزبه لا يتحرّكان سار نحو حصيد

---

a) B فجعل, idem primo apud IH, postea in utroque codice in فجفل mutatum, quae vox in cod. Lugd. nota marginali ita explicatur: اى ازعجهما بالتسيير اليهما وهو بالجيم والفاء والله اعلم. *b*) B et C s. p.; Kos. ut solet المصيّح. *c*) Sic scribere jubet Jâcût I, ٩٣٧, penult.; Kos. et IH[2] الثنْى, IA الثنىّ; ceteri quid voluerint incertum est. *d*) Kos. et B للحصيد. *e*) B لتجمعوا, Kos. فيجتمعوا, C اذا اجتمعوا. *f*) C et IH حديث.

وعلى من مرّ به من العرب والعجم روزبه ولمّا راى روزبه أنّ *a* القعقاع قد قصد له استمدّ زرمهر فامدّه بنفسه واستخلف على عسكره المَهْبُوذان فالتقوا بحصيد فاقتتلوا فقتل الله العجم مقتلة عظيمة وقتل القعقاع زرمهرَ وقُتل روزبه قتله عِصْمة بن عبد الله احد بنى الحارث بن طَرِيف من بنى ضَبّة وكان عِصمة من البَرَرة
70 وكلّ فخذ هاجرت بأسرها تُدعى البررة وكلّ قوم هاجروا من بطن يُدعون الخِيَرة فكان المسلمون خِيَرة وبَرَرة وغنم المسلمون يوم حصيد غنائم كثيرة وأرز فُلّال حصيد الى الخنافس فاجتمعوا بها ۞

الخَنافس *b*

وسار ابو ليلى بن فدكى بمن معه ومن قدم عليه نحو الخنافس وقد ارزت فُلّال حصيد الى المَهْبُوذان فلمّا احسّ *c* المهبوذان *d* هرب ومن معه وأرزوا الى المُصَيَّخ وبه الهُذيل بن عِمران ولم يلق بالخنافس كيدا وبعثوا الى خالد بالخبر جميعا ۞

مُصَيَّخ بنى البَرْشاء

قالوا ولمّا انتهى الخبر الى خالد بمُصاب اهل الحصيد وهرب اهل الخنافس كتب اليهم ووعد القعقاع وابا ليلى وأعبد وعُروة ليلة وساعة يجتمعون فيها الى المصيّخ وهو *e* بين حَوْران *f* والقَلْت *g* وخرج خالد من العين قاصدا للمصيّخ على الابل يجنّب الخيل

---

a) Kos. et C om. *b*) B et IH praeponunt حديث. *c*) IH (et IA) add. بهم. *d*) Kos. add. بقدومهم. *e*) C et IH وهم. *f*) IH حُوّاران. *g*) C والقلب.

فنزل الجناب *a* فالبَرْدان فالحِنْى واستقلّ من الحِنْى فلمّا كان *b* تلك الساعة من ليلة الموعد *c* اتّفقوا جميعا بالمصيّخ فأغاروا على الهُذَيْل ومن معه ومن اوى اليه وهم نائمون من ثلاثة اوجه فقتلوهم وأفلت الهذيل فى اناس قليل وامتلأ الفضاء قتلى فما شبّهوا بهم الّا غنمًا مصرّعة وقد كان حُرْقوص بن النعمان قد محضهم النصح واجاد الرأى فلم ينتفعوا بتحذيره وقال حرقوص بن النعمان قبل الغارة

أَلَا سَقِّيانى *d* قَبْلَ خَيْلِ أَبى بَكْرِ

الابيات وكان حرقوص معرّسا بامرأة من بنى هلال تُدعى امّ تَغْلب فقُتلت تلك الليلة وعُبادة بن البِشر وامرؤ القيس بن بشر وقيس ابن بشر وهؤلاء بنو الثوريّة *e* من بنى هلال واصاب *f* جرير بن عبد الله يوم المصيّخ من النمر عبدَ العُزّى بن ابى رُهْم بن قِرْواش *g* اخا *h* اوس مناة من النمر وكان معه ومع لبيد بن جَرير كتاب من ابى بكر باسلامهما وبلغ ابا بكر قول عبد العزّى وقد سمّاه عبد الله ليلة الغارة وقال سبحانك اللّهمّ ربَّ محمّد فوداه وودى لبيدا وكانا أُصيبا فى المعركة وقال اما انّ ذلك ليس علىّ اذ *i* نازلا اهل الحرب وأوصى بأولادهما وكان عمر يعتدّ على خالد بقتلهما الى قتل مالك يعنى ابن نُوَيْرة فيقول 72

---

a) Kos. التحُباب, C et B الجباب. *b*) C كانت; mox B بتلك, IH فى تلك. *c*) C الوعد. *d*) B أسقيانى, IH فأسقيانى. *e*) Kos. البُوريّة. *f*) Kos. وامّا, deinde قال قُتل فانّه. *g*) Ibn Hadjar III, ١٧٨ فراس. *h*) Kos., B et C اخو. *i*) C ان.

ابو بكر كذلك يلقى مَن ساكَن اهل الحرب فى ديارهم وقال عبد العزّى

أَقولa ان طَرَقَ الصَباحُ بِغارةٍ سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّ محمّدِ
سُبْحانَ رَبّى لا إِلٰهَ b غَيْرُهُ رَبِّ البلادِc ورَبِّ مَن يَتَوَرَّدُd

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة عن عَدِىّ ابن حاتم قال اغرنا على اهل المصيّخ واذا رجل يُدعى باسمه حُرْقوص بن النعمان من e النّمِر واذا حوله بنوه وامرأته وبينهم جَفنة من خمر وهم عليها عكوف يقولون له ومن يشرب هذه الساعة وفى أعجاز الليل فقالf اشربوا *شَرب وَداعg فما ارى ان تشربوا خمرا بعدها هذا خالد بالعين وجنوده بحصيدh وقد بلغه جمعُنا وليس بتاركنا *ثم قالi

أَلا فَٱشْرَبوا k مِن قَبْلِ قاصمةِ الظَّهْرِ
بُعَيْدَ ٱنْتِفاخِ l القَوْمِ بالعَكَرِ الدَّثْرِm

a) IH واقول. *b*) Pronuntiatio الَهٌ metrum al-Kâmil pessumdare videtur, sed vide Freytag, *Verskunst*, p. 217, 9; IH[1] الهٌ. *c*) IH العباد, *in marg. siglo* خ *v. l.* البلاد indicans; Ibn Hadjar l. c. العباد. *d*) C et IH يتودّدُ, B يتمرّد, Ibn Hadjar يتردّد. *e*) C, IH[2] et IA بن; IK النمرى. *f*) C فيقول. *g*) Kos. et IA شراب مودّع. *h*) Kos. et IA بالحصيد. *i*) Kos. وقال, B ثم انشد يقول, C et IH om. *k*) C اشربوا. *l*) C اندفاج, B انتفاع. *m*) C et B الوتر. — Kos. loco hujus hemistichii habet لعلّ منايانا قريبٌ وما تَدْرِى, quae cum aliis cohaerent, cf. Jâcût I, ٩٣٣, 5; versum sequentem prorsus omisit; apud IH hemistichium hîc quidem desideratur, sed alio loco (Berol. f. 44 v, Lugd. p. 118) legitur.

وقَبْلَ مَنايانا المُصِيبَةِ بالقَدْرِ
لِحِينٍ *a* لَعَمْرِى لا يَزِيدُ ولا يَجْرِى *b*

فسبق اليه وهو فى ذلك بعض الخيل فضرب رأسه فاذا هو فى جفنته وأخذنا بناته وقتلنا بنيه *c* ۞

الثَّنِىُّ والزُّمَيْل

وقد نزل ربيعة بن بُجَيْر التغلبىّ *d* الثَّنِىَّ والبِشْرَ غضبًا لعقّة وواعد رُوزبه وزَرْمِهر والهُذَيل فلمّا اصاب خالد اهل المصيّخ بما اصابهم به تقدّم الى القعقاع والى ابى ليلى بأن يرتحلا امامه وواعدهما الليلة ليفترقوا فيها للغارة عليهم من ثلثة اوجه كما فعل بأهل المصيّخ ثمّ خرج خالد من المصيّخ فنزل حَوْران ثمّ الرنق *e* ثمّ الحماة وهى اليوم لبنى جُنادة *f* بن زهير من كلب ثمّ الزُّمَيْل وهو البشر والثَّنِىّ معه وهما *g* اليوم شرقىّ الرُّصافة فبدأ بالثنىّ واجتمع هو واصحابه فبيّته من ثلثة اوجه بياتًا ومن اجتمع له واليه *h* ومن تأشّب لذلك من الشأن *i* فجرّدوا فيهم السيوف فلم يُفلت من ذلك الجيش مُخبر واستبى *k* الشرخ وبعث بخُمس الله الى ابى بكر مع النعمان بن عوف * بن النعمان *l* الشيبانىّ وقسم النهب والسبايا فاشترى علىٌّ بن ابى طالب عمّ بنت ربيعة بن

---

a) B لُخَيْر. *b*) C يجرى, IH[1] s. p., f. 44 يجر; IH[2] يدرى, p. 118 يجر. *c*) Kos. بيته. *d*) C التعلبى. *e*) Kos. الزّنّق, B الردف, IH الرنق, C البُرنق. Incertum. *f*) IH[1] جنسان, IH[2] جنساد. *g*) B وهم. *h*) Kos. solus وأوى اليه. *i*) IH الشُبّان. *k*) IH واستبقى, C واستباح. *l*) B om.

74 بجير التغلبىّ *a* فاتّخذها فولدت له عمر ورُقيّة وكان الهُذيل حين نجا اوى الى الزُّميل الى عتّاب بن فلان وهو بالبِشر فى عسكر ضخم فبيّتهم بمثلها غارةً شعْواءَ *b* من ثلثة اوجه سبقت اليهم الخبرَ عن ربيعة فقتل منهم مقتلة عظيمة *c* لم يقتلوا قبلها مثلها واصابوا منهم ما شاءوا وكانت على خالد يمين ليبغتنّ *d* تغْلبَ فى دارها وقسم خالد * فيْءَهم فى *e* الناس وبعث بالاخماس الى ابى بكر مع الصباح *f* بن فلان المُزَنىّ وكانت فى الاخماس ابنة مُؤذِن *g* النَّمَرىّ وليلى بنت خالد وريْحانة بنت الهذيل بن هُبيرة *h* * ثم عطف خالد من البشر الى الرُّضاب وبها هلال بن عَقّة وقد ارفضّ عنه اصحابه حين سمعوا بدنوّ خالد وانقشع عنها هلال فلم يلق كيدا بها *i* ۞

حديث الفِراض

ثم قصد خالد بعد الرُّضاب وبغتته تغلبَ الى الفراض والفراض تخوم الشأم والعراق والجزيرة فأفطر بها رمضان فى تلك السفْرة التى اتّصلت له فيها الغزوات والأيّام ونُظمن نظما أكْثرَ فيهنّ *k* الرُّجّازُ الى ما كان قبل ذلك

---

a) C التعلبى. *b*) Kos. شَعُّوا, C شعوا نتبعها, IH ut rec. *c*) B et IH om. *d*) Kos. لننبغتنّ, B ليتعبنّ; C om. et seqq. ad الاخماس. *e*) Kos. فيهم من. *f*) Hunc virum eundem esse ac صُباح بن العباس العبدى, id quod Ibn Hadjar II, ٤٩٩ (l. 5 infra تغلب loco ثعلب scribendum est) fieri posse existimat, equidem non contenderim. *g*) C مودنى. *h*) Hic in B titulus novus الرُّضاب, IH حديث الرضاب وهو موضع الرصافة. *i*) C et IH om. — Quae sequuntur usque ad finem anni XII in B desiderantur. — Titulum supplevi ex IH et IA II, ٣٠٩, 4. Now. et IK: وقعة الفراض. *k*) IH فيه.

منهن a ٤٦ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وشاركهم عمرو بن محمّد عن رجل من بنى سعد عن ظَفَر ابن دهىّ b والمهلّب بن عُقبة قالوا فلمّا اجتمع المسلمون بالفراض حميت الروم واغتاظت واستعانوا c بمن يليهم من مسالح اهل فارس وقد حموا واغتاظوا واستمدّوا تغلب وايادًا والنمر فأمدّوهم ثم ناهدوا خالدا حتّى اذا صار الفُرات بينهم قالوا امّا ان تعبروا الينا وامّا ان نعبر اليكم قال خالد بل اعبروا الينا قالوا فتنحّوا حتّى نعبر فقال خالد لا نفعل d ولكن اعبروا اسفل منّا وذلك للنصف من ذى القعدة سنة ١٢ فقالت الروم وفارس بعضهم لبعض احتسبوا ملككم هذا رجل يقاتل على دين وله عقل وعلم ووالله لينصرنّ ولنخذلنّ e ثم لم ينتفعوا بذلك فعبروا اسفل من خالد فلمّا تتامّوا قالت الروم امتازوا حتّى نعرف f اليوم ما كان من حسن او قبيح من ايّنا يجىء g ففعلوا فاقتتلوا قتالا شديدا طويلا ثم انّ الله عزّ وجلّ هزمهم وقال خالد للمسلمين ألحّوا
عليهم ولا تُرفّهوا h عنهم فجعل صاحب الخيل يحشر منهم الزُمرة 76
برماح اصحابه فاذا جمعوهم قتلوهم فقُتل يوم الفراض * فى المعركة وفى الطلب مائة الف واقام خالد على الفراض i بعد الوقعة عشرًا ثم اذن فى القفل الى الحيرة لخمس بقين من ذى القعدة

---

a) Kos. منهم, IH منه. *b*) C دَهْر, Kos. وهى, uterque falso, cf. Ibn Hadjar II, ٩٠٥. *c*) Kos. واستغاثوا. *d*) Kos. نعبر. *e*) IH لنتخذلنّ. *f*) IH يُعرف. *g*) C نحن. *h*) Kos. ترفعوا; idem verbum IA et Now. *i*) C om.

وأمر عاصمَ بن عمرو ان يسير بهم وأمر شَجَرة *a* بن الاعزّ *b* ان يسوقهم واظهر خالد انّه فى الساقة ۞

حجّة خالد

قال ابو جعفر وخرج خالد حاجًّا من الفِراض لخمس بقين من ذى القعدة مكتتما بحجّه ومعه عدّة من اصحابه يعتسف البلاد حتّى اتى مكّة بالسَّمْت فتأتّى له من ذلك ما لم يتأتَّ لدليل ولا ريبال فسار طريقا من طرق اهل *c* الجزيرة لم يُر طريق اعجب منه ولا اشدّ على صعوبته *d* منه *e* فكانت غيبته عن الجند يسيرة فما توافى الى الحيرة آخرهم حتّى وافاهم *f* مع صاحب الساقة الذى وضعه فقدما معًا وخالد واصحابه محلّقون *g* لم يعلم بحجّه الّا من افضى اليه بذلك من الساقة ولم يعلم ابو بكر رحمه بذلك الّا بعد فعتب عليه وكانت عقوبته ايّاه ان صرفه الى الشأم، وكان *h* مسير خالد من الفِراض أن استعرض البلاد *متعسّفا متسمّتا *i* فقطع طريق الفراض ماء العنبرىّ ثم مِثْقَبًا *k* ثم انتهى

---

a) Kos. et IA (Tornberg, Bûl. et Qâhir.) شجر, codd. autem, quibus usus est Tornberg, سجرة praebent; C et IK سجره; equidem IH secutus sum, cf. Ibn Hadjar II, ۴۴۸. *b*) Codd. IA s. p.; IH الاغر. *c*) IH, qui haec habet f. 43 v. (Lugd. p. 115), om. *d*) C et IH[2] صعوبة. *e*) IH فيه. *f*) C توافاهم. *g*) IH[2] مُحَلِّقون, C et IA محلقون, IH[1] مخلقون, Kos. يَتَخَلَّفُون. *h*) Locus hinc ad وبيساعده in C hîc desideratur, sed paullo post, praemissis قال ابو جعفر, offertur; IH ea omnino non habet. *i*) C متغشمًا متسبمًا. *k*) C مثقب.

الى ذات عِرْقٍ فشرّق منها فاسلمه الى عَرَفات من الفراض وسُمّى ذلك الطريق الصُّدَّ ووافاه كتاب من *a* ابى بكر منصرَفَه من حجّه بالحيرة يأمره بالشأم يقاربه ويباعده ،، قال * ابو جعفر قالوا *b* فوافى خالدا كتاب ابى بكر بالحيرة منصرفه من حجّه ان سر حتّى تأتى جموعَ المسلمين باليَرْمُوك فانّهم قد شجوا واشجوا وايّاك ان تعود لمثل ما فعلت فانّه لم يُشْجِ الجموعَ من الناس بعون الله شجيك *ولم ينزع *c* الشجى *من الناس *b* نزعُك فليهنئك *d* ابا سليمان النيّة *e* والحظوة فأتمم *f* يُتمم الله لك ولا يدخلنّك عجب فتخسر وتُخذل وايّاك ان *تُدلّ بعمل *g* فانّ الله له المنّ وهو ولىّ الجزاء ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن *h* عَطاء بن * البكّائىّ عن المقطّع بن *b* الهَيْثَم البكّائىّ عن ابيه قال كان اهل الايّام من اهل الكوفة
يوعدون معاوية عند بعض الذى يبلغهم ويقولون ما شاء معاوية 78
نحن اصحاب ذات السلاسل ويُسمّون ما بينها وبين الفِراض ما يذكرون ما كان بعدُ احتقاراً لما كان بعد فيما *i* كان قبل ، *k* وحدثنى *عمر بن شبّة *l* قال ثنا علىّ بن محمّد بالاسناد الذى قد مضى ذكره *m* انّ خالد بن الوليد اتى الانبار فصالحوه على

---

a) Kos. om. *b*) C om. *c*) C ولن تنزع. *d*) IH فلتهنك. *e*) IH النعمة. *f*) Kos. add. بنعم الله, deinde ينممها. *g*) Kos. تَذِلّ بعملك. *h*) C عن. *i*) Kos. وما. *k*) C hîc habet locum supra (p. ٢٠٧٥, ann. *h*) omissum. *l*) C (i. e. النُّمَيْرىّ) ابو زيد النمرى, quod nomen eundem virum significat, cf. Wüstenf., *Gesch.* n. 66. *m*) Kos. ذكريه.

الجلاء ثمّ اعطوه شيئا رضى به فاقرّهم وأنّه اغار على سوق بغداذ من رستاق العال وأنّه وجّه المثنّى فاغار على سوق فيها جمع لقُضاعة وبكر فاصاب ما فى السوق ثمّ سار[a] الى عين التمر ففتحها عنوة فقتل وسبى وبعث بالسبى الى ابى بكر فكان اوّل سبى قدم المدينة من العجم وسار الى دومة الجندل فقتل أُكَيدر وسبى ابنة الجُودىّ ورجع فاقام بالحيرة هذا كلّه سنة ١٢ ❁

وفيها[b] تزوّج عمر رحمه عاتكة بنت زيد ❁

وفيها مات ابو مَرْثَد الغَنَوىّ ❁

وفيها مات ابو العاصى بن الربيع فى ذى الحجّة واوصى الى الزُّبير وتزوّج علىّ عمّ ابنته ❁

وفيها اشترى عمر أَسْلَم مولاه ❁

واختلف فيمن حجّ بالناس فى هذه السنة فقال بعضهم حجّ بهم فيها ابو بكر رحمه،

ذكر من قال ذلك[c]

حدثنا ابن حُميد قال حدثنا سلَمة عن ابن اسحاق عن العَلاء بن عبد الرحمان بن يعقوب مولى الحُرَقة عن رجل من بنى سَهْم عن ابن ماجدة السَّهْمىّ انّه قال حجّ ابو بكر فى خلافته سنة ١٢ وقد عارمتُ غلاما من اهلى فعضّ بأُذنى فقطع منها او عضضتُ بأذنه فقطعتُ منها فرُفع شأننا الى ابى بكر فقال اذهبوا بهما الى عمر[d] فلينظر فان كان الجارح[e] قد بلغ فليُقِدْ منه فلمّا انتهى بنا الى عمر رضه قال لعمرى لقد بلغ هذا ادعوا لى حجّاما

---

a) C صار. *b*) In Kos. praec. قال ابو جعفر. *c*) C الرواية بذلك. *d*) Kos. seqq. ad رضه om. *e*) C الخارج.

قال فلمّا ذكر للحجّام قال اما إنّى سمعت النبىّ a صلعم يقول
قد اعطيت خالتى غلاما وانا ارجو ان يبارك الله لها فيه وقد
نهيتها ان تجعله حجّاما او قصّابا او صائغا فأقتصّ منه،
وذكر الواقدىّ عن عثمان بن محمّد بن عبيد الله بن عبد
الله بن عمر عن ابى وَجْزة يزيد بن عبيد b عن ابيه انّ ابا 80
بكر حجّ فى سنة ١٢ واستخلف على المدينة عثمان بن عفّان
رحمه، وقال بعضهم حجّ بالناس سنة ١٢ عمر بن الخطّاب،

ذكر *من قال ذلك c

حدّثنا ابن حُميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال بعض الناس
يقول لم يحجّ ابو بكر فى خلافته وإنّه بعث سنة ١٢ على الموسم
عمر بن الخطّاب او عبد الرحمان بن عوف ✿

ثم دخلت سنة ثلث عشرة 82

*ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث d

ففيها e وجّه ابو بكر رحمه الجيوش الى الشأم بعد منصرفه من مكّة
الى المدينة، حدّثنا ابن حُميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق
قال لمّا قفل ابو بكر من الحجّ سنة ١٢ جهّز الجيوش f الى الشأم
فبعث عمرو بن العاصى قِبَل g فِلَسْطِين فأخذ طريق المُعْرِقة h

a) C رسول الله. b) C perperam add. الله. c) C الرواية بذلك.
d) Solus C habet. e) Kos. et B قال ابو جعفر وفيها. f) B
et C الجنود. g) Kos. et C الى. h) B المعرفه, C s. p., IH
المعرقة; Kos. et v. l. apud IH المغرّبة.

على أَيْلَة وبعث يزيد بن ابى سُفيان وابا عبيدة بن الجرّاح وشُرَحْبيل بن حَسَنة وهو احد الغَوْث *a* وأمرهم ان يسلكوا التَّبُوكيّة على البَلْقاء من علياء الشأم ، وحدثنى *b* عمر بن شبّة عن علىّ بن محمّد بالاسناد الذى ذكرت قبل *c* عن شيوخه * الذين مضى ذكرهم قال ثمّ وجّه ابو بكر الجنود الى الشأم *c* اوّل سنة ١٣ فاوّل لواء عقده لواء خالد بن سعيد بن العاصى ثمّ عزله قبل ان يسير *d* وولّى يزيد بن ابى سُفيان فكان اوّل الامراء الذين خرجوا الى الشأم وخرجوا فى سبعة آلاف ، * قال ابو جعفر *e* وكان سبب عزل ابى بكر خالد بن سعيد فيما ذُكر ما دثنا ابن حُميد قال دثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر انّ خالد بن سعيد حين قدم من اليَمَن بعد وفاة رسول الله صلّعم تربّص ببيعته شهرين يقول قد امّرنى رسول الله صلّعم ثمّ لم يعزلنى حتّى قبضه الله وقد لقى علىّ بن ابى طالب وعثمان بن عفّان فقال يا بنى عبد مناف لقد طبتم نفسًا عن امركم يليه غيركم فأمّا ابو بكر فلم يحفلها *f* عليه وأمّا عمر
84 فاضطغنها عليه ثمّ بعث ابو بكر الجنود الى الشأم وكان اوّل من استعمل على رُبع منها خالد بن سعيد فأخذ عمر يقول أتؤمّره وقد صنع ما صنع وقال ما قال فلم يزل بأبى بكر حتّى عزله وأمّر

---

a) Sic recte B, C, IH[1] et v. l. apud IH[2], cf. Ibn Hischâm ٢١٣, Belâdh. ١٠٧, ult; Kos., IH[2] et v. l. apud IH[1] البعوث. *b*) B om. hoc et seqq. ad سبعة الاف. *c*) C om. *d*) Kos. يسيّره. *e*) C et IH om. *f*) Kos. تحفلها (mox solus فاضطغنُها), C s. p., 1A يحقدها.

يزيد بن ابى سفيان ٭ كتب *a* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مبشّر بن فُضيل عن جُبير بن صَخْر حارس *b* النبىّ صلّعم عن ابيه قال كان خالد بن سعيد بن العاصى باليمن زمن النبىّ صلّعم وتوفّى النبىّ صلّعم وهو بها وقدم بعد وفاته بشهر وعليه جبّة ديباج فلقى عمر بن الخطّاب وعلىّ بن ابى طالب فصاح عمر بمن *c* يليه مزّقوا عليه جبّته *ايلبس الحرير وهو فى رجالنا فى السلم مهجور فزّقوا جبّته *d* فقال خالد يا ابا حسن *e* يا بنى عبد مناف اغُلبتم عليها فقال علىّ آمغالبةً ترى ام خلافةً قال *f* لا يغالب على هذا الامر اولى منكم يا بنى عبد مناف وقال عمر لخالد فضّ الله فاك والله لا يزال *g* كاذب يخوض فيما قلت ثمّ لا يضرّ الّا نفسه فأبلغ عمر ابا بكر مقالته فلمّا عقد ابو بكر الالوية لقتال اهل الردّة عقد له فيمن عقد فنهاه عنه عمر وقال انّه لمخذول وانّه لضعيف *h* التروئة ولقد كذب *i* كذبة لا يفارق الارض مُدْلٍ بها وخائض فيها فلا *تستنصر به *k* فلم يُحتمَل ابو بكر عليه وجعله ردءًا بتَيْماء اطاع عمر فى بعض امره *l* وعصاه فى بعض ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى اسحاق الشَّيْبانىّ عن ابى صَفيّة

a) Hoc et seqq. ad وعصاه فى بعض desunt in B; IH ultima tantum verba habet: (وقيل ان ابا بكر) جعله الخ. *b*) Kos. et C(?) حارص falso; cf. Ibn Hadjar II, ٤٧٧, 2. *c*) C من. *d*) Kos. om.; loco مهجور in cod. مهجورًا scriptum exstat. *e*) IA et IK الحسن. *f*) C om. *g*) C تزال, IK يزول, deinde uterque كاذبا, بخوض, تضرّ et نفسك. *h*) Kos. add. فى. *i*) Kos. add. وربّما. *k*) Kos. تستنصرنّه. *l*) Kos. الامر.

التَّيْمىّ تيم بن *a* شيبان وطلحة عن المغيرة ومحمّد عن ابى عثمان قالوا امر ابو بكر خالدا بأن ينزل تَيْماءَ فقصل ردءا حتّى ينزل بتيماء *b* وقد امره ابو بكر ان لا يبرحها وأن يدعو مَن حوله بالانضمام اليه وأن لا يقبل الّا مَن لم يرتدّ ولا يقاتل الّا من قاتله حتّى يأتيه امره فأقام فاجتمع اليه جموع كثيرة وبلغ الروم عِظَمِ *c* ذلك العسكر فضربوا على العرب *d* الضاحية البعوث بالشأم اليهم فكتب خالد بن سعيد الى ابى بكر بذلك وبنزول *e* من استنفرت الروم ونفر اليهم من بَهْراءَ وكلب وسَليح وتَنوخ ولخم وجُذام وغسّان من دون زِيزاءَ *f* بثلث فكتب اليه ابو بكر ان

86 أَقْدِمْ ولا تُحْجِم واستنصر الله فسار اليهم خالد فلمّا دنا منهم تفرّقوا وأعروا منزلهم فنزله ودخل عامّة من كان تجمّع له فى الاسلام وكتب خالد الى ابى بكر بذلك فكتب اليه ابو بكر اقدمْ ولا تقتحمنّ حتّى لا *g* تؤتى من خلفك فسار فيمن كان خرج معه من تيماء وفيمن لحق به من طرف الرمل حتّى نزلوا فيما بين آبِل *h* وزِيزاءَ *i* والقَسْطل *k* فسار اليه بطريق من بطارقة الروم يُدعى

---

a) C بنى. *b*) C تيماء. *c*) Kos. add. من الابل. *d*) Ita omnes praeter Kos., qui articulum delevit. *e*) Kos. et C وبنزل. *f*) Codd. et hinc probabiliter Jâcût in v. زَبْرَاء (IH[1] ربر, in marg. زَبْرا, IH[2] زيبزا, in marg. فى الاصل ربد). Cf. infra ann. *i*. *g*) C om. *h*) B ابل, C et IH[2] ايل, IH[1] أَبْل, IK ايليا (!). Intelligi videtur آبل الزيت (supra p. ١٧٩٥, 4, ١٨٥١, 4, 7). *i*) Kos. et B وزبراء, C وزدرا, IH[1] primo وزبد, quod manus posterior mutavit in وزبدا, IH[2] وزبزا, in marg. فى الاصل وربد; Jâcût II, ٩٩٩ زَيْزاءُ (vocalem apposuit Wüstenfeld, sed vid. Juynbollii adnotationem

باهان فهزمه وقتل جنده وكتب بذلك الى ابى بكر واستمدّه وقد قدم على ابى بكر اوائل مستنفرى اليمن ومن بين مكّة واليمن وفيهم ذو الكَلاع * وقدم عليه *a* عِكْرِمة قافلًا وغازيًا فيمن كان معه من تِهامة وعُمان والبحرين والسَّرْو فكتب لهم ابو بكر الى امراء الصدقات ان يُبدلوا من استبدل فكلّهم استبدل فسُمّى ذلك الجيش جيش البدال فقدموا على خالد بن سعيد وعند ذلك اهتاج ابو بكر للشأم وعناه امره وقد كان ابو بكر ردّ عمرو بن العاصى على عمالة كان رسول الله صلعم ولّاها ايّاه من صدقات سعد هُذَيْم وعُذْرة ومن لفّها من *b* جُذام وحَدَس قبل ذهابه الى عُمان فخرج الى عُمان وهو على عِدة من عمله اذا هو رجع فأنجز له ذلك ابو بكر فكتب ابو بكر عند اهتياجه للشأم الى عمرو انّى كنت قد رددتك على العمل الذى كان رسول الله صلعم ولّاكه مرّة وسمّاه لك اخرى مبعثك الى عُمان انجازًا لمواعيد رسول الله صلعم فقد وليتَه ثمّ وليتَه وقد احببتُ ابا عبد الله ان أُفرغك لما هو خير لك فى حياتك ومعادك منه الّا ان يكون الذى انت فيه احبّ اليك، فكتب اليه عمرو انّى سهم من سهام الاسلام وأنت بعد الله الرامى بها والجامع لها فانظر اشدّها وأخشاها وأفضلها فارْمِ به شيئًا إن جاءك من ناحية من النواحى،

---

ad *Maráçid* I, ٥٣٩). ZIζα. — His jam scriptis Nöldeke quoque in libro „Die Ghassânischen Fürsten aus dem Hause Gafna's" a. 1887 Berolini edito p. 51, ann. 3 Kosegartenii lectionem زبرا in زيزا emendandam esse censuit. *k*) B والقسطل.

a) B وقد قدم عليهم. *b*) Kos. et C ومن.

وكتب الى الوليد بن عُقبة بنحو *a* ذلك فاجابه بايثار *b* الجهاد ،،

كتب *c* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف
عن القاسم بن محمّد قال كتب ابو بكر الى عمرو والى الوليد بن
عقبة وكان على النصف من صدقات قُضاعة وقد كان ابو بكر
شيّعهما مبعثهما على الصدقة واوصى كلّ واحد منهما بوصيّة
واحدة *d* اتّق الله فى السرّ والعلانية فانّه مَنْ يَتَّقِ ٱللّٰهَ يَجْعَلْ
88 لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ *e* وَمَنْ يَتَّقِ ٱللّٰهَ يُكَفِّرْ
عَنْهُ سَيِّآتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا *f* فانّ تقوى الله خير ما تواصى *g* به
عباد الله انّك *h* فى سبيل * من سبل *i* الله لا *k* يسَعُك *l* فيه
الاذهان والتفريط والغفلة *m* عمّا فيه قوام دينكم وعصمة امركم
فلا تَنِ *n* ولا تفترْ وكتب اليهما استخلفا على اعمالكما * واندُبا من *o*
يليكما ، فولّى عمرو على عُليا قضاعة عمرو بن فلان العُذرىّ *p*
وولّى الوليدُ على ضاحية قضاعة مما يلى دُومة امرأ القيس وندبا
الناس فتتامّ اليهما بشر كثير وانتظرا امر *q* ابى بكر وقام ابو بكر
فى الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلّى على رسوله وقال *r*
الا انّ لكلّ امر جوامعَ فمن بلغها فهى *s* حسبه *t* ومن عمل لله

---

a) C add. من. *b*) C بارشاد (?بارتياد). *c*) Hanc narrationem om. B. *d*) IH om. seqq. ad تفتر. *e*) Kor. 65 vs. 2. *f*) Kor. 65 vs. 5. *g*) C دوصى. *h*) C فانّك. *i*) C om. *k*) Kos. فلا. *l*) C دمنعك. *m*) C ولا الغفلة. *n*) C تنى, Kos. تَنْزَ. *o*) C وابدرا بمن. *p*) IH[1] العدوى, IH[2] primo idem praebuit, quod deinde adhibito scalpello in العُذرى mutatum est. *q*) IH امراء. *r*) Kos. c. ف. *s*) Kos. فهنّ, IH فهو. *t*) IK حسنه.

كفاه الله عليكم بالجدّ والقصد * فانّ القصد ابلغ *a* الا انّه لا دين لاحد *b* لا ايمان له ولا اجر لمن لا حِسبة *c* له ولا عمل لمن لا نيّة له الا وانّ في كتاب الله من الثواب على الجهاد في سبيل الله لَما ينبغي للمسلم ان يحبّ ان يُخَصّ به هي *d* التجارة *e* التي دلّ الله عليها ونجّى بها من الخزى وألحق *f* بها الكرامة في الدنيا والآخرة، فامدّ عمرا ببعض من انتدب الى من اجتمع اليه وامّره على فلسطين وأمره بطريق سمّاها له * وكتب الى *g* الوليد وأمره بالأُرْدُنّ وامدّه ببعضهم ودعا يزيد بن ابى سفيان فامّره على جند عظيم هم جمهور مَن انتدب له وفى جنده سُهيل بن عمرو واشباهه من اهل مكّة وشيّعه ماشيًا واستعمل ابا عبيدة بن الجرّاح على من اجتمع *h* وامّره على حِمْص وخرج معه وهما ماشيان والناس معهما وخلفهما واوصى كلّ واحد منهما،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل عن القاسم ومبشّر عن سالم ويزيد بن أَسِيد الغسّانىّ عن خالد وعُبادة قالوا ولمّا قدم الوليد على خالد بن سعيد فساندة *i* وقدمت جنود المسلمين الذين كان ابو بكر امدّه بهم وسُمّوا جيش البِدال وبلغه عن الامراء وتوجّههم اليه اقتحم على الروم طلبَ الحُظوة واعرى ظهره وبادر الامراء بقتال *k* الروم واستطرد له باهان

---

a) C om. *b*) IH لمن (Berol. in marg. لاحدٍ). *c*) Sic recte IH; Kos. et C حَسَب; IK خشية, sed loco اجر habet ايمان. *d*) IH أَهْلَ. *e*) Kos., C et IK النجاة; cf. Kor. 61 vs. 10 (35 vs. 26). *f*) C واستحق; IK post بها add. من. *g*) C et IH والى. *h*) Kos. add اليه. *i*) C يساندة. *k*) Kos. et IA لقتال, B بقبال, C تصال(الامرا).

فأرز هو ومن معه الى دِمَشْق واقتحم خالد فى الجيش ومعه ذو 90 الكَلاع وعِكْرِمة والوليد حتّى ينزل مَرْج الصُّفَّر من بين الواقُوصة ودمشق فانطوت مسالح باهان عليه واخذوا عليه الطرق *a* ولا يشعر وزحف له باهان فوجد ابنه سعيد بن خالد يستمطر فى الناس فقتلوهم واتى الخبر خالدا فخرج هاربًا فى جريدة *b* فأفلت من افلت من اصحابه على ظهور الخيل والابل وقد أُجهضوا عن عسكرهم ولم تنته *c* بخالد بن سعيد الهزيمة عن ذى المَرْوة واقام عكرمة فى الناس ردءا لهم فردّ عنهم باهانَ وجنوده ان يطلبوه *d* واقام من الشأم على قريب *e* ، وقد قدم شُرَحْبيل بن حَسَنة وافدا من *f* عند خالد بن الوليد فندب معه الناس ثم استعمله * ابو بكر *g* على عمل الوليد وخرج معه يوصّيه فأتى شرحبيل على خالد ففصل باصحابه الّا القليل ، واجتمع الى ابى بكر اناس فامّر عليهم معاوية وأمره باللحاق بيزيد فخرج معاوية حتّى لحق بيزيد فلمّا مرّ بخالد فصل ببقيّة اصحابه *h* ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن هشام بن عُروة عن ابيه انّ عمر بن الخطّاب لم يزل يكلّم ابا بكر فى خالد بن الوليد وفى خالد بن سعيد فأبى ان يطيعه فى خالد بن الوليد وقال لا أَشيم سيفا سلّه *i* الله على الكفّار واطاعه فى خالد بن سعيد بعد ما فعل فعلته ، فاخذ عمرو طريق المُعْرِقة *k* وسلك ابو عبيدة طريقه

---

a) B et IH بالطرق. *b*) IH add. خيل. *c*) Kos. et C ينته. *d*) C يطلبوهم. *e*) Quae sequuntur apud IH desiderantur. *f*) C om. hoc et seqq. ad شرحبيل. *g*) B om. *h*) Duas quae sequuntur traditiones om. B. *i*) Kos. اسلّه. *k*) C المفرقه, Kos. iterum المغرّبة, cf. p. ٢٠٧٨, ann. *h*.

*واخذ يزيد طريق التبوكيّة وسلك شرحبيل طريقه *a* وسمّى لهم امصار الشأم وعرف انّ الروم ستشغلهم فاحبّ ان يصعّد المصوّب ويصوّب المصعّد لئلّا يتواكلوا فكان كما ظنّ وصاروا الى ما احبّ،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشّعبىّ قال لمّا قدم خالد بن سعيد ذا المَرْوة وأتى ابا بكر الخبر كتب الى خالد اقم مكانك *b* فلعمرى انّك مِقدام مِحجام نجّاء من الغمرات لا تخوضها *c* الى حقّ ولا تصبر *d* عليه ولمّا *e* كان بعدُ وأذن له *في دخوله *f* المدينة قال خالد اعذرْنى قال أَخَطَلٌ وأنت *امرؤٌ جُبْنٍ *g* لدى الحرب فلمّا خرج من عنده قال كان عمر وعلىّ اعلم بخالد ولو اطعتهما فيه اختشيته *h* واتّقيته *i*،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مبشّر وسَهْل وابى عثمان عن خالد وعبادة وابى حارثة قالوا *k* واوعب القُوّاد بالناس 92 نحو الشأم وعكرمة ردء للناس وبلغ الروم ذلك فكتبوا الى هِرَقْل وخرج هرقل حتّى نزل بحِمْص فاعدّ لهم الجنود وعبّى لهم العساكر واراد اشتغال *l* بعضهم *عن بعض *m* لكثرة جنده وفضول رجاله وارسل الى عمرو اخاه تَذارِق لابيه وامّه فخرج نحوهم فى تسعين الفا وبعث من يسوقهم حتّى نزل صاحب الساقة ثنبّة جِلّق

---

a) Kos. om. *b*) C بمكانك. *c*) E conj.; Kos. نخوضها, C تخوضها. *d*) Kos. نصبر. *e*) C add. ان. *f*) C et IA بدخول. *g*) Kos. آمن وجبين. *h*) E conj.; C اخشيته, Kos. احشيته, sed *cavissem* vertens. *i*) Kos. وانفيته. *k*) Sequentia rursus invenies apud IH Ber. f. 84 r. l. 8 infra, Lugd. p. 184 med. *l*) IH et IA اشغال. *m*) Kos. ببعض عن بعض, IH ببعض.

بسأعلى فلسطين وبعث جَرَجةَ *a* بن توذرا *b* نحو يزيد بن ابى سفيان فعسكر بإزائه وبعث الدُّراقِص *c* فاستقبل شرحبيل بن حسنة وبعث الفيقارِ *d* بن نسطُوس *e* فى ستّين الفا نحو ابى عبيدة *f* فهابهم المسلمون وجميع فِرَق المسلمين واحد *g* وعشرون الفا سوى عكرمة فى ستّة آلاف ففزِعوا جميعا بالكتب وبالرسل *h* الى عمرو أنْ ما الرأى فكاتبهم *i* وراسلهم إنّ الرأى الاجتماع وذلك انّ مثلنا اذا اجتمع *k* لم يُغلَب من قلّة واذا نحن تفرّقنا لم يبقَ الرجل منّا فى عدد يُقْرِن *l* فيه لأحد ممن استقبلنا وأُعِدَّ لنا لكلّ طائفة منّا فاتّعَدوا اليَرْمُوك ليجتمعوا *m* به، وقد كُتِبَ الى ابى بكر بمثل ما كاتبوا به عمرا فطلع عليهم كتابه بمثل رأى عمرو بأن *n* اجتمِعوا فتكونوا عسكرا واحدا وٱلْقَوْا زحوف المشركين بزحف المسلمين فانّكم اعوان الله والله ناصرٌ مَن نصره وخاذلٌ مَن كفره ولن يؤتى مثلكم من قلّة وانّما يؤتى العشرة آلاف *o* والزيادة

---

a) B et IH[1] مجُرجه. *b*) B et IH[1] تُوذَرًا، IH[2] تَوْدرا، IA تنوذر، Kos. نُوذَرًا، C نوْذر، IK دودرا. *c*) Vocalem *a* praeferunt Kos. et IA, *o* B et IH[1]. *d*) Ita C, ceteri القيقار، IK القيقلان العمقار; cf. IA II, ٣١١ ann. 2, Caussin, *Essai* III, p. 431, de Goeje, *Mém. sur la Conqu. de la Syrie* p. 47 (*Βικάριος*). *e*) Kos. نَسْطُوسَ، IH[1] نُسطُوسِ; IK ودسطورس. *f*) B, IK et IA add. بن الجرّاح. *g*) IH, IK et Now. احد. *h*) B et IH sine ب. *i*) Kos. et C c. و. *k*) Kos. et IA اجتمعنا, deinde نغلب. *l*) IH[1] يقَرنُ، IH[2] يُقَرن; Kos. solus يُفِرّ, mox استقباله وأَعَدَّ, deinde post منّا add. جندا. *m*) B لتجتمعوا, Now. لتجمعوا. *n*) C وبان. *o*) IH hîc et mox emendatius الآلاف.

على العشرة آلاف اذا أُتوا من تلقاء *a* الذنوب فاحترسوا من الذنوب واجتمعوا باليرموك متساندين وليُصلِّ *b* كلّ رجل منكم باصحابه، وبلغ ذلك هرقل فكتب الى بطارقته أن اجتمعوا لهم وأنزلوا بالروم منزلا واسع العَطَن واسع المُطَّرَد ضيّق المهرب وعلى الناس التذارق وعلى المقدّمة جَرَجَة وعلى مجنّبتيه باهان والدُّراقص وعلى الحرب الفيقار *c* وابشروا فانّ باهان فى الاثر مددًا لكم ففعلوا فنزلوا الواقوصة وهى *d* على ضفّة *e* اليرموك وصار الوادى خندقا لهم وهو لِهْب لا يُدرك وانّما اراد باهان واصحابه ان تستفيق *f* الروم ويستأنسوا بالمسلمين وترجع اليهم افئدتهم عن طِيَرَتها وانتقل المسلمون عن *g* عسكرهم الذى اجتمعوا به *h* فنزلوا عليهم بحذائهم على طريقهم وليس للروم طريق الّا عليهم فقال عمرو ايّها الناس ابشروا حُصرت والله الروم وقلّ ما جاء محصور بخير فاقاموا بإزائهم وعلى طريقهم ومخرجهم صفرَ من سنة ١٣ وشهرَى ربيع لا يقدرون 94 من الروم على شىء ولا يَخْلُصون اليهم اللِّهْبُ *i* وهو الواقوصة من ورائهم والخندقُ من امامهم ولا يخرجون خَرْجة الّا أُديل المسلمون منهم حتّى اذا سلخوا شهر ربيع الاوّل وقد استمدّوا

---

a) Kos. solus قبل. *b*) Sic recte IH[2]; Kos. et IA وليَصلْ, IH[1] وليصل. *c*) C العمقار, Kos. sine artic.; IK القيقلان. *d*) Kos. وهو, Now. وهم, C nonnisi و. *e*) Kos. (et C?) صُفّة, Now. صفة. *f*) Kos. يستثبت, C تستفيق, idem primo in utroque IH codice exstitit, deinde in تستبين, تستنبين mutatum est; B يستعتوا. *g*) B, IH et IK من. *h*) Kos. solus فيه; IK كانوا فيه. *i*) Kos. solus واللهب; in B verba اليهم الخ ex parte erosa sunt.

ابا بكر واعلموه الشأن فى صفر فكتب الى خالد *a* ليلحق *b* بهم وأمره ان يخلّف على العراق المثنّى فوافاهم فى ربيع *c* ،، كتب *d* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وعمرو والمهلّب قالوا ولمّا نزل المسلمون اليرموك واستمدّوا ابا بكر قال خالد *e* لها فبعث اليه وهو بالعراق وعزم عليه واستحثّه فى السير فنفذ خالد لذلك فطلع عليهم خالد وطلع باهان على الروم وقد قدّم قُدّامه الشمامسة والرهبان والقسّيسين يُغرونهم *f* ويحضّضونهم على القتال ووافق قدوم خالد قدومَ باهان فخرج بهم باهان كالمقتدر فولى خالد قتاله وقاتل الامراء مَن بإزائهم فهُزم باهان وتتابع الروم على الهزيمة فاقتحموا خندقهم وتيمّنت الروم بباهان وفرح المسلمون بخالد وحرِد *g* المسلمون وحرب *h* المشركون وهم اربعون ومائتا الف منهم ثمانون الفَ مقيّد واربعون * الفًا منهم *i* مسلسل للموت واربعون الفًا مربّطون *k* بالعمائم وثمانون الف *فارس وثمانون الف *l* راجل والمسلمون سبعة وعشرون الفًا ممن كان مقيما الى ان قدم عليهم خالد فى تسعة آلاف فصاروا ستّة وثلثين الفا ومرض ابو بكر رحمه فى جمادى الأولى وتُوفّى للنصف من جمادى الآخرة قبل الفتح بعشرة ليال ☆

---

a) B, IH, IK et Now. add. بن الوليد. *b*) C et Now. ان يلحق, IH² يلحق. *c*) Solus Kos. add. الآخر. *d*) Haec narratio deëst in B. *e*) Kos. add. اقوى. *f*) Kos. يُغبرونهم, IH يعبرونهم. *g*) IH وحرب. *h*) Kos. et IH وحرد. *i*) Kos., IA et Now. الف. *k*) IH, Now. et IA in edd. Bûl. et Qâh. usitatius مربوطون. *l*) Kos. et IA om.

خبر اليرموك

قال ابو جعفر [a] وكان ابو بكر قد سمّى لكلّ امير من امراء الشأم كورة فسمّى لأبى عبيدة بن * عبد الله بن [b] الجرّاح حمص وليزيد بن ابى سفيان دمشق ولشرحبيل بن حسنة الاردنّ ولعمرو بن العاصى ولعَلْقمة بن مُجَزِّز [c] فلسطين فلمّا [d] * فرغا منها نزل علقمةُ وسار [e] الى مصر [f] فلمّا شارفوا الشأم دهِم كلَّ اميرٍ منهم قوم كثير فاجمع رأيُهم [g] ان يجتمعوا بمكان [h] واحد وان يلقَوا جمع المشركين بجمع المسلمين ولمّا راى خالد انّ المسلمين يقاتلون متساندين قال لهم هل لكم يا معشر الرؤساء فى امر يُعِزّ الله به الدين ولا يدخل عليكم معه [i] * ولا منه [k] نقيصة ولا مكروه [l] ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف 96
عن ابى عثمان يزيد بن أُسيد الغسّانىّ عن خالد وعبادة قالا [m] توافى اليها مع الامراء والجنود الاربعة سبعة وعشرون الفا وثلثة آلاف من فُلّال خالد بن سعيد امّر عليهم ابو بكر معاوية وشرحبيل وعشرة آلاف من امداد اهل العراق مع خالد بن

---

a) B et IH hoc loco ponunt verba infra sequentia ولما راى usque ad ولا مكروه. *b*) Solus Kos. habet. *c*) Sic recte IH; cf. *Moschtabih* ٤٩٨, ı; B et C محرز, Kos. محصّن. *d*) B et IH فاذا. *e*) IH habet فرغوا منها ترك عمرو علقمة وسار عمرو. Lect. نزل tuentur Kos., B et C. *f*) C add. فشرف بها. *g*) Kos. add. على. *h*) C فى مكان. *i*) Kos. add. آفة. *k*) B واهنة. *l*) Kos. add. ارى ان تجتمعوا (sic) لهم جمعًا واحدًا. *m*) B, C (et IH) قالوا.

الوليد سوى ستّة آلاف ثبتوا مع عكرمة ردءا بعد خالد بن سعيد فكانوا ستّة واربعين الفا وكلّ قتالهم *a* كان *b* على تساند كلّ جند واميره *c* لا يجمعهم احد حتّى قدم عليهم خالد *d* من العراق وكان عسكر ابى عبيدة باليرموك مجاورا لعسكر عمرو بن العاصى وعسكرُ شرحبيل مجاورا لعسكر يزيد بن ابى سفيان فكان ابو عبيدة ربّما صلّى مع عمرو وشرحبيلُ مع يزيد فامّا عمرو ويزيد فانّهما كانا لا يصلّيان مع ابى عبيدة وشرحبيل وقدم خالد بن الوليد * وهم على حالهم تلك فعسكر على حدة فصلّى باهل العراق ووافق *e* خالد بن الوليد *f* المسلمين وهم متضايقون *g* بمدد الروم عليهم باهانُ ووافق *e* الروم وهم *h* نشاط بمددهم *i* فالتقوا فهزمهم الله حتّى الجأهم وامدادهم *الى الخنادق *k* والواقوصةُ احد حدوده فلزموا خندقهم عامّة شهر يحضّضهم القسّيسون والشمامسة والرهبان وينعَون لهم النصرانيّة حتّى استبصروا فخرجوا للقتال الذى لم يكن بعده قتال مثله *b* فى جمادى الآخرة فلمّا احسّ المسلمون خروجهم وارادوا الخروج متساندين سار فيهم خالد بن الوليد فحمد الله وأثنى عليه وقال انّ هذا يوم من ايّام الله لا ينبغى فيه الفخر *l* ولا البغى أخلصوا جهادكم وأريدوا الله بعملكم فانّ هذا يوم له ما بعده ولا تُقاتلوا قوما على نظام وتعبية *m*

---

a) Kos. قتال. *b*) B et IH om. *c*) Kos. اميرهم. *d*) B et IH add. بن الوليد. *e*) C ووافا. *f*) B om. a وهم. *g*) Kos. مضاقون. *h*) B om., IH وفيهم, deinde نَشاط. *i*) B et C لمددهم. *k*) Kos. فى الخندق. *l*) IH العَجز, IK s. p. *m*) IA, IH et Jâcût IV, ١٠١٥, 16 inserunt وانتم.

على تساند وانتشار فانّ ذلك لا يحلّ ولا ينبغى وانّ مَن وراءكم لو يعلم علمكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمَروا به بالذى ترون أنّه الرأى a من واليكم ومحبّته، قالوا فهات b فما الرأى c قال انّ ابا بكر لم يبعثنا الّا وهو يرى انّا سنتياسر ولو علم بالذى كان ويكون لقد جمعكم انّ الذى انتم فيه اشدّ على المسلمين مما قد d غشيهم وانفعُ للمشركين من امدادهم ولقد علمتُ انّ الدنيا فرّقت بينكم فاللهَ اللهَ فقد أُفرد كلّ رجل منكم ببلد من البلدان لا ينتقصه منه أن دان لاحد من امراء الجنود ولا يزيده عليه أن دانوا له انّ e تأمير بعضكم لا ينقصكم f 98 عند الله ولا عند خليفة رسول الله صلعم هلمّوا فانّ هؤلاء قد تهيّئوا وهذا يوم له ما بعده ان رددناهم الى خندقهم اليوم لم نزل نردّهم وان هزمونا لم نُفلح بعدها فهلمّوا فلنتعاور الامارة فليكن عليها بعضنا اليوم والآخر غدًا والآخر بعد غد حتّى يتأمّر كلّكم ودَعونى أَلِيكم g اليوم، فامّروه وهم يرون انّها كخرجاتهم وانّ الامر * اطول مما h صاروا اليه فخرجت الروم فى تعبية لم ير الراؤون مثلها قطّ وخرج خالد فى تعبية لم تُعبّها i العرب قبل ذلك فخرج فى ستّة وثلثين كُردوسًا الى الاربعين وقال انّ عدوّكم قد * كثُر وطغا k وليس من l التعبية تعبية اكثر فى رأى العين من

---

a) Kos. et IA s. artic. *b*) Kos. et IA sine ف. *c*) Kos. الذى ترى. *d*) IH et Jâc. om. *e*) B et IH وانّ. *f*) Kos. et IA ينتقصكم. *g*) B et IH أَلكم. *h*) Kos. لا يطول عن ما, IA [لا]يطول, IK يطول جدا; Now. ut in textu. *i*) Kos. et C يعبّها. *k*) Kos. كثروا وطغوا. *l*) C فى.

الكراديس فجعل القلب كراديس واقام فيه *a* ابا عبيدة وجعل الميمنة كراديس وعليها عمرو بن العاصى وفيها شرحبيل بن حسنة وجعل الميسرة كراديس وعليها يزيد بن ابى سفيان وكان *b* على كردوس من كراديس اهل العراق القعقاع بن عمرو وعلى كردوس مذعور بن عدىّ وعياض بن غَنْم *c* على كردوس وهاشم *d* بن عُتْبة على كردوس وزياد بن حنظلة على كردوس وخالد فى *e* كردوس وعلى فالّة *خالد بن سعيد *f* *دِحْيَة بن خَليفة على *g* كردوس وامرؤ القيس على كردوس ويزيد بن يحنّس *h* على كردوس *i* *وابو عبيدة على كردوس *k* وعكرمة على كردوس وسُهيل *l* على كردوس *m* وعبد الرحمان بن خالد على كردوس *m* وهو يومئذ ابن ثمانى عشرة سنة *n* وحَبيب بن مَسْلَمة على كردوس *وصَفْوان بن أُمَيّة *o* على كردوس *وسعيد بن خالد على كردوس *p* وابو الأَعْوَر بن سفيان على كردوس وابن ذى الخمار على كردوس ، وفى الميمنة عُمارة بن مُخَشِّى *q* بن خُوَيْلد على

---

a) B عليه. *b*) Kos. et B c. ف. *c*) Kos., ut solet, غنّام. *d*) C وهشام. Kos. om. hoc et seqq. ad وامرو القيس على كردوس. *e*) B على. *f*) C سعيد بن خالد. *g*) B om. *h*) Kos. يجنّس, IH[1] يحنّس. *i*) B haec om. inde a ويزيد. *k*) B et C om.; Kos. hoc loco add. وسعيد بن خالد على كردوس. Seqq. ad وعبد الرحمان بن خالد على كردوس C om. *l*) Kos. add. بن عمرو. *m*) Kos. آخر. *n*) Kos. om. *o*) C om. *p*) Kos. eum hîc om., vide supra ann. *k*. *q*) E conj. secundum *Moschtabih* ٤٧٠, 2; Kos. et IH[1] محشن, B مخشن, C s. p., IH[2] مخشى.

كردوس وشرحبيل على كردوس *a* ومعه خالد بن سعيد وعبد الله بن قيس *b* على كردوس وعمرو بن عَبَسَة *c* على كردوس والسِمْط ابن الأَسْود على كردوس *a* * وذو الكلاع على كردوس ومعاوية بن حُدَيْج على آخر *d* وجُنْدُب *e* بن عمرو بن حُمَمَة *f* على كردوس * وعمرو بن فلان على كردوس *g* ولقيط بن عبد القيس بن بجرة *h* حليف لبنى ظَفَر من بنى *i* فَزارة على كردوس ، وفى الميسرة يزيد ابن ابى سفيان على كردوس * والزُّبَيْر على كردوس وحَوْشَب ذو ظُلَيْم *k* على كردوس وقيس بن عمرو بن زيد *l* بن عَوف *m* بن مبذول بن مازِن بن صَعْصَعة من هَوازِن حليف لبنى النجّار * على كردوس *n* وعِصْمة بن عبد الله حليف لبنى النجّار من بنى اسد على كردوس * وضِرار بن الأَزْوَر على كردوس *o* ومسروق ابن فلان على *p* كردوس *a* وعُتْبة بن ربيعة بن بَهْز *q* حليف لبنى

---

a) Kos. آخر. *b*) C دشر. *c*) Kos. et C عَنْبَسة, B عبيشه, IH[1] عَلَسة, sed litterae ل in codice punctum suppositum est; cf. Wüstenfeld *Reg.* p. 70. *d*) B om. *e*) Codd. h. l. وحُباب. Secutus sum IH, coll. Ibn Kot. ١٠١, 2, Wüst. *Tab.* 10, 32, Ibn Hadjar I, n. ١٢٢٢, Belâdh. ١١٤, IA II, ٣١٨. In *Moschtabih* ١٣٩ et apud Ibn Hadjar n. ١٥٤٤ memoratur حباب بن عمرو, sed hic propheta adhuc vivente obiit. *f*) Kos. حَمْصة, falso; locis modo allatis add. Ibn Kot. ٢٧٤, Ibn Dor. ٢٩٩. *g*) C om. Pro كردوس Kos. آخر. *h*) Kos. بَجْرَة, B s. p., IH[1] بُجرة ج, IH[2] باجرة, Ibn Hadjar III, ٩٩٩ nomen avi om. *i*) C et IH om. *k*) B وذو الكلاع. *l*) IH يزيد. *m*) C غوث, male, cf. Ibn Hadjar III, ٥١١; Kos. add. على كردوس وهو ا. *n*) Kos. om. *o*) C om. *p*) Kos. et C فى. *q*) IH secutus sum; Kos. et B بهز, C نهر.

عصمة على كردوس وجارية *a* بن عبد الله الأَشْجَعىّ حليف لبنى سَلِمة على كردوس وقَبَاث *b* على كردوس وكان القاضىَ ابو الدَّرْداء وكان القاصَّ ابو سفيان بن حَرْب وكان على الطلائع
100 قَبَاث بن أَشْيَم وكان على الأَقباض عبد الله بن مَسْعود،،

كتب *c* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة نحوًا من حديث ابى عثمان *d* وقالوا جميعا وكان القارئَ المقداد ومن السُّنّة الّتى سنّ *e* رسول الله صلّعم بعد *f* بَدْر ان يقرأ *g* سورة الجهاد عند اللقاء وهى الانفال ولم يزل الناس بعد ذلك على ذلك،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان يزيد بن *h* اسيد الغسّانىّ عن عبادة وخالد قالا شهد اليرموك الف رجل من اصحاب رسول الله صلّعم فيهم نحو من *i* مائة من اهل بدر قالا وكان ابو سفيان *k* يسير فيقف على الكراديس فيقول اللهَ اللهَ انّكم ذادة العرب وانصار الاسلام وانّهم ذادة الروم وانصار الشرك اللهمّ انّ هذا يوم من ايّامك اللهمّ أنزلْ نصرك على عبادك، قالا وقال رجل لخالد ما اكثر الروم واقلّ المسلمين فقال خالد ما اقلّ الروم واكثر المسلمين انّما تكثر الجنود بالنصر وتقلّ بالخذلان لا بعدد *l* الرجال والله لوددتُ انّ الاشقر براء من توجّيه *وأنّهم أُضعفوا فى العدد وكان فرسه قد حفِى فى مسيره، قالا

a) C حارثة, falso, cf. Ibn Hadjar I, ٤٤٣. *b*) Kos. قثاث; de vocali litterae ق cf. *Moschtabih* ٤١٤, annot. 2 et Ibn Hadjar III, ٤٣٨. *c*) B hanc tradit. om. *d*) Kos. عمرو. *e*) Kos. سنّها. *f*) Kos. بيوم. *g*) IH تقرأ. *h*) B add. ابى. *i*) C om. *k*) B بيوسف. *l*) Kos. تعداد.

فأمر خالد عكرمة والقعقاع وكانا على مجنّبتى القلب فانشبا القتال وارتجز القعقاع وقال *a*

يا لَيْتَنى أَلْقاكَ فى الطِرادِ
قَبْلَ اعتِرامِ *b* الجَحْفَلِ الوَرّادِ *c*
وأَنْتَ فى حَلْبَتِك *d* الوِرادِ *e*

وقال عكرمة

قد عَلِمَتْ بَهْكَنةُ الجَوارِى أَنّى على مَكْرُمةٍ أُحامِى *f*

فنشب القتال والتحم الناس وتطارد الفرسان فانّهم *g* على ذلك اذ *h* قدم البريد من المدينة فأخذته الخيول وسألوه الخبر فلم يُخبرهم الّا بسلامة واخبرهم عن امداد وانّما جاء بموت ابى بكر رحمه وتأمير *ابى عبيدة *i* فابلغوه *k* خالدا فاخبره *l* خبر ابى بكر *اسرّه

---

a) B (initio f. 116): من توجّيه الاسود ثمّ قال يا اهل الاسلام اعلموا انّ الصابرين هم الغالبون وانّ الفشل والجُبن شيئان من اسباب الخذلان ومن صبر كان الله ناصره على عدوّه واذا قدم عليه اكرم منزلته وشكر له سعيه والله يحبّ الشاكرين قال وصار خالد رضه يقول هذا الكلام لاهل كلّ راية وكان فى المقدّمة القعقاع فهزّ رايته وحمل وهو يرتجز ويقول. *b*) B اعتزام. *c*) Unus IH[1] cum *teschdîd.* *d*) B s. p., IH حليتك. *e*) B explicit additis hisce verbis: وحملت اصحاب الرايات وحمل المسلمون ولله درّ خالد وما عمل فى ذلك اليوم قال وتطارد الفرسان وكثر الكرّ والفرّ وكان يوم ما رُويّا (l. رُئِىَ) مثله وانزل الله نصره على عباده المسلمين ببركة خاتم النبيّين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا. *f*) Kos. أُدارى. *g*) IA Bûl. فانّهم, Qâh. فاذاهم. Deinde C et IH لعلى. *h*) C, IH et IA om. *i*) C عُمر رضه. *k*) Kos. فلمّا بلّغوه, IA فبلّغوه. *l*) Kos. فسارّه واخبره.

اليه *a* واخبره بالذى * اخبر به *b* الجند قال *c* احسنتَ فقفْ واخذ
الكتاب وجعله فى كنانته وخاف إن هو اظهر ذلك ان ينتشر *d*
له امر الجند فوقف مَحْمِيَة بن زُنَيْم مع خالد وهو الرسول
وخرج جَرَجة *e* حتّى كان بين الصفّين ونادى ليخرج الىّ خالد
فخرج اليه خالد واقام ابا عبيدة مكانه فواقفه بين الصفّين حتّى
102 اختلفت اعناق دابّتيهما *f* وقد امّن احدهما صاحبه فقال جرجة
يا خالد اصدقنى ولا تكذبنى فانّ الحُرّ لا يكذب ولا تخادعنى
فانّ الكريم لا يخادع المسترسل بالله هل انزل الله على نبيّكم سيفا
من السماء فاعطاكه فلا تسلّه على قوم *g* الّا هزمتَهم، قال لا قال
فبمَ سُمّيتَ سيف الله قال انّ الله عزّ وجلّ بعث فينا نبيّه
صلّعم فدعانا فنفرْنا عنه *h* ونأينا عنه *i* جميعا ثم انّ بعضنا
صدّقه وتابعه *k* وبعضنا باعده وكذّبه فكنتُ فيمن كذّبه وباعده
وقاتله ثمّ انّ الله اخذ بقلوبنا ونواصينا فهدانا به فتابعناه *l* فقال
انت سيف من سيوف الله سلّه الله على المشركين ودعا لى بالنصر
فسُمّيتُ سيف الله بذلك فانا من اشدّ المسلمين *m* على المشركين
قال صدقتنى، ثمّ اعاد عليه جرجة يا خالد أَخبِرْنى الى ما تدعونى
قال الى شهادة ان لا اله الّا الله وانّ محمّدا عبده ورسوله والاقرار
بما جاء به من عند الله قال فمن لم يُجِبْكم قال فالجزية ونمنعهم
قال فان لم يعطها قال نؤْذِنه بحرب ثمّ نقاتله قال فما منزلة الذى

---

a) Kos. om. *b*) Kos. اخبره, IH اخبر. *c*) Kos. add. له. *d*) Kos. et var. l. apud Ibn Hadjar III, p. ١٠٠٣ يُنْشَرَ, IH[1] ينسر. *e*) IH جُرْجَة, IK ubique جرجير. *f*) C et Now. دوابهما. *g*) C, IH et IK احد. *h*) IH et IK منه. *i*) Kos. منه. *k*) IK وبايعه. *l*) IK وبايعناه. *m*) Kos. الناس.

يدخل فيكم ويجيبكم الى هذا الامر اليوم قال منزلتنا واحدة فيما افترض الله علينا شريفنا ووضيعنا واوّلنا واخرنا ثم اعاد عليه جرجة هل لمن دخل فيكم اليوم يا خالد مثل ما لكم من الأجر والذُّخْر *a* قال نعم وافضل قال وكيف يساويكم وقد سبقتموه قال انّا دخلنا فى هذا الامر وبايعنا *b* نبيّنا صلّعم وهو حىٌّ بين اظهرنا * تأتيه اخبار *c* السماء ويُخبرنا بالكتب ويُرينا الآيات وحُقَّ لمن راى *d* ما راينا وسمع ما سمعنا ان يُسْلم ويبايع *e* وانّكم انتم لم تروا ما راينا ولم تسمعوا ما سمعنا من العجائب والحُجَج فمن دخل فى هذا الامر منكم بحقيقة ونيّة كان افضل منّا قال جرجة بالله لقد صدقتنى ولم تخادعنى ولم تألّفنى *f* قال بالله لقد صدقتك وما بى اليك ولا الى احد منكم وحشة *g* وانّ الله لَوَلىٌّ ما سألتَ عنه فقال صدقتنى وقلّب الترس ومال مع خالد وقال علّمْنى الاسلام فمال به خالد الى فسطاطه فشنّ *h* عليه قربة * من ماء *i* ثم صلّى ركعتين وحملت الروم مع انقلابه الى خالد وهم يرون انّها * منه 104 حملة *k* فازالوا *l* المسلمين عن مواقفهم الّا *m* المُحامية عليهم عكرمة والحارث بن هشام وركب خالد ومعه *n* جرجة والروم خِلالَ المسلمين فتنادى الناس فثابوا وتراجعت الروم الى مواقفهم فزحف بهم خالد حتّى تصافحوا بالسيوف فضرب فيهم خالد وجرجة من

---

a) Kos. والزجر. *b*) IH تابعنا, IA اتبعنا. *c*) Kos. يأتينا بأخبار. *d*) C add. مثل. *e*) C et IH ويتابع. *f*) Kos. تتألّفنى. *g*) IH حاجة. *h*) IK فسنّ. *i*) C et IH om.; Now. من الما. *k*) IH (et Now.) حيلة. *l*) Kos. فازلّوا. *m*) IA الى. *n*) C مع.

لدن ارتفاع *a* النهار الى جنوح الشمس للغروب ثم أُصيب جرجة ولم يصلّ صلاة سجد فيها الّا الركعتين اللتين اسلم عليهما وصلّى الناس الأُولى والعصر إيماءً *b* وتضعضع الروم ونهد خالد بالقلب حتّى كان بين خيلهم ورَجْلهم وكان مُقاتلهم واسعَ المطّرد ضيّق المهرب فلمّا وجدت خيلهم مذهبا ذهبت *c* وتركوا *d* رَجْلهم فى مَصافّهم وخرجت خيلهم تشتدّ بهم فى الصحراء واخّر الناسُ الصلاة حتّى صلّوا بعد الفتح ولمّا راى المسلمون خيل الروم توجّهت للهرب افرجوا *e* لها ولم يحرّجوها فذهبت فتفرّقت فى البلاد واقبل خالد والمسلمون على الرجل ففضّوهم *f* فكأنّما هُدم بهم حائط فاقتحموا فى خندقهم فاقتحمه عليهم فعمدوا الى الواقوصة حتّى هوى فيها المقترنون وغيرهم فمَن صبر من المقترنين للقتال هوى به من *g* جشعت *h* نفسُه فيهوى *i* الواحد بالعشرة لا *k* يُطيقونه كلّما هوى اثنان كانت البقيّة اضعف *l* فتهافتت *m* فى الواقوصة عشرون ومائة الف ثمنون الفَ مقترنٍ *n* واربعون الف مطلق سوى مَن قُتل فى المعركة من الخيل والرجل فكان سهم الفارس يومئذ الفًا وخمس مائة وتجلّل *o* الفيقار *p* واشراف من اشراف الروم برانسهم ثمّ جلسوا وقالوا لا نحبّ ان نرى يوم السوء اذ لم نستطع ان نرى يوم السرور واذ لم نستطع ان نمنع

---

a) Kos. طلوع. *b*) Kos. دائمًا. *c*) Kos. add. فيه. *d*) Kos. وتركت. *e*) Kos. فرّجوا. *f*) Kos. فهضّوهم. *g*) Kos. et C ومن. *h*) C خشعت. *i*) C فهوى. *k*) C ولا. *l*) Kos. add. منها. *m*) Now. فتهاوت. *n*) Kos. et C مقترنين. *o*) C وتخلل. *p*) Ita quoque hoc loco IH[1]; cf. p. ٢٠٨٧, ann. *d*.

النصرانيّة فأُصيبوا فى تزمّلهم ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان عن خالد وعبادة قالا اصبح خالد من تلك الليلة وهو فى رواق تذارق لمّا a) دخل الخندق نزله b) واحاطت به خيله وقاتل الناس حتّى اصبحوا ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان الغسّانىّ عن ابيه قال قال عكرمة بن ابى جَهْل يومئذ قاتلتُ *رسول الله c) صلعم فى كلّ موطن وافرّ d) منكم اليوم ثم نادى مَن يبايع على الموت فبايعه الحارث بن هشام وضرار بن الأزور فى اربع مائة من وجوه 106 المسلمين وفرسانهم فقاتلوا قدّام فسطاط خالد حتّى أُثبتوا e) جميعًا جراحًا وقُتلوا الّا من برأ f) ومنهم g) ضرار بن الازور ، قال h) وأُتى خالد بعد ما اصبحوا بعكرمة جريحًا فوضع رأسه على فخذه i) وبعمرو k) بن عكرمة فوضع رأسه على ساقه وجعل يمسح عن وجوههما ويقطّر فى حلوقهما الماء ويقول كلّا زعم ابن الحَنْتَمة انّا لا نُستشهد ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عُمَيس عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابى أُمامة وكان شهد اليرموك هو وعُبادة بن الصامت l) انّ النساء قاتلن يوم اليرموك فى جَوْلة فخرجت جُوَيْرِيَة m) ابنة ابى سُفيان فى جولة

a) C et IH ولمّا. b) Kos. ونزلت, C ونزله. c) C, Now. (et IK) مع رسول الله, IA مع النبىّ, utrumque falso; Kos. النبىّ. d) Kos. et IA ثمّ افرّ. e) IA أُثبيوا. f) Kos. add. منهم. g) IH sine و. h) C قالا. i) Kos. حجره. k) Kos. et C وبعمر. l) Kos. الصلت. m) Kos. خُوَيْرة, IH[1] جويرة.

وكانت مع زوجها *a* بعد *b* قتال شديد، وأُصيبت *c* يومئذ عين ابى سفيان فأخرج السهم من عينه ابو *d* حَثْمة *e* «، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُسْتَنير بن يزيد عن أرْطاة *f* ابن جُهَيْش قال كان الأشْتَر قد شهد اليرموك ولم يشهد القادسيّة فخرج يومئذ رجل من الروم فقال من يبارز فخرج اليه الأشتر فاختلفا ضربتين فقال للرومىّ خُذْها *g* وانا الغلام الايادىّ فقال الرومىّ اكثر اللهُ فى قومى مثلك أَمَ واللهِ لو لا انّك من قومى لَآزَرْتُ *h* الروم فامّا الآن فلا أُعينهم «، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان وخالد وكان ممن أُصيب فى الثلثة الآلاف *i* الذين اصيبوا يوم اليرموك عكرمة وعمرو *k* بن عكرمة وسَلَمة بن هشام وعمرو بن سعيد وأبان بن سعيد *وأثْبِتَ خالد ابن سعيد *l* فلا يُدرى اين مات بعد وجُنْدُب بن عمرو * بن حُمَمة *m* الدَّوْسىّ والطُّفَيْل بن عمرو وضِرار بن الازور أُثبت فبقى وطُلَيْب بن عُمير بن وَهْب من بنى عبد بن قُصَىّ وهَبّار بن سُفيان وهشام بن العاصى «، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن * عمرو بن *n* ميمون عن ابيه قال

---

a) Kos. add. واصيبت. *b*) IH فى. *c*) C واصيب. *d*) Solus Kos. habet. *e*) IH s. p. *f*) C add. بن ارطاة. *g*) Kos. add. منّى. *h*) Sic Kos.; C لُبرزت, IH[1] s. p., in marg. لَذُذْتِ, quod iisdem vocalibus instructum in Lugd. restituit manus post.; forte vera lectio est لَآزَرْتُ. Sequens الروم om. IH[2]. *i*) Kos. et C الف. *k*) Kos. et C وعمر. *l*) Kos. واثبت بن خالد. *m*) Kos. وابو حَثْمة, cf. p. ٢٠٩٤, ann. *c* et *f*. *n*) Kos. om.

لقى خالدا *a* مقدّمه *b* الشأمَ مُغيثا لاهل اليرموك رجل من * روم
العرب *c* فقال يا خالد انّ الروم فى جمع كثير *d* مائتى الف او
يزيدون فان رايت ان ترجع على حاميتك فٱفعلْ فقال *e* خالد
أبالروم *f* تُخوّفنى والله لوددتُ انّ الاشقر براءٌ *g* من توجّيه وأنّهم
أُضْعِفوا ضِعْفَهم فهزمهم الله على يديه ٭ كتب الىّ السرىّ
عن شعيب عن سيف عن المستنير بن يزيد عن ارطاة بن **108**
جهيش قال قال خالد يومئذ الحمد لله الذى قضى على ابى بكر
الموت وكان احبَّ الىّ من عمر والحمد لله الذى ولّى عمر وكان
ابغض الىّ من ابى بكر ثمّ الزمنى حُبّه ٭ كتب الىّ السرىّ
عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة *h* وعمرو بن ميمون
قالوا وقد كان هِرَقْل حجّ قبل مهزم *i* خالد بن سعيد فحجّ
بيت المقدس فبينا هو مقيم به اتاه الخبر بقُرب الجنود منه
فجمع الروم وقال ارى من الرأى ان لا تُقاتلوا هؤلاء القوم وان
تُصالحوهم فوالله لأَن تُعطوهم نصف ما اخرجت الشأم وتأخذوا *k*
نصفًا وتقرّ لكم جبال الروم خير لكم من ان يغلبوكم *l* على
الشأم ويشاركوكم *m* فى جبال الروم فنخر اخوه ونخر ختنه
وتصدّع عنه من كان حوله فلمّا رآهم يعصونه ويردّون عليه بعث
اخاه وامّر الامراء ووجّه الى كلّ جند جندا فلمّا اجتمع المسلمون

---

a) C خالد; idem habet IH, post اليرموك addens فقال له; verbum لقى IH² *luqiya* efferri jubet. *b*) Kos. add. الى. *c*) Kos. عرب الروم, IK نصارى العرب. *d*) C عظيم. *e*) Kos. add. له. *f*) Kos. ابا الروم, C et IH بالروم. *g*) Kos. add. يعنى فرسه. *h*) IH² بن طلحة. *i*) IH² منهزم. *k*) IH¹ ويأخذوا, Lugd. s. p. *l*) C فغلبوكم تقاتلوهم. *m*) Kos. وهما يشاركونكم.

امرهم بمنزل *واحد واسع *a* جامع *b* حصين فنزلوا بالواقوصة وخرج فنزل حِمْص فلمّا بلغه انّ خالدا قد طلع على سُوَى وانتسف اهله واموالهم وعمد الى بُصْرَى وافتتحها واباح عَذْراء *c* قال لجلسائه الم اقل لكم لا تُقاتلوهم فانّه لا قوام لكم مع هؤلاء القوم انّ *d* دينهم دين جديد *e* يجدّد لهم ثبارَهم *f* فلا يقوم لهم احد حتّى يُبْلَى فقالوا قاتِلْ عن دينك ولا تُجبِّن الناس واَقضِ الذى عليك قال واىّ شىء اطلب الّا توقير دينكم، ولمّا نزلت *g* جنود المسلمين اليرموك بعث اليهم *h* المسلمون انّا نريد كلام اميركم ومُلاقاته فدعُونا نأته ونكلّمه *i* فأبلغوه فأذِن لهم فأتاه ابو عبيدة ويزيد بن ابى سفيان كالرسول والحارث بن هشام وضرار بن الأُزور وابو جَنْدَل بن سُهيل ومع اخى الملك يومئذ *ثلثون رِواقًا فى عسكره وثلثون *k* سُرادقا كلّها من ديباج فلمّا انتهوا اليها ابوا ان يدخلوا عليه *l* فيها وقالوا لا نستحلّ الحرير فأبرز لنا فبرز الى فُرُش مُمهَّدة *m* وبلغ ذلك هرقل فقال الم اقل لكم *n* هذا اوّل الذُّلّ امّا الشأم فلا شأمَ وويل للروم من المولود المشئوم ولم يتأتّ بينهم وبين المسلمين صُلح فرجع ابو عبيدة واصحابه واتّعدوا *o* فكان *p* 110 القتال حتّى جاء الفتح، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن

a) IH om. *b*) C وجامع. *c*) Kos. عَزَبا. *d*) Kos. add. هؤلاء. *e*) C جبد (i. e. جَيِّد). *f*) Kos. ثمارهم, C s. p., IH بثارِهم sive ثبارِهم. *g*) Kos. تركت, C نزل. *h*) IH اليه. *i*) C sine و. *k*) IH فى عسكره ثلثون. *l*) Kos. اليه. *m*) Kos. مُمهَّد (فَرْش), IH مُسَهَّدة, Lugd. in marg. لعله ممهدة. *n*) C add. أن. *o*) Kos. c. ف. *p*) C c. و.

سيف عن مُطَّرح عن القاسم عن [a] ابى أُمامة وابى عثمان عن يزيد بن سنان عن رجال من اهل الشأم ومن [b] اشياخهم قالوا لمّا كان اليوم الذى تأمّر فيه خالد هزم الله الروم مع [c] الليل وصمد [d] المسلمون العَقَبة واصابوا ما فى العسكر وقتل الله صناديدهم ورءوسهم [e] وفرسانهم وقتل الله اخا هرقل وأُخذ التذارق وانتهت الهزيمة الى هرقل وهو دون مدينة حِمْص فارتحل فجعل حمص بينه وبينهم وأمّر عليها اميرا وخلّفه [f] فيها كما كان امّر على دمشق وأتبع المسلمون الروم حين [g] هزموهم [h] خيولا يَثْفنونهم [i] ، ولمّا صار الى ابى عبيدة الامر بعد الهزيمة نادى بالرحيل وارتحل المسلمون بزحفهم حتّى وضعوا عساكرهم بمَرْج الصُّفَّر [k] ، قال ابو أُمامة فبُعثتُ طليعةً من مرج الصفّر [k] معى فارسان حتّى دخلت الغُوطة [l] فجُستها بين ابياتها وشجرانها فقال احد صاحبَىَّ قد بلغتَ حيث أُمرتَ فانصرفْ لا تُهلكنا [m] فقلت قف مكانك [n] حتّى تُصبح [o] او آتيك فسرت حتّى دفعت الى باب المدينة وليس فى الارض احد ظاهرٌ فنزعت لجام فرسى وعلّقت عليها [p] مخلاتها [q] وركزت [r] رمحى ثم وضعت رأسى فلم اشعر الّا بالمفتاح يحرّك عند

---

a) C و. *b*) Kos. sine و. *c*) Kos. فى. *d*) Kos. et Now. وصعد. *e*) Kos. om. *f*) Kós. et C وخلّف. *g*) Kos. حتى. *h*) Kos. add. فارسلوا. *i*) Kos. ينقبونهم, C داعونهم (i. e. يَلْقَوْنهم), manifesto e يثفنونهم ortum. *k*) IH الصُّفّرين, cf. ZDMG XXIX, 426. *l*) Kos. قرية, IH om. *m*) C تهتكنا. *n*) C add. لا تنصرف. *o*) C et IH[1] نصبح. *p*) C om.; Kos., IH et IK عليه. *q*) IH et IK مخلاته. *r*) IH وتركت, IK وغرزت.

الباب ليُفتح فقمت فصلّيت الغداة ثمّ ركبت فرسى فحملت عليه فطعنت *a* البوّاب فقتلته ثمّ انكفأت راجعًا وخرجوا يطلبونى فجعلوا يكفّون عنّى مخافةَ ان يكون لى كمين فدفعت الى صاحبى الأدنى الذى امرته ان يقف *b* فلمّا راوه قالوا هذا كمين انتهى الى كمينه فانصرفوا وسرت انا وصاحبى حتّى دفعنا الى صاحبنا *c* الثانى فسرنا حتّى انتهينا الى المسلمين وقد عزم ابو عبيدة ان لا يبرح حتّى يأتيه رأى عمر وأمرُه فأتاه فرحلوا *حتّى نزلوا *d* على دمشق وخلّف *e* باليرموك بَشير بن كعب بن أُبَىّ *f* الحِمْيَرىّ فى خيل،،

كتب *g* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن *سعد عن ابى *h* سعيد قال قال قَباث كنت فى الوفد بفتح *i* اليرموك وقد اصبنا *خيرا ونَفَلا *k* كثيرا فمرّ بنا الدليل على ماء رجل قد كنت اتّبعته فى الجاهليّة حين ادركتُ وأَنِسْتُ *l* من نفسى لِأُصيب *m* منه كنت دُللت عليه فأتيته
112 فاخبرته فقال قد اصَبْتَ فاذا *n* ريبال من ريابلة العرب قد كان *h* يأكل فى اليوم عَجُز جَزور بأُدْمها ومقدارَ ذلك *o* من غير العجز ما يفضل عنه الّا ما يقوتنى وكان يُغير على الحىّ ويدعنى قريبا ويقول

---

a) C وطعنت فطعنتهُ. *b*) C add. لى. *c*) Kos. صاحبى. *d*) Kos. فنزلوا. *e*) IH وخلّفوا. *f*) Sic scripsi cum IH[1]; IH[2] s. p. et voc.; Kos. أُبَىّ, de C nihil constat; idem vir apud IA II, ٣٢٨ بشير بن كعب الحميرىّ vocatur. *g*) Hoc et quae sequuntur apud IH desiderantur. *h*) Kos. om. *i*) C فى فتح. *k*) C وحمرًا ثقلا. *l*) Sic ed. Kos.; equidem وآنَسْتُ scribere malim. *m*) C ان اصيب. *n*) C c. و. *o*) Kos. تلك.

اذا مرّ بك راجز يرتجز a بكذا وكذا b فانا ذلك فشُلّ معى *فكنت بذلك c حتّى اقطعنى قطيعا من مال وانبت d به اهلى فهو اوّل مال e اصبته ثمّ انّى رأستُ قومى وبلغت مبلغ رجال f العرب فلمّا مرّ بنا على ذلك الماء عرفتُه فسألت عن بينه g فلم يعرفوه وقالوا هو حىٌّ فأُنبيت ببنين h استفادهم i بعدى فاخبرتهم خبرى فقالوا *اُغْدُ علينا k غدًا فانّه اقربُ ما يكون الى ما تُحبّ بالغداة فغاديتُهم فأُدخلت عليه فأُخرج من خِدْره *فأُجلس لى l فلم ازل اذكّره حتّى ذكر وتسمّع وجعل m يطرّب للحديث ويستطعمنيه وطال مجلسنا وثقُلنا على صبيانهم ففرّقوه n ببعض ما كان *يفرَق منه o ليدخل خدره فوافق ذلك عقله فقال قد كنتُ p وما افرَعْ q فقلت اجل فاعطيته ولم ادعْ احدا من اهله الّا اصبته بمعروف ثمّ ارتحلت ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى سعيد المَقْبُرىّ قال قال مروان بن الحَكَم لقَباث أأنت اكبر ام رسول الله صلّعم قال d رسول الله اكبر منّى وانا اقدم منه قال فما ابعدُ ذكرِك قال d خِثْىُ r الفيل لِسَنَةٍ قال وما s اعجبُ

---

a) Kos. يرجز. *b*) C om. *c*) C فكنت كذلك. *d*) Kos. c. ف. *e*) C ما. *f*) Kos. add. من. *g*) Kos. بنيه, deinde يعرفوهم. *h*) C بنين. *i*) Kos. يستفادهم. *k*) Kos. عُد الينا. *l*) Kos. وأُجلس. *m*) C c. ف. *n*) C c. و. *o*) C يفرقونه. *p*) C add. افرع. *q*) Kos. et C افرغ. Cf. Freytag *Prov.* II, 417. *r*) Codd. جثاء. Lectio certa est, nam aliae traditiones habent syn. خذق (supra I, ٩٩٧, 3 et *Fâik* I, 269 cf. *Lisân al-'arab* in v.), روث (supra l. l. 20 et Ibn Hadjar III, ۴۴۰, 3), denique خرء (Tirmidhî II, ٢٨٣). *s*) C sine و.

ما رايتَ قال [a] رجل من قُضاعة انّى لمّا ادركت وأنِستُ من نفسى سألت عن رجل اكون معه وأُصيب منه فدُللت عليه واقتصّ هذا [b] الحديث ✿

حدثنا ابن حميد قال نا سلمة عن [c] محمّد بن اسحاق عن صالح بن كَيْسان انّ ابا بكر رحمه حين سار القوم خرج مع يزيد ابن ابى سفيان يوصّيه وابو بكر يمشى ويزيد راكب فلمّا فرغ من وصيّته قال [d] أُقرِئُك السلام وأستودعك الله ثم انصرف ومضى يزيد فأخذ [e] التَّبُوكيّة ثم تبعه شرحبيل بن حسنة ثم ابو عبيدة بن الجرّاح مددًا لهما على رُبْع [f] فسلكوا ذلك الطريق
114 وخرج عمرو بن العاصى حتى نزل *بغَمْر العَرَبات [g] ونزلت الروم بثَنيّة جِلّق بأعلى فلسطين فى سبعين الفًا عليهم تذارق اخو هرقل لأبيه وأُمّه فكتب عمرو بن العاصى الى ابى بكر يذكر [h] له امر الروم ويستمدّه وخرج خالد بن سعيد بن العاصى وهو بمرج الصُّفَّر من ارض الشأم فى يوم مَطير يستمطر فيه فتعاوى [i] عليه اعلاج الروم فقتلوه وقد كان عمرو بن العاصى كتب الى ابى بكر يذكر له امر الروم ويستمدّه ؞ قال ابو جعفر [k] وامّا ابو زيد فحدّثنى عن علىّ بن محمّد بالاسناد الذى قد ذكرت قبلُ انّ ابا بكر رحمه وجّه بعد خروج يزيد بن ابى سفيان متوجّها الى الشأم بأيّام شرحبيل بن حسنة قال وهو شرحبيل بن عبد الله

---

a) C. c. ف. *b*) Kos. om. *c*) IH Berol. f. 42 v., Lugd. p. 114. *d*) Kos. add. له. *e*) Kos. فدخل. *f*) Kos. اربع, IH رُبع, C s. v. *g*) C بغم العربات. *h*) Kos. فذكر. *i*) Kos. فتغاور, C فتقاووا (i. e. فتعاووا). *k*) C om.

ابن المُطاع بن عمرو *a* من *b* كِنْدة ويقال من الازد فسار فى سبعة آلاف ثم ابو عبيدة بن الجرّاح فى سبعة آلاف فنزل يزيد البَلْقاء ونزل شرحبيل الأُرْدُنّ ويقال بُصْرَى ونزل ابو عبيدة الجابيَة *c* ثم امدّهم بعمرو بن العاصى فنزل *بغمر العَرَبات *d* ثم رغّب الناس فى الجهاد فكانوا يأتون المدينة فيوجّههم ابو بكر الى الشأم فمنهم من يصير مع ابى عبيدة ومنهم من يصير مع يزيد يصير *e* كلّ قوم مع من احبّوا* قالوا فاوّل صُلح كان بالشأم صلح *f* مَآب وهى فسطاط ليست بمدينة مرّ ابو عبيدة بهم فى طريقه *g* وهى قرية من البلقاء فقاتلوه ثم سألوه الصلح فصالحهم واجتمع الروم جمعًا بالعَرَبة من ارض فلسطين فوجّه اليهم يزيدُ بن ابى سفيان ابا أُمامة الباهلىّ ففضّ ذلك الجمع، قالوا *h* فاوّل حرب كانت بالشأم بعد سريّة أُسامة بالعَرَبة ثم اتوا الداثِنَة ويقال *i* الداثن فهزمهم ابو امامة الباهلىّ وقتل بطريقًا منهم ثم كانت مرج الصُّفَّر استُشهد فيه *k* خالد بن سعيد بن العاصى اتاهم أَدْرَنْجار *l* فى اربعة آلاف وهم غارّون *m* فاستُشهد خالد وعدّة من المسلمين، *قال ابو جعفر *f* وقيل انّ المقتول فى هذه الغزوة كان ابنا لخالد بن سعيد وانّ *n* خالدا انحاز حين قُتل ابنه، فوجّه ابو بكر *خالد

---

a) Ibn Hadjar n. ٨٣٩١ et Naw. ٣١٢ عبد الله. *b*) Kos. بن. *c*) C بالجابية. *d*) C عمرو العربات. *e*) C om. *f*) Kos. om. *g*) C طريقهم. *h*) Kos. قال. *i*) C add. له. *k*) IH et IK فيها.
l) Kos. أَدْرَنْجا, C s. p., IH[1] اذريجا, IH[2] ادرنْجار; idem est qui apud Baçrîum p. v. seqq. الدَرْنْجار vocatur, ubi IH دُرْنْجار habet s. art.; dignitatis nomen Δρουγγάριος est, cf. de Goeje, *Mém. s. l. Fotouho 's-Schâm* p. 25. *m*) IH[1] غازون. *n*) Kos. فانّ.

ابن الوليد *a* اميرا على الامراء الذين بالشأم ضمّهم اليه *b* فشخص خالد من الحيرة فى *c* ربيع الآخر سنة ١٣ فى ثمانى مائة ويقال فى خمس مائة واستخلف على عمله المُثنّى بن حارثة فلقيه عدوّ بصَنْدَوْدَاء *d* فظفر *e* بهم وخلّف بها *a* ابن حَرام *f* الانصاريّ *g* ولقى
116 جمعا بالمُصَيَّخ *h* والحُصَيْد عليهم ربيعة بن بُجَيْر التغلبىّ فهزمهم وسبى وغنم وسار ففوّز *a* من قُراقِر الى سُوَى فاغار على اهل سُوَى واكتسح اموالهم وقتل حُرْقوصَ بن النعمان البَهْرانىّ ثم اتى أُرَك *i* فصالحوه واتى *k* تَدْمُر فتحصّنوا ثم صالحوه ثم اتى القَرْيَتَيْن فقاتلهم فظفر بهم وغنم *l* واتى حُوّارين فقاتلهم فهزمهم وقتل وسبى واتى قُصَم *m* فصالحه *n* بنو مَشْجَعة من قُضاعة واتى مَرْج راهِط فاغار على غسّان فى يوم فِصْحهم *o* فقتل وسبى ووجّه بُسْر *p* بن أَرْطاة وحَبيب بن مَسْلَمة الى الغُوطة فأتوا *q* كنيسة فسبوا الرجال والنساء وساقوا العيال الى خالد، قال *r* فوافى خالدا كتاب ابى

---

a) Kos. om. *b*) Praecedentia inde a فوجه apud IH desiderantur; quae sequuntur, exstant in codice Berol. f. 45 v., Lugd. p. 120, paenult. *c*) Kos. add. شَهر. *d*) Kos. et IA بجَدُوداء, C بصدودا, IH بصَيْدُودَا (Lugd. s. voc.); cf. Belâdh. ١١٠ et Jâcût III, ٤٢٠. *e*) C فطعن. *f*) Kos. et C حِزام, cf. Belâdh. l. c. *g*) Kos. om.; C add. وقال بعضهم لم يلقَ كيدًا وخلف فيها بن حرام. *h*) Kos. بالمُصَيَّخ, C بالمصبح. *i*) Kos. أُرُك, C ايل, cf. Belâdh. ١١١, Jâcût I, ٢١٠. *k*) Kos. ثم اتى. *l*) Kos. om. seqq. ad قضاعة. *m*) IH قصيم (Lugd. s. p.). *n*) IH فصالحوه. *o*) Kos. فسحهم. *p*) Codd. بشر; cf. Belâdh. ١١٣ et *Moschtabih* p. ٤٢, ann. 4. *q*) IH[2] فاتيا. *r*) Cf. supra p. ٢٠٧٩, ubi eadem leguntur.

بكر بالحيرة منصرفه من حَجّه *a* ان سر حتّى تأتى جموعَ المسلمين باليرموك فانّهم قد شجوا واشجوا وايّاك ان تعود لمثل ما فعلت فانّه لم يُشْجِ الجموعَ من الناس بعون *b* الله شجيك ولم ينزع الشجَى من الناس نزعُك فليهنئك ابا سليمان النيّة والحظوة فأتمم يُتمم الله لك ولا يدخلنّك عُجب فتخسر وتُخذل وايّاك ان تُدلّ *c* بعمل *d* فانّ الله عزّ وجلّ له المنّ وهو ولىّ الجزاء ؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن عَطاء عن *e* الهَيْثَم *f* البكّائىّ قال كان اهل الايّام من اهل الكوفة يوعدون معاوية *عند بعض الذى يبلغهم *g* ويقولون ما شاء معاوية نحن اصحاب ذات السلاسل ويسمّون ما بينها وبين الفِراض ما يذكرون ما كان بعدُ احتقارًا لما كان بعد فيما *h* كان قبل ؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن اسحاق بن ابراهيم عن ظَفَر بن دهى ومحمّد بن عبد الله عن ابى عثمان وطلحة عن المغيرة والمهلّب بن عقبة عن *عبد الرحمان بن *i* سِياه الاحمرىّ قالوا *k* كان ابو بكر قد وجّه خالد ابن سعيد بن العاصى الى الشأم حيث وجّه خالد بن الوليد الى العراق واوصاه بمثل الذى اوصى به خالدا وإنّ خالد بن سعيد سار حتّى نزل على *g* الشأم ولم يقتحم *واستجلب الناس *g*

---

a) Kos. add. بأمره. *b*) C بجهد. *c*) Kos. et C تَذِلّ. *d*) C بعملك. *e*) Codd. بن; in عن emendandum sec. pleniorem seriem p. ٢٠٧٩. Desideratur autem in catena المقطع بن الهيثم البكائى. *f*) Kos. القسم. *g*) Kos. om. *h*) Kos. وما, C h. l. difficilis lectu; فيما scribendum sec. p. ٢٠٧٩, 15. *i*) C om. *k*) Kos. قال.

فعزّ *a* فهابته الروم فاجموا عنه فلم يصبر على امر ابى بكر ولكن تورّدها فاستطردت له الروم حتّى *b* اوردوه الصُّفَّر ثم تعطّفوا عليه بعد ما امن فوافقوا ابنه سعيد بن خالد مستمطرا *فقتلوه هو ومن معه وأتى الخبر خالدا *c* فخرج هاربًا حتّى يأتى البرّ فينزل
118 منزلا   واجتمعت *d* الروم الى اليرموك فنزلوا به وقالوا والله لنشغلنّ *e* ابا بكر *فى نفسه عن *f* تورّد بلادنا بخيوله وكتب خالد *بن سعيد *g* الى ابى بكر بالذى كان فكتب ابو بكر الى عمرو بن العاصى وكان فى بلاد قُضاعة بالسير الى اليرموك ففعل وبعث ابا عبيدة بن الجرّاح ويزيد بن ابى سفيان وامر كلّ واحد منهما *h* بالغارة *وأن لا *i* تُوغلوا *k* حتّى لا يكون وراءكم احد من عدوّكم

وقدم عليه شرحبيل بن حسنة بفتح من فتوح خالد فسرّحه نحو الشأم فى جند وسمّى لكلّ رجل من امراء الاجناد كورة من كور الشأم *فتوافوا باليرموك *l* فلمّا رأت الروم توافيهم ندموا على الذى ظهر منهم ونسوا الذى كانوا يتوعّدون *m* به ابا بكر واهتمّوا وهمّتهم انفسهم واشجوهم *n* وشجوا بهم *g* ثم نزلوا الواقوصة وقال ابو بكر والله لأُنسينّ الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد فكتب *a* اليه بهذا *o* الكتاب الذى فوق هذا الحديث وأمره ان يستخلف المثنّى بن حارثة على العراق فى نصف الناس فاذا فتح

---

a) Kos. c. و. *b*) Kos. add. اذا. *c*) C om. *d*) IH Ber. f. 43 v., Lugd. p. 116. — C c. ف. *e*) Kos. لنستقلنّ. *f*) Kos. بنفسه على. *g*) Kos. om. *h*) Kos. منهم. *i*) Kos. ولا. *k*) IH[1] تعلّوا, IH[2] تَعْلُوا, utrumque e تَغلُوا ortum. *l*) Kos. فنزلوا وتوافوا. *m*) C يتواعدون. *n*) IH c. ف; Kos. واشجوا. *o*) Kos. sine ب.

الله على المسلمين الشأم فأرجع الى عملك بالعراق، وبعث خالد بالاخماس الّا ما نقّل منها مع عُمَيْر بن سعد *a* الانصاريّ وبمسيره الى الشأم ودعا *b* خالد الأدلّة فارتحل من الحيرة سائرا الى دُومة ثمّ طعن فى البرّ الى قُراقر ثمّ قال كيف لى بطريق اخرج فيه *c* من وراء جموع الروم فانّى ان استقبلتُها حبستْنى عن غياث المسلمين فكلّهم قال *d* لا نعرف الّا طريقا لا يحمل الجيوش يأخذه الفذّ الراكب فايّاك ان تغرّر بالمسلمين فعزم عليه ولم يُجِبْه الى ذلك الّا رافع بن عَمِيرة على تهيّب شديد فقام فيهم فقال لا يختلفنّ هَدْيُكم ولا يضعفنّ يقينُكم *e* وأعلموا انّ المعونة تأتى على قدر النيّة والاجر على قدر الحِسْبة *f* وانّ المسلم لا ينبغى له ان يكترث بشىء يقع *g* فيه مع معونة الله له فقالوا له انت رجل قد جمع الله لك الخير فشأنك فطابقوه ونووا واحتسبوا واشتهوا *h* مثل الذى اشتهى خالد *فامرهم خالد *i* فتروّوا الشَّفة *k* لخمس *l* وامر صاحبَ كلّ خيل *m* بقدر ما يسقيها فظمّأ كلّ قائد من الابل الشُّرُف الجِلالِ ما يكتفى به ثمّ سقوها العَلَل بعد النَّهَل ثمّ صرّوا آذان الابل وكعموها وخلّوا *n* ادبارها ثمّ ركبوا من قُراقر مفوّزين الى سُوَى وهى على جانبها الآخر ممّا يلى الشأم فلمّا ساروا يوما

---

a) C سعيد. *b*) IH Berol. f. 45, Lugd. p. 119. *c*) Kos. منه. *d*) C قالوا. *e*) IH تعبيتُكم. *f*) Kos. et C الحسنة. *g*) Kos. وقع. *h*) Kos. om., C واشتهدوا. *i*) Kos. om. *k*) Sic recte IH. Codd. hîc et infra الشقة (IA للشعبة). *l*) Kos. بخمس . . *m*) Kos. حيز, C s. p. *n*) C وحملوا.

120 اقتظّوا *a* لكلّ عِدّة من الخيل عشرًا من تلك الابل فزجوا *b* ما في كروشها بما كان من الالبان ثمّ سقوا الخيل وشربوا للشفة جَرْعًا ففعلوا ذلك اربعة ايّام ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن *عبيد الله بن *c* مُحَفِّز *d* بن ثَعْلَبة عمن حدّثه من بكر بن وائل ان مُحْرِز بن حَرِيش *e* المُحارِبىّ قال لخالد اجعل كوكب الصبح على حاجبك *f* الايمن ثمّ أُمَّه تُفْضِ *g* الى سُوَى فكان ادلَّهم ،، * قال ابو جعفر الطبرى *h* وشارَكهم محمّد وطلحة قالوا لمّا نزل *i* بسُوَى وخشى ان يفضحهم حرُّ الشمس نادى خالد رافعًا *k* ما عندك قال *l* خير *ادركتم الرِىّ *m* وانتم على الماء وشجّعهم وهو متحيّر ارمد وقال *n* ايّها الناس أنظروا عَلَمَيْن كانّهما ثديان فأتوا عليهما وقالوا علمان فقام عليهما فقال أضربوا يَمْنةً ويَسْرةً لعَوْسجة *o* * كقعدة الرجل *p* فوجدوا جِذْمها فقالوا جِذْمٌ ولا نرى شجرة فقال احتفروا حيث شئتم فاستثاروا اوشالًا وأحساءً رَواءً فقال رافع ايّها الامير والله ما وردتُ هذا الماء منذ ثلثين سنة وما وردتُه الّا مرّة وانا غلام مع ابى فاستعدّوا ثمّ اغاروا

---

a) Kos. اقتظّوا, C s. p., IH[1] افتضوا. *b*) Kos. et C (?) فزجوا. *c*) Secutus sum C, cf. infra ed. Kos. II, p. 212; Kos. عبد الله بن محمّد عن. *d*) Codd. محفز, sed cf. *Moschtabih* ٤٩٤. *e*) Kos. خُريش, IH[1] حَرِيش, IH[2] جريش, cf. Ibn Hadjar III, p. ١٠٠٠. *f*) Kos. جانبك. *g*) Kos. يمُفْضِ. *h*) Solus Kos. habet. *i*) C نزلوا. *k*) Kos. add. صوته, C add. قال. *l*) Kos. add. رافع. *m*) Kos. ادرككم الغىّ. *n*) Kos. add. يا. *o*) Kos. c. ب. *p*) IH كعُقدة الرَّحْل.

والقوم *a* لا يرون ان جيشا يقطع اليهم٠٠ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن اسحاق بن ابراهيم عن ظفر بن دهى قال فاغار بنا خالد من سُوَى على مُصَيَّخ بَهْرَاء بالقُصْوانَى ماء من المياه فصبّح المُصَيَّخ والنَّمِر *b* وانّهم لغارّون وانّ رُفقة لتشرب فى وجه الصبح وساقيهم يغنّيهم ويقول

ألا صَبِّحانى *c* قَبْلَ جَيْش *d* ابى بكر *e*

فضربت عنقُه فاختلط دمه بخمره٠٠ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد باسناده * الذى تقدّم ذكره *f* قال ولمّا بلغ غَسّان خروج خالد على سُوَى وانتسافها وغارتُه على مُصَيَّخ بَهْرَاء وانتسافها فاجتمعوا *g* بمرج راهِط وبلغ *h* ذلك خالدا وقد خلّف ثغور الروم وجنودها مما يلى العراق فصار 122 بينهم وبين اليرموك صمد لهم فخرج من سُوَى بعد ما رجع اليها بسبى بَهْرَاء فنزل الرُّمّانَتَيْن عَلَمين على الطريق ثم نزل الكَثَب *i* حتّى صار الى دمشق ثم مرج الصُّفَّر فلقى عليه غسّانَ وعليهم الحارث بن الأَيْهَم فانتسف عسكرهم *k* وعيالاتهم ونزل بالمرج ايّاما وبعث الى ابى بكر بالاخماس مع بِلال بن الحارث المُزنىّ ثم خرج من

---

a) Kos. على القوم وهم. *b*) E conj. scripsi, Kos. والزميل, C والسمر, IH والنمِيرَ. *c*) C اصبحانى, Jâcût IV, ٥٥٧ يا اَصْبَحانى ex emendatione Fleischeri; IH عَلّلانى ut Belâdh. ١١١; *Fâik* II, 528 الا فاسقيانى. *d*) Kos. خيل. *e*) IH add. لعلّ منايانا قريب وما ندرى. *f*) Solus Kos. habet. *g*) Kos. et C s. ف; C اجتمع. *h*) Kos. ولمّا بلغ. *i*) C s. p., IH الكثيب. *k*) C عسكره.

المرج حتّى ينزل قناة a بُصْرَى فكانت اوّل مدينة افتتحت بالشأم على يدى خالد فيمن معه من جنود العراق وخرج منها فوافى المسلمين بالواقوصة فنازلهم بها b فى تسعة آلاف، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب قالوا ولمّا رجع خالد من حجّه وافاه c كتاب ابى بكر بالخروج فى شطر الناس وان يخلّف على الشطر الباقى المثنّى بن حارثة وقال لا تأخذنّ نجدا الّا خلّفتَ له نجدا فاذا فتح الله عليكم d فأرددهم الى العراق وانت معهم ثمّ انت على عملك واحضر e خالد اصحاب رسول الله صلعم واستأثر بهم f على المثنّى وترك للمثنّى g اعدادهم من اهل القناعة h ممّن لم يكن له صحبة ثمّ نظر فيمن بقى فاختلج من كان * قدم على i النبىّ صلعم وافدا او غير وافد وترك للمثنّى اعدادهم من اهل القناعة ثمّ قسم الجند نصفين فقال المثنّى والله لا اقيم الّا على انفاذ امر ابى بكر كلّه فى استصحاب نصف الصحابة k او بعض النصف وبالله ما ارجو النصر الّا بهم فأنّى l تُعرينى منهم، فلمّا راى ذلك خالد بعد ما تلكّأ عليه اعاضه m منهم حتّى رضى وكان فيمن اعاضه n منهم فُرات بن حَيّان العِجلىّ وبشير بن الخَصاصيّة والحارث بن حسّان الذُّهْليّان

a) C et IH ميباه. Cf. quoque Belâdh. ١١٣. b) Kos. om. c) C et IH ووافاه. d) Kos. بما تؤمّلونه. e) IH وأحصى. f) Kos. بها. g) C مع المثنّى. h) IH hîc et mox الغِنا عنه vel الغَناء عنه. i) C اوفده. k) Kos. add. وإبقاء النصف. l) Kos. فانّى, C وانت. m) C اعانه. n) C اعانه به, IH اعانه, sed Lugd. in marg. لعلّه اعاضه.

ومَعْبَد بن امّ معبد الأَسْلَمىّ *وعبد الله بن ابى أَوْفَى الأَسلمىّ[a] والحارث بن بلال المُزَنىّ وعاصم بن عمرو التميمىّ حتّى اذا رضى المثنّى واخذ حاجته انجذب[b] خالد فضى لوجهه وشيّعه المثنّى الى قُراقر ثمّ رجع الى الحيرة فى المحرّم فاقام[c] فى سلطانه[d] ووضع فى المسلحة الّتى كان فيها على السيب اخاه ومكان ضِرار بن الخطّاب عُتيبة[e] بن النهّاس ومكان ضِرار بن الأَزْوَر مَسْعودا اخاه الآخر وسدّ اماكن كلّ مَن خرج من الامراء برجالٍ امثالهم من اهل الغَناء ووضع مذعور بن عدىّ فى بعض تلك الاماكن واستقام اهل فارس على رأس سنة من مَقدم خالد للحيرة بعد خروج خالد بقليل وذلك فى[f] سنة ١٣ على شَهْرَبَراز[g] بن اردشير[h] 124 ابن شهريار ممّن يناسب[i] الى كسرى *ثمّ الى[k] سابور فوجّه الى المثنّى جندا عظيما عليهم هُرْمُز جاذَوَيْه فى عشرة آلاف ومعه فيل وكتبت المسالح الى المثنّى باقباله فخرج المثنّى من الحيرة نحوه وضمّ اليه المسالح وجعل على مُجَنِّبَتَيْه[l] المُعَنَّى ومسعودا ابنَى

---

a) IH om.; mox habet وبلال بن الحارث. b) IH انحدر. c) C add بها. d) IH verbis وسيأتى تمام خبره هذا hoc loco ab his abit; cetera f. 126 v. (Lugd. p. 274) apud eum leguntur. e) Kos. عُبَيْنة, C عُتبة. f) IH et IA om. g) Ita plerumque IH; puncta hujus nominis variant vel desunt: Kos. شهرايران, IA شهريزان (Tornb. in Addendis شهربران), C شهردرار vel شهريار, IK شهرياد vel شهريار, IH semel شهربراز, cf. supra p. ٢٠٠٣, ann. e. h) C سيرى. i) Kos. تنسّب. k) Kos. om., IH الى (Lugd. in marg. لعله بن). l) IH مجنّبته, deinde in Lugd. in مجنبتيه mutatum.

حارثة *واقام له *a* ببابل واقبل هرمز جاذويه وعلى *b* مجنّبتيه الكوكبد *c* والخوكبذ *d* وكتب الى المثنّى من شهربراز الى المثنّى انّى قد بعثت اليك جندا من وخش *e* اهل فارس انّما هم رُعاة الدجاج والخنازير ولستُ اقاتلك الّا بهم فاجابه المثنّى من المثنّى الى شهربراز انّما انت احد رجلَيْن إمّا باغٍ فذلك شرّ لك وخير لنا وإمّا كاذب فاعظمُ الكذّابين *f* عقوبةً وفضيحةً عند الله وفى *g* الناس الملوك وأمّا الذى يدلّنا عليه *h* الرأى فأنّكم انّما اضطررتم اليهم فالحمد لله الذى ردّ كيدكم الى رُعاة الدجاج والخنازير، فجزع *i* اهل فارس من كتابه وقالوا انّما أُتِى شهربراز من شؤم *k* مولده ولؤم منشئه وكان يسكن مَيْسان وبعض البلدان شَين على من يسكنه وقالوا له جرّأتَ علينا عدوّنا بالذى كتبت به اليهم فاذا كاتبت احدا *l* فاستشر فالتقوا ببابل فاقتتلوا بعُدوة الصّراة الدنيا على الطريق الاوّل قتالا شديدا ثمّ ان المثنّى وناسا *m* من المسلمين اعتوروا *n* الفيل وقد كان يفرّق بين الصفوف والكراديس

a) C واقاما. *b*) C et IH s. و. *c*) Ita IH., et quidem Lugd. الكوكبد; C اللركند, Kos. الكَرْكيل. *d*) Ita IH[1] والخَوكْبَذْ (Lugd. c. د), Kos. والخَرْكيبذ, C s. p. — De his duobus nominibus nil certi compertum habeo; quorum formae cum nimis inter se congruant, non abest suspicio quin primitus plane inter se abhorrentes postmodum assimilatae sint; quare in nominis الكوكبد litterâ د codicum auctoritatem excedere nolui. *e*) Kos., IA et IK وحش. *f*) Kos., IA et IK الكاذبين. *g*) Kos. وعند. *h*) Kos. على. *i*) Kos. فخرج لها, C فجن. *k*) Solus C habet. *l*) Kos. add. من اصحابك; deinde habet فاستبشر. *m*) IH وفرسانا. *n*) Kos. اغتوروا, IH[1] اعتموا, IH[2] اعتمدوا.

فاصابوا مقتله فقتلوه وهزموا اهل فارس واتبعهم المسلمون يقتلونهم حتّى جازوا بهم مسالحهم فاقاموا فيها وتتبّع الطلب الفالّة حتّى انتهوا الى المدائن ، وفى ذلك يقول عَبْدة بن الطبيب السعدىّ وكان عَبْدة قد هاجر لمهاجَرة حليلة *a* له حتّى شهد وقعة بابل فلمّا آيستْه *b* رجع الى البادية فقال *c*

هل حَبْلُ خَولةَ *d* بَعْدَ *e* البَيْنِ *f* موصولُ
ام انتَ عنها بَعيدُ الدارِ مشغولُ
ولِلأَحبّةِ أيّامٌ تَذَكَّرُها *g*
ولِلنَّوَى قبل يوم البين تأويلُ
حلّتْ خُوَيْلةُ فى حَيٍّ *h* *عَهِدْتُهُمْ
دُونَ *i* المَدائنِ *k* فيها الديكُ والفيلُ
يُقارِعون رُؤوسَ العُجْمِ ضاحيةً *l*
مِنْهم فوارِسُ لا عُزْلٌ ولا مِيلُ *m*

القصيدة ، وقال الفرزدق يعدّد بيوتات بكر بن وائل وذكر المثنّى 126

---

a) Kos. خليلة. *b*) Kos. آنسته, IK s. p., IH[1] اباسته, IH[2] أَيَاسَتْهُ. *c*) Cf. *Aghânî* XVIII, ١٤٣, 15—17, *Mofaddhalîât* ed. Thorbecke XXV, 1. 6. 2. 3 et p. 69, Jâcût IV, ٤٤٧, 15—18. *d*) Kos. عَلْوَةَ. *e*) C et IH قبل. *f*) Jâc., *Mof.* et *Agh.* الهاجر. *g*) Kos. et var. l. in *Mof.* تُذَكِّرُها. *h*) *Mof.*, Jâc. et *Agh.* دار, sed *Mof.* habet var. l. حى. *i*) *Mof.*, *Agh.* et Jâc. مُجاوِرةً أَهْلَ. *k*) Kos., C, IK, *Agh.* et var. l. in *Mof.* المدينة. *l*) IH et Jâc. ظاهرة. *m*) IH praebet sex versus ulteriores (Jâc. ٤٤٧, 19 et *Mof.* 4. 7. 8. 9. 21), al-Farazdaki versum omittit, reliqua in epitomen cogit.

وقَتْله الفيلَ

وبَيْنَ المُثنّى قاتلِ الفيلِ عَنْوةً
ببابلَ اذ فى فارِسٍ مُلْكُ بابِلِ ،

ومات شهربراز مُنهزِمَ هرمز جاذويه واختلف اهل فارس وبقى ما دون دِجلة وبُرْسْ a من السواد فى يدى المثنّى والمسلمين ثمّ ان اهل فارس اجتمعوا بعد شهربراز على * دُخْتِ زَنانَ b ابنة كسرى فلم ينفذ لها امر فخُلعت ومُلِّك سابور بن شهربراز، قالوا ولمّا ملك سابور بن شهربراز قام بامره الفَرُّخْزاذ c بن البِنْدوان d فسأله ان يزوّجه آزَرْمِيدُخْت e ابنة كسرى ففعل فغضبت * من ذلك f وقالت يا ابن عمِّ اتُزوّجنى عبدى قال g استحيِى من هذا الكلام ولا تُعيديه h علىّ فانّه زوجك فبعثتْ الى سِياوَخْش i الرازىّ وكان من فُتّاك الاعاجم فشكت اليه الذى تخاف فقال لها ان كنتِ كارهة لهذا فلا تُعاوديه فيه وأرسلى اليه وقولى له فليقل k له فليأتِك فانا اكفيكه ففعلتْ وفعل l واستعدّ سياوخش فلمّا كان ليلةَ العُرس اقبل الفَرُّخزاذ حتّى دخل فثار به سياوخش فقتله ومن معه ثمّ نهد m بها معه الى سابور فحصرته ثمّ دخلوا عليه فقتلوه ومُلّكت آزرميدخت بنت كسرى وتشاغلوا بذلك وابطأ

a) Ita IH[1], sed s. voc., IH[2] ببرش, Kos. et C وبه شىء. b) IH زخت ذنان, C درخت زبار; cf. Nöldeke *Sas.* p. 399. c) C et IK الفرخان. d) Kos. et IA c. ذ. e) C ارزميذخت, cf. Nöldeke l. l. p. 393. f) C om. g) C c. ف. h) C تعمديه, Kos. تعيّرنّه. i) Cf. Nöldeke l. l. p. 139; Kos. et IA و c. dhamma. k) C s. ف. l) Kos. om. m) C add. ونهد.

خبر ابى بكر على المسلمين *فخلّف المثنّى على المسلمين *a* بشير
ابن الخصاصيّة ووضع مكانه فى المسالح سعيد بن مُرّة العِجلىّ
وخرج المثنّى نحو ابى بكر ليُخبره خبر المسلمين والمشركين
وليستأذنه *b* فى الاستعانة بمن قد ظهرت توبته وندمُه من اهل
الردّة ممن *يستطعمه الغزوَ *c* وليُخبره انّه لم يخلّف احدا انشط
الى قتال فارس وحربها ومعونة المهاجرين منهم فقدم المدينة وابو
بكر مريض وقد مرض ابو بكر بعد مخرج خالد الى الشأم *مرضته
التى مات فيها *d* بأشهر فقدم المثنّى وقد اشفى وعقد لعُمَر فاخبره
الخبر *e* فقال علىّ بعمر فجاء فقال له *f* اسمع يا عمر ما اقول لك *f*
ثم اعمل به *g* انّى لأرجو ان اموت من يومى هذا وذلك يوم
الاثنين فان *h* انا مُتُّ فلا تُمسيَنّ حتّى تندب الناس مع 128
المثنّى *وان تأخّرتُ الى الليل فلا تُصبحَنّ حتّى تندب الناس
مع المثنّى *f* ولا يشغلنّكم مُصيبة وان عظُمتْ عن امر دينكم
ووصيّة ربّكم وقد رايتَنى *i* متوفّى رسول الله صلعم وما صنعتُ
*ولم يُصَب الخلق بمثله *k* وبالله لو أنّى أَنِى *l* عن امر الله وامر
رسوله لخذلَنا ولعاقبَنا فاضطرمت المدينة نارا وإن فتح الله على
امراء *m* الشأم فارددْ اصحاب خالد الى العراق فانّهم اهله وولاة امره *f*
وحدّه *n* واهل الضراوة بهم *o* والجراءة عليهم، ومات ابو بكر رحمه

---

a) Kos. فدعى المثنّى. *b*) Kos. et IA sine ل, IH ولكى. *c*) Kos. استعظمه العدوّ. *d*) Kos. مرضه الذى ... فيه. *e*) Kos. om. *f*) C om. *g*) C عليه. *h*) Kos. et IA فاذا, IK اذا, mox تمشين. *i*) C رايتمونى. *k*) Kos. مثله et constr. activa, IA وما أُصيب ... بمثله; C mox وتالله. *l*) Kos. آنٍ. *m*) C امرائنا, IA اهل, IK ut C, mox بالشام. *n*) Kos. موجّده *o*) Kos. هم.

مع *a* الليل فدفنه عمر ليلا وصلّى عليه فى المسجد وندب *b* الناسَ مع المثنّى بعد ما سُوّى على ابى بكر وقال عمر كان ابو بكر قد علم انّه يسوءنى أن أؤمّر خالدا على حرب *c* العراق حين امرنى بصرف اصحابه وترَك ذكره ٭ *قال ابو جعفر *d* وإلى *e* آزرميدخت انتهى شأن ابى بكر *وأُخِذُ شِقِّي *f* السواد فى سلطانه ثمّ مات وتشاغل اهل فارس فيما بينهم عن ازالة المسلمين عن السواد فيما بين مُلك ابى بكر الى قيام عمر ورجوع المثنّى مع ابى عبيد *g* الى العراق والجمهورُ من جند اهل العراق بالحيرة والمسالح بالسِيب والغارات تنتهى بهم الى شاطئ دِجلة ودجلة *h* حِجاز بين العرب والعجم، فهذا حديث العراق فى امارة ابى بكر من مبتدئه *i* الى منتهاه ٭

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق *k*

وكتب ابو بكر الى خالد وهو بالحيرة يأمره ان يُمدّ اهل الشأم بمن معه من اهل القوّة ويخرج فيهم ويستخلف على ضَعَفة الناس رجلا منهم فلمّا اتى خالدا كتاب ابى بكر بذلك قال خالد هذا عمل الأُعَيْسِر ابن امّ *l* شَمْلة يعنى عمر بن الخطّاب حسدنى ان يكون فتح العراق على يدى فسار خالد بأهل القوّة من الناس وردّ الضعفاء والنساء الى المدينة مدينة رسول الله صلعم وامّر عليهم

a) Kos. من. *b*) Kos. وبات. *c*) Kos. om. *d*) C om. *e*) C add. مُلك. *f*) Kos. وأُخِذَ شِقّا, mox فى ايّامه وسلطانه. *g*) Male codd. عبيدة. *h*) C وشاطى دجلة. *i*) Kos. مبدئه. *k*) Ibn Ishâki narrationem om. IH, quippe quae maxima ex parte cum iis congruat, quae f. 44 sqq. e libro فتوح الشام (cf. al-Baçrî ed. Lees p. ٦٣ sqq.) hausit. *l*) C ابى.

عُمير بن سعد الانصاريّ واستخلف خالد على من اسلم بالعراق من ربيعة وغيرهم المثنّى بن حارثة الشيبانيّ ثمّ سار حتّى نزل على عين التمر فاغار على اهلها فاصاب منهم *a* ورابط حصنًا بها فيه مقاتلة كان كسرى وضعهم فيه حتّى استنزلهم فضرب اعناقهم وسبى من عين التمر ومن ابناء تلك المرابطة سبايا كثيرة فبعث بها الى ابى بكر فكان من تلك السبايا ابو عَمْرة مولى شَبّان وهو ابو عبد الأعلى بن ابى عَمْرة * وابو عُبيد *b* مولى المُعلّى من 130 الانصار من بنى زُريق وابو عبد الله مولى زُهْرة وخَيْر *c* مولى ابى داود الانصاريّ ثمّ احد بنى مازن بن النجّار ويَسار وهو *d* جدّ محمّد بن اسحاق مولى قيس بن مَخْرَمة *e* بن المطّلب بن عبد مناف وأفلح مولى ابى أيّوب الانصاريّ ثمّ احد بنى مالك بن النجّار وحُمران بن أبان مولى عثمان بن عفّان، وقتل خالد بن الوليد هلال بن عَقّة *f* بن بِشر النَّمَرىّ وصلبه بعين التمر ثمّ اراد السير مفوّزا من قُراقر وهو ماء لكلب الى سُوَى وهو ماء لبَهْراء بينهما خمس ليال فلم يهتد خالد الطريق فالتمس دليلا فدُلّ على رافع بن عَميرة الطائىّ فقال له خالد انطلق بالناس فقال له رافع انّك لن تُطيق ذلك بالخيل والأثقال والله ان الراكب المفرد ليخافها على نفسه وما يسلكها الّا مغرّرا انّها لخمس ليال جياد لا يُصاب فيها ماء مع مَضَلّتها فقال له خالد وَيْحك انّه

---

a) C منها. *b*) C وابو عبيدة, Kos. وعبيدة; mox المعنّى, falso, cf. Belâdh. ١٥ et ٢٤٧. *c*) C وحبر. *d*) C مولى. *e*) Kos. مَحْرَمة, cf. Wüstenf. *Reg.* p. 372, Belâdh. ٢٤٧. *f*) Codd. عقبة, falso, cf. Belâdh. ٢٤٨.

والله إنْ لى بدّ من ذلك انّه قد اتتنى من الامير عَزْمة بذلك * فمُر بأمرك *a* قال استكثروا من الماء من استطاع منكم ان يصرّ أُذن ناقته على ماء فليفعل فانّها المهالك الّا ما دفع الله ابغِنى *b* عشرين جزورا عِظاما سِمانا مَسانّ *c* فأتاه بهنّ خالد. فعمد اليهنّ رافع فظمّأهنّ حتّى اذا اجهدهنّ عطشا *d* اوردهنّ فشربن حتّى اذا تملّأنَ *e* عمد اليهنّ فقطع مشافرهنّ ثمّ كعمهنّ لئلّا يجترن ثمّ اخلى *f* ادبارهنّ ثمّ قال لخالد سِر فسار خالد معه مُغِذًّا بالخيول والأثقال فكلّما نزل منزلا افتظّ *g* اربعا من تلك الشوارف *h* فأخذ ما فى اكراشها فسقاه الخيل ثمّ شرب الناس ممّا حملوا معهم من الماء فلمّا خشى خالد على اصحابه فى *i* آخر يوم من المفازة قال لرافع بن عَميرة وهو ارمد ويحك يا رافع ما عندك قال ادركتَ الرِىَّ ان شاء الله فلمّا دنا من العَلَمَيْن قال للناس انظروا هل ترون شُجيرة من عوسج كقِعدة الرجل قالوا *k* ما نراها قال *k* انّا لله وانّا اليه راجعون هلكتم والله اذًا وهلكتُ * لا ابا لكم *l* انظروا فطلبوا فوجدوها قد قُطعت وبقيت منها بقيّة فلمّا رآها المسلمون كبّروا وكبّر رافع بن عميرة ثمّ قال احفروا فى اصلها فحفروا فاستخرجوا عينا فشربوا حتّى روى الناس فاتّصلت *m* بعد ذلك لخالد المنازل فقال رافع والله ما وردتُ هذا الماء قطّ الّا مرّة واحدة وردتُه مع ابى وانا غلام فقال شاعر من المسلمين

---

a) C فمرنا امرك. *b*) Kos. وألقنى. *c*) Kos. مشارف. *d*) C عطاشًا. *e*) Kos. تملّأت. *f*) C حل. *g*) Kos. et C افتظّ. *h*) C الشرف. *i*) C om. *k*) Kos. c. ف. *l*) Kos. om., mox فطلبوها. *m*) C c. و.

للّه عَيْنا رافِعٍ أنّى اهْتَدَى   فَوّزَ من قُراقِرٍ الى سُوَى 132
خِمْسًا اذا ما سارها *a* الجَيْشُ بكى   ما سارها قَبْلَكَ اِنْسىٌّ يُرَى *b*

فلمّا انتهى خالد الى سوى اغار على اهله وهم بَهْراء قُبيل *c* الصبح وناس منهم يشربون خمرا لهم فى جفنة قد اجتمعوا عليها ومغنّيهم يقول

ألا علّلانى قبل جيش ابى بكر   لعلّ منايانا قريب وما ندْرى
ألا علّلانى بالزّجاج وكرّرا   علىّ كُميتَ اللون صافيةً تجْرى
ألا علّلانى من سُلافة قهوة   تُسلّى هُمومَ النفس من جيّد الخمر
أظُنّ خيول المسلمين وخالدا   ستطرُقكم *d* قبل الصباح من البِشْر *e*
فهل لكمُ فى السير قبل قتالهم   وقبل خروج المُعْصِرات *f* من الخِدْر *g*

فيزعمون *h* أنّ مغنّيهم ذلك قُتل تحت الغارة فسال دمه فى تلك الجفنة، ثمّ سار خالد على وجهه ذلك حتّى اغار *i* على غسّان

---

a) Kos. سارة. *b*) C ارى; de his versibus cf. Belâdh. p. ١١١, ann. *a*, ubi de Goeje librorum varietatem apposuit; adde Jâcût III, ١٧٣; IV, ٤٩; V, 254. — Apud Baçrîum p. ٩٤, ult. auctore IH ارضًا legendum est; porro IH pro الجيش habet الحِبْس (cf. *Moschtabih* ١٧٧–١٧٨ et de Goeje *Mém. s. l. Conqu. de la Syrie* p. 31), et من قبله انس loco قبلك من انس, alteram lectionem in margine siglo خ indicans. *c*) Kos. قبل. *d*) Kos., IA Tornberg et Now. استطرقكم, metro repugnans; C سيطرقكم. *e*) C البسر, IA et Now. مع النسْر. *f*) C المحصنات. *g*) Hi quinque versus, tertio excepto, leguntur apud Jâc. I, ٩٣٣, qui loco علّلانى habet يا اسقيانى. *h*) Apud Kos. praec. قال ابو جعفر. *i*) Haec rursus invenies apud IH (Ber. f. 48 v., Lugd. p. 127).

بمرج راهط ثمّ سار حتّى نزل على قناة بُصْرَى وعليها ابو عبيدة ابن الجرّاح وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابى سفيان فاجتمعوا عليها فرابطوها حتّى صالحت بصرى على الجزية وفتحها الله على المسلمين فكانت اوّل مدينة من مدائن الشأم فُتحت فى خلافة ابى بكر ثمّ ساروا جميعا الى فلسطين مددًا لعمرو بن العاصى وعمرو مقيم بالعَرَبات *a* من غور فلسطين وسمعت الروم بهم فانكشفوا عن جِلّق الى أَجْنادَيْن وعليهم تذارق اخو هرقل لابيه وامّه واجنادين بلد *b* بين الرَّمْلة وبيت جَبْرِين من ارض فلسطين وسار عمرو بن العاصى حين سمع بأبى عبيدة بن الجرّاح وشرحبيل ابن حسنة ويزيد بن ابى سفيان حتّى لقيهم فاجتمعوا باجنادين حتّى عسكروا عليهم ٭ حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن جعفر *c* بن الزبير عن عروة بن الزبير انّه قال كان على الروم رجل منهم يقال له القُبُقْلار *d* وكان هرقل استخلفه على امراء الشأم حين سار الى القسطنطينيّة واليه
134 انصرف تذارق بمن معه من الروم فامّا علماء *e* الشأم فيزعمون انّما كان على الروم تذارق والله اعلم ٭ حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال لمّا تدانى *f* العسكران بعث القبقلار رجلا عربيّا *g*

---

a) IH بالقُرّيات, Now. بالقريات. *b*) C بلدان. *c*) Kos. add. يعنى. *d*) Sic scripsi cum de Goeje, *Mém. sur la Conqu. de la Syrie*, p. 46 (*Κουβουκλάριος*), et Tornberg IA II, ٣٢, (ubi codd. القنقلال); Kos. القنقلار, C et IK القيقلان, IH القلنقار. *e*) IH add. اهل. *f*) IH تراثى. *g*) Kos. عربيا, IH s. p.

قال فحُدّثتُ انّ ذلك الرجل رجل من قُضاعة من تزيد a بن حَيْدان يقال له ابن هزارف b فقال أدخل فى هؤلاء القوم فأَقِم فيهم يوما وليلة ثم ائتنى بخبرهم، قال فدخل فى الناس رجل عربىّ لا يُنْكَر فاقام فيهم يوما وليلة ثم اتاه فقال له c ما وراءك قال d بالليل رُهبان وبالنهار فُرسان ولو سرق ابن ملكهم قطعوا e يده ولو زنى رُجم لاقامة الحقّ فيهم * فقال له f القبقلار لئن كنتَ صدقتنى لبطنُ الأرض خير من لقاء هؤلاء على ظهرها g ولوددتُ انّ حظّى من الله ان يخلّى بينى وبينهم فلا ينصرنى عليهم ولا ينصرهم علىّ، قال ثم تزاحف الناس فاقتتلوا فلمّا راى القبقلار ما راى من قتال المسلمين قال للروم لُفّوا رأسى بثوب قالوا له لِمَ قال يوم البئيس h لا احبّ ان اراه ما i رايت فى الدنيا يوما k اشدّ من هذا، قال فاحتزّ المسلمون رأسه وانّه لَملفّف، وكانت l اجنادين فى سنة ١٣ لليلتين بقيتا من جمادى الاولى وقُتل يومئذ من المسلمين جماعة منهم سَلَمة بن هشام بن المُغيرة وهَبّار بن الاسود بن عبد الأسد ونُعَيْم بن عبد الله m النحّام وهشام بن العاصى بن وائل وجماعة أُخَر من قريش قال ولم يسمّ لنا n من الانصار احد اصيب بها ۞

a) Kos. et C يزيد, falso, cf. Wüstenf. *Reg.* p. 446, *Moschtabih* oov. b) هُزارِف „*struthiocamelus velox*" e conj. scripsi; codd. discrepant: Kos. هَزارِق, C s. p., IH هَـدارف. c) Kos. om., IH[1] مَـهْ. d) C et IA c. ف. e) Kos. قُطعت. f) Kos. قال. g) Kos. ظهورها. h) Kos. البئيس, C الشر. i) Kos. فما. k) Kos. om., post هذا add. اليوم. l) Kos. et IK add. وقعة. m) C add. بن, falso. n) Kos. الناس, deinde احدًا.

وفيها *a* توفّى ابو بكر لثمانى ليال بقين او سبع بقين من جمادى الآخرة ❁

رجع الحديث الى حديث ابى زيد

عن علىّ بن محمّد باسناده الذى * قد مضى ذكره *b* قال وأتى خالد دمشق فجمع له صاحب بُصرى فسار اليه هو وابو عبيدة فلقيهم ادرنجا *c* فظفر بهم وهزمهم فدخلوا حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم على كلّ رأس دينار فى كلّ عام وجريب حنطة ثم رجع العدوّ للمسلمين *d* فتوافتْ جنود المسلمين والروم *e* بأجنادين فالتقوا يوم السبت لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ١٣ فظهر المسلمون وهزم الله المشركين وقُتل خليفة هرقل واستُشهد رجال من المسلمين *f* ثم رجع *g* هرقل للمسلمين فالتقوا بالواقوصة * فقاتلوهم وقاتلهم *h* العدوّ وجاءتهم وفاة ابى بكر * وهم مصافّون *i* وولاية
136 * ابى عبيدة *k* وكانت هذه الوقعة فى رجب ❁ وحدثنى *l* ابو زيد عن علىّ بن محمّد باسناده الذى قد مضى ذكره قالوا توفّى ابو بكر وهو ابن ثلث وستّين سنة فى جمادى الآخرة *m* يوم الاثنين لثمان بقين منه، قالوا *n* وكان سبب وفاته أنّ اليهود سمّته فى أرزّة ويقال *o* فى جذيذة *p* وتناول معه الحارث بن كلدة

---

a) In C praeced. قال ابو جعفر. *b*) C ذكرته. *c*) Ita Kos., C اذريجا, IH بادريجا vel بادربيجا; fortasse ادرنجار scribendum est, cf. supra p. ٢١٠٨ ann. *l*. *d*) Kos. الى المسلمين. *e*) Kos. فى الروم. *f*) In his, quae sequuntur, totoque capite, quo agitur de Abu Bekri morte et moribus, IH nobis deest. *g*) IA جمع. *h*) C فقاتلهم. *i*) C om. *k*) C عمر. *l*) Kos. s. و. *m*) Kos. add. فى. *n*) Kos. قال. *o*) Sequentia e C exciderunt. *p*) IA حريرة.

منها ثم كفّ وقال لأبى بكر اكلتَ طعاما مسموما سمّ سنةٍ فمات بعد سنة ومرض خمسة عشر يوما فقيل له لو ارسلتَ الى الطبيب فقال قد رآنى قالوا فما قال لك قال أنّى افعل ما اشاء،

قال ابو جعفر ومات عتّاب بن أَسيد بمكّة فى اليوم الذى مات فيه ابو بكر وكانا سُمّا جميعا ثم مات عتّاب بمكّة وقال غير من ذكرت فى سبب مرض ابى بكر الذى تُوفّى فيه ما حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى أُسامة بن زيد اللَّيْثىّ عن محمّد بن حَمْزة عن عمرو عن ابيه قال وثنا محمّد بن عبد الله عن الزُّهْرىّ عن عُروة عن عائشة قال وثنا عمر بن عِمران عن عبد الله بن عبد الرحمان بن ابى بكر الصدّيق عن عمر بن الحسين مولى آل مطعون عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمان بن ابى بكر قالوا كان اوّل ما بدأ مرض ابى بكر به انّه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما باردا فحُمّ خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وكان يأمر عمرَ بن الخطّاب ان يصلّى بالناس ويدخل الناس يعودونه وهو يثقل كلّ يوم وهو نازل فى داره التى قطع له رسول الله صلعم وِجاهَ دار عثمان بن عفّان اليوم وكان عثمان الزمهم له فى مرضه وتُوفّى ابو بكر مُمْسىً ليلة الثلثاء لثمانى ليال 138
بقين من جمادى الآخرة سنة ١٣ من الهجرة وكانت خلافته سنتين وثلثة اشهر وعشر ليال قال وكان ابو مَعْشَر يقول كانت خلافته سنتين واربعة اشهر الّا اربع ليال فتوفّى وهو ابن ثلث وستّين سنة مُجتمَعٌ على ذلك فى الروايات كلّها استوفى سنّ النبىّ صلعم وكان ابو بكر وُلد بعد الفيل بثلث سنين،،

ثنا ابن حُميد قال ثنا جرير عن يحيى بن سعيد قال قال سعيد ابن المسيّب استكمل ابو بكر بخلافته سنّ رسول الله صلعم فتوفّى وهو بسنّ النبىّ صلعم، حدثنا ابو كُريب قال ثنا ابو نعيم عن يونس بن ابى اسحاق عن ابى السّفر عن عامر عن جرير قال كنت عند معاوية فقال توفّى النبىّ صلعم وهو ابن ثلث وستّين سنة وتوفّى ابو بكر وهو ابن ثلث وستّين سنة وقُتل عمر وهو ابن ثلث وستّين سنة، وثنا ابو الأَحْوَص عن ابى اسحاق عن عامر بن سعيد عن جرير قال قال معاوية قُبض رسول الله صلعم وهو ابن ثلث وستّين وقُتل عمر وهو ابن ثلث وستّين وتُوفّى ابو بكر وهو ابن ثلث وستّين، وقال علىّ بن محمّد فى خبره الذى ذكرتُ عنه كانت ولاية ابى بكر سنتين وثلثة اشهر وعشرين يوما ويقال عشرة ايّام ۞

ذكر الخبر عن من غسله والكفن الذى كُفن فيه ابو بكر رحمه ومن صلّى عليه والوقت الذى صُلّى عليه فيه والوقت الذى توفّى فيه رحمة الله عليه

حدثنى الحارث عن ابن سعد قال ثنا محمد بن عمر قال حدّثنى مالك عن ابى الرّجّال عن ابيه عن عائشة قالت توفّى ابو بكر رحمه بين المغرب والعشاء، ثنا ابن حُميد قال ثنا يحيى بن واضح عن محمّد بن عبد الله عن عطاء وابن ابى مُليكة انّ أَسْماء بنت عُميس قالت قال لى ابو بكر غسّلينى قلت لا أُطيق ذلك قال يُعينك عبد الرحمان بن ابى بكر يصبّ الماء، حدثنى الحارث عن محمّد بن سعد قال ثنا مُعاذ بن مُعاذ ومحمّد بن
140 عبد الله الانصارىّ قالا ثنا الأَشْعَث عن عبد الواحد بن صَبِرة

عن القاسم بن محمّد انّ ابا بكر الصدّيق اوصى ان تغسله امرأتُه اسماء فان عجزت اعانها ابنه محمّد قال ابن سعد قال محمّد بن *عمر وهذا a لحديث وَهَل وانّما كان لمحمّد يوم توفّى ابو بكر ثلث سنين ،، ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عُيَيْنة عن عمرو بن دينار عن ابن ابى مُليكة عن عائشة سألها ابو بكر فى كم كُفّن النبىّ صلعم قالت فى ثلثة اثواب قال اغسلوا ثوبَىّ هذين وكانا ممشّقَين وابتاعوا لى ثوبا آخر قلت يا ابَهْ انّا موسرون قال أَىْ بُنَيّةُ للحىّ احقّ بالجديد من الميّت انّما هما للمُهْلة والصّديد ،، حدثنى العبّاس بن الوليد قال ثنا ابى قال ثنا الأوزاعىّ قال حدّثنى عبد الرحمان بن القاسم انّ ابا بكر توفّى عشاءً بعد ما غابت الشمس ليلة الثلثاء ودُفن ليلًا ليلة الثلثاء ،، ثنا ابو كُريب قال ثنا غنّام عن هشام عن ابيه انّ ابا بكر مات ليلة الثلثاء ودُفن ليلا ،، حدثنى ابو زيد عن علىّ بن محمّد باسناده الذى قد مضى ذكره انّ ابا بكر حُمل على السرير الذى حُمل عليه رسول الله صلعم وصلّى عليه عمر فى مسجد رسول الله صلعم ودخل قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمان بن ابى بكر واراد عبد الله ان يدخل قبره فقال له عمر كُفيتَ b ،، قال ابو جعفر وكان اوصى فيما حدّثنى الحارث عن ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة c عن عمر بن عبد الله يعنى ابن عُروة انّه سمع عُروة والقاسم بن محمّد يقولان اوصى ابو بكر عائشةَ ان يُدفن الى

---

a) Kos. عمرٍو هذا. *b*) Kos. كُفّيتَ. *c*) Kos. سَمْرة.

جنب النبىّ صلّعم فلمّا توفّى حُفر له وجُعل رأسه عند كتفَىْ رسول الله صلّعم والصقوا اللحد بلحد النبىّ صلّعم فقُبر هنالك٪

قال الحارث حدّثنى ابن سعد قال دنا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابن عثمان عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال جُعل رأس ابى بكر عند *a* كتفى رسول الله صلّعم ورأس عمر عند حقوَىْ ابى بكر٪ حدّثنى *b* علىّ بن مُسْلم الطُّوسىّ قال دنا ابن ابى فُديك قال اخبرنى عمرو بن عثمان بن هانئ عن القاسم بن
142 محمّد قال دخلت على عائشة رضّها فقلت يا أُمّهْ اكشفى لى عن قبر النبىّ *c* صلّعم وصاحبَيْه فكشفت لى عن ثلثة قبور لا مُشْرِفة ولا لاطئة مبطوحة ببَطْحاء العرصة الحمراء، قال فرايت قبر النبىّ *d* صلّعم مقدّما وقبر ابى بكر عند رأسه وعمر رأسه عند رِجل النبىّ صلّعم٪ حدّثنى الحارث عن ابن سعد قال دنا محمّد بن عمر قال دنا *e* ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن عمرو بن ابى عمرو عن المُطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال جُعل قبر ابى بكر مثل قبر النبىّ صلّعم مُسَطَّحًا *f* ورُشّ عليه الماء واقامت عليه عائشة النَّوح٪ حدّثنى يونس قال دنا ابن وهب قال دنا *g* يونس ابن *h* يزيد عن ابن شهاب قال حدّثنى سعيد بن المسيّب قال لمّا توفّى ابو بكر رحّه اقامت عليه عائشة النوح فاقبل عمر بن الخطّاب حتّى قام ببابها فنهاهنّ *i* عن البُكاء على ابى بكر فأَبَيْن ان

---

a) Hic rursus incipit C f. 96. *b*) In C praec. قال ابو جعفر رحّه. *c*) C رسول الله. *d*) C ut supra. *e*) C حدّثنى. *f*) Kos. (C et IA) مسْطحًا. *g*) C اخبرنى. *h*) C عن. *i*) IA فنهاهنّ.

ينتهين فقال عمر لهشام بن الوليد ادخل فأَخرِجْ الىّ a ابنة ابى قُحافة اخت ابى بكر فقالت b عائشة لهشام حين سمعت ذلك من عمر انّى c احرّج عليك بيتى فقال عمر لهشام ادخل فقد اذنتُ لك فدخل هشام فاخرج امّ فَرْوة اخت ابى بكر الى عمر فعلاها بالدِّرّة فضربها ضربات فتفرّق النوح حين سمعوا d ذلك ،،

وتمثّل فى مرضه فيما حدّثنى ابو زيد عن علىّ بن محمّد باسناده الذى توفّى فيه

وكلُّ ذى ابلٍ موروثٌ e وكلُّ ذى سَلَبٍ مسلوبُ
وكلُّ ذى غَيْبةٍ يَؤُوبُ وغائبُ الموتِ لا يَؤُوبُ

وكان f اخر ما تكلّم به رَبِّ تَوَفَّنى مُسلما وأَلْحِقْنى بالصالحين ۞

ذكر الخبر عن صفة جسم ابى بكر رحمه

حدّثنى الحارث عن g ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال نا شعيب عن h طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصدّيق عن ابيه عن عائشة رضها انّها نظرت الى رجل من العرب مرّ وهى فى هودجها فقالت ما رايت رجلا اشبه بأبى بكر **144**
من هذا فقلنا لها صفى ابا بكر فقالت رجل ابيض نحيف خفيف العارضَيْن احنى لا يستمسك ازارُه يسترخى عن حقوَيْه معروق الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة عارى الاشاجع ،، واما علىّ بن محمّد فانّه قال فى حديثه الذى ذكرتُ اسنادَه قبلُ انّه

---

a) C لى. *b*) Kos. s. ف. *c*) C om., deinde اخرج et بنتى. *d*) IA emendatius سمعن. *e*) C s. p. (Sojûtî, تأريخ الخلفاء, p. ٨١ موردها). *f*) C قالوا وكان; Kos. add. و اوّل. *g*) C قال نا. *h*) Kos. بن.

كان ابيض يخالطه صُفرة حَسَن القامة نحيفا أحنى رقيقا a عتيقا اقنى معروق الوجه غائر العينين حَمْش الساقين ممحوص b الفخذين يخضب بالحنّاء والكَتَم، وكان ابو قحافة حين توفّى حيًّا بمكّة فلمّا نُعى اليه قال رُزْءٌ جليل ✿

ذكر نسب ابى بكر واسمه وما كان يُعرف به

حدّثنى c ابو زيد قال ثنا علىّ بن محمّد باسناده الذى قد مضى ذكره d انّهم اجمعوا على انّ اسم ابى بكر عبد الله وانّه انّما قيل له عتيق عن عتقه، قال وقال بعضهم قيل له ذلك لانّ النبىّ صلعم قال له انت عتيق من النار، حدّثنى الحارث عن ابن سعد عن محمّد بن عمر قال ثنا اسحاق بن يحيى بن طلحة عن معاوية بن اسحاق عن ابيه عن عائشة انّها سُئلت لِمَ سُمّى ابو بكر عتيقا فقالت نظر اليه النبىّ e صلعم يوما f فقال هذا عتيق الله من النار، واسم ابيه عثمان وكنيته ابو قُحافة، قال فأبو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة بن كعب بن لُؤىّ بن غالب ابن فِهْر بن مالك، وامّه امّ الخَيْر بنت صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرّة، وقال الواقدىّ اسمه عبد الله ابن ابى قحافة واسمه عثمان بن عامر وامّه امّ الخير واسمها سَلْمَى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة، واما هشام فانّه قال فيما حُدّثتُ عنه انّ اسم ابى بكر عتيق بن

---

a) C دقيقا. b) C مخوص (منحوص ?). c) Kos. ثنا. d) Kos. ذكريه. e) C رسول الله. f) C om.

عثمان بن عامر، وحدّثنى *a* يونس قال نا ابن وهب قال اخبرنى ابن لهيعة عن عُمارة بن غزيّة قال سألت عبد الرحمان بن القاسم عن اسم ابى بكر الصدّيق فقال عتيق وكانوا اخوةً ثلثةً بنى ابى قحافة عَتيق ومُعْتَق *b* وعُتَيْق ۞

ذكر * اسماء نساء ابى بكر الصدّيق رحّه

حدثنى *c* علىّ بن محمّد عمن * حدّثه ومن *d* ذكرت من شيوخه قال *e* تزوّج ابو بكر فى الجاهليّة قُتَيْلة ووافقه على ذلك الواقدىّ والكلبىّ قالوا وهى قُتيلة ابنة عبد العُزّى *f* بن *عبد بن اسعد ابن جابر *g* بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ فولدت له 146 عبد الله وأَسْماء، وتزوّج ايضا فى الجاهليّة أمّ رُومان بنت عامر ابن عَميرة *h* بن ذُهل بن دُهْمان بن الحارث بن غَنْم بن مالك ابن كنانة وقال بعضهم هى امّ رومان بنت عامر بن عُوَيْمر بن عبد شمس بن عَتّاب بن أُذينة بن سُبيع بن دهمان بن الحارث ابن غنم بن مالك بن كنانة فولدت له عبد الرحمان وعائشة فكلّ *i* هؤلاء الاربعة من اولاده وُلدوا من زوجتيه اللتين سمّيناهما فى الجاهليّة، وتزوّج فى الاسلام أسماء بنت عُميس وكانت قبله عند جعفر بن ابى طالب وهى اسماء بنت عميس بن مَعَدّ *k* بن

---

a) Kos. نا. *b*) C ومعتّق. *c*) C نسائه. *d*) C om. *e*) Kos. om. *f*) Kos. العزيز, male. *g*) Ita Kos. et C; alii alia nomina tradunt, cf. Wüstenf., *Geneal. Tab.* O, Ibn Hadjar IV, ٧٤٨, Nawawî ٨٣٣ (quocum maxime convenit Now. f. 32 v.) *h*) C عُمير; Ibn Dorcid ٢٩٩ ام رومان بنت عُمَير بن عامر. *i*) Kos. c. و. *k*) C مُعدّ, male, cf. Ibn Habîb ٣٧, Ibn Hadjar IV, ٤٣٧.

*تَيْم بن الحارث *a* بن كعب بن مالك بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن مالك بن نَسْر *b* بن وهب الله *c* بن شَهْران ابن عِفْرِس *d* بن خَلْف *e* بن *أَفْتَل وهو خَثْعَم *f* فولدت له محمّد ابن ابى بكر، وتزوّج ايضا فى الاسلام *g* حَبيبة بنت خارجة بن زيد بن ابى زهير من بنى الحارث بن الخزرج وكانت نَسْأً *h* حين توفّى ابو بكر فولدت له *e* بعد وفاته جاريةً سُمّيت امّ كُلْثوم ۞

ذكر اسماء قُضاته وكُتّابه وعُمّاله على الصدقات ·

حدّثنا محمّد بن عبد الله المُخَرِّمىّ *i* قال حدّثنا ابو الفتح *k* نصر بن المغيرة قال قال سُفيان وذكره *l* عن مِسْعَر لمّا ولى ابو بكر قال له ابو عبيدة انا اكفيك المال يعنى الجزاء وقال عمر انا اكفيك القضاء فمكث عمر سنة لا يأتيه رجلان ٭ وقال علىّ *بن محمّد *m* عن الذين سمّيتُ قال بعضهم جعل ابو بكر عمر قاضيًا فى خلافته فمكث سنة لم يخاصم اليه احد ٭ قال وقالوا كان يكتب له *زيد بن ثابت ويكتب له الاخبار عثمان بن عفّان رضه وكان يكتب له *m* مَن حضر، وقالوا كان عامله على مكّة عَتّاب بن أَسِيد وعلى الطائف عثمان بن ابى العاصى وعلى صَنْعاء المُهاجر بن

a) Ibn Habîb et Ibn Hadjar ll. cc. الحارث بن تيم. *b*) Kos. كِسْر, C بسر, uterque falso, cf. Ibn Hab. ٣٩. *c*) C om. *d*) Kos. عِقْرِس, cf. Ibn Doreid ٣٠٤, ann. *u*; C عفرى. *e*) Sec. Ibn Hab. ٢٨ paen.; Kos. et C خلف. *f*) Kos. افتل وهو خَيْم, C افتل بن خثعم. *g*) C et Now. add. ام (Now. etiam infra p. ٢١٤٢, 7), cf. IA II, ٣٢٢ et ٣٢٥ ann. *h*) Kos. نَسُوًّا. *i*) Kos. المخزومىّ, C المخرمى, cf. *Moschtabih* ٤٦٩. *k*) C الفليج. *l*) C s. ه. *m*) Kos. om.

الى اميّة وعلى حضرموت زياد بن لبيد وعلى خَوْلان يَعْلَى بن اميّة *a* وعلى زَبيد ورِمَع ابو موسى الاشعرىّ وعلى الجَنَد مُعاذ ابن جَبَل وعلى البحرين العلاء بن *b* الحَضْرَمىّ وبعث جرير بن عبد الله الى نجران وبعث بعبد الله بن *c* ثَوْر احد بنى الغَوْث الى ناحية جُرَش وبعث عياض بن غَنْم الفِهْرىّ الى دُومة الجندل وكان بالشأم ابو عبيدة وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابى سفيان وعمرو بن العاصى كلُّ رجل منهم على جند وعليهم خالد ابن الوليد ۞

قال ابو جعفر وكان رضه سخيّا ليّنا عالما بأنساب العرب، وفيه يقول خُفاف بن نُدْبة ونُدبة امّه وابوه عُمير بن الحارث فى مرثيته ابا بكر

أَبْلَجُ ذو عُرف وذو مُنكَر مُقَسِّمُ المعروف رَحْبُ الفِنَا
لِلْمَجْدِ *d* فى مَنْزِلِه بادِيًا حَوْضٌ *e* رَفيعٌ لم *يَخُنْهُ الازآ *f* 148
وَٱللهِ *g* لا يُدْرِكُ أَيّامَهُ ذو مِئْزَرٍ *h* حافٍ *i* ولا ذو رِدَآ *k*
مَنْ يَسْعَ كَىْ يُدْرِكَ أَيّامَهُ *يَجْتَهِدِ الشَّدَّ *l* بأَرْضٍ فَضَآ

وكان *m* فيما ذكر الحارث عن ابن سعد عن عمرو بن الهَيْثَم *n*

---

a) C et Now. منبه i. e. مُنْيَة, nomen matris ejus. *b*) C add. زياد, falso. *c*) C add. ابى. *d*) C المجد. *e*) Kos. خَفْضٌ. *f*) Kos. يَخُنْ بالازآءِ, C دجمه الارا. *g*) Duo versus posteriores leguntur apud Mobarrad, ١٤٠, 12 seq. et Sojûtî, *Tarîkh al-Kholafâ*, p. ٨٣. Hi habent تالله. *h*) Mob. طُرَّة. *i*) Soj. ناشٍ. *k*) Mob. حِذاء. *l*) Soj. مجتهدا شدّ. *m*) Apud Kos. praec. قال ابو جعفر. *n*) Kos. add. عن; apud IK f. 116 v. haec inde a سعد ita leguntur: عن ابى قطن عمرو بن الهيثم بن ربيع بن حيان الصانع.

ابى قَطَن قال ثنا الربيع عن حَبّان الصائغ قال[a] كان نقش خاتم ابى بكر رحمه نِعْمَ القادرُ اللهُ «» قالوا ولم يعشْ ابو قحافة بعد ابى بكر الّا ستّة اشهر وايّاما وتوفّى فى المحرّم سنة ١٤ بمكّة وهو ابن سبع وتسعين سنة ❊

وعقد ابو بكر فى مرضته التى توفّى فيها لعمر بن الخطّاب عقد الخلافة من بعده وذُكر انّه لمّا اراد العقد له دعا عبد الرحمان ابن عوف فيما ذكر ابن سعد عن الواقدىّ عن ابن ابى سَبْرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن ابى سلمة بن عبد الرحمان قال لمّا نزل بأبى بكر رحمه الوفاة دعا عبد الرحمان بن عوف فقال اخبرْنى عن عمر فقال[b] يا خليفة رسول الله هو والله افضل من رأيك فيه[c] من رجل ولكنّ[a] فيه غِلْظة فقال ابو بكر ذلك لانّه يرانى رقيقا ولو افضى الامر اليه لترك كثيرا مما هو عليه ويا ابا محمّد قد رمّقته فرايتُنى اذا غضبتُ على الرجل فى الشىء ارانى الرِضى عنه واذا لِنتُ له ارانى الشدّة عليه لا تذكرْ يا ابا محمّد مما قلت لك شيئًا قال نعم ثمّ دعا عثمانَ بن عفّان فقال[d] يا ابا عبد الله[e] اخبرنى عن عمر قال[f] انت اخبرُ به فقال ابو بكر علىَّ ذاك يا ابا عبد الله قال اللهمّ علمى به انّ سريرته خير من علانيته وأن ليس فينا مثله قال ابو بكر رحمه رحمك[g] الله يا ابا عبد الله لا تذكر مما ذكرت لك شيئًا قال افعلُ فقال له ابو بكر لو تركتُه ما عدوتُك وما[h] ادرى لعلّه تارِكه والخِيَرة[i]

a) C om. *b*) C add. عبد الرحمن. *c*) Kos. et IA om. *d*) C ثمّ قال. *e*) Kos. الرحمن. *f*) C فقال. *g*) C يرحمك. *h*) C et Now. ولا. *i*) C والخير.

لـه أَلَّا يلى * من اموركم شيـًٔا *a* ولوددتُّ انّى كنت خِـلْـوًا من اموركم *a* وأنّى كنت فيمن مضى من سَلَفكم يا ابا عبد الله لا تذكرنّ ممـا قلت لك من امر عمر ولا مما دعوتك له شيـًٔا،

ثنا ابن حُميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يونس بن عمرو 150 عن ابى السَّفَر قال اشرف ابو بكر على النـاس من كنيفـه *b* وأسماء ابنـة عُميس مُمْسكتـه موشومـةَ اليدين وهو يقول اترضون بمن *c* أَستخلف عليكم فانّى والله ما الوت من جهـد الرأى *d* ولا ولّيت ذا قرابة وانّى قد استخلفت عمر بن الخطّاب فٱسمعوا له وأَطيعوا *e* فقالوا سمعنا وأَطعنا، حدّثنى عثمان بن يحيى عن عثمان القرقسانىّ *f* قال ثنا سفيان بن عُيينة عن اسماعيل عن قيس قال رايت عمر بن الخطّاب وهو يجلس * والناس معه *g* وبيده جريدة وهو يقول ايّها الناس اسمعوا وأَطيعوا قول خليفة رسول الله صلّعم انّـه يقول انّى لم آلكم نُصْحًا قال ومعه مولًى لابى بكر يقـال له شديد معـه الصحيفة التى فيهـا استخلاف عمر، قـال * ابو جعفر وقـال *h* الواقدىّ حدّثنى ابراهيم بن ابى النَّضْر عن محمّد ابن ابراهيم بن الحـارث قال دعا ابو بكر عثمان خاليًـا فقـال له *i* اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد *k* ابو بكـر بـن ابى قحافة الى المسلمين اما بعد قال *l* ثم أُغمى عليه فذهب عنه *m* فكتب عثمان اما بعد فانّى قد استخلفت عليكم عمر بن الخطّاب

---

a) C امـركمـ. *b*) C كـمـيـف. *c*) C من. *d*) C رابـى.
e) C c. ف. *f*) Sic codd.; *Lobb al-lobâb* p. ٢٠٩ القَرْقَسِبَانىّ efferre jubet. *g*) C الناس (للناس?). *h*) C om. *i*) Kos. et Now. om. *k*) C عاهد. *l*) Solus Kos. *m*) Kos. add. البصر.

ولم آلكم خيرا ثم افاق ابو بكر فقال اقرأ علىّ فقرأ عليه *فكبّر ابو بكر وقال *a*) اراك خفت ان يختلف الناس ان افتلتت نفسى فى غشيتى قال نعم قال جزاك الله خيرا عن الاسلام وأهله واقرّها ابو بكر *رضه من هذا الموضع *b*) *. *c*) ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير قال ثنا اللّيث بن سعد قال ثنا عَلوان عن صالح بن كيسان عن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه انّه دخل على ابى بكر الصدّيق رضه فى مرضه الذى توفّى فيه فاصابه مهتمّا فقال له عبد الرحمن اصبحت والحمد لله بارئا فقال ابو بكر رضه اتراه قال نعم قال انّى ولّيت امركم خيركم فى نفسى فكلّكم ورم انفه من ذلك يريد ان يكون الامر له دونه ورايتم الدنيا قد اقبلت ولمّا تُقبل وهى مُقبلة حتّى تتّخذوا ستور الحرير ونضائد الديباج وتألّموا *d*) الاضطجاع على الصوف الأذرىّ كما يألم احدكم ان ينام على حَسَك والله لأن يُقدّم احدكم فتُضرب عنقه فى *غير حدّ *e*)

---

a) Kos. فقال بعد ما كبّر. *b*) In C tantum. *c*) Sequens narratio, quam ab al-Leitho traditam etiam Ibn ʿAbd Rabbihi in libro ʿ*Ikd* (ed. anni 1302) II, ۲٥٧ exhibet cujusque cum argumento conferendi sunt Mobarrad ٥, Jakûbî *Hist.* II, ١٥٥, Bekrî ٧٤٧, Masʿûdî IV, 184, et ex parte etiam Belâdh. ١٠٤, apud C tantum invenitur. Praecedunt hîc in codice verba infra sequentia قال ابو جعفر وكان ابو بكر usque ad الى المدينة, quae apud Koseg. quoque priora excipiunt. Eadem autem verba cum post finem hujus traditionis in C iterum occurrant, ubi locum multo aptiorem habent, h. l. non recipienda esse censui. *d*) Cod. et ʿ*Ikd* p. ۲٥٧ وتالمون. *e*) Cod. om.; supplevi e Mobarrad ٥, 16 et ʿ*Ikd* l. c.

خيرٌ له من ان يخوض فى غمرة الدنيا وانتم اوّل ضالّ بالناس غدًا فتصدّونهم عن الطريق يمينا وشمالا يا هادىَ الطريق انّما هو الفَجْر او *a* البَحْر فقلت له خَفّضْ عليك رحمك الله فانّ هذا يَهيضك فى امرك انّما الناس فى امرك بين رجلين امّا رجل راى ما رايت فهو معك وامّا رجل خالَفَك *فهو مُشير *b* عليك وصاحبُك كما تحبّ *c* ولا نعلمك اردتَ الّا خيرا ولم تزل صالحًا مُصْلحًا وانّك لا تأسّى على شىء من الدنيا قال ابو بكر رضّه أَجَلْ انّى لا آسَى على شىء من الدنيا الّا على ثلث فعلتُهنّ وددتُ انّى تركتهنّ وثلث تركتُهنّ وددتُ انّى فعلتهنّ وثلث وددتُ *d* انّى سألت عنهنّ رسول الله صلّعم فاما الثلث اللاتى *e* وددتُ انّى تركتهنّ فوددتُ انّى لم أَكشف بيت فاطمة عن شىء وإن كانوا قد غلّقوه على الحرب ووددتُ انّى لم اكن حرقت الفُجاءة *f* السُّلَمىّ وأنّى كنت قتلته سريحا او خلّيته نجيحا ووددتُ انّى يوم سقيفة بنى ساعدة كنت قذفت الامر فى عنق احد الرجلين يريد عمر وابا عبيدة فكان احدهما اميرا وكنتُ وزيرا واما اللاتى تركتهنّ فوددتُ انّى يوم أُتيتُ بالأَشْعَث بن قيس اسيرا كنت ضربت عنقه فانّه تخيّل الىّ انّه لا يرى شرًّا الّا اعان عليه ووددت انّى حين سيّرتُ خالد بن الوليد الى اهل الردّة كنتُ اقمت بذى القَصّة فان ظفر المسلمون ظفروا وان

---

a) Cod. عن; cf. Freytag *Prov.* I, p. 114 n. 345 et III, p. 619 n. 70. *b*) Cod. شبيرٌ...ه; ʿ*Ikd* l. c. فهو يشير. *c*) Cod. يحب. *d*) Deest in cod. *e*) Cod. الذى, ʿ*Ikd* الّا. *f*) Cod. الفجاه الفجاه; ʿ*Ikd* النحام.

هُزموا كنت * بصدد لقاء او مددًا *a* وددت انّى كنت اذ وجّهتُ خالد بن الوليد الى الشأم كنت وجّهت عمر بن الخطّاب الى العراق فكنت قد بسطتُ يدىّ كلتيهما فى سبيل الله ومدّ يديه وددتُ انّى كنت سألت رسول الله صلّعم لِمَن هذا الامر فلا ينازعَه احد وددت انّى كنت سألته هل للانصار فى هذا الامر نصيب وددت انّى كنت سألته عن ميراث ابنة الاخ والعَمّة فانّ فى نفسى منهما شيئًا، قال لى يونس قال لنا يحيى ثمّ قدم علينا عَلْوان بعد وفاة الليث فسألتُه عن هذا الحديث فحدّثنى به كما حدّثنى الليث بن سعد حرفًا حرفًا واخبرنى انّه هو حدّث به الليث بن سعد وسألته عن اسم ابيه فاخبرنى انّه عَلْوان بن داود، وحدثنى محمّد بن اسماعيل المرادىّ قال ثنا عبد الله *b* بن صالح المصرىّ قال حدّثنى الليث عن علوان ابن صالح عن صالح بن كيسان عن حُميد بن عبد الرحمان بن عوف انّ ابا بكر الصدّيق رضه قال ثمّ ذكر نحوه ولم يقل فيه عن ابيه،، قال *c* ابو جعفر وكان ابو بكر قبل ان يشتغل بامور *d* المسلمين تاجرا وكان منزله بالسُّنْح ثمّ تحوّل الى المدينة، فحدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا ابو بكر ابن عبد الله *e* بن ابى سَبْرة عن مروان عن *f* ابى سعيد بن المعلّى قال سمعت سعيد بن المسيّب قال وثنا موسى بن محمّد

a) Cod. بصدد لقاء او مدد, *'Ikd* بصدد لعا او مدد, Bekrî بصدر لقاء او مددا, Mas'ûdî تلقاء صَدَرٍ او مَرَدٍّ. *b*) Lacuna in cod.; cf. Belâdh. ١٠٤, 4. *c*) Hîc rursus incipit Kos. *d*) C بامر. *e*) Kos. add. يعنى. *f*) C بن.

ابن ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمان بن صَبيحة التيميّ عن ابيه قال ونا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ونا محمّد بن عبد الله *a* عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قال *b* ونا ابو قُدامة عثمان بن محمّد عن ابى وَجْزة عن ابيه 152 قال وغيرُ هؤلاء ايضا قد حدّثنى ببعضه *c* فدخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا *قالت عائشة *d* كان منزل ابى بالسُّنْح عند زوجته حبيبة ابنة خارجة بن زيد بن ابى زهير من بنى الحارث ابن الخزرج وكان قد حجّر عليه حُجرة من سَعَف *e* فما زاد على ذلك حتّى تحوّل الى منزله بالمدينة فاقام هنالك بالسُّنح بعد ما بويع له ستّة اشهر يغدو على رِجْلَيْه *f* الى المدينة وربّما ركب على فرس له وعليه إزار ورداء مُمَشَّق فيوافى المدينة فيصلّى الصلوات بالناس فاذا *صلّى العشاء رجع الى اهله بالسنح فكان اذا حضر صلّى بالناس واذا *b* لم يحضر صلّى بهم عمر بن الخطّاب، *قال فكان *g* يقيم يوم الجمعة صدر النهار بالسنح يصبغ *h* رأسه ولحيته ثمّ يروح لقَدْر *i* الجمعة فيُجمّع *k* بالناس، وكان رجلا تاجرا فكان يغدو كلّ يوم الى السوق فيبيع ويبتاع وكانت له قطعة *l* غنم تروح عليه وربّما خرج *هو بنفسه *m* فيها وربّما كُفيها فرُعيت له وكان يحلب للحىّ اغنامهم فلمّا بويع له بالخلافة قالت جارية من الحىّ الآن لا تُحْلَبُ *n* لنا منائحُ دارنا فسمعها ابو بكر فقال بلى لعمرى

---

a) Kos. الرحمن. *b*) Kos. om. *c*) Kos. بعضه. *d*) C om. *e*) C شعر. *f*) C راحلته. *g*) C وكان. *h*) Kos. يصنع. *i*) C بقدر. *k*) Kos. et C فتجمّع. *l*) C add. من. *m*) Kos. هو نفسه, C بنفسه. *n*) Kos., IA et Now. يحلب.

لأحلبنّها لكم وانّى لأرجو ان لا يغيّرنى ما دخلتُ فيه عن خُلق كنت عليه فكان يحلب لهم فربّما قال للجارية من الحىّ يا جارية أتحبّين ان ارى لكِ او اصرّح فربّما قالت أرْغَ وربّما قالت صرّحْ *a* فأىّ ذلك قالته فعل فمكث كذلك بالسُّنح ستّة اشهر ثمّ نزل الى المدينة فقام بها ونظر فى امره فقال لا والله ما *تُصلح امورَ الناس *b* التجارةُ وما يُصلحهم الّا التفرّغ لهم والنظر فى شأنهم *c* ولا بدّ لعيالى ممّا يُصلحهم فترك التجارة واستنفق من مال المسلمين ما يُصلحه ويُصلح عياله يوما بيوم ويحجّ ويعتمر وكان الذى فرضوا له فى كلّ سنة ستّة آلاف درهم فلمّا حضرته الوفاة قال رُدّوا ما عندنا من مال المسلمين فانّى لا اصيب من هذا المال شيئا وانّ *d* ارضى الله *e* بمكان كذا وكذا للمسلمين بما اصبت من اموالهم فدفع ذلك الى عمر *ولقوحا وعبدا صَيْقلا *f* وقطيفة ما تُساوى *g* خمسة دراهم فقال عمر لقد اتعبَ مَن بعده، وقال علىّ ابن محمّد فيما حدّثنى ابو زيد عنه فى حديثه عن القوم الذين ذكرتُ روايته عنهم قال ابو بكر أنظروا كم انفقتُ منذ *h* ولّيتُ من بيت المال فأقضوه عنّى *i* فوجدوا مبلغه ثمانية آلاف درهم فى ولايته، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن 154
اسحاق عن الزُّهرىّ عن القاسم بن محمّد عن أَسْماء ابنة عُميس قالت دخل طلحة بن عبيد الله على ابى بكر فقال استخلفتَ على الناس عمر وقد رايتَ ما يلقى الناس منه وانت معه فكيف

a) C اصرح. *b*) C بيصلح امر. *c*) Kos. امورهم. *d*) C وانى. *e*) C om. *f*) C ولقوح وعبد صيقل. *g*) C تسوى. *h*) Kos. من يوم. *i*) C عمر.

به *a* اذا خلا بهم وانت لاقٍ ربّك فسائلك عن رعيّتك فقال ابو بكر وكان مضطجعا أَجلِسونى فأَجلسوه فقال لطلحة أبالله تُفرّقنى * او أبالله *b* تُخوّفنى اذا لقيتُ الله * ربّى فسايلنى *a* قلت استخلفتُ على اهلك خير اهلك ، ثنا *c* ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمّد بن عبد الرحمان بن الحصين بمثل ذلك ۞

156 قال ابو جعفر قد تقدّم ذكرنا وقتَ عقد ابى بكر لعمر بن الخطّاب الخلافة ووقتَ وفاة ابى بكر وأنّ عمر صلّى عليه وانّه دُفن ليلة وفاته قبل ان يُصبح الناس فاصبح عمر صبيحة تلك الليلة فكان اوّل ما عمل وقال *d* فيما * ذُكر ما ثنآ *e* ابو كُرَيْب قال ثنآ ابو بكر ابن عَيّاش عن * الأعْمَش عن *f* جامع بن شدّاد عن ابيه قال لمّا استُخلف عمر صعد المنبر فقال انّى قائل كلمات فأَمِّنوا عليهنّ ، فكان اوّل منطق نطق به حين استُخلف فيما *f* حدّثنى ابو السائب قال ثنآ ابن فُضيل عن * عياض عن *a* ضِرار عن حُصين المُرّىّ *g* قال قال عمر انّما مَثَل العرب مثل جمل أَنِف *h* اتّبع قائده فلينظر قائدُه حيث يقود وامّا انا فوربّ الكعبة لأَحملنّهم على الطريق ، ثنا عمر *i* قال حدّثنى علىّ عن عيسى بن يزيد عن *k* صالح بن كَيْسان قال كان *l* اوّل كتاب كتبه عمر حين ولى الى ابى عبيدة يولّيه على جند خالد أُوصيك بتقوى الله الذى

---

a) Kos. om. *b*) Kos. أَوَبالله, Now. او بالله. *c*) Kos. وحدّثنى. *d*) Kos. c. ف. *e*) Kos. ذكرنا. *f*) C om. *g*) C المزنى. *h*) Ita recte Now.; Kos., C et IA آنف. *i*) C add. بن شبّة ابو زيد. *k*) IH Berol. f. 51 r., Lugd. p. 133. *l*) Ita Kos. et IK; C et IH om.

يبقى ويفنى ما سواه الذى هدانا من الضلالة واخرجنا من الظلمات الى النور وقد استعملتك على جند خالد بن الوليد فقُم بامرهم الذى يحقّ عليك لا تُقدّم a المسلمين الى هلكة رجاءَ غنيمة ولا تُنزلهم b منزلا قبل ان تستريده لهم وتعلمَ كيف مأتاه ولا تبعث سريّة c الّا فى كَنْف من الناس واياك والقاءَ المسلمين فى الهلكة d وقد ابلاك الله بى وابلانى بك فغمّضْ e بصرك عن الدنيا والْهِ قلبك عنها واياك ان تُهلكك كما اهلكتْ من كان قبلك فقد رايت مَصارعهم، حدثنى عمر عن علىّ بن محمّد
158 باسناده عن النفر الذين ذكرتُ روايتهم عنهم فى اوّل ذكرى امرَ ابى بكر انّهم قالوا قدم بوفاة ابى بكر * الى الشأم f شدّاد بن أَوْس بن ثابت الانصارىّ ومَحْمِيَة بن *جزْء ويرْفأ g فكتموا الخبر الناسَ f حتّى ظفر المسلمون وكانوا بالياقوصة يقاتلون عدوّهم من الروم وذلك فى رجب فاخبروا ابا عبيدة بوفاة ابى بكر وولايته حربَ الشأم وضمّ عمر اليه الامراءَ وعزل خالد بن الوليد،

فحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا فرغ المسلمون من اجنادين ساروا الى فِحْل من ارض الاردنّ وقد اجتمعت فيها h رافضة الروم والمسلمون على امرائهم وخالد على مقدّمة الناس فلمّا نزلت الروم بيْسان بثقوا انهارها وهى ارض

---

a) Kos. تقدّمنّ. b) C تنزلنهم. c) Kos. بريّة. d) Kos. s. art. e) Kos. فقمّص, IH² et IK فغضّ. f) Kos. om. g) Kos. جزء (vel جزو) وبرفا, IH جُز وارق, C جِزْوار فى اوّل القتال; cf. Jakûbî II, ١٥٨. h) Kos. اليها.

سَبْخة فكانت وَحَلا ونزلوا فِحْلَ a وبَيْسانُ بين فلسطين وبين الاردنّ فلمّا غشيها المسلمون ولم يعلموا بما صنعت الروم وَحِلت خيولهم ولقوا فيها عَناءً ثم سلّمهم الله وسُمّيت بيسان ذات الرَّدَغة لما لقى المسلمون فيها ثم نهضوا الى الروم وهم b بِفِحْل فاقتتلوا فهُزمت الروم ودخل المسلمون فِحْلَ ولحقت رافضة الروم بدمشق فكانت فحل فى ذى القعدة سنة ١٣ على ستّة اشهر من خلافة عمر، واقام تلك الحجّة للناس عبد الرحمان بن عوف، ثم ساروا c الى دمشق وخالد على مقدّمة الناس وقد اجتمعت الروم الى d رجل منهم يقال له باهان بدمشق وقد كان عمر عزل خالد بن الوليد واستعمل ابا عبيدة على جميع الناس فالتقى المسلمون والروم فيما حول دمشق فاقتتلوا قتالا شديدا ثم هزم الله الروم واصاب منهم المسلمون ودخلت الروم دمشق فغلقوا ابوابها e وجثم f المسلمون عليها فرابطوها حتّى فُتحت دمشق وأَعطوا الجزية وقد قدم g الكتاب على ابى عبيدة بإمارته وعزلِ خالد فاستحيى ابو عبيدة ان يُقرِئ خالدا الكتاب حتّى فُتحت دمشق وجرى الصلح على يدى خالد وكُتب الكتاب بٱسمه، فلمّا صالحت دمشق لحق باهان صاحب الروم الذى قاتل المسلمين h بهِرَقْل، وكان فتح دمشق فى سنة ١٤ فى رجب واظهر ابو عبيدة امارته وعزلَ خالد وقد كان المسلمون التقوا هم والروم ببلد يقال له عَيْن فِحْل بين

a) Codd. hic فحلا, sed l. 5 C et IH ut rec. *b*) C om. *c*) C سار, IH صار (Lugd. in marg. لعلّه سار). *d*) Kos. على. *e*) Ita C; Kos. عليهم, IH عليها. *f*) C وخيّم. *g*) Kos. تقدّم, mox الى. *h*) C et IH om.

فلسطين والاردنّ فاقتتلوا به قتالا شديدا ثمّ لحقت الروم
160 بدمشق ، وامّا سيف فيما ذكر السرىّ عن شعيب عنه a عن ابى عثمان عن خالد وعبادة b فانّه ذكر فى خبره انّ البريد قدم على المسلمين * من المدينة c بموت ابى بكر وتأمير ابى عبيدة وهم باليرموك وقد التحم القتال بينهم وبين الروم وقصّ من خبر اليرموك وخبر دمشق غير الذى اقتصّه ابن اسحاق d وانا ذاكر بعض * الذى اقتصّ من c ذلك، كتب e الىّ السرىّ عن * شعيب عن c سيف عن محمّد عن f ابى عثمان * عن ابى سعيد c قال لمّا قام g عمر * رضى عن h خالد بن i سعيد * والوليد بن عُقبة c فأذن لهما بدخول المدينة وكان ابو بكر قد منعهما لفرّتهما التى فرّاها وردّها الى الشأم وقال ليبلغنّى عنكما عَناء أبْلِكما k بَلاءً فانضمّا الى اىّ امرائنا احببتما فلحقا بالناس فأبليا وأغْنَيا l ☆

خبر دمشق من رواية سيف

كتب الىّ السرىّ عن شعيب * عن سيف c عن ابى عثمان عن خالد وعبادة b قالا لمّا هزم الله جند اليرموك وتهافت اهل الواقوصة وفُرغ من المَقاسم m والانفال n وبُعث بالاخماس وسُرّحت الوفود استخلف o ابو عبيدة على اليرموك بَشير بن كعب بن

a) C عن سيف. b) Kos. وابى عبادة. c) Kos. om. d) Sequentia usque ad verba خبر دمشق الخ om. IH. e) Apud Kos. praec. ذكر ذلك. f) C بن. g) Kos. قُدّم. h) Kos. عزل. i) Kos. add. الوليد وخالد بن. k) Kos. انّما أُبليكما. l) Kos. واعنيا. m) C القسم. n) Kos. والانتقال. o) C c. و.

أُبَىّ *a* الحِمْيَرىّ كَبْلا يُغْتال *b* بِرَدّةٍ *c* ولا تقطع *d* الروم على موادّه وخرج ابو عبيدة حتّى ينزل بالصُّفَّرِ *e* وهو يريد اتّباع الفالّة ولا يدرى يجتمعون *f* او يفترقون فأتاه الخبر بانّهم *g* ارزوا الى فِحل وأتاه الخبر بانّ المدد قد اتى اهل دمشق من حِمص فهو لا يدرى ابدمشق يبدأ ام بفِحل من بلاد الاردنّ فكتب فى ذلك الى عمر وانتظر الجواب واقام بالصُّفّر فلمّا جاء عمرَ فتحُ اليرموك اقرّ الامراء على ما كان استعملهم عليه ابو بكر الّا ما كان من عمرو ابن العاصى وخالد بن الوليد فانّه ضمّ خالدا الى ابى عبيدة وامر عمرًا بمعونة الناس حتّى يصير الحرب الى فلسطين ثمّ يتولّى حربها ٭ وامّا *h* ابن اسحاق فانّه قال فى امر خالد وعزل عمر ايّاه ما دثنا محمّد *i* بن حُميد قال دثنا سلمة عنه قال انّما نزع عمر خالدا فى كلام كان خالد تكلّم به فيما يزعمون ولم يزل عمر عليه ساخطا ولامره كارها فى زمان *k* ابى بكر كلّه لوقعته بابن نُوَيْرة وما كان يعمل به فى حربه فلمّا استُخلف عمر كان اوّل ما تكلّم به عزله فقال لا يلى لى عملا ابدا فكتب عمر الى ابى 162
عبيدة انْ خالد اكذب نفسَه فهو امير على ما هو عليه وان هو لم يُكذِّب نفسه فأنت الامير على ما هو عليه ثمّ أنْزِعْ عمامته عن رأسه وقاسِمْه ماله نصفين فلمّا ذكر ابو عبيدة ذلك

---

a) C om., Kos. أُبَىّ, cf. p. ٢١٠٥, ann. *f*. *b*) Kos. تغتال. *c*) Kos. (et C?) بِبِرِدّه, IH[1] ببرده, IH[2] ببردة. *d*) C بقطع. *e*) IH hîc et mox بالصفرين. *f*) IH ايجتمعون. Deinde Kos. ام. *g*) C add. قد. *h*) IH has Ibn Ishâki narrationes om. *i*) C om. *k*) C سلطان.

لخالد قال أَنظِرنى أُستشِر[a] اختى فى امرى ففعل ابو عبيدة[b] فدخل خالد على اخته فاطمة بنت الوليد وكانت عند[c] الحارث ابن هشام فذكر لها ذلك فقالت * والله لا[d] يحبّك عمر ابدا وما يريد الّا ان تُكذب نفسك ثمّ ينزعك، فقبّل رأسها وقال صدقتِ والله فتمّ على امره وأَبى ان يُكذب نفسه فقام بلال[e] مولى ابى بكر الى ابى عبيدة فقال ما أُمِرتَ به فى خالد قال أُمِرت ان انزع[f] عمامته وأُقاسمه ماله فقاسمه ماله حتّى بقيت نعلاه فقال ابو عبيدة انّ هذا لا يصلح الّا بهذا * فقال خالد اجل ما انا بالذى اعصى امير المؤمنين فاْصنع ما بدا لك[g] فأخذ نعلًا[h] واعطاه نعلًا ثمّ قدم خالد على عمر المدينة حين عزله ،، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمد بن * عمر بن[g] عطاء عن سُليمان بن يَسار قال كان عمر كلّما مرّ بخالد قال يا خالد أَخرِج مال الله من تحت استك فيقول والله ما عندى من مال * فلمّا اكثر عليه عمر قال له خالد يا امير المؤمنين ما قيمة ما[i] اصبتُ فى سلطانكم اربعين الف درهم فقال عمر قد اخذتُ ذلك[k] منك باربعين الف درهم قال هو لك قال قد اخذتُه * ولم يكن لخالد مال الّا عُدّة ورقيق[g] فحُسب ذلك فبلغت قيمته ثمانين الف درهم فناصفه عمر ذلك[g] فاعطاه اربعين الف درهم واخذ المال فقيل له يا امير

---

a) C استشير. *b*) Kos. add. ذلك. *c*) Kos. add. عبد, e praeced. عند ortum. *d*) C والله ما لا. *e*) Kos. بَلاء, cf. Jakûbî II, ١٥٨, 3 a f. *f*) C انتزع. *g*) Kos. om. *h*) Kos. نعليه. *i*) C om. *k*) Kos. تلك.

المؤمنين لو رددتَ على خالد ماله فقال انّما انا تاجر للمسلمين والله لا اردّه عليه ابدا، فكان عمر يُرَى انّه قد اشتفى من خالد حين صنع a به ذلك ۞

رجع الحديث الى حديث سيف عن ابى عثمان عن خالد وعبادة b قالا ولمّا جاء عمرَ الكتاب عن ابى عبيدة بالذى ينبغى c ان يبدأ به d كتب اليه اما بعد فٱبدءوا بدمشق فٱنهدوا لها فانّها حصن الشأم وبيت مملكتهم وٱشغلوا عنكم اهل فحل بخيل تكون بإزائهم فى نحورهم واهلَ فلسطين واهلَ حمص فإنْ فتحها الله قبل دمشق فذاك e الذى نُحبّ وإن تأخّر فتحُها 164
حتّى يفتح الله دمشق فلينزل بدمشق مَن يمسك f بها ودَعُوها وانطلق انت وسائر الامراء حتّى تغيروا على فحل فان فتح الله عليكم فانصرفْ انت وخالد g الى حمص ودَعْ شرحبيل وعمرًا وأَخلِهما بالاردنّ وفلسطين واميرُ كلّ بلد وجند على الناس حتّى يخرجوا من امارته، فسرّح ابو عبيدة الى فحل *عشرة قُوّاد h ابا الأعور السُّلَمىّ وعبدَ عمرو i بن يزيد k بن عامر الجُرَشىّ l وعامرَ بن حَثْمة m وعمرَو بن كُليب *من يَحْصُب n وعُمارةَ بن الصَّعِق *بن

---

a) C فعل. b) Kos. وابى عبادة. c) C يبتغى. d) IH haec inde a بالذى om. e) IH et IK فذلك; Kos. mox يجب. f) C et IH تمسك. g) Kos. وخالدًا. h) Kos. احد عشر قُوّادًا, cf. p. sequ. ann. a. i) Kos. الرحمن. k) Ita recte IH; cf. Ibn Hadjar II, p. ١٠٢١; Kos. et C زبيد. l) Kos. التحرّشىّ, C الجرسى, IH² الحرشى. m) Ibn Hadjar II, p. ٩١٨ خيثمة falso et in حثمة emendandum (locum enim habet inter عامر بن الحارث et عامر بن حديد). — IH hic add. بن شامل, deinde om. n) IH om.

كعب *a* وصَيْفىّ بن عُلْبَة *b* *بن شامل *a* وعمَرو بن *c* الحبيب بن عمرو ولبدة *d* بن عامر بن خَثْعَمة *e* وبِشْر بن عِصْمة وعُمارَة بن مُخَشّ *f* قائد الناس ومع كلّ رجل خمسة *g* قُوّاد وكانت الرؤساء تكون من الصحابة حتّى لا يجدوا من يحتمل ذلك منهم *g* فساروا من الصُّفّر حتّى نزلوا قريبا من فحل فلمّا رات الروم انّ الجنود تريدهم بثقوا المياه حول فحل فاردغت الارض ثم وحِلت *واغتنم المسلمون من *h* ذلك فحبسوا عن المسلمين بها *i* ثمانين *k* الف فارس وكان اوّل محصور بالشام اهل فحل ثم اهل دمشق ، وبعث *l* ابو عبيدة ذا الكَلاع حتّى كان بين دمشق وحمص ردءًا وبعث عَلْقَمة بن حكيم ومَسْروقا فكانا بين دمشق وفلسطين والاميرُ يزيد ففصل وفصل بأبى عبيدة من المَرْج وقدّم خالد بن الوليد وعلى مجنّبتيه عمرو وابو عبيدة وعلى الخيل عِياض وعلى الرَّجْل شرحبيل فقدموا على دمشق وعليهم نَسْطاس *m* بن نُسْطوس فحصروا اهل دمشق ونزلوا حواليها فكان ابو عبيدة على ناحية وعمرو على ناحية *ويزيد على ناحية *a* وهِرَقْل يومئذ بحمص ومدينة حمص بينه وبينهم فحاصروا اهل دمشق نحوًا من سبعين ليلة حصارا

a) IH om. *b*) Sic scripsi auctore Ibn Mâkûlâ apud Ibn Hadjar II, ٥١٩; codd. عُلَيّة. *c*) C om.; Kos. add. فلان و. *d*) Kos. ووَلَبيدة; vocales add. IH² لبْدة. *e*) Ibn Hadjar III, ٩٥٥ خثعم. *f*) Kos. مَخْشىّ, IH¹ مخشى, IH² et IK محشى, C ماحشى, cf. supra p. ٢٠٩٣, ann. *q*. *g*) Kos. om. *h*) C واغتنم, IH واغتنم المسلمون. *i*) C et IH om. *k*) Kos. ثلثين. *l*) Apud Kos. praec. وبعثوا الامراء. *m*) IK قسطاط.

شديدا a بالزحوف والترامى والمجانيق وهم معتصمون بالمدينة يرجون الغياث وهرقل منهم قريب وقد استمدّوه وذو الكلاع بين المسلمين وبين حمص على رأس ليلة من دمشق كأنّه يريد حمص وجاءت خيول هرقل مُغيثة لأهل دمشق فأشجتها الخيول التى مع ذى الكلاع وشغلتها عن الناس فأرزوا ونزلوا بإزائه وأهلُ دمشق على حالهم فلمّا ايقن اهل دمشق انّ الامداد لا تصل اليهم فشلوا ووهنوا b وابلسوا وازداد المسلمون طمعًا فيهم وقد كانوا يرون انّها كالغارات c قبل ذلك اذا هجم البرد قفل الناس فسقط 166 النجم والقوم مقيمون فعند ذلك انقطع رجاؤهم وندموا على دخول دمشق ووُلد للبطريق الذى على اهل دمشق مولود فصنع عليه فأكل القوم وشربوا وغفلوا d عن مواقفهم ولا يشعر بذلك احد من المسلمين الّا ما كان من خالد فانّه كان لا ينام ولا يُنيم ولا يخفى عليه من امورهم شىء عيونه ذاكية وهو مَعْنىّ e بما يليه قد اتّخذ حبالًا كهيئة السلاليم واوهاقًا فلمّا امسى من ذلك اليوم نهد ومن f معه من جنده الذين قدم بهم عليهم وتقدّمهم هو والقعقاع بن عمرو ومذعور بن عَدىّ وأمثاله من اصحابه فى أوّل يومه g وقالوا اذا سمعتم تكبيرنا على السور فارقَوا الينا وانهدوا للباب h فلمّا انتهى الى الباب الذى يليه هو واصحابه المتقدّمون رموا بالحبال الشُّرَف وعلى ظهورهم القِرَب التى قطعوا بها خندقهم فلمّا ثبت لهم وَهَقان تسلّق فيهما القعقاع ومذعور ثم لم يَدَعا

---

a) IH add. وقاتلوهم قتالا عظيما. b) Kos. ومهنوا. c) Kos. كالغارات. d) Kos. وعدلوا. e) Kos. مُعَنًّى. f) C ونهد. g) IH بيوم, C نومه, mox وقال. h) Kos. الى الباب.

أُحبولة الّا اثبتناها *a* والاوهاق بالشُّرف وكان المكان الذى اقتحموا
منه احصن *مكانٍ يحيط *b* بدمشق اكثره ماءً واشدّه مدخلا
وتوافوا لذلك فلم يبق ممّن دخل معه احد *c* الّا رقى او دنا
من الباب حتّى اذا استووا على السور حدر عامّة اصحابه وانحدر
معهم وخلّف من يحمى *d* ذلك المكان لمن يرتقى وامرهم بالتكبير *e*
فكبّر الذين على رأس السور فنهد المسلمون الى الباب ومال الى
الحبال بَشَرٌ كثير فوثبوا فيها وانتهى خالد الى اوّل *f* من يليه
فاناهم وانحدر الى الباب فقتل البوّابين وثار اهل المدينة وفزع
سائر الناس فأخذوا مواقفهم ولا يدرون ما الشأن وتشاغل اهل
كلّ ناحية بما يليهم وقطع خالد بن الوليد ومن معه اغلاق
الباب بالسيوف وفتحوا للمسلمين فاقبلوا *g* عليهم من داخلٍ حتّى
ما بقى مّما يلى باب خالد مُقاتل الّا أُنيم ولمّا شدّ خالد على
من يليه وبلغ منهم الذى اراد عنوةً أرز *h* من افلت الى اهل *e*
الابواب التى تلى غيره وقد كان المسلمون دعوهم الى المشاطرة *i*
فأبوا وابعدوا *k* فلم يَفْجَأْهم *l* الّا وهم يبوحون لهم بالصلح فاجابوهم
وقبلوا منهم وفتحوا لهم الابواب وقالوا ادخلوا وامنعونا من اهل ذلك
168 الباب فدخل اهل كلّ باب بصلح مّما *m* يليهم ودخل خالد مّما
يليه عنوةً فالتقى خالد والقُوّاد فى وسطها هذا استعراضًا وانتهابًا
وهذا صلحا وتسكينا فأَجْرَوا ناحية خالد مُجرى الصلح فصار

---

a) Kos. ثبّتناها. *b*) C حبط. *c*) Kos. om. *d*) C يحمى.
e) IH om. inde a وخلف. *f*) Kos. et IA om. *g*) Kos. c. و.
h) Codd. c. و. *i*) Kos. المناظرة. *k*) Kos. واتّعدوا. *l*) Kos.
(et C?) تفجاهم. *m*) Kos. مَن, C ما.

صلحا a وكان صلح دمشق على المقاسمة الدينارَ والعقارَ ودينارٌ عن b كلّ رأس فاقتسموا الاسلاب فكان اصحاب خالد فيها كأصحاب سائر القوّاد وجرى على الديار ومن بقى فى الصلح جريب من كلّ جريب ارض ووُقف ما كان للملوك ومن صوّب معهم فَيْئًا وقسموا لذى الكلاع ومن معه * ولأبى الأعْوَر ومن معه ولبشير ومن معه c وبعثوا بالبشارة الى عمر وقدم على ابى عبيدة كتاب عمر بأن اصرف جند العراق الى العراق وأْمرهم بالحثّ الى سعد بن مالك فامّر على جند العراق هاشم بن عُتْبة وعلى مقدّمته القعقاع بن عمرو وعلى مجنّبتيه d عمرو بن مالك الزُّهرىّ وربْعىّ بن عامر وضربوا e بعد f دمشق نحو سعد فخرج هاشم نحو العراق فى جند العراق وخرج القوّاد نحو فِحْل واصحاب هاشم g عشرة آلاف الّا من أُصيب منهم فأتمّوهم بأُناس ممّن لم يكن منهم ومنهم h قيس والأشْتر وخرج عَلْقمة ومسروق الى ايلياء فنزلا على طريقها وبقى بدمشق مع يزيد بن ابى سفيان من قوّاد اهل اليمن عدد منهم i عمرو بن شِمْر بن غزيّة وسَهْم بن المُسافِر بن هَزْمة k ومُشافع بن عبد الله بن شافع وبعث يزيد دِحْيَة بن خَليفة الكَلْبىّ فى خيل بعد ما l فُتح دمشق الى تَدْمُر وابا الزَّهْراء m القُشَيْرىّ الى البَثَنيّة

---

a) Kos. صلح. *b*) Kos. على. *c*) C om. *d*) IH[1] et Ibn Hadjar I, ١٠٢٩ paen. مجنّبته. *e*) C et IH[2] وصرفوا. *f*) IH[2] بعث, IH[1] initio بعد, deinde mutatum in بعث. *g*) Kos. add. نحو. *h*) C om., Kos. وهم. *i*) C om.; IH om. hinc ad شافع. *k*) Cf. *Kâm.* ed. Kâh. anni ١٢٨٩ sub هزم; Kos. هَزَمة. *l*) IH et Ibn Hadjar IV, ١٤٩, 3 om. *m*) Ita recte IH et IK, cf.

وحَوْران فصالحوها على صلح دمشق ووليا القيام على فتح ما بُعثنا اليه ؛؛ وقال محمّد بن اسحاق كان فتح دمشق فى سنة ١۴ فى رجب وقال ايضا كانت وقعة فحل قبل دمشق وانّما صار الى دمشق رافضة *a* فحل واتبعهم المسلمون اليها وزعم انّ وقعة فحل كانت سنة ١٣ فى ذى القعدة منها ، حدّثنا بذلك ابن حميد قال حدّثنا سلمة عنه ؛؛ واما الواقدىّ فانّه زعم انّ فتح دمشق كان فى سنة ١۴ كما قال ابن اسحاق وزعم انّ حصار المسلمين لها كان ستّة اشهر وزعم انّ وقعة اليرموك كانت فى سنة ١٥ وزعم
170 انّ هرقل جلا فى هذه السنة بعد وقعة اليرموك فى شعبان من أَنْطاكيَة الى قُسْطَنْطينيّة وانّه لم يكن *b* بعد اليرموك وقعة ؛؛

* قال ابو جعفر *c* وقد مضى ذكرى ما رُوى عن *c* سيف عمن روى عنه انّ وقعة اليرموك كانت فى سنة ١٣ وانّ * المسلمين ورد عليهم البريد بوفاة ابى بكر باليرموك فى اليوم الذى هُزمت الروم فى آخره وانّ عمر امرهم بعد فراغهم من اليرموك بالمسير الى دمشق وزعم انّ *d* فِحْلَ *e* كانت بعد دمشق وانّ حروبا * بعد ذلك *c* كانت بين المسلمين والروم * سوى ذلك قبل شخوص هرقل الى قسطنطينيّة *d* سأذكرها * ان شاء الله *d* فى مواضعها ۞

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٣ وجّه عمر بن الخطّاب ابا عُبَيْد

Ibn Hadjar IV, ١۴٨, n. ۴٧٨, ubi haec nostra commemorantur (obiter moneo ibidem p. ١۴٩ l. 1 et 4 البثنيّة scribendum esse); Kos. الزاهريّة, C الازهر.

a) Kos. نافضة. *b*) IH add. له. *c*) C om. *d*) Kos. om. *e*) Kos. et IH فحلا.

ابن مسعود الثّقفىّ نحوa العراق وفيها استُشهد فى قول الواقدىّ واما ابن اسحاق فانّه قال كان يوم الجِسْر جسرِ ابى عُبيد بن مسعود الثقفىّ فى سنة ١٤ ☆

* ذكر امر فحْل من رواية سيف b

قال ابو جعفر ونذكر الآن امر فحل اذ كان * وان كان b فى الخبر الذى c فيه من الاختلاف * ما ذكرتُ b من فتوح جند الشأم ومن الامور التى تُستنكر وقوعُ مثل الاختلاف الذى ذكرته d فى وقته لقُرب بعض ذلك من بعض فاما ما قال ابن اسحاق من ذلك وقصّ من قصّته فقد تقدّم ذكريه قبلُ e * واما السرىّ فانّه فيما كتب به الىّ عن شعيب عن سيف f عن ابى عثمان يزيد بن أُسيد الغسّانىّ وأبى حارثة العنبىّ g قالا خلّف الناسُ بعد فتح دمشق يزيدَ بن ابى سفيان فى خيله فى دمشق وساروا نحو فحل وعلى الناس شرحبيل بن حسنة فبعث خالدا على المقدّمة * وابا عبيدة وعمرا h على مُجنّبتيه وعلى الخيل ضِرار بن الأزْور وعلى الرَّجْل عِياض وكرهوا ان يصمدوا لهرقل وخلْفهم ثمانون الفا وعلموا انّ مَن بازاء فحل جُنّةٌ i الروم واليهم ينظرون

a) C الى. b) Kos. om. c) Kos. add. كان. d) C ذكرت. e) Kos. et C hoc loco novum titulum غزوة فحل addunt, fortasse e margine receptum; apud IH haec omnia inde a قسطنطينيّة usque ad قالا desunt (excepto nimirum titulo supra in textu posito). f) Kos. حدّثنى فى حديث سيف الذى ذكرته عنه آنفًا. g) C القنبى, IK القبيسى; quae lectio recta sit nescio. h) Kos. وعمرا. i) C جبة; IH جند, praegresso من omisso; Kos. حسنة.

وانّ الشأم بعدهم سلم فلمّا انتهوا الى ابى الأعوَر قدّموه الى طَبَريّة فحاصروهم ونزلوا على فِحل من الاردنّ وقد كان اهل فحل حين نزل بهم ابو الاعور تركوه وأرزوا الى بَيْسان فنزل شرحبيل بالناس فحلَ والروم بَبَيْسان وبينهم وبين المسلمين تلك المياه والاوحال وكتبوا الى عمر بالخبر وهم يحدّثون انفسهم بالمُقام ولا يريدون ان يَريموا فحلَ حتّى يرجع جواب كتابهم من عند عمر ولا يستطيعون الاقدام على عدوّهم * فى مكانهم لما دونهم من *a* الاوحال وكانت العرب تسمّى تلك الغزاة * فحلَ وذات *b* الرَّدَغة وبَيْسانَ واصاب المسلمون من ريف الاردنّ افضل مما فيه المشركون مادّتهم متواصلة وخِصْبهم رَغْد فاغترّهم القوم وعلى القوم سَقّلار *c* بن مِخْراق
172 ورجوا ان يكونوا على غِرّة فأتوهم والمسلمون لا يأمنون مجيئهم فهم *d* على حَذَر وكان شرحبيل لا يبيت ولا يصبح الّا على تعبية فلمّا هجموا على المسلمين غافصوهم فلم يناظروهم واقتتلوا بفحل كأشدّ قتال اقتتلوه * قطّ ليلتهم ويومهم *e* الى الليل فأظلم الليل عليهم وقد حاروا فانهزموا وهم حَيارى وقد أُصيب رئيسهم سقّلار ابن مخراق والذى يليه فيهم نسطورس *f* وظفر المسلمون احسن ظفر وأهنأه وركبوهم وهم يرون انّهم على قَصْد وجَدَد *g* فوجدوهم

---

a) Kos. الموضع تلك. *b*) Ita C et IH, Kos. فحلا غزاة ذات. *c*) C سقلان, IK سقلاب; vocales addidi secundum de Goeje, *Mém. sur la Conquête de la Syrie* p. 56 (Σακελλάριος); Kos. سقْلار, IH[1] سُقلار. *d*) C بهم. *e*) Kos. قبلَ يومهم وليلهم. *f*) Kos. et IA نسطوس. *g*) IH s. p., C وجِدِر.

حيارى لا يعرفون مأخذهم فاسلمتهم هزيمتهم وحَيْرتهم الى الوحل فركبوه ولحق اوائل المسلمين بهم وقد وحلوا فركبوهم وما *a* يمنعون *يدَ لامسٍ *b* فوخزوهم *c* بالرماح فكانت الهزيمة فى فحل وكان مقتلهم فى الرِداغ فأصيب الثمانون الفا لم يُفلت منهم الّا الشريد وكان الله يصنع للمسلمين وهم كارهون كرهوا البثوق فكانت عونًا لهم على عدوّهم وأَناةً *d* من الله ليزدادوا * بصيرةً وجِدًّا *e* واقتسموا ما افاء الله عليهم وانصرف ابو عبيدة بخالد من فحل الى حمص وصرفوا سُمَيْر بن كعب معهم ومضوا بذى الكلاع ومن معه وخلّفوا شرحبيل ومن معه ✿

ذكر بَيْسان

ولمّا فرغ شرحبيل من وقعة فحل نهد فى الناس ومعه عمرو الى اهل بَيْسان فنزلوا عليهم وابو الاعور والقوّاد معه على طَبَرِيّة وقد بلغ افناء اهل الاردنّ ما لقيت دمشق وما لقى سقلّار والروم بفحل وفى الردغة ومسيرُ شرحبيل اليهم ومعه عمرو بن العاصى والحارث بن هشام وسُهيل بن عمرو يريد بيسان وتحصّنوا *f* بكلّ مكان فسار شرحبيل بالناس الى اهل بيسان فحصروهم *g* ايّاما ثم انّهم خرجوا عليهم فقاتلوهم فاناموا مَن خرج اليهم * وصالحوا بقيّة *h* اهلها فقبل ذلك على صلح دمشق ✿

---

a) IH et IA ولا. *b*) Kos. et IA بذُلامس. *c*) C فجرحوهم.
d) C وانساة (voluisse videtur وانساءةً). *e*) Kos. نُصرةً وجَدًّا.
f) C et IH s. و. *g*) Kos. فحاصروهم. *h*) Kos. فصالح شرحبيل.

طَبَرِيَّةُ a

وبلغ اهل طبريّة الخبر فصالحوا ابا الاعور على ان يُبلغهم شرحبيل ففعل فصالحوهم واهل بيسان على صلح دمشق على ان يشاطروا b المسلمين المنازل فى المدائن وما احاط بها مما يصلها c فيَدَعون
174 لهم نصفا d ويجتمعون فى النصف الآخر وعن كلّ رأس دينار كلّ سنة وعن كلّ جريب ارض جريب بُرّ او شعير ايّ ذلك حُرث واشياء فى ذلك صالحوهم عليها، ونزلت القوّاد وخيولهم فيها وتمّ صلح الاردنّ وتفرّقت الامداد فى مدائن الاردنّ وقُراها وكُتب الى عمر بالفتح ۞

176 ذكر خبر المثنّى بن حارثة وابى عُبَيْد بن مسعود

* كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف بن عمر e عن محمّد ابن عبد الله بن سَواد وطلحة بن الاعلم وزياد بن سِرْجِس f الأَحْمَرىّ باسنادهم قالوا g اوّل ما عمل به عمر رضه ان ندب الناس مع المُثنّى بن حارثة الشيبانىّ الى اهل فارس قبل صلاة الفجر h من الليلة التى مات فيها ابو بكر رضه * ثمّ اصبح i فبايع الناس وعاد فندب الناس الى فارس وتتابع الناس على البيعة ففرغوا فى ثلث كلّ يوم يندبهم فلا ينتدب احد الى فارس وكان وجه فارس من اكره الوجوه اليهم واثقلها عليهم لشدّة سلطانهم وشوكتهم وعزّهم وقهرِهم الأُمم، قالوا فلمّا كان اليوم الرابع عاد فندب

a) C et IH c. art. b) Ita C, IA et Now.; Kos. et IH شاطروا. c) C يُصالحها. d) Kos. نصفها. e) Kos. روى عن سيف من ذكرت آنفا. f) C شرحبيل. g) Sequentia Kos. om. h) IH (Berol. f. 127 v., Lugd. p. 276) الصبح. i) C om.

الناس الى العراق فكان اوّل منتدب ابو عبيد بن مسعود وسعد ابن عبيد الانصارىّ حليف[a] بنى فزارة هرب يوم الجسر فكانت الوجوه تُعْرَض عليه بعد ذلك فيأبى الّا العراق ويقول انّ الله جلّ وعزّ اعتدّ علىّ فيها بفَرّة فلعلّه ان يردّ علىّ فيها كرّة[b] وتتابع الناس ، كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال وتكلّم المثنّى بن حارثة فقال يا ايّها الناس لا يَعْظُمنّ عليكم هذا الوجه فانّا قد تبحبحْنا[c] ريف فارس وغلبناهم على خير شقّى السواد وشاطرناهم[d] ونلنا منهم واجترأ مَن قبلنا عليهم ولها ان شاء الله ما بعدها ، وقام عمر رحه فى الناس فقال انّ الحجاز ليس لكم بدار الّا على النُّجْعة ولا يَقْوَى عليه اهله الّا بذلك اين * الطُّرّاء المهاجرون[e] عن موعود[f] الله سيروا فى الارض التى وعدكم الله فى الكتاب ان يورثكموها فانّه قال * لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ[g] والله مُظهر دينه ومعزّ ناصره ومُولى اهله مواريث الأُمم اين عباد الله الصالحون ، فكان اوّل منتدب ابو عبيد بن مسعود ثمّ ثنّى سعد بن عبيد او[h] سَليط بن قيس ، فلمّا اجتمع ذلك البعث قيل لعمر أمِّرْ عليهم رجلا من السابقين من المهاجرين والانصار قال[i] لا والله لا افعل انّ الله انّما رفعكم[k] بسَبْقكم وسُرعتكم الى العدوّ فاذا جبُنتم وكرهتم اللقاء * فأَولى

---

a) IH add. من. *b*) IH بكَرّة. *c*) IA فتحنا, sed Now. ut rec. *d*) C inde a فانّا sola verba فقد شاطرناهم exhibet. *e*) C الظوا المهاجرين. *f*) C قوعود, IH موعد. *g*) Kor. 9 vs. 33; 48 vs. 28; 61 vs. 9. *h*) C ابو. *i*) IH et Now. c. ف. *k*) C وفقكم.

بالرياسة *a* منكم مَن سبق الى الدفع واجاب الى الدعاء والله لا أُوَمِّر عليهم الّا اوّلهم انتدابًا، ثمّ دعا ابا عبيد وسَليطًا وسعدًا فقال اما انّكما لو سبقتماه لولّيتكما ولادركتما *b* بها الى ما لكما من القُدْمة، فامّر ابا عبيد على الجيش وقال لابى عبيد اسمعْ من اصحاب النبىّ صلعم وأَشْرِكْهم فى الامر ولا تجتهد *c* مُسرِعًا حتّى تَتبيَّنَ فانّها الحرب والحرب لا يُصلحها الّا الرجل المَكيث الذى يعرف الفُرْصة والكَفّ، وقال رجل من الانصار قال عمر رضه لأَبى عبيد انّه لم يمنعنى ان أُوَمِّر سَليطًا الّا سُرعتُه *d* الى الحرب وفى التسرّع *e* الى الحرب ضَياع الّا عن بَيانٍ والله لولا سُرعتُه *f* لأَمّرته ولكنّ الحرب لا يصلحها الّا المكيث، كتب الىّ السرىّ ابن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر عن المجالد عن الشَّعْبىّ قال *g* قدم المثنّى بن حارثة على ابى بكر سنة ١٣ فبعث معه بعثًا *قد كان *h* ندبهم ثلثًا فلم ينتدب له احد حتّى انتدب له ابو عبيد ثمّ سعد بن عبيد وقال ابو عبيد *حين انتدب *i* انا لها *وقال سعد انا لها لفَعْلة فعلها وقال *k* سَليط فقيل لعمر أَمِّرْ عليهم رجلًا له صُحبة فقال *l* عمر انّما فضلُ *m* الصحابة بسرعتهم الى العدوّ وكِفايتهم مَن ابى *n*

---

a) IH فأُولوا الرياسة. *b*) IH[1] ولادركتها, IH[2] primum habuit sicut e C rec., deinde man. recent. alteram lectionem restituit. *c*) E conj.; C تجتهر, IH تُحجِبَنّ. *d*) C لسرعته. *e*) C السرع. *f*) IH ذلك. *g*) Hîc rursus incipit Kos. *h*) Kos. وكان قد. *i*) Kos. om. *k*) Cogitatione supplendum est ذلك ايضا. Kos. pro his tantum قال. Deinde habet ابو سليط. *l*) Kos. add. له. *m*) C add. الله, mox لسرعتهم. *n*) Kos. اتى.

فاذا * فعل فعْلهم *a* قوم واثّاقلوا *b* كان الذين ينفرون خفافًا وثقالًا اولى بها منهم والله لا * ابعث عليهم *c* الّا اوّلهم انتدابًا فامّر ابا عبيد واوصاه بجنده، * كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر *d* عن سَهْل عن القاسم ومُبَشّر عن سالم قال كان اوّل بعث بعثه عمر بعث ابى عبيد ثم بعث يَعْلَى بن أُمَيّة الى اليمن وأمره باجلاء اهل نَجْران لوصيّة رسول الله صلعم فى مرضه بذلك ولوصيّة ابى بكر رحمه بذلك فى مرضه وقال ائْتهم ولا تَفْتنهم عن دينهم ثم أَجْلهم مَن اقام *e* منهم على دينه وأَقْرر المسلم وٱمسح ارض كلّ من تُجلى منهم ثم خيّرهم البلدان وأَعلمهم انّا نُجليهم بأمر الله ورسوله أن *f* لا يُترك بجزيرة العرب دينان فليَخْرجوا من اقام على *g* دينه منهم ثم نعطيهم *h* ارضا كأرضهم اقرارًا لهم بالحقّ على انفسنا ووفاءً بذمّتهم فيما امر الله من ذلك بدلًا بينهم وبين جيرانهم من اهل اليمن وغيرهم فيما صار لجيرانهم بالريف ☼

178

* خبر النّمارق *i*

كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن سهل ومبشّر باسنادهما ومُجالد عن الشعبىّ قالوا فخرج ابو عبيد ومعه سعد بن عبيد وسليط بن قيس اخو بنى عَدِىّ بن النّجّار والمثنّى بن حارثة اخو بنى شيبان ثم احد بنى هِنْد، * كتب

---

a) C فضلهم. *b*) Kos. وتثاقلوا. *c*) Kos. اومّر عليها. *d*) Kos. روى سيف. *e*) IH أَقِرّ. *f*) Kos. om. *g*) Kos. عن. *h*) Kos. تعطيهم, C يعطيهم. *i*) Solus Kos. habet.

الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف *a* عن مجالد وعمرو عن الشعبىّ وأبى رَوْق قالوا كانت بُوران بنت كسرى كلّما اختلف الناس بالمدائن عَدْلًا بين الناس *حتّى يصطلحوا *b* فلمّا قُتل الفَرُّخْزاذ ابن البِنْدوان *c* وقدم رُسْتم فقتل آزَرْمِيدُخت كانت عدلا الى ان استخرجوا يَزْدَجِرْد فقدم *d* ابو عبيد والعدل *e* بُوران وصاحب الحرب رُستم وقد كانت بوران اهدت للنبىّ صلّعم فقبل *f* وكانت ضِدًّا على شبرى *g* سنة ثمّ انّها تابعته *h* واجتمعا على ان رَأَّس وجعلها عدلا ٥، كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة *i* وزياد باسنادهم قالوا لمّا قتل سِياوَخْش *k* فَرُّخْزاذ بن البِنْدوان وملكت آزرميدخت اختلف اهل فارس وتشاغلوا عن المسلمين غَيبةَ المثنّى كلّها الى ان رجع من المدينة فبعثت بوران الى رستم بالخبر واستحثّته بالسير *l* وكان على فرج خُراسان فاقبل فى الناس حتّى نزل المدائن لا يلقى جيشا لآزرميدخت الّا هزمه فاقتتلوا بالمدائن فهُزم سياوَخش *وحُصر وحُصرت *m* آزرميدخت ثمّ افتتحها فقتل سياوخش *n* وفقأ عين آزرميدخت ونصب بورانَ ودعته الى القيام بأمر اهل فارس وشكت اليه تضعضُعهم وإدبار امرهم على ان تملّكه *o* عشر حِجَج

---

a) Kos. روى سيف باسنادى الاوّل عنه. *b*) Kos. حين يصطلحون. *c*) Kos. et C c. ذ. *d*) C فقتله. *e*) Kos. add. بينهم. *f*) Kos. add. هديّتها. *g*) C et IH شبرين, sed Lugd. in marg. شيرى. *h*) IH بايعته. *i*) Kos. عن طلحة, male. *k*) IH ubique سياروخش. *l*) C بالمسير; Kos. فى السير. *m*) IH om. *n*) C om. *o*) Kos. يملكه.

ثم يكون المُلك فى آل كسرى إن وجدوا من غلمانهم a احدا
والّا ففى نسائهم فقال رستم امّا انا فسامع مطيع غير طالب
عِوضا ولا ثوابا وإن شرّفتمونى وصنعتم الىّ b شيئا فأنتم c اولياء
ما صنعتم انّما انا سهمكم d وطَوع ايديكم فقالت بوران أُغدُ علىّ
فغدا عليها ودعت مرازبة فارس وكتبت له بانّك على حرب فارس
ليس عليك الّا الله عزّ وجلّ عن رِضًى منّا وتسليمٍ لحكمك e 180
وحكمُك جائز فيهم ما كان حكمك فى منع ارضهم وجمعهم عن
فُرقتهم وتوّجته وامرت اهل فارس ان يسمعوا له ويطيعوا فدانت
له فارس بعد قدوم ابى عبيد، وكان اوّل شىء احدثه عمر بعد
موت ابى بكر من الليل ان نادى الصلاة جامعةً ثم ندبهم
فتفرّقوا على f غير اجابة من احد ثم ندبهم فى اليوم g الرابع
فاجاب ابو عبيد فى اليوم الرابع اوّلَ الناس وتتابع الناس وانتخب
عمر من اهل المدينة ومَن حولها الف رجل امّر عليهم ابا عبيد
فقيل له استعمل عليهم من اصحاب النبىّ صلعم فقال لا ها الله
ذا h يا اصحاب النبىّ *لا اندبكم i فتنكلون k وينتدب غيركم
*فأؤمّركم عليهم l انّكم انّما فُضّلتم بتسرّعكم m الى مثلها فان نكلتم
فضلوكم بل اؤمّر عليكم اوّلكم انتدابا وعجّل المثنّى وقال النجاء

a) Kos. علمائهم. *b*) C لى, Kos. add. ثوابا. *c*) Kos. فانّما انتم. *d*) C باسمكم. *e*) C بحكمك, IH لحكمه. *f*) C عن. *g*) IH add. الثانى والثالث و. *h*) Kos. et C اذا; loco ها IH[1] هآء praebet. *i*) Kos. لأندبكم. *k*) Kos. فتنكلون (et mox نكلتم); IH فتُبطِئون. *l*) Kos. فأؤمّر عليهم, C فامروكم عليه. *m*) Kos. بتنزّعكم, IH بسُرعتكم.

حتّى يقدم عليك اصحابك فكان اوّل شیء احدثه عمر فی خلافته مع بيعته بعثُه ابا عبيد ثمّ بعث اهل نجران ثمّ ندب اهل الردّة فاقبلوا سِراعًا من كلّ اوب فرمى بهم الشأم والعراق وكتب الى اهل اليرموك بانّ عليكم *a* ابا عبيدة بن الجرّاح وكتب اليه انّك على الناس فان اظفرك الله فاْصرف اهل العراق الى العراق ومن احبّ *من امدادكم *b* اذا هم قدموا عليكم، فكان اوّل فتح اتاه اليرموك على عشرين ليلة من متوفّى ابى بكر وكان فى الامداد الى اليرموك فى زمن عمر *قيس بن *c* هبيرة ورجع مع اهل العراق ولم يكن منهم وانّما غزا حين اذن عمر لاهل الردّة فى الغزو وقد كانت فارس تشاغلت بموت شَهْرَبَراز عن المسلمين فملكت شاه زَنان *d* حتّى اصطلحوا على سابور بن شَهْرَبَراز *e* *بن اردشير بن شَهْرِيار *f* فثارت به آزَرْمِيدُخْت *فقتلته والفَرُّخْزاد *g* وملكت ورستم ابن الفرّخزاذ بخراسان على فرجها فأتاه الخبر عن بوران *h*، وقدم المثنّى الحيرة من المدينة فى عشر ولحقه ابو عبيد بعد شهر فاقام المثنّى بالحيرة خمس عشرة ليلة وكتب رستم الى دهاقين السواد ان يثوروا بالمسلمين ودسّ فى *i* كلّ رستاق رجلا ليثور بأهله فبعث جابانَ الى البِهْقُباذ الاسفل وبعث نَرْسِى الى كَسْكَر ووعدهم يوما

182 وبعث جندا لمصادمة المثنّى وبلغ المثنّى ذلك فضمّ اليه مسالحه

---

a) C عليهم. *b*) Kos. امدادَكم, C من اجنادكم. *c*) Kos. ابن. *d*) C ريان, IH زبان. *e*) E conj. scripsi; codd. et IA شهريار, cf. supra p. ٢١١٩, 10 et ann. *g*. *f*) IH om., IA بن اردشير. *g*) C فقتلته الفرّخزاذ. *h*) C hoc loco habet خبر النمارق. *i*) IH الى.

وحذِر وعجِل جابان فثار *a* ونزل النمارِق وتوالَوا *b* على الخروج فخرج نرسى فنزل زَنْدَوَرْد *c* وثار *d* اهل الرساتيق من * اعلى الفُرات الى *e* اسفله وخرج المثنّى فى جماعة حتّى ينزل خَفّان لئلّا يؤتى من خلفه بشىء يكرهه واقام حتّى قدم عليه ابو عبيد فكان ابو عبيد على الناس فاقام بخَفّان ايّامًا ليستجمّ *f* اصحابُه وقد اجتمع الى جابان بشر كثير، وخرج ابو عبيد بعد ما جمّ الناسُ وظهرُهم وتعبّى فجعل المثنّى على الخيل وعلى ميمنته والِق بن جيدارة *g* وعلى ميسرته عمرو بن الهَيْثَم بن الصَّلْت بن حبيب السُّلَمىّ وعلى مُجَنّبَتَىْ جابان جُشْنَس *h* ماه ومَرْدانْشاه فنزلوا على جابان بالنمارِق فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم الله اهل فارس وأُسر جابان اسره مَطَر بن فِضّة التَّيْمىّ *i* وأُسر مردانشاه اسره *k* أَكْتَل *l* بن شَمّاخ العُكْلىّ فامّا اكتل فانّه ضرب عنق مردانشاه وامّا مطر بن فضّة *m* فانّ جابان خدعه حتّى تفلّت *n* منه

---

a) Kos. فثاروا. *b*) Kos. ودعاهم. *c*) C بزرود. *d*) Kos. وسار. *e*) Kos. اعلاه و. *f*) C يستجمر. *g*) IH secutus sum; Kos. حيدار, C حَيْدارة. *h*) Ita scribere jubet Nöld. *Sas.* p. 110, ann. 3. Codd. variant: Kos. جِشْنِس (cf. *Moschtabih* ١٨٩); IK حشنس, C حسيس, IH[1] جستس, IH[2] چستس. *i*) C التميمى. *k*) Kos. et C om. *l*) Sic recte IH, cf. IA II, ٣٣٥; Kos. et C أُكَيْل. *m*) C hîc et infra قصة. *n*) Ita emendatum est in utroque IH pro تولّت, quod prima manu scriptum erat et quod in Lugd. margini iterum adscriptum est; C تولف, Kos. تولّى; auctorem revera per errorem تولّت scripsisse suspicor.

بشيء فخلّى a عنه فأخذه المسلمون فأتوا به ابا عبيد واخبروه انّه الملك واشاروا عليه بقتله فقال انّي اخاف الله ان اقتله وقد آمنه رجل مسلم المسلمون b في * التوادّ والتناصر c كالجسد ما لزم بعضهم فقد لزمهم d كلّهم فقالوا له انّه الملك قال وان كان لا اغدر فتركه ، كتب اليّ السريّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن الصَّلْت بن بَهْرام عن ابي عِمْران الجُعْفيّ e قال ولّتْ حربَها فارس رُسْتَم عشر سنين وملّكوه وكان منجّما عالما بالنجوم فقال له قائل ما دعاك الى هذا الامر وانت ترى ما ترى f قال الطمع وحُبّ الشرف ، فكاتب اهلَ السواد ودسّ اليهم الرؤساء g فثاروا بالمسلمين وقد كان عهد الى القوم انّ الامير عليكم اوّل من ثار فثار جابان في فُرات بادَقْلَى وثار الناس بعده وأرز المسلمون الى المثنّى بالحيرة فصمد لخفّان ونزل خفّان حتّى قدم عليه ابو عبيد وهو الامير على المثنّى وغيره ونزل جابان النمارق فسار اليه ابو عبيد من خفّان فالتقوا بالنمارق فهزم الله اهل فارس
184 واصابوا منهم ما شاءوا وبصُر مَطَر بن فضّة وكان يُنسَب الى امّه وأُبَيّ h برجل عليه حَلْيٌ فشدّا عليه فاخذاه اسيرا فوجداه شيخا كبيرا فزهد فيه أُبيّ ورغب مطر في فدائه فاصطلحا على انّ سلبه لأُبيّ وانّ اساره لمطر فلمّا خلص مطر به قال انّكم معاشر العرب اهل وفاء فهل لك ان تؤمنني واعطيك غلامَين

cf. 2163

a) Kos. فتحل, C, IH[1], IA (et Now.) فخلا, IH[2] فخلّا. b) Kos., IA et Now. c. و. c) Kos. التراد والتناص. d) C, IA et Now. لزم. e) C الجعفى. f) IH et IA أرى. g) Kos. رجالا. h) IH add. يعنى اباه.

امردين خفيفين فى عملك وكذا وكذا قال نعم قال فأَدخلنى على ملككم حتّى يكون ذلك *a* بمشهد منه ففعل فادخله على ابى عبيد فتمّ *b* له على ذلك فأجاز ابو عبيد فقام *c* أُبىّ * واناس من *d* ربيعة فامّا أُبىّ فقال اسرته انا وهو على غير امان وامّا الآخرون فعرفوه وقالوا هذا الملك جابان وهو الذى لقيَنا بهذا الجمع * فقال ما ترونى *e* فاعلا معاشر ربيعة ايؤمنه *f* صاحبكم واقتله انا معاذ الله من ذلك، وقسم ابو عبيد الغنائم وكان فيها عطر كثير ونَفَّلَ وبعث بالاخماس مع القاسم *g* ۞

السّقاطية بكَسْكَر *h*

كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف ابن عمر عن محمّد وطلحة وزياد قالوا وقال ابو عبيد حين انهزموا واخذوا نحو كسكر ليَلْجَـؤا *i* الى نرسى وكان نرسى ابن خالة كسرى وكانت كسكر قطيعة له وكان النرسيان له يحميه لا يأكله بشرٌ ولا يغرسه غيرهم او ملك فارس الّا من اكرموه بشىء منه وكان ذلك مذكورا من فعلهم فى الناس وأنّ ثمرهم هذا حِمًى فقال له رُستم وبوران *k* اشخص الى قطيعتك فأحمها من عدوّك وعدوّنا وكُن *l* رجلا فلمّا انهزم الناس يوم النمارق ووجّهت الفالّة نحو نرسى ونرسى فى عسكره نادى ابو عبيد بالرحيل وقال للمجرّدة أتبعوهم حتّى تُدخلوهم عسكر نرسى او تُبيدوهم فيما بين

---

a) Kos. om. *b*) C فاتم, Kos. فيمّر. *c*) C فاقام, Kos. فقال. *d*) Kos. واياس بن. *e*) Kos. قال كما ترى. *f*) C انومنه, Kos. لَيؤمنه. *g*) IH[1] القسْم (codd. ut solent القسم). *h*) C et IH titulum hîc om., sed p. seq. post versus inserunt. *i*) Kos. لِيَلحجُوا. *k*) C add. أن. *l*) IH وكونَنّ.

النمارق[a] الى بارق الى دُرْتا[b]»، وقال عاصم بن عمرو فى ذلك[c]

لَعَمْرِى وَمَا عَمْرِى عَلَىَّ بِهَيِّنٍ .
لقدْ صُبِّحَتْ بالخِزْى اهلُ النَّمارِقِ
بأَيْدِى رِجالٍ هاجروا نحو ربِّهم[d]
يجوسونهم ما بين دُرْتا وبارِقِ
قتلْناهُمُ ما بين مَرْجِ مُسَلِّحٍ
وبين الهَوافِى من طريق البَذارِقِ[e]

186 ومضى ابو عبيد حين ارتحل من النمارق حتّى ينزل على نرسى بكسكر ونرسى يومئذ بأسفل كسكر والمثنّى فى تعبيته الله قاتل فيها جابانَ ونرسى على مجنّبتيه ابنا خاله وهما ابنا خال[f] كسرى بِنْدَوِيْه[g] وتِيرَوَيْه ابنا بِسْطام واهل بارُوسْما ونهر جَوْبَر والزَّوابى معه الى جنده وقد اتى الخبر بوران ورستم بهزيمة جابان فبعثوا الى[h] الجالِنُوس وبلغ ذلك نرسى واهل كسكر وباروسْما ونهر جَوْبَر والزّاب فرجوا ان يلحق قبل الوقعة وعاجلهم ابو عبيد فالتقوا اسفل من كسكر بمكان يُدعى السَّقاطية فاقتتلوا فى صحارَى مُلْسٍ[i] قتالا شديدا ثمّ انّ الله هزم فارس وهرب نرسى وغُلب على عسكره وارضه واخرب ابو عبيد ما كان[k] حول معسكرهم من كسكر

---

a) Kos. الفارق, mox البارق. *b*) Kos. (et C) hic et mox دَرْتا, IH درنا, Belâdh. ٢٥١ دُرْنَى; cf. Jâc. II, ٥٩٥ et ٥٩٩. *c*) Versus leguntur apud Jâc. IV, ٥٣٢, tertius iterum IV, ٩٩٥. *d*) Kos. كسكر. *e*) Kos. النذارق, C التذارق, IK النذارق, IH البرازق, sed in marg. utriusque codicis البذارق. *f*) C خاله, male. *g*) Kos., C et IA c. ذ. *h*) C om., IH اليه. *i*) Kos. خُشّ. *k*) Kos. om.

وجمع الغنائم فرأى من الاطعمة شيئًا عظيما فبعث فى من يليه من العرب فانتقلوا *a* ما شاؤوا وأُخذت *b* خزائن نرسى فلم يكونوا بشىء مما خزن افرح منهم بالنرسيان لانّه كان يحميه ويمالئه عليه ملوكهم فاقتسموه *c* فجعلوا يُطعمونه الفلّاحين وبعثوا بخمسه الى عمر وكتبوا اليه انّ الله اطعمنا مطاعم كانت الاكاسرة يحمونها واحببنا ان تروها ولتذكروا *d* انعام الله وافضاله، واقام ابو عبيد وسرّح المثنّى الى باروسما وبعث والقًا الى الزّوابى وعاصمًا الى نهر جَوْبَر فهزموا من كان تجمّع واخربوا وسبوا وكان مما اخرب المثنّى وسبى اهل زَنْدَوَرْد وبسريسى *e* وكان ابو زَعْبَل من سَبْى زَنْدَوَرْد وهرب ذلك الجند الى الجالنوس *f* فكان ممن اسر عاصم اهل بيتيق *g* من نهر جوبر وممن اسر والق ابو الصَّلْت وخرج فَرّوخ *h* وفَرْونْداذ *i* الى المثنّى يطلبان *k* الجزاء والذمّة دفعًا عن ارضهم فابلغهما ابا عبيد *l* احدهما باروسما والآخر نهر جوبر *m* فاعطياه عن كلّ رأس اربعةً فرّوخ عن باروسما وفروندااذ *i* عن نهر جوبر ومثل ذلك *n* الزوابى وكسكر وضمّنا *o* لهم الرجالَ على التعجيل ففعلوا وصاروا صلحًا وجاء فرّوخ وفروندااذ الى ابى عبيد بآنية فيها انواع اطعمة *n*

---

a) Kos. et C فانتغلوا. *b*) Kos. وأُخذ. *c*) Kos. om. *d*) Kos. وتتذكّروا, C لتذكروا. *e*) C s. p., IH[2] بسبيرسا. *f*) IH[2] sparsim الجالينوس, sed manu post. *g*) Ita IH[1], IH[2] ببتيق, C بملمس, Kos. بيتنين. *h*) Hocne nomen فَرُّخْذاذ legendum esse autumat Nöld. *Sas.* p. 352, ann. 1, an sequens? *i*) Kos. c. ن in fine, IA فراونداد. *k*) Kos. et C يطلبون. *l*) Kos. add. وارسل. Post احدهما et والاخر cogitatione supplendum est عن. *m*) IH hîc et mox جوبرى. *n*) Kos. add. اهل. *o*) Kos. وضمّن.

فارس من الالوان والاخبصة وغيرها فقالوا هذه كرامة اكرمناك بها
وقِرًى لك قال أَأكرمتم الجند وقريتموهم مثله *a* قالوا لم يتيسّر ونحن
188 فاعلون وانّما يتربّصون بهم قدوم الجالنوس وما يصنع فقال ابو
عبيد فلا حاجة لنا فيما لا يَسَعُ *b* الجندَ فردّه وخرج ابو عبيد
حتّى ينزل بباروسما فبلغه مسير *c* الجالنوس ، كتب الىّ السرىّ
عن شعيب عن سيف عن النّضْر بن السرىّ الضّبّىّ قال فأتاه
الأَنْدَرْزَغَر بن الخوكبذ *d* بمثل ما جاء به فرّوخ وفروندااذ فقال لهم
أَأكرمتم الجند بمثله وقريتموهم قالوا لا * فردّه وقال لا *e* حاجة لنا
فيه بئسَ المرءُ ابو عبيد إن صحب *f* قوما من بلادهم اهْراقوا
دماءهم دونه او *g* لم يُهْرِيقوا *h* فاستأثر *i* عليهم بشىء يُصيبه لا والله
لا يأكل مما *k* افاء الله عليهم الّا مثل ما يأكل اوساطهم ، * قال ابو
جعفر وقد *l* ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق بنحو
من حديث سيف هذا عن رجاله فى توجيه عمر المثنّى وابا
عبيد بن مسعود الى العراق فى حرب من بها من الكُفّار * وحروبهم
ومَن حاربهم *m* بها غير انّه قال لمّا هُزم جالنوس واصحابه ودخل *n*
ابو عبيد باروسما نزل هو واصحابه قرية من قُراها فاشتملت عليهم
فصُنع لأبى عبيد طعام فأُتى به فلمّا رآه قال ما انا بالذى آكُلُ

a) IH c. ب. *b*) Kos. يُشبع. *c*) Kos. سير. *d*) Kos. et C (?) الخَرْكَبْد, cf. supra p. ٢١١٧, 2. *e*) Kos. om. و ante قال, IH قال فردّوه فلا. *f*) C اصحب. *g*) Kos. و. *h*) C دهرقوا, Kos. يُهرقها. *i*) C s. ف. *k*) Kos. add. اتيتم به ولا مما; mox عليه. *l*) Kos. om.; IH hanc narrationem non habet. *m*) Kos. وحروبهما من حاربا, C من pro ومن. *n*) C s. و, deinde فنزل.

هذا دون المسلمين فقالوا[a] له كُلْ فانّه ليس من اصحابك احد الّا وهو يؤتى في منزله بمثل هذا او افضل فأكل فلمّا رجعوا اليه سألهم عن طعامهم فاخبروه بما جاءهم من الطعام ٬٬ كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا وقد كان جابان ونرسى استمدّا بوران[b] فامدّتهما بالجالنوس في جند جابان[c] وأُمر ان يبدأ بنرسى ثمّ يقاتل ابا عبيد بعدُ فبادره ابو عبيد فنهض في جنده قبل * ان يدنو[d] فلمّا دنا استقبله ابو عبيد[e] فنزل الجالنوس بباقُسْياثا[f] من باروسما فنهد[g] اليه ابو عبيد في المسلمين وهو على تعبيته فالتقوا على باقُسْياثا فهزمهم المسلمون وهرب الجالنوس واقام ابو عبيد قد غلب على تلك البلاد ٬٬ كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن النضر بن السرىّ والمجالد بنحو[h] من وقعة باقسياثا[i] ٬٬ كتب الىّ السرىّ ابن يحيى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة ومجالد وزياد والنضر[k] باسنادهم قالوا اتاه اولئك الدهاقين المتربّصون جميعا بما وسع الجند وهابوا وخافوا على انفسهم وامّا النضر ومجالد فانّهما **190**
قالا قال ابو عبيد الم أُعلمكم انّي لست آكلًا[l] الّا ما[m] يسع

a) C s. ف. b) IH add. ورستم. c) Kos. add. ونرسى. d) IH om. e) C om. inde a بعد. f) Ita IH, Jâc. I, ٤٧٩, var. lect. in *Marâçid* I, ١٢١; C et *Marâç.* in textu باقُشْياثا (IA بباقَشياثا, Kos. بباقشيناثا). Cf. supra p. ٢١٣٣, 7 et ann. *d*. g) C et IH c. و. h) Cod. بحو. i) Kos. (et IH) om. inde a كتب. k) Solus C habet. l) Kos. آكِلًا. m) IH بما.

مَن معى ممن أُصِبتم بهم a قالوا لم يبق احد الّا وقد b أُتى بشِبْعه من هذا فى رحالهم وافضل c فلمّا راح الناس عليه سألهم عن قِرَى اهل الارض فاخبروه وانّما كانوا قصّروا اوّلا تربُّصًا ومخافةَ d عقوبة اهل e فارس، وامّا محمّد وطلحة وزياد فانّهم قالوا فلمّا علم قِبَلَ منهم وأكل وارسل الى قوم كانوا يأكلون معه اضيافًا عليه يدعوهم f الى الطعام وقد اصابوا مِن نُزل فارس ولم يروا انّهم أتَوْا ابا عبيد بشىء فظنّوا انّهم g يُدعَون الى مثل ما كانوا يُدعون اليه من غليظ عيش ابى عبيد وكرهوا ترك ما أُتوا به من ذلك فقالوا له h قل للأمير انّا لا نشتهى i شيئا مع شىء اتتنا به الدهاقين فارسل اليهم انّه طعام كثير k من اطعمة الاعاجم لتنظروا اين هو مما أُتيتم به انّه l قَرْو ونَاجِم m وجوزل n وشِواء وخردل فقال فى ذلك عاصم بن عمرو *واضيافه عنده h

اِن o تَكُ ذا قَرْوٍ ونَاجِمٍ وجَوْزَلٍ فعنْدَ ٱبنِ فَرُّوخٍ شِواءٌ وخَرْدَلُ
وقَرْوٌ رِقاقٌ كالصَّحائِفِ p طُوِّيَتْ على مُزَعٍ q فيها بُقولٌ وجَوْزَلُ،

وقال ايضا

صَبَحْنا بالبَقايِيسِ r رَهْطَ s كِسْرَى صَبُوحًا ليس من خَمْرِ السَّوادِ

---

a) IH بِه. b) Kos. et C قد. c) IH او افضل. d) IH s. و. e) C om. f) Kos. فدعوهم. g) C add. انّما. h) IH om. i) C نشهى. k) Kos. كبير. l) Kos. om. m) C ولحم hîc et in versu. n) C وجرول, IH وجزول (in Lugd. primo وجزول); Kos. bis ut rec., semel in fine versus secundi وجزول. o) Kos. فان. p) Kos. كالصاحف. q) C مرعى. r) I. e. بباقُسْيانا, quo nomine a metro nimis abhorrenti poëta aramaicam pluralis terminatio-

صَبَحْنَاهُمْ بِكَيْلٍ فَتًى كَمِيٍّ وأُجْرَدَ سابِحٍ *a* من خَيْلِ *b* عادِ

ثمّ ارتحل ابو عبيد وقدّم المثنّى وسار فى تعبيته حتّى قدم الحيرة، وقال النضر ومجالد ومحمّد واصحابه تقدّم عمر الى ابى عبيد فقال *c* انّك تقدم على ارض المكر والخديعة والخيانة والجَبَرِيّة تقدم على قوم *d* قد جَرُّوا على الشرّ فعلموه وتناسوا الخير فجهلوه فانظر *e* كيف تكون واخزن *f* لسانك ولا *تُفشِينّ سرّك *g* فانّ صاحب السرّ ما ضبطه متحصّن لا يؤتَى من وجهٍ يكرهه واذا ضيّعه كان بمَضيعة ۞

192 وقعة *القرقس ويقال لها *c* القُسّ قُسّ *h* النّاطف ويقال لها الجِسْر ويقال لها المَرْوَحَة

*قال ابو جعفر الطبرى رحمه *i* كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا ولمّا رجع الجالنوس الى رُستم ومن افلت من جنوده قال رستم اىُّ العجم اشدُّ على العرب فيما ترون قالوا بَهْمَن جاذَوَيْه فوجّهه ومعه فِيَلة *k* وردّ الجالنوسَ معه *وقال له قدّم الجالنوس فان عاد لمثلها فاضرب عنقه *c* فاقبل بهمن جاذويه ومعه دِرَفْش كابيان

---

nem respiciens de suo arabicum pluralem formavit; Kos. بالبقايُش, IH² بالنّفآيس; IH¹ et C utrum بالبقايس an بالنفايس scribere voluerint, ambiguum est. *s*) IH جَمْعَ.

a) C سابح. *b*) C كل. *c*) IH om. *d*) IH اقوام. *e*) IH فانظرن, deinde تكونن. *f*) Kos. فاحرز, IA واحرز. *g*) IH يفشونّ لك سر. *h*) C inde a ويقال om. *i*) C om. *k*) Kos. (et C?) فيلة, IH الفيله.

راية كسرى وكانت من جلود النّمر عرضَ ثمانية *a* اذرع فى طول اثنى عشر ذراعا واقبل ابو عبيد فنزل *b* المَرْوَحَة *c* * موضع البرج *d* والعاقول فبعث اليه *e* بهمن جاذويه امّا ان تعبروا الينا ونَدَعكم والعبور وامّا ان تَدَعونا نعبر اليكم *f* فقال الناس لا تعبر يا ابا عبيد *g* ننهاك عن العبور وقالوا له قل لهم فليعبروا وكان من اشدّ *h* الناس عليه فى ذلك سَليط فلجّ ابو عبيد وترك الرأى وقال لا يكونوا اجرأ على الموت منّا بل نعبر اليهم فعبروا اليهم وهم *i* فى منزل ضيّق المطرد والمذهب فاقتتلوا يوما وابو عبيد فيما بين الستّة والعشرة حتّى اذا كان من آخر النهار واستبطأ رجل من ثقيف الفتح الّف بين الناس فتصافحوا بالسيوف وضرب ابو عبيد الفيل وخبط الفيل ابا عبيد وقد اسرعت السيوف فى اهل فارس وأُصيب منهم ستّة آلاف فى المعركة ولم يبق ولم يُنتظر الّا الهزيمة فلمّا خُبط ابو عبيد وقام عليه الفيل جال
194 المسلمون جَولة ثم تمّوا عليها وركبهم اهل فارس فبادر رجل من ثقيف الى الجسر فقطعه فانتهى الناس اليه والسيوف تأخذهم من خلفهم فتهافتوا فى الفرات فاصابوا يومئذ من المسلمين اربعة آلاف من *k* بين غريق وقتيل *l* وحمى المثنّى الناس وعاصم والكَلَج *m* الضّبّىّ ومذعور حتّى عقدوا الجسر وعبّروهم ثم عبروا فى

a) Ita C, IK et Now.; Kos., IH et IA rectius ثمانى, at sequ. اثنى عشر habent omnes. *b*) Kos. حتى نزل. *c*) IH, IA et Now. c. ب. *d*) Kos. مع البروج. *e*) C اليهم. *f*) IH add. فقال ابو عبيد بل نعبر اليكم. *g*) Kos. add. انّا. *h*) Kos. om. *i*) C و, Kos. om. *k*) C ما. *l*) Kos. او قتيل. *m*) C والكلج, IH s. p., sed vide *Kâmûs*: الكلج رجل كريم من ضبّة.

اثارهم فاقاموا بالمَرْوحة والمثنّى جريح والكَلَج ومذعور وعاصم وكانوا حُماة الناس مع المثنّى وهرب من الناس بشر كثير على وجوههم وافتضحوا فى انفسهم واستحيوا مما نزل بهم وبلغ *a* عمرَ عن بعض من *اوى الى *b* المدينة فقال *c* عبادَ الله اللهمّ انّ كلّ مسلم فى حِلّ منّى انا فئة كلّ مسلم يرحم الله ابا عبيد لو كان عبر فاعتصم *d* بالخَيف او تحيّز الينا ولم يستقتل لكنّا له فئة، وبينا اهل فارس يحاولون العبور *e* اتاهم الخبر انّ الناس بالمدائن قد ثاروا برُستم ونقضوا الذى بينهم وبينه فصاروا فِرقتين الفَهْلُوج *f* على رستم واهل فارس على الفَيْرُزان وكان بين وقعة اليرموك والجسر اربعون ليلة وكان الذى جاء بالخبر عن * اليرموك جرير بن عبد الله الحِمْيرىّ والذى جاء بالخبر عن *g* الجسر عبد الله بن زيد الانصارىّ وليس بالذى راى الرؤيا فانتهى الى عمر وعمر على المنبر فنادى *h* عمر الخبر يا عبد الله بن زيد قال اتاك الخبر اليقين ثم صعد اليه المنبر فاسرّ ذلك اليه، وكانت اليرموك فى ايّام من جمادى الآخرة والجسر فى شعبان، كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن المجالد وسعيد بن المَرْزُبان قالا واستعمل رستم على حرب ابى عبيد بهمن جاذويه وهو ذو الحاجب وردّ معه الجالنوس ومعه الفِيَلة فيها فيل ابيض عليه النَخل *i* واقبل فى الدَّهْم وقد استقبله ابو عبيد حتّى انتهى

a) Kos. add. ذلك. *b*) C الى. *c*) Kos. add. هم. *d*) C add. منهم. *e*) Kos. add. اليهم. *f*) Kos. الفروج. *g*) C om. *h*) IH فناداه; C add. به. *i*) Kos. hic et infra النُّجْل, C s. p.

الى بابل فلمّا بلغه انحاز حتّى جعل الفرات بينه وبينه فعسكر بالمَرْوحة ثمّ انّ ابا عبيد ندم حين نزلوا به وقالوا *a* امّا ان تعبروا الينا وامّا ان نعبر *b* فحلف لَيقطعنّ الفرات اليهم ولَيُمحّصنّ *c* ما صنع فناشده سليط بن قيس ووجوه الناس وقالوا انّ العرب لم تلق *d* مثل جنود فارس مذ كانوا وانّهم قد
196 حفلوا لنا واستقبلونا من الزُّهاء والعُدّة بما لم يلقنا به احد منهم وقد نزلتَ *e* منزلا *f* لنا فيه مَجال وملجأ ومَرجع من فَرّة الى كَرّة فقال لا افعل جَبُنتَ والله، وكان الرسول فيما بين ذى الحاجب وابى عبيد مَرْدانْشاه الخَصىّ *g* فاخبرهم انّ اهل فارس قد عيّروهم فازداد ابو عبيد مَحَكًا *h* وردّ على اصحابه الرأى وجبّن سليطا فقال سليط انا والله اجرأ منك نفسا وقد اشرنا *i* عليك بالرأى فستعلم، كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن النضر بن السرىّ عن الأَغَرّ *k* العجلىّ قال اقبل ذو الحاجب حتّى وقف على شاطئ الفرات بقُسّ الناطف وابو عبيد مُعسكر على شاطئ *l* الفرات بالمروحة فقال امّا ان تعبروا الينا وامّا ان نعبر اليكم فقال ابو عبيد بل نعبر اليكم فعقد ابن صَلوبا الجسر للفريقين جميعا وقبل ذلك ما قد *m* رات دَوْمة *n*

---

a) Kos. وقال. *b*) IH add. اليكم. *c*) Ita IH²; IH¹ s. p. et voc.; C وليُمحّصنّ (mox بما), Kos. ولَنُمْحِقنّ. *d*) Kos. add. منّا. *e*) Kos. نزلوا. *f*) Kos. add. لا. *g*) C om. *h*) Kos. تحرّكًا. *i*) Kos. اشروا. *k*) Kos. et C الأعزّ, cf. *Moschtabih* p. ١٤. *l*) Kos. شَطّه. *m*) IH om. *n*) C hîc et infra رومه, male, cf. II, ٧٣٥, 14.

امرأة ابى عبيد رؤيا وهى بالمروحة انّ رجلا نزل من السماء باناء فيه شراب فشرب ابو عبيد وجَبْر فى اناس من اهله فاخبرت بها ابا عبيد فقال هذه [a] الشهادة وعهد ابو عبيد الى الناس فقال ان قُتلتُ *فعلى الناس [b] جَبْر فان قُتل فعليكم فلان حتّى امّر الذين شربوا من الاناء على الولاء من كلامه ثمّ قال ان قُتل ابو القاسم فعليكم المثنّى ثمّ نهد بالناس فعبر وعبروا اليهم وعضّلت الارض بأهلها والحم الناس للحربَ فلمّا نظرت الخيول الى الفيلة عليها النخل [c] والخيلِ عليها التجافيف والفُرسانِ عليهم الشُّعُر [d] رات شيئا مُنكَرا لم تكن ترى مثله فجعل المسلمون اذا حملوا عليهم لم تقدم خيولهم واذا حملوا على المسلمين بالفيلة والجلاجل فرّقت بين كراديسهم لا تقوم لها الخيل الّا على نِفار وخزقهم [e] الفُرس بالنُّشّاب وعضّ المسلمين الأَلَمْ وجعلوا لا يَصِلون اليهم فترجّل ابو عبيد وترجّل الناس ثمّ مشوا اليهم فصافحوهم بالسيوف فجعلت الفيلة لا تحمل على جماعة الّا دفعَتْهم فنادى ابو عبيد احتوِشوا الفيلة وقطّعوا بُطْنها [f] واقلِبوا عنها اهلها وواثب هو الفيلَ الابيض فتعلّق ببِطانه فقطّعه ووقع الذين عليه وفعل القوم 198 مثل ذلك فما تركوا فيلا الّا حطّوا رَحْله [g] وقتلوا اصحابه واهوى الفيل لأبى [h] عبيد فنفح [i] مِشْفَره بالسيف فاتّقاه الفيل بيده *وابو عبيد يتجرثمه فاصابه بيده [k] فوقع فخبطه الفيل وقام عليه

[a]) Kos., IA et Now. add. ان شاء الله. [b]) Kos. فعليكم. [c]) Vide p. ٢١٧٩, ann. *i*. [d]) Kos. الشَّعْر. [e]) IH وحرّقهم, Kos. et C وخرّقهم. [f]) IH وُضُنها. [g]) C et Now. رجله, Kos. اهله. [h]) IH الى ابى. [i]) C فلفح. [k]) Kos. om.

فلمّا بصُر الناس بأبى عبيد تحت الفيل خشعت *انفس بعضهم[a] واخذ اللِواء الذى كان امّره بعده فقاتل الفيلَ حتّى تنحّى عن ابى عبيد فاجترّه الى المسلمين *واحرزوا شِلْوَه وتجرثم[b] الفيلَ *فاتّقاه الفيل[c] بيده دأبَ[d] ابى عبيد وخبطه الفيل وقام عليه وتتابع سبعة من ثقيف كلّهم يأخذ اللواء فيقاتل[e] حتّى يموت ثمّ اخذ اللواء المثنّى وهرب الناس فلمّا راى عبد الله بن مَرْثَد الثَّقَفيّ ما لقى ابو عبيد وخلفاوُه وما يصنع الناس بادرهم الى[f] الجسر فقطعه وقال يا ايّها الناس موتوا على ما مات عليه امراوُكم او تظفروا وحاز[g] المشركون المسلمين الى الجسر وخشع[h] ناس فتواثبوا فى الفرات فغرق من لم يصبر واسرعوا فيمن صبر وحمى المثنّى وفُرسانٌ من المسلمين الناس ونادى يا ايّها الناس انّا دونكم فاعبروا على هِينتكم[i] ولا تدهشوا فانّا لن نزايلَ حتّى نراكم من ذلك الجانب ولا تغرّقوا انفسكم فوجدوا[k] الجسر وعبد الله بن مرثد قائم عليه يمنع الناس من العبور فأخذوه[c] فأتوا به المثنّى فضربه وقال ما حملك على الذى صنعت قال ليقاتلوا ونادى من عبر فجاوُّوا بعلوج فضمّوا الى[l] السفينة التى قُطعت[m] سفائنها وعبر الناس وكان آخر من قُتل عند الجسر سَليط بن قيس وعبر المثنّى وحمى جانبه فاضطرب عسكره وراماهم ذو الحاجب فلم يقدر

a) Kos. انفسهم. b) Kos. فاحرزوا وشلّوه وتجر ثَمّ. c) Kos. om. d) Kos. ذات. e) Kos., IA et Now. c. و. f) Kos. et C om. g) Kos. واجار, Now. وجاز. h) Kos. وجشع. i) Ita recte IH[2], IK et IA Bûl. et Kâh.; IH[1] هَيئتكم, IA Tornberg هنئتكم, C هنيتكم, Kos. هَيبتكم. k) C فعبروا. l) IH om., mox habet الى سفائنها. m) Kos. قطعوا.

عليهم فلمّا عبر المثنّى *a* ارفضّ عنه اهل المدينة *حتّى لحقوا بالمدينة وتركها بعضهم ونزلوا البوادى *b* وبقى المثنّى فى قلّة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن رجل عن ابى عثمان النَّهْدىّ قال هلك يومئذ اربعة آلاف *c* *بين قتيل وغريق *b* وهرب الفان وبقى ثلاثة آلاف، واتى ذا الحاجب الخبر باختلاف فارس فرجع بجنده وكان ذلك سببًا *d* لارفضاضهم عنه وجُرِح المثنّى واُثبت فيه حَلَق من درعه هتكهنّ الرمح، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد وعَطيّة نحوا منه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد وعطيّة والنضر انّ اهل المدينة لمّا لحقوا بالمدينة واُخبروا عمن سار * فى البلاد *e* استحياءً من الهزيمة اشتدّ على عمر ذلك ورَحِمَهم، وقال الشَّعبىّ قال عمر 200 اللّهمّ كلّ مسلم فى حِلّ منّى انا فئة كلّ مسلم مَن لقى العدوّ فقَطَعَ *f* بشىء من امره فأنا له فئة يرحم الله ابا عبيد لو كان انحاز * الىّ لكنت *g* له فئة، وبعث المثنّى بالخبر الى عمر مع عبد الله بن زيد وكان اوّل من قدم على عمر، وحدثنا *h* ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق بنحو خبر سيف هذا فى امر ابى عبيد وذى الحاجب وقصّة حربهما الّا انّه قال وقد *i* كانت رات دَوْمَة *k* امّ المُخْتار بن ابى عبيد انّ رجلا

a) Kos. add. وتحى جانبه. *b*) Kos. om. *c*) C add. من. *d*) Solus IH habet. *e*) IH منهم الى البادية; Koseg. contextum prorsus non intellegens h. l. addit استتروا, et deinde و ante اشتدّ. *f*) Kos. (et C?) فقُطِعَ. *g*) Kos. الى الكثيب لكنّا.

h) IH e sequentibus solam 'Aïschae narrationem habet eamque mutatam. *i*) C وفيهم. *k*) Vide p. ٢١٧٧, ann. *n*.

نزل من السماء معه اناء فيه شراب من الجنّة فيما يرى النائم فشرب منه ابو عبيد وجَبْر بن ابى عبيد واناس من اهله ، وقال ايضا فلمّا راى ابو عبيد ما يصنع الفيل قال هل *a* لهذه الدابّة من مقتل قالوا نعم *b* اذا قُطع مشفرها ماتت *b* فشدّ على الفيل فضرب مشفرها فقطعه وبركت عليه الفيل *c* فقتلته ، وقال ايضا فرجعت الفُرس ونزل المثنّى بن حارثة أُلَّيْس *d* وتفرّق الناس فلحقوا بالمدينة فكان اوّل من قدم المدينة بخبر الناس *b* عبد الله بن زيد بن الحُصَين الخَطْمىّ *e* فاخبر *f* الناس ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله ابن ابى بكر عن عَمْرة ابنة عبد الرحمان عن عائشة زوج النبىّ صلعم قالت سمعت عمر بن الخطّاب حين قدم عبد الله بن زيد فنادى الخبر يا عبد الله بن زيد * وهو داخل المسجد وهو يمرّ على باب حُجرتى فقال ما عندك يا عبد الله بن زيد *b* قال اتاك الخبر يا امير المؤمنين فلمّا انتهى اليه اخبره خبر الناس فما سمعت برجل حضر امرا فحدّث عنه كان اثبت خبرًا منه فلمّا قدم فلّ الناس وراى عمر جَزَع المسلمين من المهاجرين والانصار من الفرار قال لا تجزعوا يا معشر المسلمين * انا فئتكم *b* انّما

---

a) Kos. ما. *b*) Kos. om. *c*) C الفيلة, nimirum ut gen. fem. in verbis circumdantibus probet; equidem auctorem, cujus animo vox الدابّة obversabatur, minus accurate scripsisse dico, emendare nolo. *d*) Codd. ubique الليس. *e*) Ita recte IH (et IK), cf. *Lobb allobâb* p. ٩٥, Wüstenfeld, *Tab.* 14, 23. Kos. scripsit الحُطمىّ. *f*) Kos. add. عند ذلك بخبر.

انحزتم الىّ ؟؟ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمّد بن عبد الرحمان بن *a* الحصين وغيره انّ مُعاذا القارئ اخا بنى النجّار كان ممّن شهدها ففرّ يومئذ فكان اذا قرأ هذه الآية *b* وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ بكى فيقول له عمر لا تبك يا معاذ انا فئتك وانّما انحزتَ الىّ ۞

202 خبر أُلَّيْس *c* الصُّغْرى

قال ابو جعفر كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر عن محمّد بن نُوَيْرة وطلحة وزياد *d* وعطيّة قالوا وخرج جابان ومَرْدانْشاه حتّى اخذا بالطريق وهم يرون انّهم سيرفضّون ولا يشعرون بما جاء ذا الحاجب من *e* فُرْقة اهل *f* فارس فلمّا ارفضّ اهل فارس وخرج ذو الحاجب فى آثارهم وبلغ المثنّى فَعْلة *g* جابان ومردانشاه استخلف على الناس عاصم ابن عمرو وخرج فى جريدة خيل يريدهما فظنّا *h* انّه هارب فاعترضاه فأخذهما اسيرَيْن وخرج اهل أُلَّيس على اصحابهما فأتوه بهم اسراء وعقد لهم بها ذمّة وقدّمهما وقال *i* انتما غررتما اميرنا وكذبتماه *k* واستفززتماه *l* فضرب اعناقهما وضرب اعناق الاسراء ثم

---

a) Kos. عن. *b*) Kor. 8, vs. 16. *c*) Codd. اللبيس. *d*) C add. الاعلم. *e*) Kos. add. الخبر عن. *f*) Kos. om. *g*) Kos. ما فعله, IH فَعْلة, IA فعلهما. *h*) Kos. et IH c. و. *i*) Kos. add. لهما. *k*) IH وكذّبتماه. *l*) IH[2] secutus sum; IH[1] واستغررتماه, Kos. واستغررتماه, C واستنفرتماه.

رجع الى عسكره وهرب ابو مِحْجَن من أُلَّيس ولم يرجع مع المثنّى، وكان جرير بن عبد الله وحنظلة بن الربيع ونفر استأذنوا خالدا من سُوَى فأذن لهم فقدموا على ابى بكر فذكر له جرير حاجته فقال أعلى حالنا واخّره بها a فلمّا ولى عمر دعاه بالبيّنة فاقامها فكتب له عمر الى عُمّاله السُّعاة فى العرب كلّهم مَنْ b كان فيه احد يُنسب الى بَجيلة فى الجاهليّة وثبت عليه فى الاسلام يُعْرَف c ذلك فأَخرِجوه الى جرير ووعدهم d جرير مكانا بين العراق والمدينة ولمّا أُعطى جرير حاجته فى استخراج بجيلة من الناس فجمعهم فأُخرِجوا له وامرهم بالموعد ماء e بين مكّة والمدينة والعراق فتتامّوا قال لجرير اخرجْ حتّى تلحق بالمثنّى فقال بل الشأمَ قال
204 بل العراقَ فانّ اهل f الشأم قد قووا على عدوّهم فأبى حتّى اكرهه فلمّا خرجوا له وامرهم بالموعد عوّضه لاكراهه واستصلاحا له فجعل له رُبع * خُمس ما g افاء الله عليهم فى غزاتهم هذه له ولمن اجتمع اليه ولمن أُخرج له اليه من القبائل وقال اتّخذونا طريقا فقدموا المدينة ثمّ فصلوا منها الى العراق ممدّين للمثنّى وبعث عصمةَ بن عبد الله من بنى * عبد بن h الحارث الضَّبّىّ فيمن تبعه من بنى ضبّة وقد كان كتب الى اهل الرّدّة فلم يواف شعبانَ احدٌ الّا رمى به المثنّى ☆

---

a) Kos. فيها. *b*) Kos. et IH ممن. *c*) Kos. بيعرف, C فعرف, IH يعرف. *d*) IH وواعدهم; Kos. mox لجرير. *e*) IH om. *f*) Solus C. *g*) Kos. خُمس ممّا; IH الخمس فيما. *h*) Kos. et C عبد, IH عدى بن, cf. Wüstenfeld *Tab.* I, 18.

البُوَيْب

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا وبعث المثنّى بعد الجسر فيمن يليه من الممدّين فتوافوا اليه فى جمع عظيم وبلغ رستم والفيرزان ذلك وأتتهم العيون به وبما ينتظرون من الامداد واجتمعا على ان يبعثا مهْران الهَمَذانىّ حتّى يريا من رأيهما فخرج مهران فى الخيول وأمراه *a* بالحيرة وبلغ المثنّى الخبر وهو معسكر بمرج السباخ بين القادسيّة وخفّان فى الذين امدّوه من العرب عن خبر بشير وكنانة *b* وبشير يومئذ بالحيرة فاستبطن فُرات بادَقْلى وارسل الى جرير ومن معه انّا جاءنا امر لم نستطع معه المُقام حتّى تقدموا علينا فعجّلوا اللّحاق بنا وموعدكم البُوَيْب وكان جرير مُمدًّا له وكتب الى عِصْمة ومن معه وكان ممدًّا له بمثل ذلك والى كلّ قائد اظلّه بمثل ذلك وقال خذوا على الجَوْف *c* فسلكوا *d* القادسيّة والجَوْف وسلك المثنّى وسط السواد فطلع على النَّهرَيْن ثم على الخَوَرْنَق وطلع عِصْمة على النَّجَف * ومن سلك معه طريقه *e* وطلع جرير على الجوف *f* ومن سلك معه طريقه فانتهوا الى المثنّى وهو على البُوَيب * ومهران من وراء الفرات بازائه فاجتمع عسكر المسلمين على البويب *g* مما يلى موضع الكوفة اليوم وعليهم المثنّى وهم *h* بازاء مهران وعسكره فقال المثنّى لرجل من اهل السواد ما

---

a) E conject.; Kos. (et C?) وامراؤه, IH وامره. *b*) IH[1] وكتابه. *c*) C ubique الجُرف. *d*) Kos. add. على. *e*) Solus IH habet. *f*) Kos. haec inde a وسلك om. *g*) Kos. om. *h*) Kos. وهو.

يقال للرّقّعة *a* الّتى فيها مهران وعسكره قال بَسوسْيا *b* فقال اكدى مهران وهلك *c* نزل منزلا هو البَسوس *d* واقام بمكانه حتّى كاتبه مهران إمّا ان تعبروا *e* الينا وإمّا ان نعبر اليكم فقال المثنّى أعبروا فعبر مهران فنزل على شاطىء الفرات معهم فى الملطاط 206 فقال المثنّى لذلك الرجل ما يقال لهذه الرقعة الّتى نزلها مهران *f* وعسكره قال شُوميا وذلك فى رمضان فنادى فى الناس انهدوا لعدوّكم فتناهدوا وقد كان المثنّى عبّى جيشه *g* فجعل على مجنّبتيه مذعورا والنُّسَيْر وعلى المجرّدة عاصما وعلى الطلائع عِصمة واصطفّ الفريقان وقام المثنّى فيهم خطيبا فقال انّكم صُوّام والصوم مُرِقّة ومُضعفة وانّى ارى من الرأى ان تُفطروا ثمّ تقوَّوا بالطعام على قتال عدوّكم قالوا نعم فافطروا فابصر رجلا يستوفز ويستنتل من الصفّ فقال ما بال هذا قالوا هو *h* ممّن فرّ من الزحف يوم الجسر وهو يريد ان يستقتل فقرعه بالرمح وقال لا ابا لك الزَمْ موقفك فاذا اتاك قِرنك فأَغْنِه عن صاحبك ولا تستقتل قال انّى بذلك لَجدير فاستقرّ ولزم الصفّ ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى اسحاق الشيبانىّ بمثله ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عطيّة وعن سُفيان

---

a) Kos. secutus sum; codd. variant: C للبقعة (ita etiam Jâcût I, p. ٩٢٥), IH[1] لهذه الرفقة, Lugd. لهذه الرتقة (mox الرتقة). *b*) Hanc genuinam, ut videtur, nominis formam praebuit C; lectio Kos. بُسُسْيَا eam confirmat; IH et Jâcût l. c. بَسُوسَا scribunt. *c*) Kos. add. عسكره. *d*) Kos. السُّوس. *e*) Kos., IA et Now. نعبر. *f*) Kos. add. واصحابه. *g*) Kos. الجيش. *h*) Solus IH habet.

الاحمرىّ عن المجالد عن الشعبىّ قالا قال عمر حين استجمّ *a* جَمْعُ بجيلة اتّخذونا طريقا فخرج سَرَوات *b* بجيلة ووُفُدُهم نحوه وخلّفوا الجمهور فقال اىّ الوجوه احبّ اليكم قالوا الشأم فانّ اسلافنا بها فقال بل العراق فانّ *c* الشأم فى كفاية فلم يزل بهم ويأبون عليه حتّى عُزم على ذلك وجعل لهم رُبعَ خُمس ما افاء الله على المسلمين الى نصيبهم من الفىء فاستعمل عَرْفجة على من كان مُقيما على جَديلة من بجيلة وجريرًا على من كان من *d* بنى عامر وغيرهم وقد كان ابو بكر ولّاه فقال *e* اهل عُمان فى نفر واقفله حين غزا فى البحر فولّاه عمر عُظم بجيلة وقال اسمعوا لهذا وقال للآخرين اسمعوا لجرير فقال جرير لبجيلة تُقرّون *f* بهذا وقد كانت بجيلة غضبت على عرفجة فى امرأة منهم وقد ادخل علينا ما ادخل فاجتمعوا فأتوا عمر فقالوا أعْفِنا من *g* عرفجة فقال لا أُعْفيكم من اقدمكم هجرةً واسلاما واعظمكم بلاءً واحسانا قالوا استعمِلْ علينا رجلا منّا ولا تستعمل علينا نزيعا فينا فظنّ عمر انّهم يَنْفونه من نسبه فقال انظروا ما تقولون قالوا نقول ما تسمع

208 فارسل الى عرفجة فقال انّ هؤلاء استعفونى منك وزعموا انّك لست منهم فما عندك قال صدقوا وما يسُرّنى *h* انّى منهم انا امرؤ من الأزْد ثمّ من بارق فى كَهْف *i* لا يُحْصَى *k* عددُه وحَسَبٍ غير مُؤتَشَب فقال عمر نِعْمَ الحىُّ الازد يأخذون نصيبهم من الخير والشرّ قال عرفجة انّه كان من شأنى انّ الشرّ تفاقم فينا ودارُنا واحدة

a) Kos. om.; IH استتمّ. *b*) Kos. سُرْوان. *c*) IH add. اهل. *d*) IH فى. *e*) Kos. فُقّال. *f*) IH انتقرون *g*) Kos. عن. *h*) Kos. ed. يَسَرّنى; codd. c. *teschdîd*. *i*) IH[2] corr. كَتَف. *k*) Kos. يُحْصَى.

فاصبنا الدماء ووتر بعضنا بعضا فاعتزلتُهم لمّا خِفتهم *a* فكنت فى هؤلاء أَسْوَدُهم وأَقْوَدُهم فحَفِظوا علىّ لامرٍ دار بينى وبين دهاقينهم فحسدونى وكفرونى فقال لا يضرّك فاعتزِلْهم اذ كرِهوك واستعمل جريرا مكانه وجمع له بجيلة وأرى جريرا وبجيلة انّه يبعث عرفجة الى الشأم فحبّب ذلك الى جرير العراق وخرج جرير فى قومه ممِدّا للمثنّى بن حارثة حتّى نزل ذا قار ثمّ ارتفع حتّى اذا كان بالجُلّ *b* والمثنّى بمرج السِباخ اتى المثنّى الخبر عن حديث بشير وهو بالحيرة انّ الاعاجم قد بعثوا مِهران ونهض * من المدائن *c* شاخصا نحو الحيرة فارسل المثنّى الى جرير والى عِصمة بالحثّ وقد كان عهد اليهم عمر ألّا يعبروا بحرا ولا جسرا الّا بعد ظفر فاجتمعوا بالبويب فاجتمع العسكران على شاطئ البويب الشرقىّ وكان البويب مَغيضا للفرات ايّام المدود ازمان فارس يصبّ فى الجوف والمشركون بموضع دار الرِزق والمسلمون بموضع السّكون *d* "

كتب *e* الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر عن عطيّة والمجالد باسنادهما قالا وقدم على عمر غُزاة بنى كِنانة والازد فى سبع مائة جميعا فقال اىّ الوجوه احبّ اليكم قالوا الشأم * اسلافنا اسلافنا *f* فقال ذلك *g* قد كُفيتموه العراقَ العراقَ * ذروا بلدة *h* قد قلّل *i* الله شوكتها وعددها *k*

---

a) C جمعتهم. *b*) Kos. بالحِلّ, cf. Jâcût II, p. ١٠٩. *c*) Kos. جرير من المدينة, male. *d*) C السكور, male, cf. Belâdh. p. ٢٥٣. *e*) Kos. praemittit قال ابو جعفر. *f*) Kos. فانّ اسلافنا بها. *g*) IH add. وجهٌ. *h*) Kos. دَعُوا دُورًا. *i*) C secutus sum; Kos. قتل, IH فلّ. *k*) C et IH وعدوها.

واستقبلوا جهاد قوم قد حَوَوْا فنون العيش لعلّ الله ان يورثكم
بقسْطكم من ذلك فتعيشوا مع من عاش من الناس فقال غالب
ابن فلان اللَّيْثىّ وعرفجة البارقىّ كلّ واحد منهما لقومه وقاما
فيهم يا عشيرتاه أَجيبوا امير المؤمنين الى ما يرى وأَمضوا له *a* ما
يُسكنكم *b* قالوا انّا قد اطعناك وأجبنا امير المؤمنين الى ما راى
210 واراد فدعا لهم عمر بخير وقاله لهم وامّر على بنى كنانة غالب بن
عبد الله وسرّحه وامّر على الازد عَرْفَجة بن هَرْثَمة وعامّتهم من
بارق وفرحوا برجوع عرفجة اليهم فخرج هذا فى قومه وهذا فى
قومه حتّى قدما على المثنّى ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب
عن سيف عن محمّد وعمرو *c* باسنادهما قالا وخرج هلال بن عُلّفة *d*
التَّيْمىّ فيمن اجتمع اليه من الرباب حتّى اتى عمر فامّره عليهم
وسرّحه فقدم على المثنّى وخرج ابن المثنّى *e* الجُشَمىّ جُشَم
سَعْد حتّى قدم عليه فوجّهه وامّره على بنى سعد فقدم على
المثنّى ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المجالد
عن الشعبىّ وعطيّة باسنادهما قالا *f* وجاء عبد الله بن ذى
السَّهْمَيْن فى اناس من خَثْعَم فامّره عليهم ووجّهه الى المثنّى فخرج
نحوه حتّى قدم عليه ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن
سيف عن محمّد وعمرو باسنادهما قالا وجاء رِبْعىّ فى اناس من بنى
حَنْظَلة فامّره عليهم وسرّحهم وخرجوا حتّى قدم بهم على *g* المثنّى

---

a) Kos. verbum praegressum وأَمضوا efferens add. الى. *b*) C يسكّنكم, IH[2] corr. يسْتَأْلكم. *c*) C hîc et infra وعُمر, male. *d*) C علقمة, male, cf. IA III, p. ٣١٣ ult. et *Kâmûs* s. علف. *e*) IH البلاد. *f*) C add. جميعًا. *g*) Kos. et C الى.

فرأس بعده ابنُه شَبَث *a* بن رِبْعىّ وقدم عليه اناس من بنى عمرو فامّر عليهم رِبْعىّ بن عامر بن خالد العَنُود *b* وألحقه بالمثنّى وقدم عليه قوم من بنى ضَبّة فجعلهم فِرقتين فجعل على احدى الفرقتين * ابن الهَوْبَر *c* وعلى الاخرى *d* المُنْذِر بن حسّان وقدم عليه قُرْط بن جَمّاح *e* فى عبد القَيْس فوجّهه، وقالوا جميعا اجتمع *f* الفيرزان ورستم على *g* ان يبعثا مِهْران لقتال المثنّى واستأذنا *h* بوران وكانا *i* اذا ارادا شيئا دَنَوَا من حجابها حتّى يكلّماها به فقالا بالذى راياه *k* واخبراها بعدد الجيش وكانت فارس لا *l* يُكثِرون *m* البعوث حتّى كان من امر العرب ما كان فلمّا اخبراها بكثرة عدد الجيش قالت ما بال اهل فارس لا يخرجون الى العرب كما كانوا يخرجون قبل اليوم وما لكما *n* لا تبعثان كما كانت الملوك تبعث قبل اليوم قالا انّ الهَيْبة *o* كانت مع عدوّنا يومئذ وانّها *p* فينا اليوم فمالأتْهما *q* وعرفت ما جاءاها *r* به

a) IH سبت, C شيث, uterque male, cf. *Moschtabih* p. ٣٠٧, Ibn Hadjar II, ٤٤٤, cet. *b*) IH secutus sum; C العمور, Kos. ذى العُنُق. *c*) Ita fortasse legendum est, coll. infra p. ٢١٩٢; codd. variant: Kos. ابا الهَربر, C ابا الهربر, IH¹ ابن الهُدىر sive الهُودر, IH² ابن الهودر. *d*) C الاخر et sic quoque IH, sed hic habet in praec. فِرْقَين et احد الفرقين. *e*) IH جُماخ. *f*) Kos. اجمع. *g*) Solus IH habet. *h*) Kos. et IH واستأذنوا. *i*) C وكانوا. *k*) Kos. et C راوا. *l*) IH om. *m*) Kos. emendatius تكثِر. *n*) IH بالكما. *o*) IH الفتنة. *p*) Kos. وانّما. *q*) Ita recte IH; Kos. (et C?) قَمّالاتهم pediculi eorum! *r*) Ita corr. IH²; Kos., C et IH¹ جاءوها.

فمضى مهران فى جنده حتّى نزل من دون الفرات والمثنّى وجنده على شاطئ الفرات *a* والفرات بينهما وقدم أَنَس بن هِلال النَّمَرىّ ممدًّا للمثنّى فى اناس من النِّمِر نصارى وجُلّاب *b* جلبوا خيلا وقدم ابنُ مِرْدَى الفِهْر التغلبىّ *c* فى اناس من * 212 بنى تَغْلِب *d* نصارى *b* وجُلّاب جلبوا خيلا *e* وهو عبد الله بن كليب ابن خالد وقالوا حين راوا نزول العرب بالعجم نقاتل مع قومنا وقال مهران إمّا ان تعبروا الينا وامّا ان نعبر اليكم فقال المسلمون اعبروا الينا فارتحلوا من بَسُوسْيا *f* الى شُومِيا وهى موضع دار الرِزق، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُبيد الله بن مُحَفِّز *g* عن ابيه انّ العجم لمّا اذن لهم فى العبور نزلوا شُومِيا *h* موضع دار الرزق فتعبّوا *i* هنالك فاقبلوا الى المسلمين فى صفوف ثلثة مع كلّ صفّ فيل ورَجْلهم * أمام فيلهم *k* وجاءوا ولهم زَجَل فقال المثنّى للمسلمين انّ الذى تسمعون فَشَلٌ فالزموا الصمت وائْتَمِروا *l* هَمْسًا فدنوا من المسلمين وجاءوهم من قِبَل نهر بنى

---

a) Kos. البحر. *b*) IH om. *c*) Verba inde a نصارى e Kos. exciderunt; quae apud eum sequuntur verba ورجل آخر aut ab ipso aut a scriba ad lacunam explendam inserta esse suspicor. Quamvis enim de duobus illis nominibus ابن مردى الفهر et عبد الله الخ nihil compertum habeam, tamen coll. infra p. ٢١٩٣, 4 et 6, ubi Anas et Ibn Mirdalfihr iterum occurrunt, Abdallae autem mentio fit nulla, unum eundemque virum significare mihi videntur. Sin minus, verba ورجل اخر in textum recipienda essent. *d*) IH قومه. *e*) Haec inde a وقدم e C exciderunt. *f*) HI بَسوسّا, cf. p. ٢١٨٥, ann. *b*. *g*) Kos. مِحصَن, cf. supra p. ٢١١٣, ann. *c* et *d*. *h*) C بسوسيا, mox فعبروا. *i*) Kos. add. لما جاوّوا. *k*) C من قبلهم. *l*) Kos. add. بينكم.

سُليم نحو موضع نهر بَنى سليم اليوم فلمّا دنوا زحفوا *وصفّ المسلمين *a* فيما بين نهر بنى سليم اليوم وما وراءها ؟

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وكان على مجنّبتَي المثنّى بَشير وبُسْر *b* بن ابى رُهْم وعلى مجرّدته المُعنّى وعلى الرَّجْل مسعود وعلى الطلائع *قبل ذلك اليوم *c* النُّسَيْر وعلى الرِّدء *d* مذعور وكان على مجنّبتى مهران ابنُ الآزاذبه مرزبان الحيرة ومَرْدانشاه ولمّا خرج المثنّى طاف فى صفوفه يعهد اليهم عهده وهو على فرسه الشَّمُوس وكان يُدعى الشموسَ من لين عريكته وطهارته *e* فكان اذا ركبه قاتل وكان لا يركبه الّا لقتال يودّعه *f* ما لم يكن قتال فوقف على الرايات رايةً رايةً يحضّضهم ويأمرهم بامره ويهزّهم *باحسن ما *g* فيهم تحضيضا لهم ولكلّهم يقول انّى لأرجو ان لا تُؤتى العرب اليوم من قِبَلكم والله ما يسُرّنى اليوم لنفسى شىء الّا وهو يسرّنى لعامّتكم فيجيبونه بمثل ذلك وانصفهم المثنّى فى القول والفعل وخلط الناسَ فى المكروه والمحبوب فلم يستطع احد منهم ان يعيّب له قولا ولا عملا ثمّ قال انّى مكبّر ثلثًا فتهيّئوا ثمّ احملوا مع الرابعة فلمّا كبّر اوّل تكبيرة *اعجلهم اهل فارس وعاجلوهم فخالطوهم مع اوّل تكبيرة *h* وركدت *i* حَرْبهم مَليّا فراى المثنّى خَلَلا فى بعض صفوفه فارسل اليهم رجلا
214 وقال انّ الامير يقرأ عليكم السلام ويقول لا تَفضَحوا المسلمين

a) C وصفّوا للمسلمين, IH وصفّ المسلمون. *b*) Kos. et C بشر, male. *c*) IH om.; C قبل ذلك. *d*) IA et IH السّرّد. *e*) Kos. ولطهارته. *f*) C ويدعه. *g*) Kos. بما. *h*) Kos. om. cum و seq. *i*) Kos. et IA add. و خيلهم, male.

اليوم فقالوا نعم واعتدلوا وجعلوا قبل ذلك يرونه وهو يمدّ لحيته لما يرى منهم فأعتنوا *a* بأمر لم يجئ به احد من المسلمين يومئذ فرمقوه فراوه يضحك فرحًا والقوم * بنو عجْل *b* فلمّا طال القتال واشتدّ عمد *c* المثنّى الى انس بن هلال فقال يا انس انّك امرؤ عربيّ وان لم تكن على ديننا فاذا رايتنى قد حملتُ على مهران فاحملْ معى وقال لابن * مرْدَى الفهْر *d* مثل ذلك فاجابه *e* فحمل المثنّى على مهران فازاله حتّى دخل فى ميمنته ثم خالطوهم واجتمع القلبان وارتفع الغبار والمجنّبات تقتتل *f* لا يستطيعون ان يفرغوا لنصر اميرهم لا المشركون ولا المسلمون وارتُثّ مسعود يومئذ وقُوّاد من قُوّاد المسلمين وقد كان قال لهم ان *g* رايتمونا أُصبنا فلا تدَعوا ما انتم فيه فانّ الجيش *h* ينكشف ثم ينصرف * الزموا مصافّكم *i* وأَغنوا غَناء من يليكم واوجع قلب المسلمين فى قلب المشركين وقتل غلام من التغلبيّين نصرانيّ مهرانَ واستوى على فرسه فجعل المثنّى سلبه *k* لصاحب خيله وكذلك اذا كان المُشْرك فى خيل رجل فقتل وسلب فهو للذى هو امير على من قتل *l* وكان له *m* قائدان احدهما جرير فاقتسما سلاحه والآخر ابن الهوبر *n* ** كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبيد *o*

---

a) Ita recte IH[2]; IH[1] s. p., Kos. (et C?) فاعتبوا. *b*) Kos. بين عجل وما وراءها. *c*) IH عهد. *d*) Cf. p. ٢١٩٠, 4; Kos. ذى السهمين, cf. p. ٢١٨٨, 15. *e*) IH rectius فاجاباه. *f*) Kos. et IA تُقتتل. *g*) Kos. et IA اذا. *h*) Kos. احد الجيشين. *i*) Kos. om., IH c. ف. *k*) C فرسه. *l*) Kos. et C قتله. *m*) Kos. لهم. *n*) IH[1] الهوبير, sed infra الهوْبر, ubi Lugd. rursus الهوبير, cf. supra p. ٢١٨٩, 4 et ann. *c*. *o*) C عبد.

الله بن محقّز *عن ابيه محقّز *a* بن ثعلبة قال جلب قنّينة من
بنى تغلب افراسا فلمّا التقى الزحفان يوم البويب قالوا نقاتل
العجم مع العرب فاصاب احدهم مهران يومئذ ومهران على فرس
له ورد مجفّف بتجفاف اصفر بين عينيه هلال وعلى ذنبه اهلّة
*من شَبَه *b* فاستوى على فرسه ثمّ انتمى *c* انا الغلام التغلبىّ انا
قتلت المرزبان فأتاه جرير وابن الهوبر فى قومهما فأخذا برجله
فانزلاه *d* ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن
سعيد بن المرزبان انّ جريرا والمنذر اشتركا فيه فاختصما فى
سلاحه فتقاضيا الى المثنّى فجعل سلاحه بينهما والمنطقة والسوارين
بينهما وأفنوا قلب المشركين ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب
عن سيف عن ابى روق قال والله ان كنّا لنأتى البويب فنرى
فيما بين موضع السكون وبنى سُليم عظاما بيضًا تلولًا *b* تلوح
216 من هامهم واوصالهم يُعتبَرُ *e* بها، قال وحدّثنى بعض من شهدها
انّهم كانوا يحزرونها مائة *f* الف وما عُفى عليها حتّى دفنها ادفان *g*
البيوت ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد
وطلحة قالا وقف المثنّى عند ارتفاع الغبار حتّى اسفر *h* الغبار
وقد فنى قلب المشركين والمجنّبات قد هزّ *i* بعضها بعضا فلمّا

---

a) Kos. om.; pro محقّز Kos. et C habent محفز. *b*) Kos. om. *c*) Kos. add. فقال. *d*) Sec. IH. Kos et C فانزلوه; C jam antea فاخذوا. *e*) IH[1] نعتبر, Lugd. s. p. *f*) Kos. c. ب, deinde post الف add. قتيل من العجم. *g*) C اذقان; IH ante ادفان ins. الا. *h*) Ita codd., Kos. استقرّ, legendumne انسفر? cf. Tab. Kos. III, p. ٥٩. *i*) IH هدّ.

راوه وقد a ازال القلب وافنى اهله فويت المجنّبات b مجنّبات المسلمين على المشركين وجعلوا يردّون الاعاجم على ادبارهم وجعل المثنّى والمسلمون فى القلب يدعون لهم بالنصر ويرسل عليهم c من يذمرهم ويقول d انّ المثنّى يقول e عاداتكم فى امثالهم أنصُروا الله يَنْصُرْكم f حتّى هزموا القومَ فسابقهم المثنّى الى الجسر * فسبقهم واخذ الاعاجم فافترقوا بشاطئ g الفرات مصعّدين ومصوّبين واعتورتهم h خيول المسلمين حتّى قتلوهم ثمّ جعلوهم جُثًا فما كانت بين العرب والعجم وقعة كانت ابقى رِمّةً منها i ولمّا ارتُثّ مسعود بن حارثة يومئذ وكان صُرع قبل الهزيمة فتضعضع * مَن معه k فرأى ذلك وهو دَنِفٌ قال l يا معشر بكر بن وائل ارفعوا رايتكم رفعكم m الله لا يهولنّكم مَصْرعى، وقاتل انس بن هلال النَّمَرىّ يومئذ حتّى ارتُثّ ارتثّه المثنّى وضمّه وضمّ مسعودا اليه، وقاتل قُرْط بن جَمّاح العَبْدىّ يومئذ حتّى دقّ قَنًى وقطع اسيافا وقتل شهربراز n من دهاقين فارس وصاحب مجرّدة مهران، قال o ولمّا فرغوا جلس المثنّى للناس من بعد الفراغ يحدّثهم ويحدّثونه وكلّما جاء رجل فتحدّث قال له أَخْبِرْنى عنك فقال له قُرْط بن جَمّاح قتلتُ رجلا فوجدتُ منه رائحة المسك فقلت p مهران

a) Kos. et IA s. و. b) IH om. c) IH et IA اليهم. d) Kos. et IA add. لهم. e) Kos. add. لكم. f) Allusio ad Kor. 47 vs. 8. g) IH pro his habet فاخذه وافترق الاعاجم على شاطى. h) Kos. c. غ. i) Kos. add. فجزع جيش المسلمين, deinde om. و. k) Kos. om. l) Kos. et IH c. ف. m) IH وفقكم. n) Kos. شهر ابراز, C شهربار. o) Kos. قالوا, mox فرغ. p) Kos. add. هذا.

ورجوت ان يكون ايّاه فاذا هو صاحب الخيل شهربرازa فوالله ما رايتُهُ اذ لم يكن مهرانَ شيئًا، فقال المثنّى قد قاتلتُ العربَ والعجم فى الجاهليّة والاسلام والله لمائة من العجم فى الجاهليّة كانوا اشدّ علىّ من الف *من العرب ولمائة اليومَ من العرب اشدّ علىّ من الف b من العجم انّ الله اذهب مصدوقتهم ووهّن كيدهم فلا يروعنّكم زُهاء ترونه ولا سَواد ولا قِسِىٌّ فُجٌّ ولا نِبال طوال فانّهم اذا أُعجلوا عنها او فقدوها كالبهائم اينما وجّهتموها اتّجهت،

218 وقال رِبْعىّ وهو يحدّث المثنّى لمّا رايت ركود الحرب واحتدامهاc قلت تترّسوا بالمجانّ فانّهم شادّون عليكم فاصبروا لشَدّتَيْن d وانا زعيم لكم بالظفر فى الثالثة فاجابونى *والله فوفّى e اللهُ كفالتى، وقال ابن ذى السَّهْمَيْن حدّثنا قلت لاصحابى انّى سمعت الامير *يقرأ ويذكرf فى قراءته الرُّعْب g فما ذكره الّا لفضل عنده اقتدُوا براياتكم h وليَحْمِ i راجلكم خيلُكم k *ثمّ احملوا l فما لقول الله من خُلْف فأنجز الله لهم وعده m وكان كما رجوت، وقال عَرْفَجة حدّثنا حُزْنا كتيبة منهم الى الفرات ورجوت ان يكون الله تعالى قد اذن فى غرقهم *وسلّى عنّا بها n مصيبةَ الجسر فلمّا دخلوا فى حدّ

---

a) Kos. شهر ابراز, C شهربار. *b*) Kos. om. *c*) Ita recte IH[1]; Lugd. واحتدامها, C s. p., Kos. واجتدامها. *d*) Kos. بشدّتين, IH[1] الشدّتين. *e*) E conj. — Kos. واللهُ قوّى و, C والله فوفا و, IH فتولى الله و (Lugd. c. و). *f*) Kos. يقول وقد ذكر. *g*) Allusio ad Kor. 8 vs. 12. IH الزحف. *h*) C براسكم. *i*) IH ولنحم, mox خيلُكم رجلكم وازحفوا. *k*) C خلالكم, Kos. فارسكم. *l*) C om. *m*) C وعدهم. *n*) IH وان بها عنا (codd. s. *teschdid*, voc. in IH[1]) يُسَلِّى, Kos. وساء بها.

الاحراج *a* كرّوا علينا فقاتلناهم قتالا شديدا حتّى قال بعض قومى لو اخّرتَ *b* رايتك فقلتُ علىّ اقدامها وحملت بها على حاميتهم فقتلته فولّوا نحو الفرات فما بلغه منهم احد فيه *c* الروح، وقال رِبْعىّ بن عامر بن خالد كنت مع ابى يوم البويب قال وسُمّى *d* البويب يوم الأعْشار أُحصى مائة رجل قتل كلّ رجل منهم عشرة فى المعركة يومئذ، وكان عُرْوة بن زيد الخيل من اصحاب التسعة وغالب فى بنى كنانة من اصحاب التسعة وعَرْفجة فى الازد من اصحاب التسعة، وقُتل المشركون فيما بين السّكون اليوم الى شاطئ الفرات ضَفّة *e* البويب الشرقيّة وذلك انّ المثنّى بادرهم عند الهزيمة الجسرَ *فأخذه عليهم *f* فأُخذوا *g* يَمْنة ويَسْرة وتبعهم المسلمون الى الليل *ومن الغد الى الليل *h* وندم المثنّى على اخذه بالجسر وقال لقد عجزتُ عجزة وقى الله شرّها بمسابقتى ايّاهم الى الجسر وقَطْعه *i* حتّى احرجتُهم فانّى غير عائد فلا تعودوا ولا تقتدوا *k* بى ايّها الناس فانّها كانت منّى زلّة لا ينبغى احراج احد الّا مَن لا يقوى على امتناع، ومات اناس من الجرحى من أعلام المسلمين منهم *l* خالد بن هلال ومسعود بن حارثة فصلّى عليهم المثنّى *m* وقدّمهم على الاسنان *n* والقران وقال والله انّه ليُهوّن علىّ وَجْدى أن شهدوا البويب اقدموا *o* وصبروا ولم يجزعوا ولم ينكلوا وأن

---

a) Ita emend. IH[2]; ceteri الاخراج. *b*) IH اخذت. *c*) Kos. فى شى منه. *d*) IH add. بيوم. *e*) Kos. وجنبة. *f*) C om. *g*) Kos. واخذ. *h*) Kos. om. *i*) Kos. فقطعته. *k*) IH[1] تعتدّوا. *l*) C et IH om. *m*) Kos. add. وذكر بأسهم. *n*) Kos. الاسلام (mox والقرآن), C in marg. ذوى add. *o*) Kos. add. وكبّروا.

220 كان فى الشهادة كفّارة لِتَجوُّزِه *a* الذنوب، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا وقد كان المثنّى وعِصْمة وجرير اصابوا فى ايّام البويب على الظهر نُزُل مهران غنمًا ودقيقًا وبقرًا فبعثوا بها الى عيالات من قدم من المدينة وقد خلّفوهنّ بالقَوادِس والى عيالات اهل الايّام قبلهم وهم بالحيرة وكان دليل الذين ذهبوا بنصيب العيالات الذين *b* بالقوادس عمرو ابن عبد المسيح بن بُقَيْلة فلمّا رُفعوا للنسوة فراين الخيل تصايَحْنَ وحسبنها غارةً فقمن دون الصبيان بالحجارة والعُمُد فقال عمرو هكذا ينبغى لنساء هذا الجيش وبشّروهنّ *c* بالفتح وقالوا هذا اوّله وعلى *d* الخيل النّسير بالنُّزُل النُّسَيْر واقام فى خيله حامية لهم ورجع عمرو بن عبد المسيح فبات *e* بالحيرة، وقال المثنّى يومئذ *f* من يُتبع الناس حتّى ينتهى الى السيب فقام جرير بن عبد الله فى قومه فقال يا معشر بَجيلة انّكم وجميعَ من *شهد هذا *g* اليوم فى السابقة والفضيلة والبلاء سواء وليس لاحد منهم فى هذا الخمس *h* غدًا من النَّفَل مثل الذى لكم منه ولكم رُبع خمسه نفلًا من امير المؤمنين فلا يكوننّ احد اسرع الى هذا العدوّ ولا اشدّ عليه منكم للذى لكم منه ونِيّةً *i* الى ما ترجون *k* فانّما

---

a) Kos. لَتَجوز, IH لِبُحُور. *b*) IH emendatius اللواتى. *c*) C وبشّرهن; Kos. mox بالفَلَج. *d*) IH وكان على. *e*) Kos. الى العيالات. *f*) Kos. add. ابن. *g*) Kos. شهدها; C om. هذا. *h*) C الجيش; Kos. mox عدا. *i*) Kos. ونبّه, C وفيه, IH بنيّة. *k*) Kos. et C يرجون et ينتظرون.

تنتظرون احدى الحُسنَيَيْن *a* الشهادة والجنّة *او الغنيمة والجنّة *b* ومال *c* المثنّى على الذين ارادوا ان يستقتلوا من مُنهزِمة يوم الجسر ثمّ قال ابن المستبسل *d* بالامس واصحابه انتدِبوا فى آثار هؤلاء القوم الى *e* السيب وآبلغوا من عدوّكم ما تغيظونهم *f* به فهو خَيْر لكم وأعظَم أَجرًا وَٱستَغفِرُوا ٱللّهَ إِنَّ ٱللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ *g* ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن حَمْزة بن علىّ بن محفِّز *h* عن رجل من بكر بن وائل قال كان اوّل الناس انتدب يومئذ للمثنّى واتّبع آثارهم المستبسل *d* واصحابه وقد كان اراد الخروج بالامس الى العدوّ من صفّ المسلمين *واستوفز واستنتل *i* فامر المثنّى ان يُعقد لهم الجسر ثمّ اخرجهم فى آثار القوم واتبعتهم بَجيلة وخيول من *k* المسلمين تُغِذّ *l* من كلّ فارس فانطلقوا فى طلبهم حتّى بلغوا السِيب ولم يبق فى العسكر جَسْرىّ الّا خرج فى الخيل فاصابوا 222 من البقر والسبى وسائر الغنائم شيئا كثيرا فقسمه المثنّى عليهم وفضّل *m* اهل البلاء من جميع القبائل ونفّل بجيلة يومئذ رُبع الخمس بينهم *n* بالسويّة وبعث بثلثة ارباعه مع عِكْرِمة والقى الله

---

a) Kos. لحسبتين, C لحسنتين; allusio ad Kor. 9 vs. 52. *b*) Kos. om.; IH post او ins. الظفر و. *c*) IH وقال (Berol. s. p.), deinde ف loco ثمّ. *d*) IH² corr. المستنتل. Cf. supra p. ٢١٨٥, 11. *e*) Kos. على. *f*) IH¹ secutus sum; IH² دغيطونهم, C تغبطونهم, Kos. تُغيظونهم. *g*) Kor. 73 vs. 20. *h*) Kos. (et C?) محفر; IH ut solet catenam om. *i*) IH pro his uberiorem narrationem habet; Kos. add. عنه. *k*) IH om. *l*) Kos. تغدو, C تغُد, IH¹ بعْدُ, IH² s. p. *m*) C et IA ونفل. *n*) Hinc in C (fol. 213) longior incipit lacuna.

الرُّعب فى قلوب اهل فارس وكتب القُوّاد الذين قادوا الناس فى الطلب الى المثنّى وكتب عاصم وعصمة وجرير انّ الله عزّ وجلّ قد سلّم وكفى ووجّه لنا ما رايتَ وليس دون القوم شىء فتأذن[a] لنا فى الاقدام فأذن لهم فاغاروا حتّى بلغوا ساباط وتحصّن اهل ساباط منهم واستباحوا القريات دونها وراماهم اهل الحصن بساباط عن حصنهم وكان اوّل مَن دخل حصنهم ثلثة قُوّاد عِصمة وعاصم وجرير وقد تبعهم اوزاع من[b] الناس كلّهم ثمّ انكفئوا[c] راجعين الى المثنّى، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عطيّة ابن الحارث قال لمّا اهلك الله مهران استمكن المسلمون من الغارة على السواد فيما بينهم وبين دِجْلة فمخروها لا يخافون كيدا ولا يلقَون فيها[d] مانعًا وانتقضت مسالح العجم فرجعت اليهم واعتصموا بساباط وسرّهم ان يتركوا ما وراء دجلة، وكانت وقعة البويب فى رمضان سنة ١٣ قتل الله عليه[b] مهران وجيشه وافعموا جنبتى[e] البويب عظامًا حتّى استوى وما عفّى عليها الّا[b] التراب ازمان الفتنة وما يُثار هنالك شىء الّا وقعوا[f] منها على شىء وهو ما بين السَّكون ومُرْهبة[g] وبنى سُليم وكان مَغيضًا[h] للفرات ازمان الاكاسرة يصبّ فى الجَوْف، وقال الاعور العَبْدىّ[i] الشَّنّىّ[k]

a) IH[1] s. p., IH[2] corr. in فأتْذَنْ. *b*) Kos. om. *c*) Kos. انكفّوا. *d*) Kos. فيه. *e*) IH جنبى. *f*) IH[1] وقفوا. *g*) Kos. مَرْهَبة, male, cf. Ibn Dor. ٢٥٩, 3 a f., Wüst. *Tab.* 9, 20 et Jâcût I, ٧٠٧, 2. *h*) IH c. ص; cf. Gl. Belâdh. *i*) IH om.; شنّ secundum *Lobb allobâb* p. ١٥٧ est بطن من عبد القيس, cf. Wüstenf. *Tab.* A 9 et 11. *k*) Ita legendum est, coll. Jâcût VI, p. 331; Kos. الشّبّىّ, IH s. p. — Versus etiam ap. Dînawarîum p. ١٢١, 4—11 habes, ʻOrwae

هاجَتْ لِأَعْوَرَ دارُ الحَيِّ أَحْزانـا *a*
واستَبْدَلَتْ بَعْدَ عَبدِ القَيْسِ خَفّانا
وقد ارانا بها والشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ
اذ * بالنُّخَيْلةِ قَتْلَى *b* جُنْدِ مِهْرانا
أَزمانَ سارَ المُثَنَّى بالخيولِ لهُمْ
فقَتَّلَ *c* الزَّحْفَ من فُرْسٍ وجِيلانا
سما لمِهْرانَ والجيشِ الذى معه
حتّى ابادَهُمُ مَثْنَى ووُحْدانا

224 * قال ابو جعفر *d* واما ابن اسحاق فانّه قال فى امر جرير وعرفجة والمثنّى وقتال المثنّى *d* مهرانَ غير ما قصّ سيف من اخبارهم والذى قال فى امرهم ما ثنا محمّد بن حُميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا انتهت الى عمر بن الخطّاب مصيبة اصحاب *e* الجسر وقدم عليه فَلُّهم قدم عليه جرير بن عبد الله البَجَلىّ من اليمن فى رَكْب من بجيلة وعرفجةُ بن هَرْثمة وكان عرفجة يومئذ سيّد بجيلة وكان حليفًا لهم من الأزد فكلّمهم عمر فقال لهم *f* انّكم قد علمتم ما كان من المصيبة فى اخوانكم بالعراق فسيروا اليهم وانا *g* أُخرج اليكم من كان منكم *f* فى قبائل العرب *h* فأَجمعهم اليكم قالوا *g* نفعل يا امير المؤمنين فاخرج لهم قَيْس كُبَّة وسُحْمة وعُرَيْنة وكانوا فى قبائل بنى عامر بن صَعْصَعة *d* وامّر عليهم عرفجة بن هرثمة فغضب من ذلك جرير بن عبد الله البجلىّ

quidem Zaid-al-Khaili filio adscriptos cum nostris haud paucis discrepantes.

a) Kos. احنانا. *b*) Kos. بالبَجيلة قَتْلُ. *c*) Kos. فقَتْلُ. *d*) Kos. om. *e*) IH اهل. *f*) IH om. *g*) Kos. c. ف. *h*) Kos. اليمن.

فقال لبجيلة كلّموا امير المؤمنين فقالوا له *a* استعملت علينا رجلا ليس منّا فارسل الى عرفجة فقال ما يقول هؤلاء قال *b* صدقوا يا امير المؤمنين لستُ منهم ولكنّى رجل من الازد كنّا اصبنا فى الجاهليّة دمًا *c* فى قومنا فلحقْنا بجيلة *d* فبلغْنا فيهم من السُّودد ما بلغك فقال له عمر فاثْبُتْ *e* على منزلتك ودافعْهم كما يدافعونك قال لستُ فاعلا ولا سائرا معهم فسار عرفجة الى البصرة بعد ان نُزلت *f* وترك *g* بجيلة وامّر عمر على بجيلة جرير بن عبد الله فسار بهم مكانه الى الكوفة وضمّ اليه عمر قومه من بجيلة فاقبل جرير حتّى اذا مرّ قريبا من المثنّى بن حارثة كتب *h* اليه المثنّى أن أَقبِلْ الىّ فانّما انت مدد لى فكتب اليه جرير انّى لست فاعلا الّا ان يأمرنى بذلك امير المؤمنين انت امير وانا امير ثمّ سار جرير نحو الجسر فلقيه مهران بن باذان وكان من عظماء فارس عند النُّخَيْلة قد قطع اليه الجسر فاقتتلا قتالا شديدا وشدّ المُنذر بن حسّان بن ضرار الضّبّىّ على مهران فطعنه فوقع عن دابّته فاقتحم عليه جرير فاحتزّ رأسه فاختصما فى سَلَبه ثمّ اصطلحا فيه فأخذ جرير السلاح واخذ المنذر بن حسّان منطقته، قال وحُدّثتُ انّ مهران لمّا لقى جريرا قال

ان تَسْئلوا عنّى فانّى مِهْران انا لِمَنْ انْكَرَنى ٱبنُ *i* باذان

226 قال فانكرتُ ذلك حتّى حدّثنى من لا أتّهم من اهل العلم انّه كان عربيّا نشأ مع ابيه باليمن اذ كان عاملًا *k* لكسرى، قال

a) IH om. *b*) IH c. ف. *c*) Kos. دماء. *d*) IH² c. ب.
e) Kos. فأثبت. *f*) IH add. البصرة. *g*) Kos. ونزلت. *h*) Kos. c. و, male. *i*) Kos. من. *k*) Kos. غلاما.

فلم أُنكر ذلك حين بلغنى، وكتب المثنّى الى عمر يتحسّل بجرير فكتب عمر الى المثنّى انّى لم اكن لأستعملك على رجل من اصحاب محمّد صلعم يعنى جريرا وقد وجّه عمر سعد بن ابى وقّاص الى العراق فى ستّة آلاف امّره عليهم وكتب الى المثنّى وجرير بن عبد الله ان يجتمعا الى سعد بن ابى وقّاص وامّر سعدا عليهما فسار سعد حتّى نزل شراف وسار المثنّى وجرير حتّى نزلا عليه *فشتا بها a سعد واجتمع اليه b الناس ومات المثنّى بن حارثة رحّه ۞

228 رجع الحديث الى حديث سيف،

خبر الخنافس

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا ومخر المثنّى السواد وخلّف بالحيرة بشيرَ بن الخصاصيّة وارسل جريرا الى مَيْسان وهلال بن عُلّفة التيْمىّ c الى *دَسْت مَيْسان d واذكى المسالح بعصمة بن فلان الضبّىّ *وبالكلج الضبّىّ e وبعرفجة البارقىّ وامثالهم فى f قوّاد المسلمين فبدأ b فنزل أُلّيس قرية من قرى الأنبار وهذه الغزاة تُدعى غزاة الانبار الآخرة وغزاة أُلّيس الآخرة والزّ g رجلان بالمثنّى احدهما انبارىّ والآخر حبرىّ h

---

a) IH فثنى بهما. *b*) IH om. *c*) Kos. التميمىّ. *d*) IH دَسْتَمَيْسَان (Lugd. s. voc.); Jâcût II, p. ٥٧٤ دَسْتُمَيسَان efferre praescribit, sed cf. Bekrî p. ٣٥١ et Ibn Khord. p. ٧, 6, qui cum lect. recepta congruunt. *e*) Kos. om., deinde habet وامثالهما; ج in codd. s. p. *f*) Kos. من. *g*) Kos. والزّ, vox rarissima. *h*) Kos. جَسْرىّ et mox الجسرى.

يدلّه كلّ واحد منهما على سوق فامّا الانبارىّ فدلّه على الخَنافس
وامّا الحيرىّ فدلّه على بغداذ فقال المثنّى ايّتهما قبل صاحبتها
فقالوا بينهما ايّام قال ايّهما اعجل قالوا سوق الخنافس سوق يتوافى
اليها الناس a ويجتمع بها b ربيعة وقُضاعة يخفرونهم فاستعدّ لها
المثنّى حتّى اذا ظنّ انّه مُوافيها c يوم سوقها ركب نحوهم فاغار
على الخنافس يوم سوقها وبها خَيْلان من ربيعة وقضاعة وعلى
قضاعة رُومانِس بن وَبَرة وعلى ربيعة السَّليل بن قيس وهم الخُفراء
فانتسف السوق وما فيها وسلب الخفراء ثمّ رجع عَوْدَه على بَدْئه d
حتّى يطرق دهاقين الانبار طروقًا فى اوّل النهار e يومَه فتحصّنوا منه
فلمّا عرفوه نزلوا اليه فأتوه بالأعلاف والزاد واتوه بالأَدِلّاء على
بغداذ فكان f وجْهه الى سوق بغداذ فصبّحهم g ، والمسلمون يمخرون
السواد والمثنّى بالانبار ويَشُنّون الغارات فيما بين اسفل كَسْكر
واسفل الفرات *وجسور مِثْقَب h الى عين التمر وما والاها من الارض
230 فى ارض الفلاليج والعال i "، كتب الىّ السرىّ عن شعيب
عن سيف عن عُبيد الله بن محفّز k عن ابيه قال قال رجل
من اهل الحيرة للمثنّى الا ندلّك على قرية يأتيها تجّار مدائن
كسرى والسواد وتجتمع بها فى كلّ سنة مرّة ومعهم فيها الاموال l

---

a) Kos. om. b) IH اليها. c) IH موافيهم. d) Kos. بَدَبه, male. e) IH om. f) IH c. و. g) IH add. versus, qui leguntur ap. Jâcût II, p. ٤٧٤, 8—10, deinde novam habet inscriptionem: حديث بغداذ فيما ذكر سيف. h) Kos. et IA وجسوا مثقبا; secutus sum Now.; IH وجسور مِثْقَب وما بين جسور مثقب. i) IH والمعالى. k) Kos. محْفَر. l) IH s. art.

كبيت المال a وهذه ايّام سوقهم فان انت قدرت ان تُغير عليهم وهم لا يشعرون اصبتَ * فيها مالا b يكون غناء للمسلمين وقووا به على عدوّهم دهرَهم قال وكم بين مدائن كسرى وبينها قال بعض بيوم او عامّة يوم قال فكيف لى بها قالوا نأمرك ان اردتَها ان تأخذ طريق البرّ حتّى تنتهى الى الخنافِس فانّ اهل الانبار سيضربون اليها ويُخبرون عنك فيأمنون ثمّ تعوج على اهل الانبار فتأخذ الدهاقين بالأدلّاء فتسير سوادَ ليلتك من الانبار حتّى تأتيهم ضُحًا فتُصبّحهم غارةً فخرج من أُلّيس حتّى اتى الخنافس ثمّ عاج حتّى رجع على الانبار فلمّا احسّه صاحبها تحصّن وهو لا يدرى مَن هو وذلك ليلا فلمّا عرفه نزل اليه فاطمعه المثنّى وخوّفه واستكتمه وقال انّى اريد ان أُغير فابعثْ معى الأدلّاء c الى بغداد حتّى اغير d منها الى المدائن قال انا اجىء معك قال لا * اريد ان تجىء معى e ولكن ابعث معى من هو ادلُّ منك فزوّدهم الاطعمة والأعلاف وبعث معهم الأدلّة c فساروا حتّى اذا كانوا بالنصف f قال لهم المثنّى كم بينى وبين هذه القرية قالوا اربعة او خمسة فراسخ فقال لاصحابه من ينتدب للحرس فانتدب له قوم فقال لهم g أذكُوا حرسكم ونزل وقال ايّها الناس اقيموا وأطعموا وتوضّؤوا وتهيّئوا وبعث الطلائع فحبسوا الناس ليسبقوا h الاخبار فلمّا فرغوا اسرى اليهم آخرَ الليل * فعبر اليهم e فصبّحهم

---

a) Kos. الاموال. b) IH بها اموالا, mox فيه غِنًى. c) Kos. c. ب. d) IH اغبر; haud scio an اعبر legendum sit. e) IH om. f) IH بالمنصف. g) Kos. om. h) Kos. ليستبقوا.

في اسواقهم فوضع فيهم السيف فقتل واخذوا ما شاءوا وقال المثنّى
لا تأخذوا الّا الذهب والفضّة *ولا تأخذوا من المتاع الّا ما
يقدر الرجل منكم على حمْله على دابّته وهرب اهل الاسواق وملأ
المسلمون ايديهم *a* من الصّفراء والبيضاء والحُرّ *b* من كلّ شيء ثم
خرج كارًّا *c* حتّى نزل بنهر السَّيْلَحين *d* بالانبار فنزل وخطب
232 الناس وقال أيّها الناس انزلوا وقضّوا اوطاركم وتأهّبوا للسير
واحمدوا الله وسلوه العافية ثم انكشفوا قبيضًا ففعلوا فسمع همْسا
فيما بينهم ما اسرع القومَ في طلبنا فقال تناجَوا بالبرّ والتقوى
ولا تتناجَوا بالاثم والعُدوان انظروا في الامور وقدّروها ثم تكلّموا
*انّه لم يبلغ *e* النذير مدينتهم بعدُ ولو بلغهم لحال الرُّعب بينهم
وبين طلبكم *f* انّ للغارات روعات تنتشر عليها يوما الى الليل ولو
طلبكم المحامون من رأى العين ما ادركوكم وانتم على العِراب *g*
حتّى تنتهوا الى عسكركم وجماعتكم ولو ادركوكم *h* لقاتلتهم لاثنتين
التماس الاجر ورجاء النصر فثقوا بالله وأحسنوا به الظنّ فقد
نصركم الله *i* في مواطن كثيرة وهم اعدّ منكم وسأُخبركم عنّي وعن
انكماشي والذي اريد بذلك *k* انّ خليفة رسول الله صلعم ابا بكر
اوصانا ان نقلّل *l* العُرْجة ونُسرع الكرّة في الغارات ونُسرع في غير

a) Kos. om. *b*) Kos. et IA والخزّ, (Now. والحرير loco والحرّ من). *c*) Kos. add. راجعًا (glossa, quae in textum irrepsit). *d*) Kos. et IA السالحين, forma a Jâcût III, p. ١٣ reprobata. *e*) IH ما بلغ. *f*) IH طلبهم. *g*) Kos. et IA Tornb. العرب, v. l. apud Tornb. et edd. Bûl. et Kâh. السفرات. *h*) IH ادركونا. *i*) IH عليهم. *k*) IH من ذلك. *l*) IH نقل.

ذلك الأوْبَةَ واقبل بهم ومعهم ادلّاؤهم يقطعون *a* بهم الصحارى والانهار حتّى انتهى بهم الى الانبار فاستقبلهم دهاقين الانبار بالكرامة *b* واستبشروا بسلامته وكان موعده الاحسان اليهم *c* اذا استقام لهم من امرهم ما يُحبّون ۞

كتب *d* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا لمّا رجع المثنّى من بغداذ الى الانبار سرّح المُضارِبَ العِجْلىّ وزيدًا الى الكَباث وعليه فارس العُنّاب التغلبىّ ثمّ خرج فى آثارهم فقدم الرجلان الكَباث وقد ارفضّوا واخلوا الكَباث وكان اهله كلّهم من بنى تغلب فركبوا *e* آثارهم يُتبعونهم فادركوا اخرّياتهم وفارس العُنّاب يحميهم فحماهم ساعة ثمّ هرب وقتلوا فى اخرّياتهم واكثروا ورجع المثنّى الى عسكره بالانبار والخليفة عليهم فُرات بن حَيّان *f* فلمّا رجع المثنّى الى الانبار سرّح فُرات بن حَيّان وعُتَيْبة *g* ابن النّهّاس وامرهما بالغارة على احياء من تغلب والنّمر بصفّين ثمّ اتّبعهما وخلّف على الناس عمرو بن ابى سُلمى الهُجَيْمىّ *h* فلمّا دنوا من صفّين افترق المثنّى وفُرات وعُتَيبة وفرّ اهل صفّين وعبروا *i* الفرات الى الجزيرة وتحصّنوا وارمل المثنّى واصحابه من الزاد حتّى اقبلوا على رواحلهم الّا ما لا بدّ منه *k* فاكلوها حتّى اخفافها وعظامَها وجلودَها ثمّ ادركوا عِيرًا من اهل دَبا وحَوْران 234

---

a) IH ويقاطعون. *b*) Kos. بالكوفة. *c*) IH om. *d*) Apud IH praec. حديث السرايا من الانبار. *e*) Kos. add. فى. *f*) Kos. add. التغلبىّ, male, cf. supra p. ٢١١٥, 16 seq. et Wüst. *Tab.* B. 24. *g*) Kos. hîc et infra عُتَيْبة. *h*) Kos. العُجيمىّ falso, cf. Ibn Hadjar III, ٢٢٥. *i*) IH c. ف. *k*) Kos. منها, IH لهم منه.

فقتلوا العلوج واصابوا ثلثة نفر من بنى تغلب خفراء واخذوا العير وكان ظهرا فاضلا وقال لهم دُلّونى فقال احدهم آمِنونى على اهلى ومالى وادلّكم على حىّ من تغلب غدوتُ من عندهم اليوم فآمنه المثنّى وسار معه يومه حتّى اذا كان العشىّ هجم على القوم فاذا النَّعَم صادرة عن الماء واذا القوم جلوس بأفنية البيوت فبثّ غارته فقتلوا المقاتلة وسبوا الذرّيّة واستاقوا *a* الاموال واذا هم بنو ذى الرُّوَيْحلة *b* فاشترى من كان * بين المسلمين *c* من ربيعة السبايا بنصيبه *d* من الفىء واعتقوا سَبيَهم وكانت ربيعة لا *تسبى اذ *e* العرب يتسابَون فى جاهليّتهم، وأُخبر المثنّى انّ جمهور مَن سلك البلاد قد انتجعوا الشطّ *f* شاطئ دجلة فخرج المثنّى وعلى مقدّمته فى غزواته هذه بعد البُويب كلّها حُذيفة بن مِحْصَن الغلفانىّ وعلى مجنّبتيه النعمان بن عَوْف بن النعمان ومَطَر الشَّيْبانيّان فسرّح فى ادبارهم *g* حذيفة واتّبعه *h* فادركوهم بتَكْرِيت دُوينها من حيث طلبوهم يخوضون الماء فاصابوا ما شاءوا من النعم حتّى اصاب الرجل خمسا من النعم وخمسا من السبى وخمّس *i* المال وجاء به حتّى ينزل على الناس بالانبار وقد مضى فُرات وعُتَيبة فى وجوههما حتّى اغاروا على صِفّين وبها النَّمِر وتغلب متساندين فاغاروا عليهم *k* حتّى رموا بطائفة منهم فى الماء

---

a) IH[1] وانتسفوا, Lugd. وانتهبوا. *b*) IH c. ج *c*) IH om., IA مع المثنّى. *d*) IA secutus sum; Kos. بنصيب, IH بنصيبهم. *e*) IA تسابى اذا; Kos. تسعل نسّابا اذا, mox نسّابون. *f*) IH الشاطى. *g*) IH اثارهم. *h*) Kos. واتّبعهم. *i*) Kos. وخمسا من. *k*) IH add. وبغتوا بهم فعصّبهم.

فناشدوهم *a* فلم يُقلعوا عنهم *b* وجعلوا ينادونهم الغرقَ الغرقَ وجعل عُتيبة وفرات يذمرون *c* الناس وينادونهم تغريقٌ بتحريق يذكّرونهم يوما من *ايّامهم *d* فى الجاهليّة احرقوا فيه قوما من بكر بن وائل فى غَيضة من الغياض ثمّ انكفئوا *e* راجعين الى المثنّى وقد غرّقوهم ولمّا تراجع الناس الى عسكرهم بالانبار وتوافى بها البعوث والسرايا انحدر بهم المثنّى الى الجزيرة فنزل بها وكانت تكون لعمر رحمه العيون فى كلّ جيش فكُتب الى عمر بما كان فى تلك *f* الغزاة وبلغه الذى قال عتيبة وفرات يوم بنى تغلب والماء فبعث اليهما فسألهما فاخبراه انّهما قالا ذلك على وجه انّه مَثَلٌ وانّهما لم يفعلا ذلك على وجه طلب ذَحْل *g* الجاهليّة فاستحلفهما فحلفا انّهما *h* ما ارادا بذلك الّا المثل واعزاز الاسلام فصدّقهما وردّهما حتّى قدما على المثنّى ۞

236 ذكر الخبر عما هيّج امر القادسيّة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله بن سَواد *i* بن نُوَيْرة عن عَزيز بن مِكْنَف *k* التميمىّ ثمّ الأُسَيْدىّ وطلحة بن الأَعْلم الحَنَفىّ عن المُغيرة بن عُتَيبة

a) Kos. فاشدّوهم. *b*) Kos. منهم. *c*) IA et Now. يذمران et IA mox يذكّران et ويناديانهم. *d*) IH, IA et Now. ايّام. *e*) Kos. انكفّوا; IH انطلقوا. *f*) Kos. om., mox فبلغ عمر. *g*) IH add. فى. *h*) IH om., mox اردنا. *i*) Kos. سوادة; sed supra p. ٢١٥٩, 12 ut rec. *k*) Kos. كَنِف, sed cf. *Moschtabih* p. ٣٤٢. *l*) Kos. الأَسِيدىّ, male, cf. Wüst. *Tab.* L 11; *Lobb allob.* p. ١٥ et *Moschtabih* p. ١٣ الأُسَيّدىّ efferunt, sed secundum grammaticorum institutiones, cf. *Mofaççal* p. ٨٩ ult., legendum est ut scripsi.

ابن النّهاس العجليّ وزياد بن سرجس الأحمريّ عن عبد الرحمان ابن ساباط الاحمريّ قالوا جميعا قال اهل فارس لرستم والفيرزان وهما على *a* اهل فارس اين يُذهب بكما لم يبرح بكما الاختلاف حتّى وهّنتما اهل فارس واطمعتما فيهم عدوّهم وانّه لم يبلغ من خطركما ان يُقرّكما فارس على هذا الرأى وان تعرّضاها للهلكة ما بعد بغداذ وساباط وتكريت الّا المدائن والله لتجتمعانّ او لنبدأنّ بكما قبل ان يشمت بنا شامت ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُبيد الله بن مُحَفّز *b* عن ابيه قال قال اهل فارس لرستم والمسلمون *c* يمخرون السواد ما تنتظرون والله الّا ان يُنزل بنا ونهلك والله ما جرّ هذا الوهن علينا غيركم * يا معاشر القوّاد *d* لقد فرّقتم بين اهل فارس وثبّطتموهم عن عدوّهم والله لو لا انّ فى قتلكم هلاكنا لعجّلنا لكم القتل الساعة ولئن *e* لم تنتهوا لنُهلكنّكم ثمّ نهلك *f* وقد اشتفينا منكم ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا فقال الفيرزان ورستم لبُوران ابنة كسرى اكتبى لنا نساء كسرى وسراريّه ونساء آل كسرى وسراريّهم ففعلت ثمّ اخرجت ذلك اليهم فى كتاب فارسلوا فى طلبهنّ فلم يبق منهنّ امرأة *g* الّا اتوا بها فأخذوهنّ بالرجال ووضعوا عليهنّ العذاب
238 يستدلّونهنّ *h* على ذكر من ابناء كسرى فلم يوجد

---

a) IH عبيدا. *b*) Kos. مِحْفَر. *c*) IH s. و, mox ينتظرون, deinde post والله iterum add. ما ينتظرون, et post بنا rursus والله. *d*) IH والله. *e*) Kos. وإن. *f*) Kos. add. حين نهلك. *g*) Kos. احد. *h*) Kos. ليستدلوا بهن, IA et IH يستدلوهن.

عندهنّ[a] منهم احد وقلن او من قال منهنّ لم يبق[b] الّا غلام يُدعى يَزْدَجِرْد من ولد شَهْرِيار بن كسرى وامّه من اهل بادُوريا فارسلوا اليها فأخذوها به وكانت قد انزلته فى ايّام شيرى حين جمعهنّ فى القصر الابيض فقتل الذكور فواعدت[c] اخواله ثمّ دلّته اليهم فى زبيل[d] فسألوها عنه واخذوها به فدلّتهم عليه فارسلوا اليه فجاءوا به فملّكوه وهو ابن احدى وعشرين سنة واجتمعوا عليه واطمأنّت فارس واستوسقوا[e] وتبارى الرؤساء فى طاعته ومعونته فسمّى الجنود لكلّ مسلحة كانت لكسرى او موضع ثغر فسمّى جند الحيرة والانبار والمسالح والأُبُلّة وبلغ ذلك من امرهم واجتماعهم على يزدجرد المثنّى والمسلمين فكتبوا[f] الى عمر بما ينتظرون ممّن بين ظهرانيهم فلم يصل الكتاب الى عمر حتّى كفر اهل السواد من كان له *منهم عهد ومن لم يكن له منهم[g] عهد فخرج المثنّى على حاميته حتّى نزل[h] بذى قار وتنزّل[i] الناس بالطَّفّ فى عسكر واحد حتّى جاءهم كتاب عمر اما بعد فاخرجوا من بين ظهرَى الاعاجم وتفرّقوا فى المياه التى تلى الاعاجم على حدود ارضكم وارضهم ولا تدَعوا فى ربيعة *احدا ولا مضر ولا حلفائهم[k] احدا من اهل النجدات ولا فارسا الّا اجلبتموه[l] فان جاء طائعا والّا حشرتموه احملوا العرب على الجِدّ اذ جَدّ العجم فلتلقوا جِدّهم

---

a) IH add. جميعا. b) IH add. منهم. c) Kos. فوعدت. d) IH زنبيل. e) IA واستوثقوا. f) IH add. بذلك, mox وبما. g) Kos. om. h) IH بينزل. i) Kos. وتنزّل, IH¹ وينزل, IH² s. p., IA et Now. ونزل. k) IH ومضر, IA ومضر وحلفائهم. l) IH اجتلبتموه.

بجدّكم فنزل المثنّى بذى قار ونزل a الناس بالجُلّ b وشَراف الى غُضَىّ c وغُضَىّ حبيال d البصرة فكان جرير بن عبد الله بغُضَىّ وسَبْرة بن عمرو العَنْبَرىّ ومن اخذ اخذهم فيمن معه e الى سَلْمان فكانوا فى امواه العراق f من اوّلها الى آخرها مسالحَ بعضُهم ينظر الى بعض ويُغيث بعضهم بعضا ان كان كون وذلك فى ذى القعدة سنة ١٣ ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا كان اوّل ما عمل به عمر حين بلغه انّ فارس قد ملّكوا يزدجرد ان كتب الى عُمّال العرب على الكور 240 والقبائل وذلك فى ذى الحجّة سنة ١٣ مخرجَه الى الحجّ وحجّ سنواته كلّها لا تدعوا احدا له سلاح او فرس او نجدة او g رأى الّا انتخبتموه ثمّ وجّهتموه الىّ والعجلَ العجلَ فمضت h الرسل الى من ارسلهم اليهم مخرجَه الى الحجّ ووافاه اولئك هذا الضرب من i القبائل التى *طُرُقُها على k مكّة والمدينة فأمّا من كان من اهل l المدينة على النصف ما بينه وبين العراق فوافاه بالمدينة مرجعَه من الحجّ وامّا من كان اسفل من ذلك فانضمّوا الى المثنّى فامّا من وافى عمر فانّهم اخبروه عمّن وراءهم بالحثّ ،، وقال m ابو معشر فيما حدّثنى الحارث عن ابن سعد عنه وقال n ابن

---

a) IH[1] وينزل, IH[2] وتنزل. b) Kos. et IA بالنخلّ. c) Kos. et IA غُضّى, cf. Jâcût III, p. ٨٠٩. d) IH[1] secutus sum; IH[2] et Jâcût جبال, Kos. et IA جبل. e) IH معهم. f) Kos. العرب. g) Kos. ولا. h) IH فنهضت, mox اليه pro اليهم. i) Kos. عن. k) Kos. طرّقها الى. l) Kos. om. m) Sequentia usque ad finem anni om. IH. n) E conject.; Kos. وعن.

اسحاق فيما دثنا ابن حُميد قال دثنا سلمة عنه الذى حجّ بالناس سنة ١٣ عبد الرحمان بن عوف، وقد حدثنى المَقدّى عن اسحاق الفَرْوىّ عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال استعمل عمر على الحجّ عبد الرحمان بن عوف فى السنة التى ولى فيها فحجّ بالناس ثم حجّ سنيه كلّها بعد ذلك بنفسه، وكان عامل عمر فى هذه السنة على ما ذُكر على مكّة عتّاب بن أَسِيد وعلى الطائف عثمان بن ابى العاصى وعلى اليمن يَعْلَى بن مُنْيَة *a* وعلى عُمان واليمامة حُذَيفة بن مِحْصَن وعلى البحرين العلاء *b* بن الحَضْرَمىّ وعلى الشأم ابو عبيدة بن الجرّاح وعلى فرج الكوفة وما فُتح من ارضها المثنّى بن حارثة وكان على القضاء فيما ذُكر علىّ بن ابى طالب وقيل لم يكن لعمر فى ايّامه قاضٍ ✿

ثم دخلت سنة اربع عشرة

ففى اوّل يوم من المحرّم سنة ١٤ فيما كتب الىّ به السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم خرج عمر حتى نزل على ماء يُدعى صِرارًا *c* فعسكر به ولا يدرى الناس ما يريد ايسير ام يُقيم وكانوا اذا ارادوا ان يسئلوه عن شىء رموه بعثمان او بعبد الرحمان بن عوف وكان عثمان يُدعى فى امارة عمر رديفا قالوا والرديف بلسان العرب *d* الذى بعد الرجل

a) Kos. مُنَبِّه, falso. *b*) Hic rursus incipit C f. 238. *c*) Kos., C, IA et IK ضرار, male, cf. Jâcût, III, p. ٣٧٧. *d*) IH add. الرجل.

والعرب تقول ذلك للرجل الذى يرجونه بعد رئيسهم وكانوا اذا لم يقدر هذان على علم شىء مما يريدون ثلّثوا بالعبّاس فقال عثمان لعمر ما بلغك ما الذى تريد فنادى الصلاة جامعةً فاجتمع
242 الناس اليه فاخبرهم الخبر ثم نظر ما يقول الناس فقال العامّة سِرْ وسِرْ بنا معك فدخل معهم فى رأيهم وكره ان يدعهم حتّى يُخرجهم منه فى رِفق فقال استعدّوا وأَعدّوا فانّى سائر الّا ان يجىء رأى هو امثل من ذلك *a* ثم بعث الى اهل الرأى فاجتمع اليه وجوه اصحاب النبىّ صلعم واعلام العرب فقال أَحضرونى الرأى فانّى سائر فاجتمعوا جميعا واجمع مَلَأُهم *b* على ان يبعث رجلا من اصحاب رسول الله صلعم ويقيم ويرميه بالجنود فان كان الذى يشتهى من الفتح فهو الذى يريد ويريدون والّا اعاد رجلا وندب جندا آخر وفى ذلك ما يغيظ *c* العدوّ ويرعوى المسلمون ويجىء نصر الله بانجاز موعود الله فنادى عمر الصلاة جامعةً فاجتمع الناس اليه وارسل الى علىّ عمّ وقد استخلفه على المدينة فأتاه والى طلحة وقد بعثه على المقدّمة فرجع اليه وعلى *d* المجنّبتين الزُّبير وعبد الرحمان بن عوف فقام فى الناس فقال انّ الله عزّ وجلّ قد جمع على الاسلام اهله فالّف *e* بين القلوب وجعلهم فيه اخوانًا والمسلمون فيما بينهم كالجسد لا يخلو منه شىء من شىء اصاب غيره وكذلك يحقّ على المسلمين ان يكونوا وامرهم شورى

---

a) Kos. et IA هذا. *b*) Kos. et corr. in IH[2] ملاوهم, C تلاوهم. *c*) Kos. يغبّط, omisso العدوّ; IA Tornberg ففى ذلك غيض العدوّ. *d*) C وجعل على. *e*) Kos. c. و, Cadd. به.

بينهم بين a ذوى الرأى منهم فالناس تَبَعٌ لمن قام بهذا الامر ما اجتمعوا عليه ورضوا به لزم الناس وكانوا فيه تبعًا لهم ومن قام بهذا الامر تبعٌ لأُولى b رأيهم ما راوا لهم ورضوا به لهم من مكيدة فى حرب كانوا فيه تبعًا لهم يأيّها الناس انّى انّما كنت كرجل منكم حتّى صرفنى c ذوو الرأى منكم عن الخروج فقد رايت ان أُقيم وابعث رجلا وقد احضرتُ هذا الامر من قدّمتُ ومن خلّفتُ وكان علىٌّ عمّ خليفته على المدينة وطلحة على مقدّمته بالأعوص فاحضرهما ذلك ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن اسحاق عن صالح بن كيسان عن عمر بن عبد العزيز قال لمّا انتهى قتل ابى عُبيد ابن مسعود الى عمر واجتماع اهل فارس على رجل من آل كسرى نادى فى المهاجرين والانصار وخرج حتّى اتى صرارًا d وقدّم طلحة 244 ابن عبيد e الله حتّى يأتى الأعوص وسمّى لميمنته عبد الرحمن ابن عوف ولميسرته الزبير بن العوّام واستخلف عليًّا رضّه على المدينة واستشار الناس فكلّهم اشار عليه بالسير الى فارس ولم يكن استشار فى الذى كان حتّى نزل بصرار ورجع طلحة * فاستشار ذوى الرأى فكان طلحة f ممن تابع الناس وكان عبد الرحمن ممن نهاه فقال عبد الرحمن فما فديتُ احدا بأبى وامّى بعد النبىّ صلعم قبل يومئذ ولا بعده فقلت يا g بأبى وامّى اجعلْ عُجزها بى h وأَقم وابعث جندا فقد رايتَ قضاء الله لك فى

a) C وبين. b) Ita C; Kos. et IH لاوّل. c) Kos. صدفنى. d) IH صرار; Kos., C et IA ضرار. e) Kos. et C عبد. f) Kos. tantum وكان. g) IH om. h) Kos. لى.

جنودك قبلُ وبعدُ فانّه ان يُهْزَم *a* جيشك ليس كهزيمتك وانّك ان تُقتل اوb تُهزم فى انف الامر خشيتُ ان لا يكبّرc المسلمون وان لا يشهدوا ان لا اله الّا الله ابدًا وهو فى ارتياد من *d* رجل وأتى كتاب سعْد على حَقف مَشْورتهم وهو على بعض صدقات نَجْد فقال عمر فأَشيروا علىّ برجل فقال عبد الرحمن وجدتَه قال من هو قال الاسد فى براثنه سعد بن مالك ومالأه اولو الرأى،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سَيف عن خُلَيْد بن زُفَر *e* عن ابيه قال كتب المثنّى الى عمر باجتماع فارس على يزدجرد وبعوثهم وبحال اهل الذمّة فكتب اليه عمر ان تَنَحّ الى البَرّ وأدع من يليك وأَقم منهم قريبا على حدود ارضك وارضهم حتّى يأتيك امرى، وعاجَلَتْهم الاعاجم فزاحفتهم الزحوف وثار بهم اهل الذمّة فخرج المثنّى بالناس حتّى ينزل العراق ففرّقهم فيه من اوّله الى آخره فاقاموا ما بين غُضَىّ الى القُطْقُطانة *f* مسالحه وعادت مسالح كسرى وثغوره واستقرّ امر فارس وهم فى ذلك هائبون مُشْفِقون والمسلمون *g* متدفّقون *h* قد ضَرِوا *i* بهم كالاسد ينازع فريسته *k* ثم يعاود الكرّ *l* وامراؤهم يكفكفونهم لكتاب *m* عمر وامداد المسلمين،،

كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن

---

a) C انهزم. *b*) Kos. et C و. *c*) C يكر (i. c. يَكُرّ), IH يكثر.
d) Kos. om., IH[2] voc. مَنْ رَجُلٍ. *e*) C وقر. *f*) Kos. et C القطقطانيّة, male, cf. Jâcût IV, p. ١٣٧. *g*) Kos. من المسلمين.
h) IH يتدفّقون, Kos. et C مندفقون; Kos. add. والمسلمون.
i) Kos. ضربوا et om. بهم; IH[1] ضَرُّوا, IH[2] s. v. *k*) Kos. ضريبته.
l) C الكرّة. *m*) Kos. et C c. ب.

سيف بن عمر *عن سَهْل بن يوسف *a* عن القاسم بن محمّد قال قد كان ابو بكر استعمل سعدا على صدقات هوازن بنجد فاقرّه 246 عمر وكتب اليه فيمن كتب اليه من العُمّال حين استنفر الناس ان ينتخب اهل الخيل والسلاح ممن له رأى ونجدة فرجع اليه كتاب سعد بمن جمع *الله له *b* من ذلك الضرب فوافق عمرَ وقد استشارهم فى رجل فاشاروا عليه به عند ذكره، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد *c* وطلحة باسنادهما قالا كان سعد بن ابى وقّاص على صدقات هوازن فكتب اليه عمر فيمن كتب اليه بانتخاب ذوى الرأى والنجدة ممن كان له سلاح او فرس فجاءه كتاب سعد انّى قد انتخبتُ لك الف فارس مؤدٍ *d* كلّهم له نجدة ورأى وصاحبُ حيطة يحوط حريم قومه ويمنع ذمارهم اليهم انتهت احسابهم ورأيهم فشأنك بهم، ووافق كتابه مشورتهم فقالوا قد وجدتَه قال فمن قالوا الاسد عاديًا *e* قال من قالوا سعد فانتهى الى قولهم فارسل اليه فقدم عليه فامّره على حرب العراق واوصاه فقال يا سعد سعد بنى وُهَيْب لا يغرّنك من الله ان قيل خال رسول الله صلعم وصاحب رسول الله فانّ الله عزّ وجلّ لا يمحو السيّئ بالسيّئ ولكنّه يمحو السيّئ بالحسن فانّ الله ليس بينه وبين احد نسب *f* الّا طاعته *g* فالناس شريفهم ووضيعهم فى ذات الله سواء الله ربّهم وهم عباده يتفاضلون

a) Solus C habet. *b*) IH اليه. Fortasse الله e var. lect. اليه ad له ortum est. *c*) Kos. add. وزياد, mox باسنادهم قالوا. *d*) C مدد, IH مود (Lugd. corr. in مرد). *e*) C et Kos. غاديا. *f*) IH سبب. *g*) IK بطاعته.

بالعافية ويدركون ما عنده بالطاعة فانظر الامر الذى رايت النبىّ صلعم عليه منذ بُعث الى ان فارقنا فالزمه فانّه الامر هذه عظتى ايّاك إن تركتها ورغبت *a* عنها حبط *b* عملك وكنت من الخاسرين، ولمّا اراد ان يسرّحه دعاه فقال انّى قد ولّيتك حرب العراق فاحفظ وصيّتى فانّك تقدم على امر شديد كريه لا يخلّص *c* منه الّا الحقّ فعوّد نفسك ومن معك الخيرَ واستفتح به واعلم انّ لكلّ عادة عتادًا فعتاد الخير الصبر فالصبرَ الصبرَ على ما اصابك او نابك *d* يجتمع *e* لك خشية الله واعلم انّ خشية الله تجتمع *f* فى امرين فى طاعته واجتناب معصيته وانّما اطاعه من
248 اطاعه ببغض الدنيا وحبّ الآخرة وعصاه من عصاه بحبّ الدنيا وبغض الآخرة وللقلوب حقائق ينشئها الله *g* انشاءً منها السرّ ومنها العلانية فامّا العلانية فأن *يكون حامده وذامّه *h* فى الحقّ سواءً وامّا السرّ فيُعرف بظهور الحكمة من قلبه على لسانه *i* وبمحبّة الناس فلا تزهد فى التحبّب *k* فانّ النبيّين قد سألوا محبّتهم وانّ الله اذا احبّ عبدا حبّبه واذا ابغض عبدا بغّضه فاعتبر منزلتك عند الله تعالى بمنزلتك عند الناس ممّن يشرع *l* معك فى امرك، ثمّ سرّحه فيمن اجتمع اليه بالمدينة من نفير المسلمين فخرج سعد بن ابى وقّاص من المدينة قاصدا العراق فى اربعة آلاف

a) IH pro و habet او. *b*) Allusio ad Kor. 5, vs. 7. *c*) Kos. تلحقنّ, mox تعوّد. *d*) Kos. ins. ثمّ. *e*) C دتجمع, IH[1] et IK تجتمع, IH[2] لمجتمع; IH post لك ins. به. *f*) IH add. لك. *g*) Kos. add. منها. *h*) Ita corr. man. post in IH[2]; Kos. (et C) تكون حامدةً وذامّةً, IH[1] تكون حامده وذامّه, IK s. p. *i*) Ita IH et IK; Kos. et C الناس. *k*) IK المتحبّب. *l*) IH s. p.

ثلثة ممّن قدم عليه من اليمن والسّراة وعلى اهل السّروات حُمَيْضة *a* بن النعمان بن حُميضة البارقيّ وهم بارِقٌ وأَلْمَعُ *b* وغامِدٌ *c* وسائر اخوتهم فى سبع مائة من اهل السراة واهلُ اليمن الفسان *وثلث مائة *d* منهم النَّخَع بن عمرو وجميعهم يومئذ اربعة آلاف مقاتلتهم وذراريّهم ونساؤهم واتاهم عمر فى عسكرهم فارادهم جميعا على العراق فأبوا الّا الشأم وابى الّا العراق فسمّح نصفُهم *e* فامضاهم نحو العراق وامضى النصف الآخر نحو الشأم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن حَنَش *f* النَّخَعىّ عن ابيه وغيره منهم انّ عمر اتاهم فى عسكرهم فقال انّ الشرف *g* فيكم يا معشر النَّخع لَمتربّع *h* سيروا مع سعد فنزعوا الى الشأم وابى الّا العراق وابوا الّا الشأم فسرّح نصفهم الى الشأم ونصفهم الى العراق، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة *i* والمستنير وحَنَش قالوا وكان فيهم من حَضْرَمَوْت والصَّدِف ستّمائة عليهم شَدّاد ابن ضَمْعَج *k* وكان فيهم الف وثلثمائة من مَذْحِج على ثلثة رؤساء عمرو بن مَعْدِى كَرِب على بنى مُنَبّه وابو سَبْرة بن

---

a) Hic et mox Kos. حَميصة, C خميصة, falso, cf. Ibn Hadjar I, p. ٧٣٥. *b*) Kos. الملمع, cf. Ibn Doreid p. ٢٨٣. *c*) IH وعامر, cf. Ibn Doreid p. ٢٨٨. *d*) Solus IH habet. *e*) Kos. بنصفهم; C بعضهم. *f*) IH secutus sum; Kos. حَبَش, C جبيش, infra s. p. — IH add. بن الحارث. *g*) IH السَّرْو. *h*) Kos. المتربّع, C لمتربع; ann. marg. in IH² اى مجتمع. *i*) IH add. وابى رَوق. *k*) IH² s. p., C ضمعج.

ذُوَيْب *a* على جُعْفِىّ ومن فى حِلف جُعْفِىّ من اخوة جَزْء *b* وزُبَيْد وأَنَس الله ومَن لَفَّهم ويزيد بن الحارث الصُّدائىّ على 250 صُداء *c* وجَنْب *d* ومُسْلِية فى ثلثمائة هؤلاء شهدوا *e* من مَذْحِج فيمن *f* خرج من المدينة مَخرَجَ سعد منها *g* وخرج معه من قَيْس عَيْلان الف عليهم بِشْر بن عبد الله الهِلالىّ ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن *عبيدة عن *h* ابراهيم قال خرج اهل القادسيّة من المدينة وكانوا اربعةَ آلاف ثلثةُ آلاف منهم من اهل اليمن والف من سائر الناس ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وسَهْل عن *i* القاسم قالوا وشيّعهم عمر من صِرار الى الأَعْوَص ثمّ قام فى الناس خطيبا فقال انّ الله تعالى انّما ضرب لكم الامثال *k* وصرّف لكم القول *لِيُحيِى بها *l* القلوب فانّ القلوب ميّتة فى صدورها حتّى يُحييها الله *مَن عِلم شيئًا *m* فلينتفع به وانّ *n* للعدل أَماراتٍ وتباشيرَ فامّا الأَمارات فالحياء والسخاء والهين واللين وامّا التباشير فالرحمة وقد جعل الله لكلّ امر بابًا ويسّر لكلّ باب مفتاحًا فباب العدل الاعتبار

---

a) IH الذويب; est ابو سبرة يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذُّويب, cf. Wüstenf. *Geneal. Tab.* 7, 18—21. *b*) C et IH[1] s. p. *c*) Kos. et C صُدَّى. *d*) Kos. om.; IA حبيب, male, cf. *Geneal. Tab.* 8, 15. *e*) Kos. ins. القادسيّة. *f*) Kos. فمن, C ومن. *g*) Kos. ins. اربعة الف. *h*) C عبده بن. — IH catenam omittens solum وعن ابرهيم. *i*) Kos. بن, falso. *k*) IH المثل. *l*) IK لتحيا به. *m*) C متى شا; Kos. post علم ins. الله, mox فلننتفع. *n*) Kos. et IK c. ف.

ومفتاحه الزّهد والاعتبار ذكرُ الموت بتذكّرِ *a* الاموات والاستعدادُ له بتقديم الاعمال والزهدُ اخذُ الحقّ من كلّ احد قِبَلَه حقٌّ *b* وتأديةُ الحقّ الى كلّ احد له حقٌّ *c* ولا تُصانع فى ذلك احدا واكتف *d* بما يكفيه *e* من الكَفاف فانّ من *f* لم يكفه *e* الكفاف لم يُغنه *g* شىء انّى بينكم وبين الله وليس بينى وبينه احد وانّ الله قد الزمنى دفع الدعاء عنه فانْهوا شكاتكم *h* الينا فمن لم يستطع فالى من يبلّغناها نأخذْ له الحقّ غيرَ متعتَع، وامر سعدا بالمسير وقال *i* اذا انتهيتَ الى زَرُود فانزلْ بها وتفرّقوا فيما حولها وآندب مَن حولَك *k* منهم وانتخبْ اهل النجدة والرأى والقوّة والعُدّة،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد ابن سُوقة عن رجل قال مرّت السَّكون مع اوّل *l* كِنْدة مع حُصَيْن بن نُمَيْر السَّكونىّ ومعاوية بن حُدَيج فى اربع مائة فاعترضهم فاذا فيهم فتية دُلْم *m* سباط *n* مع معاوية بن حُديج فاعرض عنهم ثمّ اعرض * ثمّ اعرض *b* حتّى قيل له ما لك ولهؤلاء 252 قال انّى عنهم لمتردّد وما مرّ بى *o* قوم من العرب اكره الىّ منهم ثمّ امضاهم فكان بعدُ يُكثر ان يتذكّرهم *p* بالكراهية وتعجّب الناس من رأى عمر، وكان منهم رجل يقال له سُودان بن حُمْران *q* قتل

---

a) Kos. منى ذُكر, IK tacet. *b*) Kos. et IK om.; deinde IK pergit والاكتفاء بما يكفيه الخ. *c*) Kos. om.; IH mox يصانع. *d*) C ولدغى, IH واكتفى. *e*) Kos. et C يكفّه. *f*) C om. *g*) Kos. يكفّه. *h*) Kos. et C شانكم; IK شكيانكم (i. e. شكيّاتكم) *i*) Kos. add. اذهب و. *k*) Kos. جعلك. *l*) Kos. ins. الجيش و. *m*) IH زُلْم. *n*) IH[2] اسْناطْ. *o*) Kos. et C من. *p*) IH يتذاكرهم. *q*) Explicit C f. 239.

عثمان بن عفّان رضه واذا منهم *a* حليف لهم يقال له خالد بن مُلْجَم قتل علىّ بن ابى طالب رحه واذا منهم معاوية بن حُدَيج فنهض فى قوم منهم *b* يُتبع قَتَلة عثمان يقتلهم *c* واذا منهم قوم *يقْرُون قتلة *d* عثمان*. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة عن ماهان وزياد باسناده قالوا وامدّ عمر سعدا بعد خروجه بألفَىْ يمانىّ والفَىْ *e* نجدىّ مُؤدٍ *من غَطَفان وسائر قَيْس فقدم سعد زَرُودَ فى اوّل الشتاء فنزلها وتفرّقت الجنود فيها *f* حولها من امواه بنى تميم *واسد وانتظر اجتماع الناس وامْرِ عمر وانتخب من بنى تميم *g* والرِباب اربعة آلاف *ثلثة آلاف تميمىّ والف رِبّىّ وانتخب من بنى اسد ثلثة آلاف *g* وامرهم ان ينزلوا على حدّ ارضهم بين الحَزْن والبَسيطة فاقاموا هنالك بين سعد بن ابى وقّاص وبين المثنّى بن حارثة وكان المثنّى فى ثمانية آلاف من ربيعة ستّة آلاف من بكر بن وائل والفان من سائر ربيعة اربعة آلاف ممن كان انتخب بعد فصول خالد واربعة آلاف كانوا معه *g* ممن بقى يوم الجِسْر وكان معه من اهل اليمن الفان من بَجيلة والفان من قُضاعة وطيّء ممن *h* انْتَخبوا الى ما كان قبل ذلك على طيّء عَدىّ بن حاتم وعلى قضاعة عمرو بن وَبَرة وعلى بجيلة جرير بن عبد الله فبينا الناس كذلك سعد يرجو ان يقدم عليه المثنّى والمثنّى يرجو ان

a) IH add. رجل. *b*) IH معهم. *c*) Kos. فقتلهم, IH[1] بقتلهم. *d*) Kos. يقْرُون قتل. *e*) IH وبألف. *f*) Kos. pro his habet وجاؤوا من. *g*) Kos. om. *h*) Kos. من.

يقدّم عليه سعد مات المثنّى من جراحته التى كان جُرحها يوم الجسر انتقضت *a* به فاستخلف المثنّى على الناس بشير بن الخصاصيّة وسعد يومئذ بزرود ومع بشير يومئذ وجوه اهل العراق ومع سعد وفود *b* اهل العراق الذين كانوا قدموا على عمر منهم فُرات ابن حيّان العجْلىّ وعُتَيْبة *c* فردّهم مع سعد، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد باسناده وزياد عن ماهان قالا فى اجل ذلك اختلف الناس فى عدد اهل القادسيّة فمن قال *d* اربعة آلاف فلمخرجهم مع سعد من المدينة ومن قال ثمانية آلاف فلاجتماعهم بزرود ومن قال تسعة آلاف فللحاق القَيْسيّين ومن قال اثنا عشر الفا فلدفوف *e* بنى اسد من فروع *f* الحَزْن بثلاثة 254 آلاف، وامر سعدا *g* بالاقدام فاقدم ونهض الى العراق وجموع الناس بشَراف وقدم عليه مع قدومه شَراف الأَشْعَثُ بن قيس فى الف وسبع مائة من اهل اليمن فجميع من شهد القادسيّة بضعة وثلاثون الفا وجميع من قُسم عليه فَىْء القادسيّة نحو من ثلاثين الفا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن عمير عن زياد *عن جرير *h* قال كان اهل اليمن ينزعون الى الشأم وكانت مُضَر تنزع الى العراق فقال عمر ارحامكم ارسخ *i* من ارحامنا ما بال مُضَر لا تذكر اسلافها من اهل

a) Ita IH et IA; Kos. وكانت تنتقض, deinde post به add. وتَدْبَرَأَ. *b*) IH وجوه. *c*) I. e. ʿOteiba ibn an-nahhâs; Kos. ut solet عُيَيْنة. *d*) IH add. منهم, quod Lugd. corr. in فيهم. *e*) IH فلدفوفة. *f*) Kos. فروع. *g*) IH سعد. *h*) IH بن حُدير *i*) IH اوشج.

الشأم ؞ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى سعد بن المرزبان عمن حدّثه عن محمّد بن حُذيفة بن اليمان قال لم يكن احد من العرب اجرأ على فارس من ربيعة فكان المسلمون يسمّونهم ربيعة الأَسَد الى ربيعة الفَرَس *a* وكانت العرب فى جاهليّتها تسمّى فارس الاسد والروم الاسد *b* ؞ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة عن *c* ماهان قال قال عمر والله لاضربنّ *d* ملوك العجم بملوك العرب فلم يَدَعْ رئيسًا ولا ذا رأى ولا ذا شرف ولا ذا سِطَة ولا خطيبا ولا شاعرا الّا رماهم به فرماهم بوجوه الناس وغُرَرِهم ؞ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشَّعْبىّ قال كان عمر قد كتب الى سعد مُرتحَلَه من زَرود ان ٱبعث الى فرج الهِنْد رجلا ترضاه يكون بحياله ويكون ردءًا لك من شىء ان اتاك من تلك التخوم فبعث *e* المُغيرة بن شُعْبة فى خمس مائة فكان بحيال الأُبُلّة *f* من ارض العرب فأتى غُضَيًّا *g* ونزل على جرير *h* وهو فيما *i* هنالك يومئذ فلمّا نزل سعد بشَراف *k* كتب الى عمر بمنزله ومنازل *l* الناس فيما بين غُضَىّ الى الجَبّانة فكتب اليه عمر اذا جاءك كتابى هذا فعَشِّر *m* الناس وعرِّف عليهم وأمِّر على اجنادهم وعَبِّهم *n*

a) Vocales in IH; Kos. الفُرس. *b*) Kos. الاشدّ, cf. supra p. ٢٠٤٩, 2 et *d*. *c*) IH و, deinde قالا. *d*) IK لارمين. *e*) IH add. اليه. *f*) Kos. om. *g*) Codd. غضىّ. *h*) Kos. جدير, falso; Djarîrum ad غُضَىّ castra posuisse supra p. ٢٢١١, 2 legimus. *i*) IH om. *k*) Kos. بشُرَيف, male. *l*) IH ومنزل. *m*) Kos. ابعث (sic). *n* IH[1] وعَبِّهم.

ومن رؤساء المسلمين فليشهدوا وقدّرهم *وهم شهود *a* ثم وجّههم الى اصحابهم وواعدهم القادسيّة واضمم اليك *b* المغيرة بن شعبة فى خيله واكتب الىّ بالذى يستقرّ عليه امرهم فبعث سعد الى المغيرة فانضمّ اليه والى رؤساء القبائل فأتوه فقدّر الناس وعبّاهم 256
بأشراف وامّر امراء الاجناد وعرّف العرفاء فعرّف على كلّ عشرة رجلا كما كانت العرافات ازمان النبىّ صلعم وكذلك كانت * الى ان *c* فرض العطاء وامّر على الرايات رجالا من اهل السابقة وعشّر الناس وامّر على الاعشار رجالا من الناس لهم وسائل فى الاسلام وولّى الحروب *d* رجالا فولّى على مقدّماتها ومجنّباتها *e* وساقتها ومجرّداتها *f* وطلائعها ورجلها *g* وركبانها فلم يفصل الّا على *h* تعبية ولم يفصل منها الّا بكتاب عمر واذنه فامّا امراء التعبية فاستعمل زهرة بن عبد الله بن قتادة بن الحويّة *i* بن مرثد بن معاوية بن معن *k* بن مالك بن ارثم *k* بن جشم بن الحارث الاعرج وكان ملك *l* هجر قد سوّده فى الجاهليّة ووفّده على النبىّ صلعم فقدّمه ففصل بالمقدّمات بعد الاذن من شراف حتّى انتهى *m* الى العذيب واستعمل على الميمنة عبد الله بن المعتمّ *n* وكان من

---

a) Kos. وشهودهم. *b*) Kos. اليهم. *c*) Kos. ازمان. *d*) IH الحرب. *e*) Kos. وجنباتها. *f*) Kos. (et IK) om. *g*) IH om. *h*) IH عن. *i*) IH reliquam stemmatis partem om. *k*) Wüstenfeld *Geneal. Tab.* L قطن et اذنم. *l*) Kos. مسالك, deinde سوره; cf. Ibn Hadjar II, p. ١٣. *m*) IH ينتهى. *n*) Ita recte IH[1] et IA, cf. *Moschtabih* p. ٤٩٠, Ibn Hadjar II, p. ٨٩٧; IH[2] s. p., Kos. المغنّم.

اصحاب النبىّ صلّعم وكان احدَ التسعة الذين قدموا على النبىّ صلّعم فتمّمهم طلحة بن عُبيد الله عشرةً فكانوا عِرافة واستعمل على الميسرة شُرَحْبيل بن السِمْط بن شرحبيل الكنْدىّ وكان غلاما شابّا وكان قد قاتل اهل الردّة ووفّى اللهَ [a] فعُرف ذلك له وكان قد غلب الأشْعَث على الشرف فيما بين المدينة الى ان اختُطّت الكوفة وكان ابوه ممّن تقدّم الى الشأم مع ابى عُبيدة بن الجرّاح وجعل خليفته خالد بن عُرْفُطة وجعل عاصم بن عمرو التميمىّ ثمّ العَمْرىّ [b] على الساقة وسَواد بن مالك التميمىّ على الطلائع وسَلْمان بن ربيعة الباهلىّ على المجرّدة وعلى الرجل حَمّال [c] بن مالك الاسَدىّ وعلى الركبان عبد الله بن ذى السهمَيْن الخَثْعَمىّ [d] فكان امراء التعبية يَلُون الامير والذين يلون امراء التعبية امراء الاعشار والذين يلون امراء الاعشار اصحاب الرايات والذين يلون اصحاب الرايات والقُوّاد [e] رؤوس القبائل وقالوا جميعا لا يستعين ابو بكر فى الردّة ولا على الاعاجم بمرتدّ واستنفرهم عمر ولم يولِّ منهم احدًا،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُجالد [f] وعمرو باسنادهما وسعيد بن المرزبان قالوا بعث عمر الاطِبّة وجعل على [g] قضاء الناس عبد الرحمان بن ربيعة الباهلىّ ذا النور [h] وجعل اليه الاقباض وقسمة الفىء وجعل

---

a) IH[1] للّه, IH[2] primo اللّه, deinde corr. in لله. *b*) IH السعدىّ. *c*) Kos. جَمال, male, cf. *Moschtabih* p. ١١۴, Ibn Hadjar I, p. ٧٢٣. *d*) Kos. et IA الحنفىّ. *e*) Kos. والفوارس. *f*) IH c. art. *g*) Kos. om.; deinde قضّاء. *h*) Ita recte IH, cf. Ibn Hadjar I, p. ١٠٠ et II, p. ٩٥٧; Kos. et IK النون.

داعيتهم *a* ورائدهم سَلْمان الفارسىّ ". كتب الىّ السرىّ عن 258 شعيب عن سيف عن ابى عمرو عن ابى عثمان النَّهْدىّ قال والترجمان هلال الهَجَرىّ والكاتب زياد بن ابى سفيان فلمّا فرغ سعد من تعبيته واعدّ لكلّ شىء من امره جماعا ورأسا كتب بذلك الى عمر وكان من *b* امر سعد فيما بين كتابه الى عمر بالذى جمع عليه *c* الناس وبين رجوع جوابه ورحله *d* من شَراف الى القادسيّة قدوم *e* المُعَنَّى بن حارثة وسَلْمى بنت خَصَفَة *f* التَّيْمِيّة تَيْم اللّات الى سعد بوصيّة المثنّى وكان قد اوصى بها وامرهم ان يعجّلوها على سعد بزَرود فلم يفرغوا لذلك وشغلهم عنه قابُوس بن قابُوس بن المُنْذر وذلك انّ الآزاذَمَرْد بن الآزاذبه بعثه الى القادسيّة وقال له ادْعُ العرب فأنت على من اجابك وكن كما كان آباؤك فنزل القادسيّة وكاتب بكرَ بن وائل بمثل ما كان النعمان *g* يكاتبهم به مقاربةً ووعيدًا *h* فلمّا انتهى الى المعنّى خبرُه اسرى المعنّى من ذى قار *حتّى بيّته فانامه ومن معه ثمّ رجع الى ذى قار *g* وخرج منها هو وسَلْمى الى سعد بوصيّة المثنّى بن حارثة ورأيه فقدموا عليه وهو بشَراف يذكر فيها انّ رأيه لسعد الّا يقاتل عدوّه *وعدوّهم يعنى *i* المسلمين من اهل فارس اذا استجمع *k* امرهم وملأُهم *l* فى عُقْر دارهم وان يقاتلهم على

---

a) IH داعيتهم. *b*) IH بين. *c*) IH اليه. *d*) IH ورحلته.
e) IH مجىء. *f*) IH in textu حفصة, sed in marg. صوابه خَصَفة.
g) Kos. om. *h*) IH ووعدا. *i*) IH وعدوّ. *k*) IH اجتمع.
l) Codd. وملاؤهم.

حـدود ارضهم على ادنى حَجَرٍ من ارض العرب وادنى مَدَرة من ارض العجم فان يُظهر الله المسلمين عليهم فلهم ما وراءهم وان يكن الاخرى فاءوا الى فئة ثمّ يكونوا اعلم بسبيلهم واجرأ على ارضهم الى ان يردّ الله الكرّة *a* عليهم فلمّا انتهى الى سعد رأْىُ المثنّى ووصيّته ترحّم عليه وامّر المعنّى على عمله واوصى باهل بيته خيرًا وخطب سلمى فتزوّجها وبنى بها، وكان فى الاعشار كلّها *بضعة وسبعون *b* بَدْريًّا وثلثمائة وبضعة عشر ممّن كانت له صُحبة فيما بين بيعة الرضوان الى ما فوق ذلك وثلثمائة ممّن شهد *c* الفتح وسبع مائة من ابناء الصحابة فى جميع احياء العرب،

260 وقدم على سعد وهو بشَراف كتاب عمر بمثل رأى المثنّى وقد كتب الى ابى عُبيدة مع كتاب سعد فقصل *d* كتاباهما اليهما فامر ابا عبيدة فى كتابه بصرف اهل العراق وهم ستّة آلاف ومَن اشتهى ان يلحق بهم وكان كتابه الى سعد امّا بعد فسِرْ من شَراف نحو فارس بمن معك من المسلمين وتوكّل على الله واستعِنْ به على امرك كلّه واعلم فيما لديك انّك تقدم على امّة عددهم كثير وعُدّتهم فاضلة وبأسهم شديد وعلى بلد منيع *e* وان كان سَهْلا كَؤُودٍ *f* لبحوره وفيوضه ودَآدِئه *g* الّا *h* ان تُوافقوا غَيْضا *i* من

---

a) IH add. لهم. *b*) IH secutus sum; Kos. تسعة وعشرون, IA et Now. تسعة وتسعون, IK بضعة وسبعون. *c*) IH شاهد. *d*) IH ووصل. *e*) IH om. *f*) Kos. كُؤُودة. *g*) Kos. et IH[1] in textu وذادته, sed hic in marg., adscripto صح, وذءاديه; IH[2] ودَآدِيه, e وذاديه emendatum. *h*) IH الى. *i*) Kos. عيضا, IH[1] غيظا.

قبّض واذا لقيتم القوم او احدا منهم فأبدءوهم a الشدّ والضرب وايّاكم والمناظرة لجموعهم b ولا يخدعنّكم فانّهم خدعة مكرة امرهم غير امركم الّا ان تُجادّوهم واذا انتهيت الى القادسيّة والقادسيّة c باب فارس فى الجاهليّة وهى اجمع تلك الابواب * لمادّتهم ولما يريدونه من تلك الاَصل d وهو منزل رغيب e خصيب حصين f دونه قناطر وانهار g ممتنعة فتكون مسالحك على انقابها ويكون الناس بين الحجر والمدر على حافات الحجر وحافات المدر والجراع h بينهما ثمّ الزم مكانك فلا تبرحه فانّهم اذا احسّوك انغضتهم ورموك بجمعهم الذى i يأتى على خيلهم ورجلهم وحدّهم وجدّهم فان انتم صبرتم لعدوّكم واحتسبتم لقتاله k ونويتم الامانة رجوتُ ان تُنصروا عليهم ثمّ لا l يجتمع لكم مثلهم ابدا الّا ان يجتمعوا وليست معهم قلوبهم وان تكن الاخرى كان الحجر فى ادباركم فانصرفتم من ادنى مدرة من ارضهم الى ادنى حجر من ارضكم ثمّ كنتم عليها اجرأ وبها اعلم وكانوا عنها اجبن وبها اجهل حتّى يأتى الله بالفتح عليهم ويردّ لكم الكرّة ، وكتب اليه ايضا باليوم الذى يرتحل فيه من شراف فاذا m كان يوم كذا وكذا فارتحل بالناس حتّى تنزل فيما بين

---

a) IH[1] فأبدروهم (IK وان تبدروهم بالشد) IH[2] primo sicut alter, deinde ر eraso ejusque loco ا posito فابدأوهم. *b*) Kos. بجموعكم. *c*) Ita IH et IK; Kos. om. *d*) Ita Kos.; IH لما يُريد وتريدُون (Lugd. s. p.). *e*) IH رحيب. *f*) Kos. om. *g*) Kos. واحجار. *h*) Kos والجزاع; nota margin. in IH[2] الجراع الرمال. *i*) Kos. للذى. *k*) IH[1] لقتالهم, IH[2] corr. in بقتالهم. *l*) Kos. et IK لم, mox لهم, IK deinde شملهم. *m*) Sequentia leguntur ap. Jâcût III, p. ٩٢٦, 15—17.

عُذَيب الهِجانات وعُذيب القَوادِس وشرِّق *a* بالناس وغرِّبْ بهم ،
ثمّ قدم عليه جواب كتاب عمر اما بعد فتعاهَدْ *b* قلبك وحادِثْ
جندك بالموعظة والنيّة والحِسبة *c* ومَن غفل *d* فلْيُحْدِثْهما والصبرَ *e*
الصبرَ فانّ المعونة تأتى من الله على قدر النيّة والاجر على قدر
الحِسْبة والحذرَ الحذرَ على من انت عليه وما انت بسبيله واسئلوا
الله العافية وأكثِروا من قول لا حول ولا قوّة الّا بالله *f* وأكتب الىّ
262 اين بلغك جمعُهم ومَن رأسُهم * الذى يلى *g* مصادمتكم فانّه قد
منعنى * من بعض *h* ما اردت الكتاب به قلّةُ علمى بما هجمتم
عليه والذى استقرّ عليه امر عدوّكم فصِفْ لنا *i* منازل المسلمين
والبلد الذى بينكم وبين المدائن صفة *k* كأنّى انظر اليها واجعلنى
من امركم *l* على الجليّة وخَف الله وأرْجُه ولا تُدِلّ *m* بشىء واعلم
انّ الله * قد وعدكم وتوكّل *n* لهذا الامر بما لا خُلْفَ له فاحذر
ان تصرفه عنك ويستبدل بكم غيرَكم ، فكتب اليه سعد بصفة *o*
البلد انّ *p* القادسيّة بين الخندق والعَتيق وانّ ما عن يسار
القادسيّة بحر اخضر فى جوف لاخّ *q* الى الحيرة بين طريقين فامّا

a) Kos. وشرِّف. *b*) IH فتعهّد. *c*) IH (et IK) الحسنة. *d*) Kos. عقل, deinde فليحدّثهما. *e*) Kos. om. *f*) IH add. العلىّ العظيم. *g*) Kos. يريد. *h*) IH الكتاب ببعض. *i*) IH لى. *k*) Kos. add. حتى. *l*) IH امرهم. *m*) IH[2] تَذِلّ, IH[1] et IK تذل, et IK mox لشى. *n*) IH عز وجل توكّل, IK قد توكّل. *o*) Kos. يصفه. *p*) Haec leguntur ap. Jâcût IV, p. ٨, 7—12. *q*) Ita IH et Jâcût; Kos. لاحّ; Lane p. 2656, col. 1 habet جوف لاخّ; cf. supra p. ٢٨٣, ann. *l*. Jâcût pro جوف habet حوف, sed cf. V, p. 358.

احدهما فعلى الظهر وامّا الآخر فعلى شاطئ نهر يُدعى الحُضُوص [a] يطلع بمن سلكه على ما [b] بين الخَوَرْنَق والحيرة وانّ ما عن يمين القادسيّة الى الوَلَجة فيض من فيوض مياههم وانّ [c] جميع من صالح المسلمين من اهل السواد قبلى أَلْبٌ لاهل فارس قد خفّوا لهم واستعدّوا لنا وانّ الذى اعدّوا لمصادمتنا رُسْتم فى *امثال له [d] منهم فهم يحاولون انغاضنا واقتحامنا ونحن نحاول انغاضهم وابرازهم وامرُ الله بعدُ ماضٍ وقضاؤه مسلّم الى ما قدّر لنا وعلينا فنسئل الله خير القضاء وخير القَدَر فى عافية، فكتب اليه عمر قد جاءنى كتابك وفهمتُه فأَقِمْ بمكانك حتّى يُنغض الله لك عدوّك واعلم انّ لها ما بعدها فان منحك الله ادبارهم فلا تنزع عنهم حتّى تقتحم عليهم المدائن فانّه خرابها ان شاء الله، وجعل عمر يدعو لسعد خاصّةً *ويدعون له معه وللمسلمين عامّةً فقدّم زُهْرة سعد [e] حتّى عسكر بعُذيب الهِجانات ثمّ خرج [f] فى اثره حتّى ينزل *على زُهرة بعذيب الهجانات [g] وقدّمه فنزل زهرة القادسيّة بين العتيق والخندق بحيال [h] القنطرة وقُدَيْس [i] يومئذ اسفل منها بميل،، كتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن القعقاع باسناده قال وكتب عمر الى سعد *انّى قد [k] أُلقِىَ فى رُوعى انّكم اذا لقيتم العدوّ هزمتموهم [l] فاطرحوا الشكّ وآثِروا

cf. 2233
cf. 2286

---

a) IH الخضوص. *b*) Kos. ماء. *c*) Kos. add. جَمْعَ. *d*) Kos. امثاله. *e*) IH وللمسلمين عامّة ويدعون لهم معه فتقدّم زهرةُ سعدًا. *f*) IH add. سعد مقبلًا. *g*) IH عليه. *h*) Kos. وبحيال. *i*) IH add. هو. *k*) IH انه. *l*) Kos. c. suff. sing.

النقبّة a عليه فان b لاعب أحد منكم احدا من العجم بأمان او قرفه c بإشارة او بلسان كان d لا يدرى الاعجمىّ ما كلّمه به
264 وكان عندهم امانًا فأجروا ذلك له مجرى الامان e وايّاكم والضحك f والوفاء الوفاء فانّ الخطاء بالوفاء بقيّة g وانّ الخطاء بالغدر الهلكة وفيها وهنكم وقوّة عدوّكم وذهاب ريحكم * واقبال ريحهم h * واعلموا انّى احذّركم i ان تكونوا شينًا k على المسلمين وسببًا لتوهينهم ❁

266 كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن مُسْلم العُكْلىّ والمِقْدام بن ابى المِقْدام عن ابيه عن كرب l بن ابى كرب العُكْلىّ وكان فى المقدّمات ايّام القادسيّة قال قدّمَنا سعد من شَراف فنزلنا بعُذَيب m الهجانات ثمّ ارتحل فلمّا نزل علينا * بعذيب الهجانات n وذلك فى وجه الصبح خرج زُهْرة بن الحَوِيّة فى المقدّمات فلمّا رُفع لنا العُذيب وكان o من مسالحهم استبنّا على بروجه ناسا فما نشاء ان نرى على برج من بروجه رجلا او بين شُرْفتين الّا رايناه وكنّا فى سَرَعان الخيل فامسكنا حتّى تلاحق بنا كَثْف ونحن نرى انّ فيها خيلا ثمّ اقدمنا على العُذيب فلمّا دنونا منه خرج p رجل يركض نحو القادسيّة فانتهينا اليه فدخلناه فاذا ليس فيه احد واذا ذلك الرجل هو h

a) IH البقين. *b*) IH فمن, deinde احدًا, altero omisso; IA فتى. *c*) Ita IH[2]; IH[1] ودرفة, Kos. فرّقة, IA om. *d*) IH c. ف. *e*) IH add. وآثروا النقيّة والنيّة على الشكّ. *f*) IH والمتحّك. *g*) Ita IH[2] et IA; Kos. تقيّة, IH[1] نقيّة. Pro الهلكة IA habet هلكة. *h*) Kos. om. *i*) IH واياكم. *k*) Kos. شيعًا. *l*) IH كُريب. *m*) IH c. فى. *n*) IH om. *o*) IH وكانت. *p*) IH add. منه.

الذى *كان يتراءى *a* لنا على البروج وهو بين الشُّرَف مكيدةً ثمّ انطلق بخبرنا فطلبناه فاعجزَنا وسمع بذلك زُهرة فاتّبعَنا فلحق بنا وخلّفَنا واتبعه وقال ان افلت الرّبّىّ *b* اتاهم الخبر فلحقه *c* بالخندق فطعنه فجدّله فيه وكان اهل القادسيّة يتعجّبون من شجاعة ذلك الرجل ومن علمه بالحرب لم يُرَ *d* عين قوم قطّ *e* اثبت ولا اربط جأشًا من ذلك الفارسىّ *f* لو لا بُعد غايته *g* لم يلحق به *ولم يُصِبه *h* زُهرة ووجد المسلمون فى العُذيب رماحًا ونُشّابًا واسفاطًا من جلود وغيرها انتفع بها المسلمون، *ثمّ بثّ الغارات وسرّحهم *i* فى جوف الليل وامرهم بالغارة على الحيرة وامّر عليهم بُكَيْر بن عبد الله اللَّيْثىّ وكان فيها الشَّمّاخ الشاعر القَيْسىّ فى ثلثين معروفين *k* بالنجدة والبأس فسرّوا *l* حتّى جازوا السَّيْلَحِين وقطعوا جسرها يريدون الحيرة فسمعوا جَلَبة وأزْفَلَة فأحجموا *m* عن الاقدام واقاموا *n* كمينا حتّى يتبيّنوا فما زالوا كذلك 268 حتّى جازوا *o* بهم فاذا خيول تقدُم تلك الغَوْغاء فتركوها فنفذت *الطريق الى *p* الصِّنّيْن *q* واذا هم لم يشعروا بهم وانّما ينتظرون

---

a) IH تراءى. *b*) IH[1] الرِّبّىُّ, IH[2] الرِّتّىّ, Kos. الزِّنّىُّ. *c*) Kos. c. suff. plur. *d*) Kos. تَرَ. *e*) Kos. om. *f*) IH الفارس. *g*) Kos. رايتُه. *h*) IH om. *i*) Pro his IH magis cum IA congruens: ولمّا امسى زهرة بن الحويّة بعث سريّة. *k*) Kos. معرَّفين. *l*) IH فساروا. *m*) IH[1] فاحجموا. *n*) IH add. لهم. *o*) IH حاذَوا, IA rectius حاذوهم. *p*) IH لطريق. *q*) IH[2] ubique الصين, cf. Jâcût III, p. ٤٤٤, 15 et V, p. 288. — Nomen

ذلك العين لا يريدونهم ولا *يأبهون لهم a انّما همّتهم الصنّين b واذا اخت *آزادمرد بن آزاذبه c مرزبان الحيرة تُزَفّ الى صاحب الصنّين وكان من اشراف العجم فسار معها من يبلّغها مخافةَ ما هو دون الذى لقوا فلمّا انقطعت الخيل عن الزوافّ والمسلمون كمين فى النخل وجازت d بهم الاثقال حمل بُكَيْر على شيرزاذ e بن آزاذبه f وهو بينها وبين الخيل فقصم صُلبه وطارت الخيل على وجوهها واخذوا الاثقال وابنة آزاذبه f فى ثلثين امرأة g من الدهاقين ومائة من التوابع ومعهم ما لا يُدرى قيمته ثمّ عاج واستاق ذلك فصبّح سعدا بعُذيب الهجانات بما افاء h الله على المسلمين فكبّروا تكبيرة شديدة فقال سعد أُقسم بالله لقد كبّرتم تكبيرة قوم عرفتُ فيهم العزّ فقسم ذلك سعد على المسلمين *فالخُمس نفله i واعطى المجاهدين بقيّته فوقع منهم موقعا ووضع سعد بالعذيب خيلا k تحوط الحريم وانضمّ اليها حاطة كلّ حريم وامّر عليهم غالب بن عبد الله اللّيثىّ ونزل سعد القادسيّة فنزل بقُديس ونزل زُهرة بحيال قنطرة العتيق فى موضع القادسيّة اليوم وبعث بخبر *سريّة بُكير l وبنزوله قُديسا m فاقام بها شهرا ثمّ كتب الى

rectius efferendum esse الصِنّين probavit Nöldeke *Sas.* p. 322, ann. 2.

a) Kos. بيهابونهم. *b*) IH add. وما معهم. *c*) IH الازاذمرد. *d*) IH وحاذت. *e*) IH شيبراز. *f*) IH c. art. *g*) Ita IH et v. l. apud IA; sunt eae mulieres, quae supra الزوافّ nuncupantur. Kos. لة (sic) امرءة, IA امرأة. *h*) Kos. اباء. *i*) IH ونفل من الخمس. *k*) Kos. جندا. *l*) E conject.; Kos. سيرته بُكيرا. *m*) Kos. قديس. Pro his inde a وبعث IH ipsa epistolae verba tradit.

عمر لم يوجّه القوم الينا احدا ولم يُسْنِدوا *a* حربا الى احد علمناه ومتى ما يبلغنا ذلك نكتب به واستنصر الله فانّا بمَنْحاة *b* دنيا عريضة دونها بأس شديد قد تقدّم الينا فى الدعاء اليهم فقال *c* سَتُدْعَوْنَ اِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ، وبعث سعد فى مقامه ذلك الى اسفل الفرات عاصم بن عمرو فسار حتّى اتى ميسان فطلب غنما او بقرا فلم يقدر عليها وتحصّن منه مَن فى الافدان ووغلوا فى الآجام ووغل *d* حتّى اصاب رجلا على طفّ اجمة فسأله واستدلّه على *البقر والغنم *e* فحلف له وقال لا اعلم واذا 270 هو راعى ما فى تلك الاجمة فصاح منها ثور كذب والله وها نحن اولاء فدخل فاستاق الثيران واتى بها العسكر فقسم ذلك سعد على الناس *فاخصبوا ايّاما *f* وبلغ ذلك الحَجّاج فى زمانه فارسل الى نفر ممن *g* شهدها احدهم نذير بن عمرو والوليد بن عبد شمس وزاهر فسألهم فقالوا نعم نحن سمعنا ذلك ورايناه واستقْناها فقال كذبتم فقالوا كذلك ان كنتَ شهدتها وغبْنا عنها فقال صدقتم فما كان الناس يقولون فى ذلك قالوا آيةٌ *h* تبشيرٍ يُستدلّ بها على رضاء الله وفتح عدوّنا فقال والله ما يكون هذا الّا والجمع ابرار اتقياء قالوا والله ما ندرى ما اجنّت قلوبهم فامّا ما راينا فانّا *i* لم نر قوما قطّ ازهد فى دنيا منهم ولا اشدّ

---

a) Kos. يشدّوا. *b*) IH[1] دمنحماه, IH[2] puncta addens مجناة, i. e. بمُجْنَاةٍ. *c*) Kor. 48 vs. 16. *d*) IH فضرب. *e*) Kos. الغنم. *f*) Ita IH et IA, Kos. فأحصوا ايّاما اخصبوا فيها, fortasse ex iterato اخصبوا ortum. *g*) Kos. مَن. *h*) IH ايه, Kos. et IA انّه. *i*) Kos. om.

لها بُغْضا ما اشتدّ على رجل منهم فى ذلك *a* اليوم بواحدة من ثلث لا بجُبْن *b* ولا بغدر ولا بغُلول، وكان هذا اليوم يوم الأباقر، وبثّ الغارات بين كَسْكَر والانبار فحَوَوْا من الاطعمة ما كانوا يستكفون *c* به زمانا وبعث سعد عيونا الى اهل الحيرة والى صَلُوبا ليعلموا له خبر اهل فارس فرجعوا اليه بالخبر بأنّ الملك قد ولّى رُسْتَم بن الفَرُّخزاذ الأرْمَنىّ حرْبَه وامره بالعسكرة فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر لا يكرُبنّك *d* ما يأتيك عنهم ولا ما يأتونك به واستعِنْ بالله وتوكّل عليه وابعث اليه *e* رجالا من اهل المَنْظَرة *f* والرأى والجَلَد يدعونه فانّ الله جاعل دعاءهم توهينا لهم وفَلْجًا عليهم واكتب الىّ فى كلّ يوم *g*، ولمّا عسكر رُستم بساباط كتبوا بذلك الى عمر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى ضَمْرة عن ابن سيرين واسماعيل بن ابى خالد عن قَيْس بن ابى حازم قالا *h* لمّا بلغ سعدا *i* فصول رستم الى ساباط اقام فى عسكره لاجتماع الناس * فامّا اسماعيل فانّه قال *a* كتب اليه سعد انّ رُستم قد ضرب عسكره بساباط دون المدائن وزحف الينا * وامّا ابو ضَمْرة فانّه قال كتب اليه انّ رستم قد عسكر بساباط وزحف الينا *a* بالخيول والفيول وزهاء فارس وليس شىء اهمّ الىّ ولا انا له اكثر ذكرًا منّى لما احببت

272 أن اكون عليه ونستعين بالله ونتوكّل عليه وقد بعثتُ فلانا وفلانا وهم *k* كما وصفتَ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن

a) IH om. *b*) Kos. بحبن (IA جنبان). *c*) IH يكتفون. *d*) IH يكرثنّك, IK s. p. *e*) IH اليهم, deinde يدعونهم. *f*) Kos., IA et Now. المناظرة, IK النظر. *g*) IH add. فكان سعد يكتب اليه فى كلّ يوم. *h*) Kos. قالوا. *i*) IH om., deinde فاقام بها loco اقام. *k*) Kos. وهما.

سيف عن عمرو والمُجالد باسنادهما وسعيد بن المرزبان انّ سعد ابن ابى وقّاص حين جاءه امر عمر فيهم[a] جمع نفرا عليهم نِجار ولهم آراء ونفرا لهم منظر وعليهم مهابة *ولهم آراء[a] فامّا الذين عليهم نِجار ولهم آراء ولهم اجتهاد فالنعمان بن مقرّن وبُسْر[b] بن ابى رُهْم وحَمَلة بن جُويّة[c] الكِنانىّ وحَنْظلة بن الربيع التميمىّ وفُرات بن حيّان العِجْلىّ[d] وعدىّ بن سُهَيل والمُغيرة بن زُرارة *ابن النبّاش[d] بن حبيب وامّا من لهم[e] منظر لاجسامهم وعليهم مهابة ولهم آراء فعُطارِد بن حاجب والأَشْعث بن قيس والحارث ابن حسّان وعاصم بن عمرو وعمرو بن مَعْدِى كَرِب والمُغيرة بن شُعْبة والمُعنّى بن حارثة فبعثهم دُعاة الى الملك ؛؛ حدّثنى[f] محمّد بن عبد الله بن صَفْوان الثّقفىّ قال ثنا أُمَيّة بن خالد قال ثنا ابو عَوانة عن حُصين بن عبد الرحمان قال قال ابو وائل جاء سعد حتّى نزل القادسيّة ومعه الناس قال[g] لا ادرى لعلّنا لا نزيد على سبعة آلاف او نحو من ذلك والمشركون ثلثون الفا او نحو ذلك فقالوا لنا لا يدَى لكم ولا قوّة ولا سلاح ما جاء بكم ارجِعوا قال قلنا لا نرجع وما نحن براجعين فكانوا يضحكون من نَبْلنا ويقولون *دوك دوك[h] ويشبّهونها بالمغازل قال فلمّا ابينا عليهم ان نرجع قالوا ابعثوا الينا رجلا منكم عاقلا يبيّن لنا ما جاء بكم فقال المُغيرة بن شُعبة انا فعبر اليهم فقعد مع رستم على السرير فنخروا وصاحوا فقال انّ هذا لم يزدنى رِفعةً ولم

---

a) IH om. *b*) Kos. بشر, mendose. *c*) IH جُوَيّة; Kos. et IA حوية, male, ut videtur, cf. Wüst. *Geneal. Tab.* N 21 Hamla ben G'owajja. *d*) Kos. om. *e*) Kos. له. *f*) IH hanc narrationem non habet. *g*) Kos. فقال. *h*) IK دول دول.

يُنقص صاحبَكم قال رستم صدقتَ[a] ما جاء بكم قال انّا كنّا قوما فى *سَوْق ضلالة[b] فبعث الله فينا نبيّا فهدانا الله به ورزقنا على يديه فكان مماً[c] رزقنا حبّة زُعمت[d] تنبُتُ بهذا البلد فلمّا اكلناها واطعمناها اهْلِينا قالوا لا صبر لنا *عن هذه[e] أَنزِلونا هذه الارض حتّى نأكل من هذه الحبّة فقال رستم اذًا نقتلكم فقال ان قتلتمونا دخلنا الجنّة وان قتلناكم دخلتم النار او ادّيتم الجزية قال فلمّا قال ادّيتم الجزية نخروا وصاحوا وقالوا لا صُلْحَ بيننا وبينكم فقال المُغيرة تعبرون الينا او نعبر اليكم فقال رستم بل
274 نعبر اليكم فاستأخر المسلمون حتّى *عبر منهم مَن عبر[f] فحملوا عليهم فهزموهم ، قال حصين فحدّثنى رجل منّا يقال له عُبيد بن جَحْش السُّلَمىّ قال لقد رايتُنا وانّا لنَطَأُ على ظهور الرجال ما مسّهم سلاح قتل بعضهم بعضا ولقد رايتنا اصبْنا جِرابا من كافور فحسبناه ملحًا لا نشكّ انّه ملح فطبخنا لحما فجعلنا نُلقيه فى القِدر فلا نجد له طعما فمرّ بنا عِبادىّ معه قميص فقال يا معشر المُعرِبين لا تُفسدوا طعامكم فانّ ملح هذه الارض لا خير فيه هل لكم ان تأخذوا هذا القميص به فأخذناه منه واعطيناه منّا رجلا يلبسه فجعلنا نُطيف به ونعجب منه فلمّا عرفنا الثياب اذا ثمن ذلك القميص درهمان قال ولقد رايتنى اقربُ الى رجل عليه سِواران من ذهب وسِلاحُه فجاء فما كلّمته حتّى ضربتُ عنقه قال فانهزموا حتّى انتهوا الى الصَّراة فطلبناهم فانهزموا حتّى انتهوا الى المدائن فكان المسلمون بكُوثَى وكان مسلحة المشركين

---

a) IK صدق. b) IK شرّ وضلالة. c) IK فيها. d) IK om.
e) IK عنها. f) IK عبروا.

بدَيْر المسلاخ فأتاهم المسلمون فالتقوا فهُزم المشركون حتّى نزلوا بشاطئ دجلة فنهم من عبر من كَلْواذى ومنهم من عبر من اسفل المدائن فحصروهم حتّى ما يجدون طعاما يأكلونه الّا كلابَهم وسنانيرَهم فخرجوا ليلا فلحقوا بجَلُولاء فأتاهم المسلمون وعلى مقدّمة سعد هاشم بن عُتْبة وموضع الوقعة الّتى لحقهم منها فريد *a* قال ابو وائل فبعث عمر بن الخطّاب حُذيفة بن اليَمان على اهل الكوفة ومُجاشِع بن مسعود على اهل البصرة ،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشعبىّ وطلحة عن المُغيرة قالوا فخرجوا من العسكر حتّى قدموا المدائن احتجاجا ودُعاةً ليزدجرد *فطوَوا رستم حتّى انتهوا الى باب يزدجرد *b* فوقفوا *على خيول عُروات *c* معهم جنائب وكلّها صهّال فاستأذنوا فحُبسوا وبعث يزدجرد الى وزرائه ووجوه ارضه يستشيرهم *d* فيما يصنع بهم ويقوله لهم وسمع *e* بهم الناس فحضروهم *f* ينظرون اليهم وعليهم المقطّعات والبرود وفى ايديهم سياط دقاق *g* وفى ارجلهم النعال فلمّا اجتمع رأيهم اذن لهم فأُدخلوا عليه ،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة عن بنت 276 كَيْسان الضَبّيّة عن بعض سبايا القادسيّة ممّن حسن اسلامه وحضر هذا اليوم الذى قدم فيه وفود العرب قال وثاب اليهم

a) „A Djalûlâ separatus, aliqua inde distantia situs". Kos. فريد male pro nomine proprio habuit. *b*) Kos. om. *c*) Ita IH[1]; in IH[2] عروات corr. in عِرَاب; Kos. كانهم فى غزوات. *d*) IH ليستشيرهم. *e*) IH ويُسمع, deinde النَاس. *f*) Kos. et IH[1] c. ص. *g*) IH رقاق.

النّاس ينظرون اليهم فلم ار عشرة قطّ يعدلون فى الهيئة بألف غيرهم وخيلهم تخبط ويُوعد بعضها بعضا وجعل اهل فارس يسوءهم ما يرون من حالهم وحال خيلهم فلمّا دخلوا على يزدجرد امرهم بالجلوس وكان سيّئ الادب فكان اوّل شىء دار بينه وبينهم ان امر الترجمان بينه وبينهم فقال سَلْهم ما يسمّون هذه الاردية فسأل النعمانَ وكان على الوفد ما تُسمّى a رداءك قال البُرْد فتطيّر وقال بُرْد جِهان b وتغيّرت الوان فارس وشقّ ذلك عليهم ثمّ قال سلهم عن احذيتهم فقال c ما تسمّون هذه الاحذية c فقال النعال فعاد لمثلها فقال * ناله ناله d فى ارضنا ثمّ سأله عن الذى فى يده فقال سوط والسوط بالفارسيّة الحريق فقال احرقوا فارس احرقهم الله وكان تطيُّره e على اهل فارس وكانوا يجدون f من كلامه „ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشعبىّ بمثله وزاد ثمّ قال الملك سلهم ما جاء بكم وما دعاكم الى غزونا والوَلوع ببلادنا امِن g اجل انّا اجممناكم وتشاغلنا عنكم اجترأتم علينا فقال لهم النعمان بن مقرّن ان شئتم اجبتُ عنكم ومن شاء آثرتُه فقالوا بل تكلّمْ وقالوا للملك كلام هذا الرجل كلامنا فتكلّم النعمان فقال انّ الله رحمنا فارسل الينا رسولا يدلّنا على الخير ويأمرنا به ويعرّفنا الشرّ وينهانا عنه ووعدنا على اجابته خير الدنيا والآخرة فلم يدعُ الى ذلك قبيلةً الّا صاروا فِرقتين فرقة تُقاربه وفرقة تُباعده ولا يدخل معه فى دينه الّا الخواصّ فمكث بذلك ما

---

a) Kos. يسمّى. b) IH جهار. c) Kos. om. d) IH تاله تاله. e) Kos. تطيّره. f) Uterque IH primo يجذون, deinde corr. in يجدون (IH[1] c. ح subscr.); Kos. يجذرون. g) IH أَوَمِنْ.

شاء الله ان يمكث ثم أُمر ان ينبذ *a* الى من خالفه من العرب وبدأ *b* بهم وفعل *c* فدخلوا معه *d* جميعا على وجهين مُكرَه عليه فاغتبط وطائع اتاه فازداد فعرفنا *e* جميعا فضل ما جاء به على الذى كنّا عليه من العداوة والضيق ثم امرنا ان نبدأ بمن 278 يلينا من الامم فندعوهم الى الانصاف فنحن ندعوكم الى ديننا وهو دين حسّن الحسن وقبّح القبيحَ كلّه *f* فان ابيتم فأمرٌ من الشرّ *g* هو اهون من آخَرَ *h* شرٍّ منه الجزاء فان ابيتم فالمناجزة فان اجبتم *i* الى ديننا خلّفنا فيكم كتاب الله * واقمناكم عليه *k* على ان تحكموا بأحكامه ونرجع عنكم وشأنكم وبلادكم وان اتّقيتمونا بالجزاء قبلْنا ومنعناكم والّا قاتلناكم، قال فتكلّم يزدجرد فقال انّى لا اعلم فى الارض امّة كانت اشقى ولا اقلّ عددا ولا اسوأ * ذات بين *l* منكم قد كنّا نوكّل بكم قُرى الضواحى فيكفوننا كم *m* لا تغزوكم *n* فارس ولا تطمعون ان تقوموا لهم فان كان عددٌ *o* لحق فلا يغرّنّكم منّا وان كان الجهد دعاكم فرضنا لكم قوتًا الى خصبكم واكرمنا وجوهكم وكسوناكم وملّكنا عليكم ملكا

a) Ita IH et Now. (allusio ad Kor. 8 vs. 60); IA نبتدأ (Bûl. et Câh. (نبتدئ), Kos. نبدأ, IK ننهد. *b*) IH² corr. ويبدّأ; IK وبدا, Now. يبدا, IA Tornb. فبدأ, Bûl. et Câh. فبدأنا. *c*) IH et IK c. ف; Kos. ففعلوا وفعل. *d*) Kos. شفعه. *e*) Kos. يعرّفنا. *f*) IH om. *g*) Kos. add. فأقبلوا ما. *h*) Kos. اخذ. *i*) Kos. et Now. اجبتنا *k*) Kos., IA et Now. واقمنا, IK واقمناكم. *l*) Kos. دأبا. *m*) Kos. فيكفوناكم, IA et Now. فيكفونا امركم, IK ليكفوناكم. *n*) Kos. تغزوا (IA et Now. om.), mox Kos., IA et Now. تطمعوا, deinceps Kos. تقيموا. *o*) Kos., IA et Now. غرر; IK عددكم كثر.

يرفق بكم، فاسكت القوم فقام المُغيرة بن زُرارة بن النبّاش الأُسَيْدىّ a فقال ايّها الملك انّ هؤلاء رؤوس العرب ووجوههم وهم اشراف يستحيون من الاشراف وانّما يُكرِم الاشرافَ الاشرافُ b * ويعظّم حقوقَ الاشراف الاشرافُ ويفخّم c الاشرافَ الاشرافُ وليس كلّ ما أُرسلوا به جمعوه لك ولا كلّ ما تكلّمتَ به اجابوك عليه وقد احسنوا ولا d يحسُن بمثلهم الّا ذلك فجاوِبْنى لأكون الذى ابلّغك ويشهدون على ذلك انّك قد وصفتنا صفة لم تكن بها عالما فامّا ما ذكرتَ من سوء الحال فما كان e اسوأُ حالا منّا وامّا جوعنا فلم يكن يُشبِه الجوع كنّا نأكل الخنافس والجِعلان والعقارب والحيّات فنرى ذلك طعامنا f وامّا المنازل فانّما هى ظهر الارض ولا نلبس الّا ما غزلنا من اوبار الابل واشعار الغنم ديننا ان يقتل g بعضنا بعضا ويُغير g بعضنا على بعض وإن h كان احدنا ليدفن ابنته وهى i حيّة كراهيةَ ان تأكل من طعامنا فكانت حالنا قبل اليوم على ما ذكرت لك فبعث الله الينا رجلا معروفا نعرف نسبه ونعرف وجهه ومولده فأرضُه خير ارضنا وحسبه خير احسابنا وبيته اعظم بيوتنا وقبيلته خير قبيلتنا وهو بنفسه كان خيرَنا فى الحال الّتى كان فيها اصدقَنا واحلمَنا k فدعانا الى امر
280 فلم يُجِبْه احد اوّلَ مِن تِربٍ كان له وكان l الخليفة من بعده

---

a) Kos. الأُسَيّدىّ, recte quidem, sed minus emendate; IH et IA (p. ٣٥٢) الاسدىّ, male, cf. *Geneal. Tab.* L; et vide supra p. ٢٢٠٨, n. *i*. b) Kos. et IA om. c) Ita IH; Kos. solum ويفخّم, IK solum ويعظّم; IA habet ويعظّم et حقّهم. d) Kos. فلا. e) IH add. احد. f) IH طعامًا. g) Kos. نقتل et نغير, IK s. p. h) IH c. ف. i) Kos. om. k) IH واجملنا. l) IH كان, IK om.

فقال وقلنا وصدق وكذبنا * وزاد ونقصنا[a] فلم يقلْ شيئًا الّا كان فقذف[b] الله فى قلوبنا التصديق له واتّباعه فصار فيما بيننا وبين رب العالمين فما قال لنا فهو قول الله وما امرنا فهو امر الله فقال لنا انّ ربّكم يقول انّى أَنَا ٱللّٰهُ[c] وحدى لَا شَرِيكَ لى[d] كنت اذ لم يكن شىء وكلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهِى[e] وانا خلقت كلّ شىء والىّ يصير كلّ شىء وانّ رحمتى ادركتكم فبعثتُ اليكم[a] هذا الرجل لأَدُلَّكُمْ عَلَى السبيل الّتى بها أُنْجِيكُمْ بعد الموت من عَذَابِى[f] ولأُحلّكم دارى دَارَ السَّلَامِ[g] فنشهد عليه انّه جاء بالحقّ من عند الحقّ[h] وقال من تابعكم على هذا فله ما لكم وعليه ما عليكم ومَن[i] ابى فاعرِضوا عليه الجزية ثمّ امنعوه ممّا تمنعون منه انفسكم ومَن ابى فقاتلوه فانا[k] الحَكَم بينكم فمن قُتل منكم ادخلته جنّتى ومن بقى منكم اعقبتُه النصر على من ناوأه فاخترْ ان شئتَ الجزية عن يد وانت صاغر وان شئت فالسيف او تُسلم فتنجى نفسك، فقال اتستقبلنى بمثل هذا فقال ما استقبلتُ الّا من كلّمنى ولو كلّمنى غيرك لم أَستقبلك به فقال لو لا انّ الرسل لا تُقتَل لقتلتُكم لا شىءَ لكم عندى فقال[l] ائْتونى بوِقر من تراب فقال[m] احملوه على اشرف هؤلاء ثمّ سوقوه حتّى يخرج من باب[n] المدائن ارجعوا الى صاحبكم فأعلِموه انّى مُرسل اليكم[o]

---

a) Kos. om. b) Kos. s. ف. c) Kor. 28 vs. 30, et cf. 20 vs. 14. d) Cf. Kor. 6 vs. 163. e) Cf. Kor. 28 vs. 88. f) Cf. Kor. 61 vs. 10. g) Cf. Kor. 6 vs. 127, et 10 vs. 26. h) IH الله. i) Kos. وقال من. k) IK secutus sum; Kos. et IH فاما. l) IH et IK c. و. m) IH وقال, IK tantum ف. n) IH et IK ابيات. o) IH, IK et IA اليه.

رستم حتّى * يُدفيكم ويُدفيه a فى خندق القادسيّة وينكّل به وبكم من بعدُ ثمّ أُورده بلادكم حتّى اشغلكم فى انفسكم باشدّ ممّا نالكم من سابور ثمّ قال من اشرفُكم فسكت القوم فقال عاصم ابن عمرو وافتات b ليأخذ التراب انا اشرفهم انا سيّد هؤلاء فحمّلْنيه فقال c اكذاك قالوا نعم فحمّله على عنقه فخرج به من الايوان والدار حتّى اتى راحلته فحمله عليها ثمّ انجذب d فى السير * فأتوا به سعدا e وسبقهم عاصم فمرّ بباب قُدَيْس فطواه وقال بشّروا الامير بالظفر ظفِرنا ان شاء الله ثمّ مضى حتّى جعل التراب فى الحِجر ثمّ رجع فدخل على سعد فاخبره الخبر فقال ابشروا فقد والله
282 اعطانا الله اقاليد مُلكهم وجاء اصحابه وجعلوا يزدادون فى كلّ يوم قوّة ويزداد عدوّهم فى كلّ يوم وهنًا واشتدّ ما صنع المسلمون وصنع الملك من قبول التراب على جلساء الملك وراح رستم من ساباط الى f الملك يسئله عمّا كان من امره وامرهم وكيف رآهم فقال الملك ما كنت ارى انّ فى العرب مثل رجال رايتهم دخلوا علىّ وما g انتم باعقل منهم ولا احسن جوابا منهم واخبره بكلام متكلّمهم وقال h لقد صدقنى القوم لقد وعد i القوم امرًا ليُدركُنّه k او ليموتُنّ عليه على انّى قد l وجدتُ افضلهم احمقهم لمّا ذكروا الجزية اعطيته ترابا فحمله m على رأسه فخرج به ولو شاء اتّقى بغيره وانا لا اعلم قال ايّها الملك انّه لَأعقلهم n وتطيّر الى ذلك

a) Now. يدفنه ويدفنكم, IA يدفنكم ويدفنه, IH et IK يدفنه وجنده. b) IH واقتاف. c) IH قال. d) IH انحدر. e) IH فبـاتوا بسعد. f) Kos. om. g) IH والله ما. h) IH om. i) IH وجد. k) Kos. praemisso و. l) IH, IA et Now. om. m) IH بجمله. n) IH, IA et Now. s. ل.

وابصرها دون اصحابه وخرج رستم من عنده كئيبًا غضبان وكان منجّمًا كاهنًا فبعث فى اثر الوفد وقال لثقته *a* ان * ادركهم الرسول *b* تلافينا ارضنا وان اعجزوه *c* سلبكم الله ارضكم وابناءكم فرجع الرسول من الحيرة بفواتهم فقال ذهب القوم بأرضكم غير ذى شكّ ما كان من شأن ابن الحجّامة الملك *d* ذهب القوم بمفاتيح ارضنا فكان ذلك مما زاد الله به فارس غيظًا ❁

واغار بعد ما خرج الوفد الى يزدجرد الى ان جاؤوا * الى صيّادين قد اصطادوا سمكا وسار *e* سَوادُ بن مالك التميمى الى النِجاف والفِراض الى جنبها فاستاق ثلثمائة دابّة *f* من بين بغل وحمار وثور فاوقروها سمكا واستاقوها فصبّحوا العسكر فقسم السمك بين الناس سعد * وقسم الدوابّ *g* ونفل الخمس الّا ما رُدّ على المجاهدين منه واسهم على السبى وهذا يوم الحيتان، وقد كان الآزاذمرد بن الآزاذبه خرج فى الطلب فعطف عليه سَواد وفوارس *h* معه فقاتلهم على قنطرة السَّيْلَحين حتّى عرفوا انّ الغنيمة قد نجت ثمّ اتّبعوها فابلغوها المسلمين وكانوا انّما يقرَمون الى اللحم فامّا الحنطة والشعير والتمر والحبوب *i* فكانوا قد اكتسبوا منها ما اكتفوا به لو *k* اقاموا زمانًا فكانت السرايا انّما تسرى للحوم ويسمّون ايّامها بها ومن *l* ايّام اللحم يومُ الاباقر ويوم الحيتان، وبُعث مالك بن ربيعة بن خالد

a) IH لبعثه. *b*) Kos. ادركتهم. *c*) Kos. اعجزوك, IA اعجزه, Now. اعجزوا. *d*) Ita corr. IH[2]; alter والملك, Kos. يعنى الملك. *e*) Solus Kos. habet; quae si genuina sunt, post واغار fortasse المسلمون excidit aut pro illo واغاروا scribendum est. *f*) Kos. add. شتّى. *g*) Kos. om. *h*) Kos. وفارس. *i*) IH om. *k*) Kos. و. *l*) Kos. من.

النيمىّ تيم الرباب ثمّ الوائلىّ a ومعه المُساوِر b بن النعمان
284 النيمىّ ثمّ الرُّبَيعىّ c فى سريّة اخرى فاغارا على الفَيّوم فاصابا
ابلا لبنى تغلب والنَّمِر فشلّاها ومن فيها فغدوًا بها على سعد
فنُحرت الابل فى الناس واخصبوا واغار على النَّهرَيْن عمرو بن
الحارث فوجدوا على باب ثوراء مواشى كثيرة فسلكوا ارض شِبْلَى d
وهى اليوم نهر زياد حتّى اتوا بها العسكر وقال عمرو ليس بها
يومئذ الّا نهران e، وكان بين قدوم خالد العراق ونزول سعد
القادسيّة سنتان وشىء وكان مُقام سعد بها شهرين وشيئًا حتّى
ظفر، *قال والاسناد الاوّل f وكان من حديث فارس والعرب بعد
البُويب انّ الأنُوشَجان بن الهِرْبَذ خرج من سواد البصرة يريد
اهل غُضَىّ g فاعترضه اربعة نفر على افناء تميم وهم بازائهم المُستَوْرِد
وهو على الرِباب وعبدُ الله بن زيد يساندهh الرِبابُ i بينهما
وجَزْء بن معاوية وابنُ النابغة يساندهسعد i بينهما والحسن k
ابن نِيار والأعْور بن بَشامة يسانده على عمرو i والحصين بن معبد
والشبه l على حنظلة i فقتلوه دونهم وقدم سعد فانضمّوا اليه هم
واهل غُضَىّ وجميع تلك الفِرَق ❁

---

a) Kos. الوالبىّ, IH الوائلىّ; cf. Wüst. *Geneal. Tab.* I 15 Wâthila ibn Zeid. b) Ibn Hadjar III, p. ١٠١. مسافع. c) Kos. hoc nomen الرُّبَيعىّ effert, IH vocales non add.; Ibn Hadjar l. c. الربعى, cf. Wüst. *Geneal. Tab.* I 18 et 15. d) E conject., Kos. شِيرَى; cf. Jâcût III, ٣٥٨ et IV, ٨٤٠. e) IH inde a واغار om. f) IH om. g) Kos. ut solet غُضّى, v. supra. h) Kos. يساند. i) His nominibus in utroque IH superscriptum est قبيلة. k) IH والحصين. l) IH والمتعمه, incertum.

Pagina

Sa'd comperit Rostamo imperium exercitus Persarum mandatum esse ٢٢٣٥.

٢٢٣٥ Omar Sa'dum jubet legatos ad regem Persarum mittere. Nomina legatorum ٢٢٣٦. Brevis narratio de victoria Kâdisîjae ٢٢٣٧. Simplicitas et ignorantia Arabum tunc temporis. Quo habitu legati ante regem apparuerint ٢٢٣٨. Rex e verbis eorum male auguratur ٢٢٣٩. an-No'mân ibn Mokarrin. Responsum regis ٢٢٤٠. Sermo al-Moghîrae ibn Zorâra ٢٢٤١. Rex legatis saccum terrae dari jubet, quam 'Acim ibn 'Amr tanquam omen victoriae accipit ٢٢٤٣. Variae expeditiones praedatoriae Moslimorum ٢٢٤٤.

Pagina

eunt; Medinenses recta via Medînam pergunt ٢١٨٠. Multi se prae pudore abscondunt. Omari misericordia.

٢١٨٢ al-Mothannâ Djâbânum et Mardânschâh captivos facit prope Ollais et interficit. Djarîr ibn Abdallah al-Badjalî ٢١٨٣. Victoria al-Bowaibi ٢١٨٤. Badjîlenses Djarîrum principem fieri volunt loco ʿArfadjae ٢١٨٩, ٢٢٠٠. Suppetiae quas accipit al-Mothannâ ٢١٨٨, ٢١٩٠. Mihrân imperator Persarum (٢١٨٤) ٢١٨٩, ٢٢٠١; in proelio perit ٢١٩٢; magna hostium strages ٢١٩٣. Variae narrationes de pugna ٢١٩٤. Moslimi victores hostes persequuntur ٢١٩٧ et agros depopulantur. Djarîr al-Mothannae parere recusat ٢٢٠١; Omar Saʿd ibn abî Wakkâç imperatorem facit, cui unus et alter obsequi debent ٢٢٠٢. al-Mothannâ mercatus al-Chanâfisi ٢٢٠٢ et Bagdâdi ٢٢٠٤ diripit. Expeditio contra tribus an-Namir et Taghlib ٢٢٠٩.

٢٢٠٨ Causa praeparationis belli al-Kâdisîjae. Persae regem e sobole Kisrae creant Jazdadjirdum ٢٢١٠, et bellum strenue parant. Defectio as-Sawâdi; al-Mothannâ ad Dhû Kâr recedit, Djarîr ibn Abdallah ad Ghodhaij ٢٢١١, ٢٢١٥. Omar undique bellatores convocat.

٢٢١٢ Annus 14. Omar ipse copias educit et castra facit Cirâri. Principes socii Profetae ei persuadent domi subsistere et uni e familiaribus Profetae imperium mandare ٢٢١٣. Saʿd ibn abî Wakkâç bello praeficitur ٢٢١٥. Consilia quae Omar ei impertit ٢٢١٦. Agmina Arabum ducesque eorum ٢٢١٨, ٢٢٢٠, ٢٢٢١. Allocutio Omari ad milites ٢٢١٩. Omari aversio a Sakûnitis ٢٢٢٠.

٢٢٢٢ Mors al-Mothannae. Exercitus Arabum in proelio al-Kâdisîjae triginta et quod excurrit millium erat. Saʿd exercitum instruit et duces designat ٢٢٢٤. al-Mothannae moribundi consilium de rebus gerendis ad Saʿdum ٢٢٢٦; idem suadet Omar ٢٢٢٧. Saʿd situm al-Kâdisîjae Omaro describit ٢٢٢٩.

٢٢٣٠ Saʿd, qui castra posuerat Scharâfi (٢٢٢٣, ٢٢٢٦, ٢٢٢٧), praemittit Zohram ibn al-Hawîja ad al-ʿOdhaib Intrepiditas custodis Persae ٢٢٣٢. Castellum capitur. Inter Hîram et Çinnîn pompam nuptialem diripiunt Moslemi ٢٢٣٣. Miraculum bovis loquentis ٢٢٣٤.

Pagina

٢١٣٣. Uxores ٢١٣٤. Quos judices, scribas, quaestores habuerit ٢١٣٥. Laudes ejus ٢١٣٦. Omarum successorem designat ٢١٣٧. Abû Bakri ultimum *colloquium cum Abd-ar-Rahmân* ibn 'Auf ٢١٣٩. 'Aïschae *narratio* de patre ٢١٤٢.

٢١٤٤ Omar Abû 'Obaidae imperium in Syria mandat. Post victoriam Adjnâdaini Moslimi agrum Jordanensem occupant ٢١٤٥. Victoria Fihli ٢١٤٦. Damascus capitur Châlido adbuc *imperante*. Oppugnatio Damasci secundum aliam traditionem ٢١٤٧. Omar et Châlid (٢١٠٣) ٢١٤٨. Omar Abû 'Obaidam jubet Damascum oppugnare ٢١٥٠. Châlid urbem expugnat ٢١٥٢. Conditiones victis impositae ٢١٥٤. Exercitus Irâkensis ad Irâkum dimittitur. Abû 'Obaid ab Omaro ad Irâkum expeditur ٢١٥٥.

٢١٥٦ Seifi traditio de proelio Fihli. Baisân capitur ٢١٥٨. Tabarîja se submittit ٢١٥٩.

٢١٥٩ al-Mothannâ in Irâkum redit. Abû 'Obaid cum exercitu eum sequitur. Ja'lâ ibn Omaya (ibn Monja) Nadjrâni incolas christianos ex Arabia relegare jubetur ٢١٦٢. Res Persarum. Azarmîdocht necatur. Bûrân et Rostam rem gerunt ٢١٦٣. Omar Arabes apostatas in gratiam recipit et ad Syriam atque Irâkum mittit ٢١٦٥, ٢٢٢٥. Rostam bellum parat. Djâbân ad an-Namârik cladem patitur ٢١٦٦; ipse capitur sed evadit. Narsî fugatur as-Sakâtiae in Kaskaro ٢١٦٨. Dactyli an-nirsijân (٢١٦٨) ٢١٧٠. al-Djâlinûs clade afficitur Bâkosjâthae ٢١٧٢. Victi Moslimos cibis exquisitis excipiunt (٢١٧١) ٢١٧٣.

٢١٧٤ Moslimi a Persis profligantur apud Koss an-Nâtif. Dies pontis. Bahman Djâdhawaih imperator Persarum. Abû 'Obaid contra consilium suorum transit fluvium ad hostem ٢١٧٥. Ipse perit cum 4,000 Moslimis. al-Mothannâ fugientes protegit. Persae a persecutione prohibentur propter seditionem al-Madâini contra Rostam ٢١٧٦. Alia narratio de clade pontis. Dauma, uxor Abû 'Obaidi ٢١٧٧, ٢١٨٠. Elephantes aciem Moslimorum rumpunt. Elephas albus ٢١٧٨. Abû 'Obaid perit. Pons interscinditur (٢١٧٥) ٢١٧٩. Ponte refecto fugientes ope al-Mothannae trans-

Pagina

٢٠٧٥ De peregrinatione sacra a Châlido suscepta. Statim post reditum jubetur ad Syriam transire ٢٠٧٦. Viri Dhât as-Salâsili ٢٠٧٦, ٢١١٠.

٢٠٧٨ Annus 13. Abû Bakr agmina ad Syriam invadendam expedit. Châlid ibn Sa'îd ٢٠٧٩. Bâhân eum clade afficit ٢٠٨٢, ٢٠٨٥. Agmen substitutorum (al-bidâl) ٢٠٨٢, ٢٠٨٤. 'Amr ibn al-'Aci. al-Walîd ibn 'Okba ٢٠٨٣. Jazîd ibn abî Sofjân ٢٠٨٤. Abû 'Obaida ibn al-Djarrâh. Schorahbîl ibn Hasana ٢٠٨٥. Heraclius fratrem Tadhârik contra Arabes mittit ٢٠٨٦. Hi se colligunt ad Jarmûkum ٢٠٨٧. Châlid ibn al-Walîd iis suppetias venit ٢٠٨٩. Victoria Jarmûki (al-Wâkûsa ٢٠٨٨). Descriptio rerum ibi gestarum ٢٠٩٠. Châlid ibn al-Walîd imperium petit ٢٠٩١ et obtinet ٢٠٩٢. Nuntius mortis Abû Bakri ٢٠٩٦. Djaradja colloquitur cum Châlido ٢٠٩٧ et Islâmum profitetur ٢٠٩٨. Equitatus Romanorum fugam capessit ٢٠٩٩. Magna clades Romanorum. Mulieres Arabum pugnant ٢١٠٠ (Djowairia filia Abû Sofjâni). Heraclius cum Arabibus pacem facere voluerat ٢١٠٢. Post cladem Emessam relinquit ٢١٠٤. Abû 'Obaida imperator Omari assensu accepto Damascum tendit ٢١٠٥. Kabâthi narratio.

٢١٠٧ Alia traditio de expeditione agminum. Ma'âb pacificatur ٢١٠٨. al-'Araba; ad-Dâthina; Mardj aç-Çoffar. Châlid ibn al-Walîd in Syriam suppetias venit ٢١٠٩. Châlid ibn Sa'îd ٢١١٠. Iter Châlidi ibn al-Walîd ٢١١٢. al-Moçaijach ٢١١٤. Boçrâ ٢١١٥. al-Mothannâ ibn Hâritha cum dimidio exercitus in Irâko manet, vicarius Châlidi. Schahrabarâzum proelio superat ٢١١٦. Res Persarum ٢١١٩ Azarmîdocht. Farrochzâd interficitur. al-Mothannâ adit Abû Bakrum, qui moriens Omarum jubet ei suppetias dare ٢١٢٠.

٢١٢١ Alia narratio de expeditione Châlidi. 'Ain at-Tamr ٢١٢٢. Iter per desertum. Râfi' (٢١١٣), Sowâ ٢١٢٤; Mardj Râhit (٢١١٤) ٢١٢٥; Boçrâ. Adjnâdain in Palestina. Magna victoria de Romanis ٢١٢٦, ٢١٢٧.

٢١٢٧ Mors Abû Bakri. Sepultura ejus ٢١٢٩. Omar lessum facere vetat ٢١٣١. Exterior Abû Bakri ٢١٣٢. Quod fuerit nomen ejus

Pagina

Irâkum mittitur. Bânikja, Bârûsma, Ollais ۲۰۱۷. Tractatus pacis cum Ibn Çalûbâ. Hîra se submittit. Azâdhbeh fugatur ۲۰۱۹. Abd-al-Masîh ibn Bokaila ۲۰۱۹ (۲۰۴۳). Litterae Châlidi ad incolas al-Madâini ۲۰۲۰. 'Ijâd ibn Ghanm. al-Obolla ۲۰۲۱. Hormoz ۲۰۲۲, a Châlido interficitur ۲۰۲۴. Primus elephas Medinam venit ۲۰۲۵.

۲۰۲۹ Proelium al-Madhâri. Pater al-Hasani al-Basrîi inter captivos est ۲۰۲۹. Proelium al-Waladjae in terra Kaskari. al-Andarzaghar fugatur et perit ۲۰۳۱. Dies Ollaisi, in quo multi Arabes christiani cum Persis dimicaverunt ۲۰۳۲. Djâbân dux Persarum. Fluvius sanguinis ۲۰۳۵. Post victoriam Ollaisi urbs Amghîschiâ capitur ۲۰۳۶. Abû Bakr laudat Châlidum.

۲۰۳۷ Azâdhbeh princeps Hîrae bellum parat. Filius ejus a Châlido cladem patitur al-Makri ad ostium Euphratis Bâdaklensis ۲۰۳۸. Hîra oppugnatur. Duces (Arabum christianorum) ad conditiones deditionis accedunt ۲۰۴۰. 'Amr ibn Abd-al-Masîh ibn Bokaila. Karâma filia Abd-al-Masîhi et Schowail ۲۰۴۴. Post defectionem Hîrensibus duriores conditiones imponuntur ۲۰۴۵. Djarîr ibn Abdallah al-Badjalî.

۲۰۴۷ Karâma se redimit a Schowailo. Çalûba ibn Nastûnâ princeps Koss an-Nâtifi conditiones pacis petit ۲۰۴۹ (۲۰۱۷). Libellus pactionis ۲۰۵۰. Aliorum praetorum deditiones. Châlid quaestores creat ۲۰۵۱. Châlidi litterae ad Persas al-Madâini ۲۰۵۳. Tributum colligitur ۲۰۵۴. Post mortem Ardaschîri ۲۰۵۳, Persae rege carent. Ad interim imperium mandatur Farrokhzâdo ۲۰۵۶. Châlid suppetias venit 'Ijâdho Dûmam.

۲۰۵۹ Oppugnatio al-Anbâri. Dies oculorum. Origo Anbârensium ۲۰۶۱. Kalwâdhâ pacem facit cum Châlido. 'Ain at-Tamr ۲۰۶۲. Inter captivos sunt Noçair pater Mûsae, Sîrîn pater Mohammedis, alii ۲۰۶۴. *Dûmat al-Djandal* ۲۰۶۵. *Okaidir interficitur*, et deinde al-Djûdî ۲۰۶۶. Châlid Arabes christianos qui eo absente Hoçaidum et al-Khanâfis occupaverant ۲۰۶۷ fundit. Dies al-Moçaijachi ۲۰۶۹. Horkûs ibn an-No'mân ۲۰۷۰. Dies at-Thanîji et az-Zomaili ۲۰۷۲. Victoria al-Firâdhi ۲۰۷۳.

Pagina

Jamâmam petit. Mosailima ١٩١٩. Sadjâh redit in Mesopotamiam ١٩٢٠. Tempore Moâwiae Islâmum profitetur.

١٩٢١ Châlid ibn al-Walîd Botâham venit. Mâlik ibn Nowaira capitur et occiditur ١٩٢٥. Quaestio est am rite interfectus sit. Omar Châlidum imperio exuere vult, Abû Bakr vetat ١٩٢٩.

١٩٢٩ Debellatur Mosailima. Nahâr ar-Raddjâl (ar-Rahhâl ١٩٤١) ibn 'Onfowa ١٩٣٢, ١٩٣٩. Sententiae Mosailimae laudantur ١٩٣٣. Mosailima castra ponit 'Akrabae ١٩٣٧. Moddjâ'a ibn Morâra. Schorahbîl filius Mosailimae ١٩٣٩, ١٩٥٤. Jamâmenses (Banû Hanîfa) se recipiunt in septum (al-hadîka) ١٩٤٠. Mosailima occiditur. Descriptio uberior pugnae ١٩٤٢, Mohakkim al-Jamâmae ١٩٤٣. Moddjâ'a dolo a Châlid bonas conditiones pacis obtinet ١٩٥٠.

١٩٥٧ Defectio al-Hotami in Bahraino. al-Djarûd ibn al-Mo'allâ ١٩٥٨. al-Mondhir ibn Sâwâ obit. Filius ejus al-Mondhir al-Gharûr ١٩٦٠. al-Alâ ibn al-Hadhramî contra apostatas mittitur ١٩٦٢. az-Zibrikân et Kais ibn 'Acim (١٩١٣) ١٩٦٣. Prodigium aquae in deserto ١٩٦٥. Abdallah ibn Hadhaf (١٩٩١) ١٩٦٨. Rebelles opprimuntur ١٩٦٩. Epistola al-'Alâi ad Abû Bakrum ١٩٧٥.

١٩٧٩ Apostatae Omanenses, Mahrenses et Jamanenses bello opprimuntur. Lakît ibn Mâlik al-Azdî ١٩٧٧. Urbs Dabâ capitur ١٩٧٩. Mahra ١٩٨٠. Jaman ١٩٨٢. Litterae Abû Bakri ad Nadjrâni incolas ١٩٨٧. Kais ibn Makschûh ١٩٨٩. Dâdhawaih interficitur, Fairûz et Djoschaisch evadunt ١٩٩١. Fairûz Kaisum bello superat ١٩٩٤. Farwa ibn Mosaik et 'Amr ibn Ma'dî Karib. Gladius aç-çamçâma ١٩٩٧. 'Amr ibn Ma'dî Kârib se a Kaiso disjungit (١٩٩٩) et advenienti al-Mohâdjir ibn abî Omaya se subjicit ١٩٩٨. Abû Bakr tum 'Amrum quum Kaisum in gratiam recipit ١٩٩٩.

١٩٩٩ Defectio incolarum Hadhramauti. al-Mohâdjir ٢٠٠٠. Zijâd ibn Labîd ٢٠٠١. Banû 'Amr ibn Moâwia superantur ٢٠٠٥. al-Asch'ath fugatur. Obsidium an-Nodjairi ٢٠٠٩. al-Asch'ath urbem dedit ٢٠٠٩. Abû Bakr ei crimen condonat ٢٠١١. Redemptio captivarum ٢٠١٢. Praefecti Jamani et Hadhramauti ٢٠١٣.

٢٠١٩ Annus 12 Post victoriam Jamâmae Châlid ibn al-Walîd ad

Pagina

portico facta sunt ١٨٢٠. Sa'd ibn 'Obâda ١٨٢٢. Variae de his traditiones ١٨٢٤, Fâtima hereditatem patris ab Abû Bakro poscit ١٨٢٥. Post mortem Fâtimae Alî in nomen Abû Bakri jurat. Abû Bakri oratio inauguralis ١٨٢٩.

١٨٣٠ Sepultura Profetae. Quot annos natus fuerit die mortis ١٨٣٤. Quo die et quo mensi obierit ١٨٣٦. Contentio inter profugos Mekkanos (al-Mohâdjirûn) et Medinenses (al-Ançâr) in portico Banî Sâ'ida uberius exponitur ١٨٣٧. Oratio Abû Bakri inauguralis ١٨٤٥. *Expeditio Osâmae* ١٨٤٨.

١٨٥١ Insurrectio al-Aswadi al-'Ansî (١٧٩٥). Praefecti a Profeta creati ١٨٥٢. *Narratio Djoschaischi ibn ad-Dailamî* ١٨٥٦ (*Kais ibn* Makschûh, Fairûz ad-Dailamî et Dâdhawaih).

١٨٦٩ Fâtimae mors. Jazdadjird rex Persarum. Expeditio Abû Bakri contra rebellem Chàridja ibn Hiçn Fazâritam ١٨٧٠. Apostasia Arabum ١٨٧١ (١٩٤٣). Fortitudo Abû Bakri ١٨٧٣. Moslimi post cladem incruentam ١٨٧٤ victoriam insignem reportant de 'Abs et Dhobjân Dhu 'l-Kassae ١٨٧٦ et alteram al-Abraki ١٨٧٨. Abû Bakr undecim duces creat ad debellandos Arabes ١٨٨٠. Epistola Abû Bakri ad apostatas ١٨٨٠. Mandatum quod ducibus dedit ١٨٨٤.

١٨٨٥ Tolaiha apostata et 'Ojaina ibn Hiçn proelio superantur a Châlido al-Bozâchae. Tolaiha versus Syriam aufugit ١٨٩١. Causa defectionis 'Ojainae. Omar de suprematia Koraischitarum ١٨٩٥. Châlid 'Ojainam et Korram ibn Hobaira vinctos ad Abû Bakrum mittit ١٨٩٦, qui eos in gratiam recipit. Tolaiha fidem spondet Omaro chalîfae ١٨٩٨.

١٨٩٩ Apostasia tribuum Hawâzin, Solaim et 'Amir. Châlid rebelles victos trucidari jubet ١٩٠٠. Omm Ziml ١٩٠١. al-Fodjâ'a superatur et igne comburitur ١٩٠٣. Abû Schadjara ibn Abd-al-'Ozzâ, filius al-Chansâ'ae ١٩٠٥.

١٩٠٨ Res Tamîmitarum et profetissae Sadjâh. az-Zibrikân et Çafwân ١٩٠٩. Sadjâh e Mesopotamia advenit ١٩١١. Mâlik ibn Nowaira in ejus partes transit ١٩١٢, sed mox se separat ١٩١٥. Sadjâh

Pagina

agnoscit ١٧٣٢. 'Amr ibn Ma'dî Karib et Kais ibn Makschûh ١٧٣٢. Farwa ibn Mosaik ١٧٣٤. Legatio Abd-al-Kaisi ١٧٣٦; al-Djârûd ibn 'Amr. Profeta Bahraino praeficit al-'Alâ ibn al-Hadhramî ١٧٣٧. Legatio Banû Hanîfae; Mosailima.

١٧٣٩ Legatio Kinditarum; al-Asch'ath ibn Kais. Episcopus Nadjrân adit Profetam ١٧٤٠. Rifâ'a ibn Zaid al-Djodhâmî. Expeditio Zaidi ibn Hâritha contra Djodhâm ١٧٤١. Legatio Banû 'Amiri ibn Ça'ça'a; 'Amir ibn at-Tofail ١٧٤٥. Legatio Taijitarum; Zaid al-Chail ١٧٤٧. Epistola Mosailimae ١٧٤٨ et responsum Profetae.

١٧٥٠ Exactores tributi nomine Profetae. Profeta peregrinationem sacram suscipit, quae valedicentis est appellata (*Haddjat al-wadâ'*) ١٧٥١.

١٧٥٦ Numerus expeditionum militarium ipsius Profetae, et earum quas jussu ejus alii susceperunt ١٧٥٨. Djarîr ibn Abdallah al-Badjalî Islâmum profitetur ١٧٦٣. Bâdhân (praefectus Jamani) Islâmum accipit. Peregrinationes sacrae Profetae ١٧٦٥. Uxores Profetae ١٧٦٦. Pellices ejus ١٧٧٧. Clientes ejus ١٧٧٨. Scribae Profetae ١٧٨٢. Nomina equorum quos possedit, mulorum ١٧٨٣, camelorum ١٧٨٤, caprarum ١٧٨٦, ensium, arcuum ١٧٨٧, thoracum; clypeus ejus. Nomina Profetae ١٧٨٨. Exterior ١٧٨٩. Annulus signatorius ١٧٩٠. Fortitudo ejus et liberalitas ١٧٩١. Capillae ejûs ١٧٩٢. Initium morbi ١٧٩٣.

١٨٩٤ Annus 11. Profeta expeditionem contra Syriam praeparat et Osâmam ibn Zaid ducem creat. Rumor morbi Profetae parit defectionem al-Aswadi in Jamano, Mosailimae in Jamâma et Tolaihae in terra Asaditarum ١٧٩٥. Profeta per litteras eorum conatus impedire studet ١٧٩٨. Morbus ingravescit ١٧٩٩. Abû Bakr loco Profetae antistes in precibus fit ١٨١١. Mors Profetae ١٨١٢.

١٨١٥ Quo die mortuus sit Profeta et quot annos natus. Abû Bakri mortem Profetae cum concione communicat ١٨١٦. Omar. Porticus Banî Sâ'ida ١٨١٧. Oratio Omari chalîfae de iis quae in

ARGUMENTUM TOMI QUARTI SECTIONIS PRIMAE.

Pagina

٦٨٧ Annus 9. 'Orwa ibn Mas'ûd at-Thakafî Islamum profitetur, sed post reditum Tâifum a suís civibus occiditur. Tâifenses legatos mittunt Medinam ١٦٩٠ et Islâmum accipiunt, hac tantum conditione impetrata, ne ipsi idolum al-Lâti destruant ١٦٩١. 'Othmân ibn abi 'l-'Aci Thakafitis praeficitur, al-Moghîra ibn Scho'ba idolum evertit.

١٦٩٢ Expeditio Tabûki. Magnam partem expensarum suscipit 'Othmân ibn 'Affân ١٦٩٤. Abdallah ibn Obay aliique simulatores fidei ١٦٩٥. Abû Khaithama ١٦٩٦. Profeta pluviam deprecatur Moslimis sitientibus ١٦٩٨. Incredulitas Zaidi ibn Loçaib ١٦٩٩. Abû Dharr ١٧٠٠. Machschî ibn Homaijir ١٧٠١. Johanna ibn Rûba ١٧٠٢. Okaidir princeps Dûmae. Masdjid ad-dhirâr ١٧٠٤.

١٧٠٦ Expeditio Alii contra Taijitas. Enses *rasûb* et *al-michdham*. 'Adî ibn Hâtim.

١٧١٠ Legatio Tamîmitarum. 'Otârid ibn Hâdjib gloriatur, Thâbit ibn Kais respondet ١٧١٢. Zibrikân ibn Badr et Hassân ibn Thâbit. Tamîmitae Islâmum profitentur ١٧١٦. Abdallah ibn Obaij diem obit ١٧١٧. Reges Himjaritarum se Profetae subjiciunt. Litterae Profetae ١٧١٨. Mors an-Nadjâschii ١٧٢٠. Peregrinatio Mekkana Abû Bakri. Institutio tributi eleëmosynae ١٧٢٢. Omm Kolthûm moritur. Legatio Sa'd-Hodhaimi. Dhamâm ibn Tha'laba.

١٧٢٤ Annus 10. Expeditio Châlidi ibn al-Walid contra Bal-Hârith ibn Ka'b Nadjrâni. Islâmum accipiunt. Litterae Profetae ١٧٢٧. Incolae urbis Djorasch se submittunt ١٧٣٠. Hamdân Profetam

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PRIMA SERIES.

IV.

RECENSUERUNT

P. DE JONG ET E. PRYM.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1890.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—2015	»	P. DE JONG.
	2016— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—1640	»	D. H. MÜLLER.
	1641— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742—2294	»	M. J. DE GOEJE.
	2295— finem		P. DE JONG.
Appendix continens Tabarii opusculum de testibus traditionum		»	P. DE JONG.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.